

١٩٩٤

١١


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد الحادى عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ١١ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الحادى عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الإعلام مازال بعيدا عن الموضوعية .. وقوافل التوعية توزع الابتسامات!!			
عارف الدسوقى	الوفد	٢٥٠٨	٢٣-٠٤-٩٤
جريمة الصمت (٢)			
مجدى شندى	الاحرار	٢٥١١	٢٣-٠٤-٩٤
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٥١٢	٢٣-٠٤-٩٤
إعترافات الإرهابى " عادل " تثير خيال الكتاب			
	حريتى	٢٥١٣	٢٤-٠٤-٩٤
ملاحظات حول شهادة عادل عبد الباقى			
	الاهرام	٢٥١٦	٢٥-٠٤-٩٤
النيابة تطالب بأقصى عقوبة للمتهمين فى قضية الشوقيين			
	الاهرام	٢٥١٨	٢٤-٠٤-٩٤
المتهمون ينتمون إلى تنظيم الشوقيين والنيابة تطالب بتوقيع أقصى العقوبة			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٢٥١٩	٢٤-٠٤-٩٤
مصدر مسئول ينفى ما اذاعته الوكالة الفرنسية			
	الاهرام	٢٥٢١	٢٤-٠٤-٩٤
اعتقال ٣٠ متطرفاً فى القاهرة			
	الحياة	٢٥٢٢	٢٤-٠٤-٩٤
القاهرة : تمديد الطوارىء والمواجهة مع "الجماعات" مفتوحة			
	الوسط	٢٥٢٣	٢٤-٠٤-٩٤
ابن تميمة وابن القيم بريئان من تكفير المسلمين			
محمود عبد الحميد	الحياة المصرية	٢٥٢٤	٢٤-٠٤-٩٤
الدولة .. لاتحارب الالتزام ومايحدث الآن غريب على مجتمعنا			
	حريتى	٢٥٢٦	٢٤-٠٤-٩٤
أسيوط : القبض على ١٢٠ متطرفا من الجيل الرابع والاجهزة الشعبية تواصل إعلان توبة متطرفين مزيذ			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٢٥٢٩	٢٥-٠٤-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر دار السلام والإسلام			
	الاهرام	٢٥٣٠	٢٥-٠٤-٩٤
إحباط عمليات عنف جديدة ضد كبار المسئولين			
	الاحرار	٢٥٣١	٢٥-٠٤-٩٤
شرائط التطرف فى الحديقة الدولية بمدينة نصر!			
	روزاليوسف	٢٥٣٢	٢٥-٠٤-٩٤
مصر : اعتقال اثنين من قادة "الجماعة الاسلامية"			
	الحياة	٢٥٣٣	٢٥-٠٤-٩٤
المخدرون بالإرهاب .. وصوت العقل			
محمد باشا	الاهرام	٢٥٣٤	٢٥-٠٤-٩٤
بأى الأسماء نذكره؟			
	الاهرام	٢٥٣٦	٢٥-٠٤-٩٤
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٥٣٨	٢٥-٠٤-٩٤
الإرهاب موجود فى كل مكان .. وهذه طبيعة التحول			
محمد هزاع	المساء	٢٥٣٩	٢٥-٠٤-٩٤
صباح التطرف			
محمد حماد	العربى	٢٥٤١	٢٥-٠٤-٩٤
تطرف تحت الطلب			
	روزاليوسف	٢٥٤٣	٢٥-٠٤-٩٤
هؤلاء المعلمون ينشرون التطرف بالمدارس			
ابراهيم فرغلى	روزاليوسف	٢٥٤٥	٢٥-٠٤-٩٤
القبض على كويتى فى القاهرة بتهمة تمويل الارهاب والبحث عن تاجر سلاح سعودى!			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٢٥٤٩	٢٥-٠٤-٩٤
وفد أمنى لتدريب الجالية الأمريكية على مواجهة الارهاب			
	روزاليوسف	٢٥٥٣	٢٥-٠٤-٩٤
معاهد إعداد الدعاة معاهد لإعداد المتطرفين			
اسامة سلامة	روزاليوسف	٢٥٥٤	٢٥-٠٤-٩٤
المتطرفون فى مصر أكثر عنفا .. وضعفا			
كرم جبر	الكفاح العربى	٢٥٥٧	٢٥-٠٤-٩٤
نعم إننا بفضل الله قادرون			
احمد الملط	الشعب	٢٥٥٩	٢٦-٠٤-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شبكة أجنبية لزرع المتفجرات فى القاهرة والاسكندرية			
محمود بكرى	الاحرار	٢٥٦١	٢٦-٠٤-٩٤
قضية ورأى			
فوزى شعبان	الاخبار	٢٥٦٥	٢٦-٠٤-٩٤
تطبيق الشريعة الإسلامية علاج للعنف المسلح			
احمد السيوفى	الشعب	٢٥٦٦	٢٦-٠٤-٩٤
تعذيب زوجة عادل صيام			
	الشعب	٢٥٦٧	٢٦-٠٤-٩٤
إحالة (٥٠) مدرسة منقبة إلى أعمال إدارية بالإسكندرية!			
	الشعب	٢٥٦٨	٢٦-٠٤-٩٤
مصر : مقتل ٤ من أعضاء "الجماعة"			
	الحياة	٢٥٦٩	٢٦-٠٤-٩٤
هل شهادة الميلاد تكفى!!			
حسن دوح	الاهرام	٢٥٧٠	٢٦-٠٤-٩٤
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٥٧٢	٢٦-٠٤-٩٤
"التطرف" "...." و"التجديد"			
سعيد الجمل	الوفد	٢٥٧٣	٢٦-٠٤-٩٤
مصرع طلعت ياسين همام و"٤" آخرين برصاص قوات الأمن			
	الشعب	٢٥٧٥	٢٦-٠٤-٩٤
مصرع "مهندس" العمليات الإرهابية الأخيرة			
عبدة حسانين	الوفد	٢٥٧٦	٢٦-٠٤-٩٤
الإرهابى الخطير تحت المراقبة أياما .. وداهمته الشرطة قبل الهروب للخارج			
حسن الشايب	الجمهورية	٢٥٨٠	٢٦-٠٤-٩٤
اتفاق إسرائيلى - فرنسى على تفجير مواقع فى مصر			
محمود بكرى	الاحرار	٢٥٨٥	٢٧-٠٤-٩٤
توظيف التائبين وإرهاب الموظفين			
فاروق الطويل	اخرساعة	٢٥٨٨	٢٧-٠٤-٩٤
للعنف .. جذور فكرية			
حامد سليمان	اخرساعة	٢٥٨٩	٢٧-٠٤-٩٤
غدا .. الحكم فى قضية عمر عبد الرحمن وأتباعه			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٢٥٩٠	٢٧-٠٤-٩٤

مجلد رقم ١١ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الحادى عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الشرطة لن تهدأ فى مواجهة الإرهاب			
حسن الشايب	الجمهورية	٢٥٩٢	٢٧-٠٤-٩٤
٣١,٧% انخفاض فى حركة السياحة الوافدة إلى مصر بسبب الإرهاب عام ٩٣			
	الوفد	٢٥٩٣	٢٧-٠٤-٩٤
الشرطة تفرض إجراءات مشددة تحسبا لاعمال عنف			
عماد ناصف	الاحرار	٢٥٩٤	٢٧-٠٤-٩٤
العنف .. بين التنمية والديمقراطية			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	٢٥٩٦	٢٧-٠٤-٩٤
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٥٩٩	٢٧-٠٤-٩٤
يهدمون الدين ويمزقون الوطن			
محمد رضا محرم	الاهالى	٢٦٠٠	٢٧-٠٤-٩٤
النظرية سعودية والفساد مصرى!			
محمد أبو الاسعاد	الاهالى	٢٦٠٣	٢٧-٠٤-٩٤
ضرب خطة أعدها طلعت همام للاستيلاء على السلطة			
	الاهالى	٢٦٠٦	٢٧-٠٤-٩٤
طلعت استغل سذاجة بعض المواطنين بالمناطق العشوائية لترويج أفكاره			
	المساء	٢٦٠٨	٢٧-٠٤-٩٤
سقوط رجل خطير			
عبداللاة هاشم	الاحرار	٢٦٠٩	٢٧-٠٤-٩٤
عاد من أفغانستان بعد حادث المحجوب وقاد أمراء الإرهاب بالمحافظات			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٢٦١٤	٢٧-٠٤-٩٤
الشرطة تواصل حملاتها والجماعة تهدد بالرد			
سعيد فرج	الاحرار	٢٦١٧	٢٨-٠٤-٩٤
ألغى السياح رحلتهم خوافا من الارهاب فأمرت المحكمة بتغريمهم ٧٥% من قيمة الرحلة			
	الاهرام	٢٦١٩	٢٨-٠٤-٩٤
أنا المواطن الذى تصدى للارهابيين			
	الاهرام	٢٦٢٠	٢٨-٠٤-٩٤
مطاردة فلول الهاربين من عناصر الجناح العسكرى بأسيوط والقاهرة			
	الاهرام	٢٦٢١	٢٨-٠٤-٩٤
وفد التضامن السورى يدين الإرهاب ويطالب بالمصالحة العربية على أسس ثابتة			
	الاهرام	٢٦٢٢	٢٨-٠٤-٩٤

مجلد رقم ١١ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الحادى عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من قريب من أجل مواجهة ذكية			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٢٦٢٣	٢٨-٠٤-٩٤
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٦٢٤	٢٨-٠٤-٩٤
إن ينصركم الله فلا غالب لكم..			
	الاخبار	٢٦٢٥	٢٨-٠٤-٩٤
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٢٦٢٦	٢٨-٠٤-٩٤
أزمة الرجال المحترمين!			
فهمى هويدى	الاحرار	٢٦٢٧	٢٨-٠٤-٩٤
ابتعدنا عن التربية الاسلامية فنشأ الارهابيون والمتطرفون والمنحرفون			
مها عمر	اللواء الاسلامى	٢٦٣٢	٢٨-٠٤-٩٤
مصر تتسلم متطرفاً من السويد و"الجماعة" توجه اتهامات الى "الصهاينة والاميركيين			
محمد صلاح	الحياة	٢٦٣٤	٢٨-٠٤-٩٤
لنا رأى			
	اللواء الاسلامى	٢٦٣٥	٢٨-٠٤-٩٤
اليوم الحكم فى قضية عمر عبد الرحمن			
خديجة عفيفى	الاخبار	٢٦٣٦	٢٨-٠٤-٩٤
كسر الذراع الطويلة للجماعة الاسلامية فى مصر!			
	العالم اليوم	٢٦٣٨	٢٨-٠٤-٩٤
مصرع الارهابى الخطير طلعت ياسين الزعيم السرى للارهاب فى مصر			
	اخبار الحوادث	٢٦٤٠	٢٨-٠٤-٩٤
مقتل شرطى فى أسيوط			
	الحياة	٢٦٤٥	٢٨-٠٤-٩٤
الإرهابى التائب فى سويسرا			
	الاحرار	٢٦٤٦	٢٩-٠٤-٩٤
مواطنو اسيوط يحملون الحكومة مسئولية العنف			
جمال امبابى	الشعب	٢٦٤٧	٢٩-٠٤-٩٤
الألفى : ضبط مخطط إرهابى جديد وتفاصيله تعلن خلال ساعات			
	الاهرام	٢٦٤٨	٢٩-٠٤-٩٤
كشف تنظيم إرهابى جديد من قيادات الجيل الثانى			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٢٦٤٩	٢٥-٠٤-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : مقتل ضابط فى مرسى مطروح والشرطة تنفذ حملات ضد المتطرفين			
	الحياة	٢٦٥٠	٩٤-٠٤-٢٩
تدمير الواقع .. تدمير "للدين والمستقبل الأمة"			
	الاهرام	٢٦٥١	٩٤-٠٤-٢٩
أقلام برئية .. ضد الإرهاب!			
	الاهرام المسائى	٢٦٥٣	٩٤-٠٤-٢٩
يجب عدم الخلط بين الارهابيين والإسلاميين			
عبد الجليل شلبى	المسلمون	٢٦٥٥	٩٤-٠٤-٢٩
السجن ٧ سنوات لعمر عبد الرحمن			
محمد صلاح	الحياة	٢٦٥٦	٩٤-٠٤-٢٩
٧ سنوات أشغال شاقة لعمر عبد الرحمن و٤ أخرين			
	الشعب	٢٦٥٧	٩٤-٠٤-٢٩
اتصالات مصرية - أمريكية لترحيل عمر عبد الرحمن للقاهرة			
	الاهرام المسائى	٢٦٥٨	٩٤-٠٤-٢٩
٧ سنوات أشغالا لعمر عبد الرحمن و٤ متهمين			
خديجة عفيفى	الاخبار	٢٦٥٩	٩٤-٠٤-٢٩
المسيحيون فى مصر جزء من اهل الوطن ..			
مجاهد مليجى	الحقيقة	٢٦٦٠	٩٤-٠٤-٣٠
مصر : اعتقال أحد قيادات "الجماعة" فى أسيوط			
	الحياة	٢٦٦٣	٩٤-٠٤-٣٠
معنى الكلام			
انيس منصور	العالم اليوم	٢٦٦٤	٩٤-٠٤-٣٠
ضبط مجموعة إرهابية حضرت لتدريب عناصر التطرف على العمليات الانتحارية			
عبدة حسانين	الوفد	٢٦٦٥	٩٤-٠٤-٣٠
إرهابى بالملابس الرسمية!			
محمد شمروخ	الاهرام	٢٦٦٦	٩٤-٠٤-٣٠
٤ أسماء .. و٤ خواطر!			
	اخرساعة	٢٦٦٨	٩٤-٠٤-٣٠
الخروج من النفق			
صلاح منتصر	الاهرام	٢٦٧٣	٩٤-٠٤-٣٠
قبل انفجار القنبلة!			
احمد مسعود	الاهرام	٢٦٧٤	٩٤-٠٤-٣٠

مجلد رقم ١١ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الحادى عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لا لخلط الأوراق فى مواجهة الأرهاب			
محمود بسيونى	الحقيقة	٢٦٧٥	٣٠-٠٤-٩٤
الحكم بسجن الدكتور عمر عبد الرحمن يسقط بمجرد عودته من امريكا			
خالد الشريف	الحقيقة	٢٦٧٦	٣٠-٠٤-٩٤
من الأمة الوسط إلى الأمة الغلط			
فهمى هويدى	المجلة	٢٦٧٧	٠١-٠٥-٩٤
كوميديا فهمى هويدى السوداء!			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٢٦٨١	٠١-٠٥-٩٤
حتى نظل نسيجاً مترابطاً متجاباً .. إلى يوم الدين			
محمد فوده	حريتى	٢٦٨٥	٠١-٠٥-٩٤
شعبنا يواجه الإرهاب ويكشف المنافقين			
	الاهرام المسائى	٢٦٨٧	٠١-٠٥-٩٤
عملية حدائق القبة ضربة أمنية ناجحة فى رأس الارهاب			
مهنى أنور	اكتوبر	٢٦٨٩	٠١-٠٥-٩٤
مقتل ٧ إرهابيين فى معركة مع الشرطة قرب طهطا			
	الاهرام	٢٦٩٠	٠١-٠٥-٩٤
ضبط ٨١ متطرفا و٥٩ قطعة سلاح فى حملات على البؤر الاجرامية بأسيوط			
هشام الزينى	الاهرام	٢٦٩١	٠١-٠٥-٩٤
مصر : اعتقال ١٥ من "الجماعة الاسلامية"			
	الحياة	٢٦٩٢	٠١-٠٥-٩٤
عبد الرحمن يطالب الأميركيين بعدم التعاون مع القاهرة			
محمد صلاح الدين	الحياة	٢٦٩٣	٠١-٠٥-٩٤
هل الشيخ عمر زعيم فعلاً؟			
عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٢٦٩٥	٠١-٠٥-٩٤
القاهرة ترفض السماح لزوجة عمر عبد الرحمن بالسفر الى واشنطن			
	المجلة	٢٦٩٦	٠١-٠٥-٩٤
مصرى أعتقل فى الدنمارك ينفى علاقته بتفجير مركز التجارة			
ا.ب	الحياة	٢٦٩٧	٠٣-٠٥-٩٤
التعرف على شخصية الارهابى السابع عضو الجناح العسكرى بسوهاج			
احمد موسى	الاهرام	٢٦٩٨	٠٣-٠٥-٩٤
لقاءات مشتركة بين متطرفين وناصريين استعدادا للتحالف!			
ابراهيم خليل	روزاليوسف	٢٦٩٩	٠٣-٠٥-٩٤

مجلد رقم ١١ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الحادى عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنف ليس متصلا بالدين محمد شبل	الاحرار	٢٧٠٠	٩٤-٠٥-٠٢
قضية ورأى محمود عطية	الاخبار	٢٧٠١	٩٤-٠٥-٠٢
٦ أشخاص يقودون الارهاب مات منهم ثلاثة عبد اللة كمال	روزاليوسف	٢٧٠٢	٩٤-٠٥-٠٢
الجماعات المتطرفة تطالب بنقل أنشطتها من أسيوط إلى المنيا عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٢٧٠٤	٩٤-٠٥-٠٢
٤ أحزاب بالفيوم .. تنضم لحملة المليون توقيع محمد الفل	المساء	٢٧٠٥	٩٤-٠٥-٠٢
اللواء حسن أبو باشا يرد على د. الملط مجدى حسين	الشعب	٢٧٠٩	٩٤-٠٥-٠٣
ضبط ٦٦ متطرفا و٧٥ قطعة سلاح فى حملة على المناطق العشوائية بالقليوبية	الاهرام	٢٧١٠	٩٤-٠٥-٠٢
أنيس عبد المعطى النصاب .. وأكذوبة المخرج التائب	الشعب	٢٧١١	٩٤-٠٥-٠٣
إنكم تزيدونها اشتعالا!!	الشعب	٢٧١٣	٩٤-٠٥-٠٣
بالحق أقول سمير رجب	عقيدتى	٢٧١٤	٩٤-٠٥-٠٣
فكرو امعنا	الاهرام	٢٧١٥	٩٤-٠٥-٠٣
عادل إمام أعلنت عليهم الفن!! عمرو عبدالسميع	الكواكب	٢٧١٦	٩٤-٠٥-٠٣
هذا ديننا محمد الغزالى	الشعب	٢٧٢٢	٩٤-٠٥-٠٣
خطة لاغتيال عبد الناصر عام ٥٨ محمود بكرى	الاحرار	٢٧٢٣	٩٤-٠٥-٠٣
مصر بقيادة مبارك ستقضى على الإرهاب بضربة قاتلة أ.ش.أ	الاهرام	٢٧٢٦	٩٤-٠٥-٠٣
شقيق ديستان يشيد بحسن ضيافة مصر وهدونها أ.ش.أ	الاهرام	٢٧٢٧	٩٤-٠٥-٠٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزير الداخلية يعتذر للغزالى	العربى	٢٧٢٨	٩٤-٠٥-٠٣
الداخلية تعاقب أسرة شاهد قضية صدقى بعد اغتياله	العربى	٢٧٢٩	٩٤-٠٥-٠٣
ضبط ٢٠ إرهابيا وورشة لتصنيع الأسلحة و٧٣ طبنجة و ١٠ بنادق آلية	الاهرام المسائى	٢٧٣٠	٩٤-٠٥-٠٣
اعترافات عادل عبد الباقى صادقة / هشام طنطاوى	الاحرار	٢٧٣١	٩٤-٠٥-٠٣
حرب الأعصاب بين الامن والإرهاب / مدحت الزاهد	الاهالى	٢٧٣٢	٩٤-٠٥-٠٤
هل اخترق الإرهابيون .. ولكن أجهزة الأمن؟ / ثروت شلبى	الاهالى	٢٧٣٦	٩٤-٠٥-٠٤
دور المسجد / صلاح منتصر	الاهرام	٢٧٣٨	٩٤-٠٥-٠٤
المواجهة مع المتطرفين / سعيد عكاشة	الوفد	٢٧٣٩	٩٤-٠٥-٠٤
بعد مصرع طلعت همام : مسئول أمنى يتوقع عمليات انتحارية يائسة / عبدالرحيم على	الاهالى	٢٧٤٠	٩٤-٠٥-٠٤
القصاص من قتلة الشيماء مرتكبى محاولة اغتيال رئيس الوزراء / ياسر رزق	الاخبار	٢٧٤١	٩٤-٠٥-٠٤
إعدام ٥ فى قضية محاولة اغتيال رئيس وزراء مصر / الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٢٧٤٤	٩٤-٠٥-٠٤
تنفيذ حكم الإعدام فى ٥ إرهابيين أدينو بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء	الاهرام	٢٧٤٥	٩٤-٠٥-٠٤
تنفيذ الإعدام فى الإرهابيين الخمسة المدانين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء / احمد موسى	الاهرام	٢٧٤٦	٩٤-٠٥-٠٤
علاقات ثلاثية بين المخابرات الاسرائيلية والايرانية والتركية لإسقاط عبد الناصر / محمود بكرى	الاحرار	٢٧٤٧	٩٤-٠٥-٠٤
وفد برئاسة واكد يهنىء البابا شنوده	الاهالى	٢٧٥٢	٩٤-٠٥-٠٤
١٠٠كيلو متفجرات بأسيوط وقتيل غامض	الاهالى	٢٧٥٣	٩٤-٠٥-٠٤

مجلد رقم ١١ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الحادى عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العثور على جثة ملتح وبجوارها ١٠٠ كيلو متفجرات بأسيوط			
	الاهرام	٢٧٥٤	٩٤-٠٥-٠٤
مصر : مقتل عضو فى " الجماعة" فى أسيوط			
	الحياة	٢٧٥٥	٩٤-٠٥-٠٤
حوار للشباب المصرى من المصادمة إلى المصالحة(٢)			
فهمى هويدى	الاحرار	٢٧٥٦	٩٤-٠٥-٠٥
تأجيل قضية هروب صفوت عبد الغنى الى يوليو			
	الاهرام	٢٧٥٨	٩٤-٠٥-٠٥
		٢٧٥٩	



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٤

الدولة واحتمالات تجفيف منابع الإرهاب

الإعلام مازال بعيدا عن الموضوعية

.. وقوافل التوعية توزع الابتسامات !!

تابعت وغيرى ذلك اللقاء الذى اذاعه التليفزيون المصرى مع الشاب عادل الذى انخرط لفترة طويلة مع جماعات متفرقة بل ومتباينة من اصحاب الفكر الشارد المضلل والمضلل، وقد شارك هذا الشاب حسب روايته فى التخطيط والتنفيذ للعديد من العمليات التى يعاقب عليها الشرع والقانون المدنى كما شارك حسب روايته التى أتحفظ عليها فى تجنيد عشرة الاف من الشباب للانخراط فى هذه الجماعات التى ترتدى زوراً رداء الدين.. والدين منها ومن اعمالها برىء.. ونسأل الله لهم ولنا الهداية.

والآن وبعد كل الذى قاله هذا الشاب واذاعه التليفزيون يلح على خاطرى .. ويقض مضاجعنا .. سؤال واحد هو وماذا بعد؟؟... وماذا سنفعل؟؟ .. وما هو دورنا...؟؟.

لقد تبع هذا الحوار التليفزيونى عدة لقاءات وتعليقات سواء فى التليفزيون او الصحافة تعقيبا على هذا اللقاء وعلى العديد من النقاط التى وردت به خاصة وان هذا الحوار كان مثيراً وخصباً ويستحق الاهتمام والمتابعة ذلك لأنه أكد على عدة نقاط كانت محل تعليق وتحليل من قبل.

واذا كانت بعض التعليقات لم تخل من الغمز واللمز يمينا او يساراً وبعضها ينطلق من خلفيات معينة او من خلف بوابات سوداء او رمادية.. ولكن غالبها يعبر عن نبض حقيقى هو مصلحة هذا البلد.. جعله الله بلداً أمنا وحفظه من خفافيش الظلام.

ومن منطلق حرصى وحبى لهذا البلد اتناول فى هذا المقال بعض النقاط الموضوعية، خاصة انه سبق ان تناولت موضوع الارهاب والتطرف من حيث اسبابه ودوافعه وانعكاساته على مستقبل هذا البلد، ثم توقفت بعد ان ذكرت اننا قبل ان نؤذن لابد من التأكد هل نحن فى مالطة او فى غيرها.. وذلك حتى يصل الأذان.

وعموما وباديء ذى بدء لا يهمنا ان كان هذا العائد من صنيعة الامن ومدسوسا عليهم او هو من القيادات الفاعلة المؤسسة لبعض هذه الجماعات. ولكن كل ما يهمنا ويشغلنا هو ما ورد فى حديثه وسرده لوقائع محددة لشخصياتها تمس هذه الجماعات وتمس سلوكها وتفسيرها للدين.. وكذلك ما ورد على لسانه واذاعه التليفزيون وفيه ما يكفى من الاتهام لبعض الجهات المسئولة وكذا للبعض بالتقاعس والتقصير. واذا كان هذا ليس وقت الحساب فأقل شيء بالنسبة لهؤلاء المقصرين ان يفسحوا الطريق لمن يمكنهم ذلك بدون تقصير او تقاعس.

ومما ذكره ويستحق وقفة جادة مع النفس ما يخص العملية التعليمية فى مراحلها المختلفة وخاصة فيما يرتبط بتعليم الدين.. وربما اللغة العربية لأبنائنا.. وكذا من خلال الدور الذى يجب ان يقوم به المسجد وخاصة فى القرى.. وما يجب أن تقوم به قوافل النور والتوعية الدينية. ناهيك عن توقف بعض البرامج الدينية الجادة وخاصة تلك اللقاءات والندوات التى كانت تواجه ـ من خلال اساتذة افاضل واجلاء لديهم الحجة والقدرة ذلك الفكر المنحرف والمتطرف بشتى صوره واشكاله. وقد شهدت بعض مساجد مصر ومنها على سبيل المثال ـ لا الحصر ـ مسجد الخلفاء بمصر الجديدة مواجهات حاسمة مع بعض قيادات هذا الفكر المنحرف الشاذ، ثم توقفت كذلك ولأسباب لا نعرفها ندوة الرأى وخاصة بعد ان فقدت مصداقيتها فى مواجهة هذا الفكر المنحرف.

والمدهش انه بعد ان توقفت البرامج الدينية الجادة بدأ عصر ما يسمى بقوافل التوعية الدينية معظمها كان للتصوير وتوزيع الابتسامات وكانت بعيدة عن الحوار الجاد ولم يكن مسموحاً إلا للأسئلة المرتبة.. وحتى المتواجدون كانوا من الذين يجيدون التصفيق ولهم مآرب شخصية عند الحاضرين من المسئولين وبعضهم يأتى للمجاملة.. ولهذا اعتذر عنها الكثيرون وابتعد عنها الجادون.

واذا كانت المواجهة الامنية مطلوبة إلا ان المواجهة الفكرية هى الأهم والاولى بالتخطيط ذلك لأنها تتعامل مع ما ترسخ فى عقل هذا الكم من الشباب.. واذا استطاع رجال الامن ان يواجهوا المارقين من هذه الجماعات وهم الذين رفعوا السلاح لينفذوا عددا من العمليات.. واذا نجح رجال الامن فى القاء القبض على هؤلاء ومن يساعدونهم فهل سيقبضون على عشرة آلاف او عشرين الفا.. مهما كان ومهما يكن الامر فلن يتم القاء القبض على اكثر من ذلك وهم بضعة آلاف. ولكن المواجهة الفكرية لديها مهمة اصعب من ذلك بكثير ذلك لأن العاطلين هم ملايين وفى كل محافظة هناك الذين لا يعملون وقد لا يراودهم امل لفرصة عمل قريبة.. ويضاف إلى ذلك ان الفراغ السياسى والفكرى والجهل بأمور الدين يملأ رؤوس الغالبية العظمى..

المصدر : الوفد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٤

بقلم الدكتور: عارف الدسوقى

وفساد كثير من الرموز.. وضياع القدوة امامهم وافتقادها امر لا يحتاج لحديث.. ذلك لأن مفرخات الحيتان والديناصورات تعمل بجد وكفاءة.

ولذلك وحتى تؤتى المواجهة ثمارها على المستوى الامنى والفكرى يجب ان تكون لدينا خطة شاملة محددة واضحة المعالم لملء الفراغ السياسى والفكرى وانهاء الجهل بأمور الدين وخاصة لدى الشباب المتعطل الذين تخرجهم المدارس والجامعات بمئات الألوف كل عام.

ان المواجهة الامنية وخاصة الوقائية تقطع الطريق على اى تدبير فى الظلام. ولكن تحصين الشباب وتمهيد طريق المستقبل امامه هو الدرع الواقى وهي الدعوة المفتوحة للتوبة والعودة التى توجهها الدولة للشباب الذين سلبت عقولهم هذه الجماعات.

وسواء كانت هذه الجماعات موجهة من الداخل او من الخارج فالنتيجة واحدة وهى تخريب اقتصاد مصر ناهيك عن تشويه صورة الاسلام.

بأيدينا نخرب اقتصاد مصر.. بأيدينا نشوه صورة الاسلام هل هناك هوان اكثر من هذا .. ومن المسئول عن ذلك؟!

يا سادة ان تصويب الفكر الدينى المتطرف والمنحرف والذى ترسخ لدى البعض يجب الا يخضع لاجتهادات شخصية.. بل يجب ان تكون هناك خطة اطارية واضحة بها برامج محددة فى مجالات مختلفة.. فبالله عليكم كيف نصحح ما يعتمل فى فكر شباب متعطل كثير منهم ربما لا يجد قوت يومه.. ثم تدخل عليه هذه الجماعات من باب انها توفر له الرزق والزوجة الشابة والشقة.. وايا كان امر هذا المال وهذا الزواج وهى امور مرتبطة بفكر الاستحلال عموما فهم يكفرون المجتمع ولذلك فالدم مهدر والمال مستحل.. والزواج عندهم بهذه الطريقة لا يخرج عن كونه احد أسوأ أنواع زواج المتعة المنهى عنه فى الاسلام وعموما فالمدخل الذى يسلكون فيه اغراء للكثير من الشباب فهل نوفر لهم الآمل؟ حتى لا تنعدم فرصة استنفاذهم او على الاقل تكون صعبة!!!.

أقول هذا وهناك العديد من المشاريع التى يمكن ان يتبناها الصندوق الاجتماعى وتخلق فرصا متعددة لعمل الشباب ومنها على سبيل المثال مشاريع أقفاص الاسماك على طول نهر النيل ونحمد الله ان هذا النهر يعدل فى توزيع نفسه على المحافظات بل انه يحابى المحافظات الفقيرة ولم تستحوذ عليه القاهرة والاسكندرية. واذا احسن التخطيط لهذا المشروع فسوف يوفر الشباب الذى يعمل فى هذا المشروع حماية للسفن السياحية العابرة حيث يمكن ان تكون عملية تامين المناطق الممنوحة لهم هى مسئوليتهم.

وهناك مشاريع الدواجن الصغيرة والأرانب وخلايا عسل النحل.. وكلها مشاريع ذات اهداف مزدوجة من جانب الامن الغذائي وتشغيل الشباب. ولقد كان هناك امل - ومازال موجودا - فى ان يتم عمل خريطة استثمارية متكاملة لكل محافظة وبحيث تكون الخريطة متكاملة وغير متعارضة على مستوى الاقاليم التخطيطية وعلى المستوى القومى بحيث تنتهى الهجرة العشوائية صوب القاهرة والاسكندرية وباقى نقاط الجذب والتى تؤدى الى تزايد العشوائيات حول القاهرة والاسكندرية.

يا سادة ان تصويب فكر الشباب يجب ان يبدأ من المدرسة.. ولكن المدرسة التى تعمل على فترات والفصول المكدسة والمدرس الذى لم يعد قدوة - على الاقل نسبة واضحة منهم - واصبحت المدارس حقول تجارب لأفكار تعليمية تتجدد مع كل وزير للتعليم.. يا سادة ان التجديد والتحديث مطلوب بل لا مفر منه فى بعض العلوم.. ولكن يجب ان يتم بجرعات مدروسة ومحسوبة.. ولكن فى مقابل ذلك يجب ألا تصبح التعديلات مثار غمز ولمز وعلى حساب ثوابت مستقرة فى وجدان العملية التعليمية وفى وجدان الضمير.. فنحن شعب مسلم متدين يتكلم اللغة العربية.. ومن ابجديات ما تعلمناه ان من يعيش على ارض الاسلام ويدين بغير الاسلام فهو منا فى القلب والعين له ما لنا وعليه ما علينا. بل ربما يقدمه الاسلام علينا فى بعض الحقوق.

ولهذا يجب ان يتعلم الجميع اللغة العربية بعمقها وأصالتها ويتعلم المسلم والمسيحى صحيح دينه وبجرعات متدرجة متناسبة مع سنه على ان يقدمها له من هو اهل لذلك من حيث علمه ووقاره وكونه قدوة ولا يجب ان يقدم علوم الدين من يعتبرها واجبا ثقيل الظل او من لا يزرع بذور الحب والمودة بين ابناء هذا البلد.

يا سادة ان تصويب الفكر الدينى المنحرف هو مسئولية الازهر الشريف اصلا وبمعاونة من كل رجال الدعوة المخلصين لها. ويجب ان تعطى الفرصة كاملة لشيخ الجامع الازهر لقيادة هذا العمل بهدوء وروية وينضوى الجميع تحت قيادته بنية صادقة.. ومما يحمد للرئيس مبارك ان لديه القناعة التامة فى ان يتحمل الازهر والامام الاكبر المسئولية فى ذلك.

ولن يثنى الازهر عن ذلك تلك المحاولات التى تنشط بين الحين والحين مستغلة بعض الظروف والملابسات لتهميش دور الازهر الشريف ودور الامام الاكبر. وسواء تذرعت هذه المحاولات بالتنوير او التعتيم ولن يتوقف جريان النهر بإلقاء بعض الحصوات فى مجراه. وعندما يتحدث البعض عن التعددية الثقافية نقول لهم ان التعددية الثقافية مطلوبة وتعددية الفكر والرؤى ليست مرضا ولا



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٤

عرضاً ولكن يجب الا ننسى ان لكل امة اصولها وجذورها التي لا تقبل التعددية. واذا سلخ البعض عن الاصل «اسشراقاً» او «استغراباً» فلن يغير ذلك من الامر شيئاً ولن يحولوا مجرى النهر.. والبناء بدون قواعد واصول ثابتة راسخة تسقطه التوابع.. ناهيك عن الزلازل.. ترى ألم يسمعوا بسقوط المعابد الاشتراكية على رءوس اصحابها..!!!

وعندما يتصدى الاعلام لمعالجة قضايا التطرف سواء باسم الدين او ضد الدين.. وكلاهما ضد الدين.. فإننا نأمل أن يكون هناك ادراك تام والمام بجميع الجوانب والا تكون العملية مجرد اثارة وشحن المشاعر ضد التطرف باسم الدين او ضد الدين سواء تم ذلك بحسن او سوء نية.

ومن هذا المنطلق فإنني أناشد كتاب الدراما الاجتماعية ان يجنحوا إلى المعالجة الموضوعية المتكاملة المتوازنة وبرفق وهدوء انطلاقا من الفهم الصحيح والمتعمق الواعى لكل الجوانب والامور دون تسطيح أو استفزاز للمشاعر من خلال التداول غير الدقيق لبعض القضايا.. وعموما فلهم اجرهم حتى وان اخطأوا بدون قصد.

واحسب أن اى كاتب لدراما اجتماعية ترتبط من قريب او من بعيد بقضايا دينية او قضايا التطرف والغلو بالدين او ضده وبعيدة عن تخصصه سوف يعلو قدره إذا ما راجع الحوار مع ذوى الاختصاص.. فما بالنا لو كانت الجهة التى سوف يرجع إليها بحكم الحرص والضمير قبل القانون هي احدى هيئات الازهر الشريف.. لو كانت ذلك فما كنا فى حاجة لما جرى.. اللهم الا اذا كان ما حدث هو المقصود.. وهنا لابد من وقفة!!!.

اقول ذلك لانني اتوقع ان البعض سوف يجدها فرصة لكتابة وأنتاج مسلسلات اجتماعية تحت اى دوافع ومسميات للحرص والرغبة فى مواجهة التطرف. وقد يكون من قبيل التمنى ان يلتقى الغيورون على دينهم من الكتاب مع بعض الثقات من رجال الدعوة لتقديم حوار دينى صحيح فى اطار اعمالهم وهو امر لن يقلل من شأنهم او مكانتهم ولكن العكس هو الصحيح.

وقد يكون من قبيل التمني ان تتحرك قوافل الدعوة والتوعية الدينية إلى تلك المواقع التى تأثرت بفكر هذه الجماعات وان يكون هدف هذه القوافل هو الحوار الجاد وليس توزيع الابتسامات والا تكون اسئلة الشباب محجوبة عن المناقشة فذلك هو السبيل إلى تصويب هذا الفكر المنحرف.. والكثير يسأل إذا كان هذا القائد من هذه الجماعات استطاع بفكره المنحرف ان يجند الآلاف فترى كم تستطيع قوافل الدعوة اذا ما تحركت بوازع دينى ان تصحح لهم فكرهم.. اقول ذلك والسؤال يحتاج إلى اجابة.

والاهم من ذلك أن تتحدد ملامح خطة متكاملة لتجفيف منابع الارهاب وتحويل مسار الجماعات والمجموعات التى يمكن ان تجندها القيادات الارهابية ومن يساعدونهم سواء بالتخطيط او بالتمويل واذا جفت المنابع بصدق انتهت المشكلة وتحجمت تماماً.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢ ابريل ١٩٩٤

جريمة الصمت (٢)

هل نحن بصدد تكوين جبهة حكومية ضد التطرف و (التدين) أم حوار حقيقي بين ممثلى كافة التيارات السياسية (الحقيقة) لبحث حاضر مصر ومستقبلها؟

الميل للتحاور مع المتطرفين لا يعنى ضعفا حكوميا.. وانما يعكس قوة ..فكثير من الدول تحاورت فيما مضى مع مختطفي طائرة او محتجزى رهينة لا لضعفها وإنما لحرصها على رعاياها، والشعب المصرى كله رهينة للحالة التي نعيشها الان، فالمتطرفون الإسلاميون (ومعهم المسئولون الذين يصرون على انتهاج الطريق الأمنى وحده لمحاربة التطرف) ينهبون امننا ويضعون ستارا كثيفا من الدخان بيننا وبين مستقبلنا!!

الحوار نور والعناد ظلام ومن حق المصريين ان تضاء الانوار في بلدهم، وساعتها سيتم كشف الإرهابيين الحقيقيين، فمصر على امتداد تاريخها بلد متسامح.. لا يعرف لغة العنف إلا إذا فرض عليه.

نريد ان نعرف من فرض علينا هذه اللغة -كما ان من حق العرب والمسلمين جميعا ان يعرفوه- قبل ان يصل عدد ضحايا العنف إلى عدد ضحايا حروب سابقة مع اليهود!!

واذا ارادت الحكومة المصرية ان تستبعد فصيلا معينا أو تيارا من التيارات السياسية فلتجر استفتاء حرا حول المشاركين في الحوار الوطنى والموضوعات التي سيبحثها، وإذا كان الشعب يرفض تيارا معينا ولا يريد له ان يمثله.. فليكن، وهي فرصة لكسر حلقة الاستفتاءات المشكوك في صحتها.

فالامر جلل ويتعلق بمستقبل وطن ولا يحق لطرف واحد ان ينفرد بالراى فيه!! بل علينا الرجوع للشعب الذى يبقى وتذهب الحكومات.

صمتى وصمتك جريمة والكلام أيضا جريمة إذا امكن تاويله واخضاعه لبند في قانون العقوبات لكنها أخف كثيرا إذا كان الهدف هو ابتغاء وجه الله ومصلحة الوطن.

وليس أمام حكماء مصر إلا اختيار أخف الضررين وعندما يزول كابوس (الإرهاب) يمكنهم ممارسة حقهم في الصمت!!

مجدى شندى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٤

مواقف

١٠ ـ لم يكن لدينا متسع من الوقت ونحن شباب لكي نفكر فى كل شىء.. فى الكون والناس وفى انفسنا وفى الطريق ونهايته ومصيرنا.. فا لوف الصفحات من الكتب الدراسية تقف حائطا منيعا بيننا وبين انفسنا. ثم هناك الخوف على شكل برق ورعد.. يضىء لنا طريق الشوك الى مستقبلنا! ولا ننسى نحن ابناء الريف اننا نمشى ونقف ونجلس ونذاكر وحدنا. واننا صغار نزداد ضالة فى المدن الكبيرة امام العمارات وبين السيارات والمجلات التى تجعل الرنيلة اجمل، والتى تشيد بالغانيات والعشيقات اللاتى يفدن من الخارج ومعهن الحقائب اشكالا والوانا..

فما الغلط؟ غلط الشاب نفسه. فهو لا يفكر. يستسلم. لا يناقش. فهو فريسة. والصقور والذئاب كثيرة. والوقت مناسب تماما لان يكون ضحية وقد جربنا فى هذه الرحلة القلقة انه من السهل علينا ان نكره وان نحب.. وان نتوهم وان نحلم وان نغلط.

ففى جو المستشفيات نجد المريض يحب الممرضة.. والمسافر بالطائرة يحب المضيفة.. والسكران فى الكباريه يركع عند اقدام الراقصة. انه الاضطراب.. انها الحالة غير العادية التى تجعلنا عاجزين عن الرؤ ية والرأى. وكذلك حال الشبان الصغار فى كل الدنيا. ثم هناك غلطة اجهزة كثيرة فى الدولة.. وخاصة هؤلاء الذين يتشدقون بالقرآن والحديث ويغلظون حناجرهم واعناقهم.. وقد سمعنا الكثيرين منهم فلا قالوا ولا حكموا ولا افتوا ولا اقنعوا احدا.. وانما ظلوا عاكفين على السيارات والولائم وبدلات السفر فى مقاعدهم التى تلعنهم ليلا ونهارا!

لقد صدق الارهابى التائب (عبد الباقى) عندما قال انه لم يجد رجال الدعوة والارشاد. واذا سمعهم فماذا قالوا؟ لم يقولوا! وهذه غلطة الدولة التى حشدت للارشاد والهداية من لا يساوى وزنه ترابا! وهناك آخرون شغلوا انفسهم بعذاب القبر! ومن الذى يتعجل عذاب القبر وفى الحياة كل هذا العذاب؟ ثم الذين يشرحون بالتفصيل تلك السعادة فى الجنة مع ٧٠٠ زوجة؟! كل واحد له هذا العدد الهائل. ولا شىء من ذلك فى القرآن او الاحاديث. ولكن فى عقول مثل هؤلاء المرضى الذين هم اقرب الناس الى الميكروفونات وابعدهم عن المستشفيات العقلية!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

إعترافات الإرهابي «عادل» تثير خيال الكتاب

وسط الدهشة والانبهار لكم المعلومات الخطيرة واللامعقولة التى اعترف بها الارهابى التائب (عادل عبدالباقى) من خلال شاشة التليفزيون .. تعرفنا وتخيلنا كيف يعيش أفراد هذه الجماعات .

فى نفس الوقت هناك أناس لا يتوقف خيالهم .. بل يمتد ويتحول لأعمال درامية نراها على الشاشة .. هم (الكتاب والسيناريست) صحيح أن بعضهم قدم حياة هذه الجماعات قبل تلك الاعترافات مثل : وحيد حامد مؤلف (العائلة) ولينين الرملى مؤلف (الارهابى) واسامة أنور عكاشة مؤلف (أرابيسك) .. ولكن ..

اسامة أنور عكاشه :

كتبنا عنهم ولكن .. كانت تنقصنا المعلومات



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

هل تختلف الصورة فى الأيام القادمة .. خاصة بعد اعترافات الارهابى التائب .. وبعد أن أصبح لدينا هذا الكم من المعلومات ؟

وهل تصلح هذه الاعترافات لعمل درامى ؟ وهل ما كتب قبلها بنفس القوة والتأثير ؟ الاجابة نتعرف عليها فى هذا التحقيق .

نورا خلف

معلومات

يقول أسامة أنور عكاشة :

- أولا .. لابد أن نقر بأن جزءا كبيرا من الاعترافات التى أدلى بها هذا الشخص كتبه عدد من الكتاب .. ولنذكر وحيد حامد وما أورده فى العائلة .. وأهم ما قاله هو المعلومات .. وما قبل ذلك كانت كلها معلومات اجتهادية .. أو تصورات .. لكن المعلومات المؤكدة لم تكن موجودة .. وهذه المعلومات هى أهم ما قاله .. وهى أشياء ليست مستبعدة أبدا .. لقد تكلم بصدق شديد جدا وكان مقنعا لأبعد حد .. لكن لابد من استخدام العقل فى الحكم على كل ما قاله .. طبعا هذه المعلومات تصلح لعمل درامى وتكون أفضل لأنها تصفها فى صورة تؤثر على الناس جدا .. والحدوتة تكون أكثر اقناعا من الكلام الجاف .. وقد عرضت هذه النقطة فى الجزء الرابع من مسلسل (ليالى الحلمية) من خلال الولد « توفيق » .. ولكن الجديد الذى قاله « عبدالباقى » أنه ليس تمثيلا وإنما فرد من أفراد تلك الجماعات .. وفى الجزء الخامس من الليالى .. ستتطور صورة « توفيق » ويترك الجماعات ويبدأ الصدام بينهما .

ويؤكد محفوظ عبدالرحمن :

- القضية ليست موضة .. هناك كتاب ومؤلفون كانوا يريدون الكتابة فى هذا الموضوع ورفض ذلك إعلاميا وأمنيا .. والدليل الواضح (وحيد حامد) الذى صارع صراعا مريرا كى ينتزع الموافقة على مسلسله .. إذن الحكاية ليست موضة .. وعندما سُمح بالكلام تكلم الناس .. ولاشك أن كلام عادل عبدالباقى هام وخطير جدا .. أعتقد أنه كمادة درامية ينبه من يكتب الدراما لأشياء كانت غائبة عن الذهن .. وقد يصلح هذا أو لا يصلح .. هذا يتوقف على الكاتب .

ويعترف مصطفى محرم : الكلام الذى قيل مادة ثرية تصلح لمسلسل أو فيلم .. وبما أن هناك انفتاحاً رقابياً بالتليفزيون اكثر من السينما .. فلم لا .. يمكن معالجة هذا الموضوع بسهولة .. وقد سمعت أن هناك أكثر من كاتب تحمس لذلك .. وممدوح الليثى كلف أكثر من كاتب للاستفادة من هذه



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

محفوظ عبدالرحمن :

نبهنا إلى أشياء كانت غائبة عن الذهن

مصطفى محرم :

انتظروا «موسم الإرهاب» في السينما والتليفزيون

□

الاعترافات .

حقيقة .. هناك أكثر من شخص قدموا بعض الأعمال الفنية عن الارهاب لكنهم بدأوا في اعادة النظر فيها مرة أخرى بعد تلك المعلومات .. ولا أخفى انني لا أستطيع استيعاب ما يحدث الآن لأن المعلومات قليلة جدا ولا يوجد من يحلل الأسباب .. لأن كل ظاهرة لها أسبابها ولا تنبت من فراغ .. وأنا أفضل استيعاب الموضوع جيدا ثم تبدأ مرحلة الكتابة .. .

ويضيف مصطفى محرم مؤكدا : الأعمال التي كتبت عن الارهاب كلها أعمال هزيلة وتتماشى فقط مع (الهوجة) .. والمفروض أن الفن يتنبأ لا أن يساير الموضة .. وأتوقع أن الموسم القادم في السينما والتليفزيون هو (موسم الارهاب) !

ملحمة

ويرى سامي السيوى : ان تلك الاعترافات تصلح كعمل درامي جيد لعدة أسباب .. أهمها : أن هذا الشخص صاغ الاعترافات بصورة أقرب ما تكون تسلسلا دراميا .. وهو أيضا يصلح أن يكون شخصية درامية .. لقد استعرض في شكل ملحمي رحلته الطويلة عبر الطفولة حتى الآن ...

صورة المرأة وكيف تصبح داخل تلك الجماعات ضحية لعدة رجال .. تُزوج ثم تطلق .. وفي النهاية تحول لشبح إمرأة .. موضوع في منتهى الخطورة يصلح لمادة درامية جادة ..

كتاب مفتوح

ويختلف حمدى

سامي السيوى :

موضوع «المرأة» في منتهى الخطورة .. ويصلح كمادة درامية

حمدى عبدالمقصود :

نستطيع عمل «حدوته» جيدة من أحد خيوط الإعترافات

□

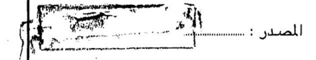
عبدالمقصود ـ أستاذ السيناريو بالمعهد العالى للسينما .. يقول :

ـ الكل عرف تلك الاعترافات .. وتحويلها إلى عمل درامي سيكون أمرا مكشوفا .. ويفقد جزءا من أهميته وتسلسله .

ممكن أن نأخذ خيطا من الاعترافات وننسج حوله عملا دراميا جيدا ـ مثل جزئية كيفية تجنيد الشباب لتلك الجماعات



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

ملاحظات حول شهادة عادل عبدالباقى

د. صلاح الدين رشوان أبوالفضل

استشارى الطب النفسى

كولشستر. انجلترا

لا اعتقد ان هناك فى مصر الان من يختلف على ان ما ادلى به عادل عبد الباقى مؤخرا يعد شهادة دامغة وبالغة الخطورة اذ انها بقدر ما القت الضوء على خبايا عالم التطرف الدينى والارهاب، بقدر ما القت الضوء على كثير من اوجه القصور فى حياتنا الاجتماعية والثقافية والدينية، .

يرسم لنا عبد الباقى صورة نافذة العمق لاجواء الجماعات الدينية المتطرفة والتى دخلها، ولم يكن اتم السابعة عشرة كان كل رصيده ذكاء فطرى وحماس للمعرفة والنبوغ ورغبة فى الزعامة والقيادة، لم يكن الم بعد بالكثير من جوانب العلم او الثقافة وان تفوق فى الثانية الثانوية، ولكن كانت الظروف كلها قد تجمعت فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ مجتمعنا، كما يشرح عبد الباقى نفسه لكى تجذبه الى غيابات جب عميق اختلت فيه الموازين وانعكس منطق الاشياء فصارت السرقة والاغتصاب اعمالا فدائية والزنا بدعوى التكفير وتفريق المرء وزوجه حسب الاهواء ممارسة يومية ثم اخيرا القتل باسم الدين ثم التكفير عنه بصيام بضعة ايام فتوى متبعة كما نقل عن عمر عبد الرحمن.

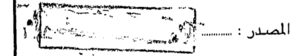
ويحدد عبد الباقى هذه الظروف بالترتيب اولها رغبته وكثيرين مثله فى تعلم دينهم كوعاء للانتماء يضم الجماعة بروح جذابة من المعية والمشاركة، ولان غالبية الاخوة. كما يسميهم. هم من الفقراء فقد كان المال هو العامل التالى فى تاليف قلوبهم فها هو عبد الباقى يجد نفسه فى رعايتهم فيزوجونه وهو فى الثانية والعشرين ويجدون له سكنا وعملا حتى اذا استقر قلبه على الايمان الجديد انشرح صدره لاخبث ما يمكن ان تتفتق عنه قريحة المنظرين الجدد، وهو ان المجتمع ضال عن سبيل الله وما دام قد ضل فهو كافر وما دام قد كفر فامواله (لمن يحتاجون المال) حلال ونساؤه (لمن رغب من المؤمنين الجدد) هم ايضا حلال بعد التفريق بينهم وبين ازواجهم المكفرين، وهذا هو العامل الثالث الذى يمكن النظر اليه كنوع من الكبت الجنسى الذى يتفشى دائما بين جماعات المتطرفين دينيا، ويتبدى عادة فى المغالاة فى امور الحجاب والاختلاط والتعامل مع المراة على انها مجرد جسد يشتهى ومتاع لنوع من الرجال يحن لعصور الجاهلية ويتخيل انها من الاسلام وهو منها برىء.

هكذا يصبح عبد الباقى نفسه من اشد دعاة فكرة الاستحلال الخبيثة ومن اوائل المنظرين لها، ولكن يهديه ذكاؤه الفطرى وقراءته للتاريخ الاسلامى الى اكتشاف زيف هذه الفكرة وشرها لكن السهم كان قد نفذ ويصدمه صديقه وشريكه شوقى بحقيقة انه لا يمكن التراجع بعد ان اصبحت السرقة باسم الاستحلال نمطا سلوكيا ومصدر رزق للجماعة فيكتشف عبد الباقى ان السياسة فوق المبادىء وان طموح الزعامة الاعمى لا دين له لكنه لا يزال ضالعا يكذب حواسه وعقله املا فى ان تصدقه اوهامه فيلجا لجماعة جديدة لا يلبث ان يتبين له ان افرادها استباحوا لانفسهم من اعراض الغير وبحجة التكفير ما ياباه الشرف والضمير ويفرقون به بين المرء وزوجه، لكن عبد الباقى حذر وخائف ان يشرب هو من نفس الكاس فيفرق بينه وبين زوجته، كاننا نستمع الى وصف فصل من فصول الثورة الفرنسية حين كانت كل مجموعة تسوق التى سبقتها الى المقصلة باسم نفس المبادىء وتحت نفس الشعارات وها هو بالتدريج ومع انخراطه فى ذات الممارسات بتكفير الازواج وتزويج الزوجات يجد ان لا مفر له الا بالنجاة بنفسه وزوجه قبل ان يساق هو نفسه لذات المقصلة لكن الحلقة تضيق فلم يبق الا الفصيل الثالث فى هذه الجماعات المتداخلة وهو اكثرها شرا وخطورة الا هو جماعة عمر عبد الرحمن التى نقلت التطرف الى دوائر الاغتيالات وقتل وترويع الابرياء وقطع الطريق على العزل والامنين بدعوى كفر المجتمع وبهدف تقويض دعائمه، ومن البداية فقد كره عبد الباقى ما لمسه من غطرسة عمر عبد الرحمن وتصرفه وكانه معصوم وما اباحه لنفسه ان يختلى بزوجة جديدة وسط عنبر المرض بمستشفى السجن والتعطش الواضح للزعامة والسيطرة باى وسيلة وباى ثمن حتى ولو كان ارواح الابرياء والعزل او كان الثمن ارزاق الناس ومعاشهم، ولهذا لا يلجا عادل اليهم ولا يبقى له اذن الا الخروج الى ارض الله الواسعة لكن هذه تضيق به بما رحبت وينقذه ذكاؤه وخوفه على اسرته من الوقوع فى حبائل جديدة قد تنتهى به الى افغانستان وحرب لا ناقة له فيها ولا جمل، وتظهر له الحلقة الاخيرة فى سلسلة العوامل المساعدة انها التمويل الخارجى الذى سعى اليه فى مسوح شيخ بورسعيدى بالجوازات المزورة والمال والضغط المدروس لكن عبد الباقى كان قد عرف الكثير وتعلم درسه على الطريق الصعب وحاصرته اشباح الندم واطياف ضحاياه الذين لم تحصدهم كلماته لكن حصدتهم اياد حركتها افكاره ودعوته خلال رحلة الضياع التى خاضها فيرفض النقود والجواز المزور ويقرر العودة الى صفوف المجتمع الذى اغترب عنه سبعة عشر عاما.

وتبقى كلمات عن شخصية الشاهد نفسه وعن العبرة المستفادة من شهادته:

الاولى: لقد بدا عادل عبد الباقى رحلته كشاب مغترب عن مجتمعه، وظاهرة الاغتراب معروفة فى اوساط المثقفين الذى يشعرون ان المجتمع يسير فى طريق خاطىء وان دورهم فى التاثير محدود مما يؤثر فى عطائهم او يدفعهم للهجرة الا ان ظاهرة التطرف والارهاب الدينى تطرح قضية اغتراب انصاف المتعلمين مثل عبد الباقى نفسه ومن دونهم من عامة الناس الذين يصفهم هو بالجهل، وحين يشعر هؤلاء بالاغتراب فى مجتمعهم فانهم يصبحون ارضا خصبة للتضليل والاستغلال ولناخذ مثال عبد الباقى نفسه كنموذج لذلك فهو يلفت نظرنا الى ان مدخله الى الفكر المتطرف بدا بكتابات المودودى المفكر الاسلامى الباكستانى الدخيلة علينا، وللاسف فقد غفل شبابنا عن ثقافتنا التى نشرناها فى الافاق فراحوا يلجاون الى الغريب الذى لا يرقى اليها. وينبهنا عبد الباقى الى ماساة القصور المذهل فى الدعوة الاسلامية الصحيحة والقصور الموازى فى مجالى الثقافة والاعلام فهو يقول «لم يناقشنا احد وكنا بحاجة لمن يبين لنا خطانا، واتذكر موقفا مشابها فى القرن الماضى حين وفد على مصر الداعية الاسلامى الشهير جمال الدين الافغانى، وكان ينزع الى الدعوة بتشدد فلم





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٥ ابريل ١٩٩٤

يستـرح المصـريون لدعـواه بالاثارة ومعـاداة الخليفة وراح الامام العظيم محمد عبده يشرح له كيف ان تعليم الناس هو شرط اولى للنهوض بالامة، فما كان من الافغانى الا ان غضب منه وقال له «انما انت مثبط» وأتساءل هل لو اطلع شبابنا على مثل هذه النماذج من تاريخنا هل كانوا يقعون فى مثل افكار المودودى او غيرها؟ ان هذه الامية الثقافية والتخلف الاعلامى المذهل هي التى صنعت ارضا خصبة استشرت فيه هذه الافكار المخربة، هل هى نكسة اخرى بحجم نكسة ٦٧ والتى وقعت بسبب تداعيات كثيرة فى بنية المجتمع والممارسات الديمقراطية؟

الثانيـة: ان ما انقذ عبد الباقى هو ذكاؤه الفطرى وامانته مع نفسه وذلك ما ساعده على اكتشاف الخلل المنطقى فى الافكار التى كان يدعو اليها، ولو كان هناك مستوى افضل فى مضمون الدعوة الدينية والاعلام لما احتاج سبعة عشر عاما لكي يصحح نفسه.

الثالثة: ان معظم هذه الافكار نمت وافرخت داخل السجون ومن خلال عمليات نقاش ومداولة وكثير من المزايدة بين الجماعات المتنافسة، از، على اجهزة الامن ان تعيد النظر فى دور السجون لكى تكون مكانا للاصلاح وليس معامل لتفريخ مزيد من فكر الارهاب.. ان عادل عبد الباقى قد رسم صورة مشرفة لرجال الامن ولشهدائنا منهم لكن حجم المشكلة يتطلب كما عبر هو بمنتهى الصواب ان يكون عنصر المبادرة بيد الدولة والمجتمع، وليس بيد الخارجين عليهما.

الرابعة: اعادة النظر فى مفاهيم الدعوة الدينية بحيث لا تكون كما وحشوا ومزايدة، وانما ينبغى ان يكون التركيز على تنمية اسلوب التفكير الدينى فى اطار يسر الدين لا عسره وبهدف اهتداء الانسان لروح الدين ووظيفته وليس التقيد بجوامد النصوص.

ان شهادة عادل عبد الباقى تؤكد ان تيار التطرف الدينى فى مصر خال من اى محتوى فكرى ذى قيمة يتيح له اى مكان تحت شمسها الخالدة وهى مؤشر البداية لانحسار موجة التطرف والارهاب ولعودة الروح المصرية السمحة والمتحضرة الى مكانها الطبيعى من قلب مصر وعقلها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

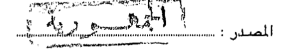
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

النيابة تطالب بأقصى عقوبة للمتهمين فى قضية الشوقيين

كتب ـ عبد الغفار رشدى:

طالبت نيابة أمن الدولة العليا فى مرافعتها امس فى قضية الشوقيين بتطبيق أقصى عقوبة على المتهمين والتى تصل إلى الأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة. وكانت محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» قد عقدت جلستها لنظر القضية برئاسة المستشار نبيل الجدى بحضور المستشار عبد السميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة وعلى الهوارى رئيس النيابة ومحمد قنديل وكيل أول نيابة أمن الدولة. وقد بلغ عدد المتهمين فى القضية ٣٢ متهما واصبح ٣١ عقب وفاة شوقى الشيخ زعيم الجماعة حيث تم القبض على ٢٢ متهما منهم والباقون هاربون ومطلوب ضبطهم. بدأت الجلسة بمرافعة النيابة حيث تحدث على الهوارى رئيس النيابة عن ظروف نشأة جماعة الشوقيين وماقاموا به من تشكيل جناح مدنى وجناح عسكرى للجماعة ليقوم بجمع الأسلحة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ... ١٩٩٤

محاكمة ٣٣ متطرفاً اتباع الإرهابى التائب عادل عبدالباقى .

المتهمون ينتمون إلى تنظيم الشوقيين والنيابة تطالب بتوقيع أقصى العقوبة

حملوا السلاح لمواجهة اخوانهم فى الإسلام واصابوا الشيوخ والأطفال

كتب : جمال عبدالرحيم

طالبت نيابة امن الدولة العليا بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين فى قضية تنظيم الشوقيين المتهم فيها ٣٣ متطرفا من اتباع الارهاب التائب عادل عبدالباقى بتكوين جماعة ارهابية تهدف الى قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة ومفرقعات لاستخدامها فى اغراض تخل بالامن والنظام العام واستحلال اموال غير المسلمين .



بعض المتهمين يتابعون مرافعة النيابة

اكدت النيابة ان المتهمين خططوا لارتكاب جرائم ضد الابرياء باسم الاسلام وان الاسلام برىء منهم .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار نبيل فهمى الجدى وعضوية المستشارين محمد امين القرموطى واحمد عبد الونيس باطة بحضور المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا وعلى الهوارى رئيس النيابة ومحمد حلمى قنديل وكيل اول النيابة .



على الهوارى يترافع امام المحكمة تصوير / محمود عبد الحميد

اكد على الهوارى رئيس النيابة فى بداية مرافعته ان اوراق



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

القضية قديمة فى احداثها حيث ترجع الى عام ٨٦ ولكنها جديدة فى موضوعها لانه موضوع الساعة وحديث لكل الناس والامة منذ عقدين ماضيين وقد يمتد الى عقود اخرى .

وقال رئيس النيابة ان اوراق القضية تحوى موضوعا من الموضوعات التى يعيشها الناس من فتنة الذين ظلموا واصابوا الشيوخ والاطفال وحملوا السلاح لمواجهة اخوانهم فى الاسلام ويدعون انهم اصحاب رسالة وهم لايعرفون عنها شيئا .

واكد على الهوارى انه مشهد متكرر كريه ان نسمع صوت انفجار او رقبة تذبح من فئة ترتدى عباءة الاسلام وليتجمع حولهم المتحمسون الذين فقدوا عقولهم ويقولون ان قضيتهم الدين ولكنها فى الحقيقة الثأر والدمار والانتقام .. وانهم استحلوا ماحرم الله من مال ودم وعرض والله برىء مما يفعلون .

واكد رئيس النيابة ان بعض تحقيقات القضية وسماع الشهود تبين ان هناك ربطا بين جماعة احمد سمن وطه السحاوى وشوقى الشيخ ومحمد السيد حجازى وتم احالتهم للمحاكمة فى القضية رقم ٤٣١ ولايوجد بين المتهمين فى هذه القضية من سبق محاكمتهم فى القضية رقم ٤١٢ .

وقال على الهوارى رئيس النيابة ان هذه القضية كان قد صدر قرارا من رئيس الجمهورية باحالتها الى محكمة امن الدولة العليا بدائرة محكمة استئناف القاهرة على ان يتولى رئاستها دائرة عسكرية وان يمثل الادعاء فيها نيابة امن الدولة .. وتم الطعن من دفاع المتهمين على القرار امام محكمة القضاء الادارى والادارية العليا التى اصدرت قرار ببطلان القرار .. وتم احالتهم عام ٨٩ الى محكمة امن الدولة العليا وطوارىء .

واكدت النيابة ان امير الجماعة احمد سمن انشأ واسس وادار الجماعة والغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة والحض على كراهيتها والتحريض على مناهضة السلطات العامة والدعوة الى الجهاد .

وقال على الهوارى انه تم ضبط شرائط وتسجيلات تناهض نظام الحكم وان المتهم احمد سمن كان يلقى الدروس بهدف قلب نظام الحكم . والتخطيط لاغتيال الشخصيات الهامة .

وتضم القضية ٣٣ متهما بينهم شوقى الشيخ الذى لقى مصرعه فى معركة قرية كحك بالفيوم مع الشرطة وسمى تنظيم الشوقيين باسمه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

مصدر مسئول ينفى ماأذاعته الوكالة الفرنسية

نفى مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية ماذكرته وكالة الانباء الفرنسية حول اصابة ٣ مواطنين بالمطرية امس نتيجة انفجار قنبلة داخل مسكن يستخدمه الارهابيون فى تخزين الأسلحة وأكد المصدر ان الخبر لا اساس له من الصحة وانما حقيقته هى انفجار اسطوانة بوتاجاز مماأسفر عن انهيار جزء من المسكن من طابقين واصابة ثلاثة أشخاص بحروق مختلفة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

اعتقال ٣٠ متطرفاً في القاهرة

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن المصرية امس ٣٠ متطرفاً في منطقة عين شمس في القاهرة خلال الحملات التي شنتها للقبض على زملاء المتطرفين سيد عطوه وسيد محروس اللذين اصيبا بانفجار قنابل يوم الخميس الماضي.

وصرح مصدر امني الى «الحياة» بان «قيادات الأمن في العاصمة اشرفت على وضع خطة جديدة تهدف الى دهم اوكار المتطرفين في عين شمس لضبط العناصر الارهابية الفارة». وواصلت نيابة شمال القاهرة التحقيق في الانفجار، واستمعت الى اقوال محمد وعبدالمنعم شقيقي عطوه اللذين اكدا انه لم يكن يسمح لأحد بدخول غرفته، وان اياً من أفراد اسرته لم يكن على علم بوجود قنابل فيها.

وتسلمت النيابة تقرير المعمل الجنائي الذي افاد ان انفجار القنابل الخمس حدث بسبب ارتفاع درجة الحرارة بالاضافة الى تسرب من قارورة غاز ساعد على اشتعال النار وانفجار القنابل.

وفي اسيوط اعتقل امس ١٥ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» خلال حملة لملاحقة المتطرفين المتهمين باغتيال العميد شيرين فهمي الاسبوع الماضي.

واوضح مصدر امني لـ «الحياة» ان «قوات الامن تشن حملات مكثفة للقبض على الارهابي رفعت زيدان الذي قاد عملية اغتيال العميد فهمي، ويعتبر العقل المدبر لمعظم جرائم العنف التي شهدتها اسيوط في الفترة الاخيرة».



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة: تمديد الطوارئ والمواجهة مع «الجماعات» مفتوحة

القاهرة – محمد صلاح

اثبتت حادثة اغتيال اللواء رؤوف خيرت الضابط بجهاز مباحث امن الدولة في مصر ان المواجهة بين الحكومة واعضاء الجماعات المتشددة لا تزال مفتوحة. وجاءت موافقة مجلس الشعب المصري بعد يومين فقط من وقوع الحادث على تمديد العمل بقانون الطوارئ لمدة ثلاث سنوات ابتداء من حزيران (يونيو) المقبل لتؤكد ان جهود الحكومة في مواجهة اعمال العنف لا تزال تحتاج الى مزيد من الوقت والظروف المعاونة.

وفي حين أعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن اغتيال اللواء خيرت وهددت بعمليات اخرى ضد المسؤولين ورجال الامن فان اللواء حسن الألفي وزير الداخلية اكد في البيان الذي القاه امام البرلمان ان الشرطة «ستواصل تضحياتها من اجل اعادة الأمن والأمان الى المجتمع والقضاء على الارهابيين».

واشار الالفي الى ان المواجهات مع المتطرفين اسفرت عن «استشهاد» ٣٧ ضابطاً كان آخرهم اللواء خيرت واصابة ٦٠ آخرين واستشهاد ٩٨ من افراد الشرطة واصابة ١٢٩ آخرين، وان حصيلة المواجهات شملت ايضاً ١٤ تفجيراً في تجمعات جماهيرية وعمليات ارهابية عشوائية اسفرت عن استشهاد ٩٧ مواطناً واصابة ٢٩٢ آخرين وتنفيذ عمليات ارهابية ضد ٣٥ هدفاً سياحياً اسفرت عن مقتل ١٢ سائحاً واصابة ٥٠ مما ادى الى ضرب النشاط الاستثماري السياحي وحجب جانب مهم من الدخل القومي وحرمان آلاف المواطنين من مصادر الرزق والكسب المشروع، وقال الألفي، «تطور الامر نحو محاولة استهداف القطاع المصرفي بإحداث ٨ تفجيرات امام بعض البنوك وهو مخطط امكننا محاصرته ووقف مداه وضبط اغلب عناصره». واعتبر ان تلك البيانات الاحصائية تؤكد مبررات استمرار العمل بقانون الطوارئ، بل ان هذه المبررات تزداد إلحاحاً في مراحل المواجهات الحاسمة.

ويذكر ان قانون الطوارئ يطبق في مصر منذ عام ١٩٨١ اثر اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وعلى رغم تاكيد مصادر مصرية ان الربط بين اغتيال اللواء رؤوف خيرت وتمديد العمل بقانون الطوارئ أمر غير دقيق ذلك ان الحكومة كانت تنوي الطلب من البرلمان تمديد العمل بالقانون قبل وقوع عملية الاغتيال الا ان الحادث عكس تطوير المتطرفين لاسلوب تنفيذ عملياتهم ضد المسؤولين ورجال الأمن، فهم كانوا يستخدمون احياناً دراجات نارية واحياناً اخرى سيارات لتنفيذ العملية ثم الفرار. وفي عملية اغتيال اللواء خيرت جمعوا بين الوسيلتين حيث استخدموا دراجة نارية وسيارة، كما انهم لم يكتفوا باطلاق النار على الضحية ولكنهم القوا بعبوة حارقة داخلها ليتاكدوا من مقتله.

ووفقاً لمصادر امنية مصرية فان خمسة مسلحين نفذوا الجريمة، وقالت المصادر ان اثنين من الجناة كانا يستقلان دراجة نارية ماركة «سوزوكي» بيضاء اللون وثلاثة آخرين كانوا يستقلون سيارة ماركة «متسوبيشي» كمنوا للواء رؤوف خيرت وكيل قطاع مباحث أمن الدولة عند تقاطع شارع احمد لطفي السيد ومهران المتفرعين من شارع الهرم في محافظة الجيزة، وعندما استقل القتيل سيارته الرقم ١٨٩٧٧ ماركة «بيجو» بيضاء اللون هبط الارهابي الذي كان يستقل الدراجة النارية خلف قائدها واطلق النار على اللواء خيرت وقبل ان يتمكن الضحية من الفرار بسيارته التي كان يقودها بمفرده هبط ارهابي من السيارة «المتسوبيشي» والقى عبوة حارقة داخل سيارة القتيل فاحترقت تماماً وتفحمت جثة اللواء خيرت قبل ان يتمكن المارة من انقاذه.

واضافت المصادر ان المسلح الذي أطلق النار من بندقية آلية على القتيل اسرع بعد انتهاء العملية واستقل السيارة «المتسوبيشي» مع الثلاثة الآخرين وانطلقت السيارة من مكان الحادث كما فر احد الارهابيين بالدراجة النارية والتقوا مرة أخرى امام جامعة القاهرة حيث تركوا الدراجة واستقل الجناة الخمسة السيارة وفروا.



المصدر : الحياة والمصري

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابن تيمية وابن القيم بريئان من تكفير المسلمين

الحلقة الثانية

الخوارج أول من كفر المسلمين بتأويل القرآن

● حمل الناس على الأخذ برأى معين بدعة

من كفر مسلما فقد باء بها

بقلم : محمود عبدالحميد

أول من كفر بعض المسلمين بتأويل آيات القرآن الكريم هم الخوارج ، الذين عمدوا الى آيات من كتاب الله نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين . وهذا قول عبدالله بن عمر رضى الله عنهما فى الخوارج الذين نعتهم بقوله انهم أشرار الناس .

الرسول صلى الله عليه وسلم يتنبأ بالخوارج

روى البخارى ومسلم وجاء فى مسند الإمام احمد عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : اقبل رجل من تميم يقال له ذو الخويصرة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطى الناس ، فقال يا محمد ، قد رأيت ما صنعت فى هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أجل ، كيف رأيت ، قال : لم أرك عدلت . قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ويحك وان لم يكن العدل عندى فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ، الا نقتله . قال : دعه . فإنه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية .

بداية ظهور الخوارج

والخوارج هم الذين خرجوا على سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه حين احتدم الصراع بينه وبين معاوية بن أبى سفيان على خلافة المسلمين ، وكان على راسهم ذو الخويصرة الذى ورد ذكره فى الحديث السابق .

كلمة حق أريد بها باطل

وقد كفر الخوارج على بن أبى طالب كرم الله وجهه وكفروا كبار الصحابة واستحلوا دماءهم وأموالهم فى مسألة التحكيم . ولهذا فإنهم عندما اعترضوا على التحكيم وقالوا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، لا حكم إلا لله ، قال لهم : هذه كلمة حق أريد بها باطل ، أى انكم صدقتم فى انه لا حكم إلا لله .

ولهذا فقد جادلهم ابن عباس رضى الله عنهما ، فى زعمهم ، فلقد قال الخوارج لعلى ومعاوية عندما حكما أبا موسى الأشعرى وعمرو بن العاص اشركتما بالله حيث حكمتما غيره ، وقد استدلوا بقول الله تعالى : ولا يشرك فى حكمه احدا ، قال لهم ابن عباس أرأيتم لو أن الله حكم غيره ، ما تقولون ، وتلى عليهم قول الله تعالى : فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ، وقوله تعالى فى جزاء الصيد : « يحكم به ذوا عدل منكم » .

والواقع أن كلام عبدالله بن عباس رضى الله عنهما كان سببا فى رجوع ثلاثين ألفا من الخوارج الى صوابهم ،

٠٠٠٣٥٣٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

بينما اصر الباقون على تكفير الصحابة بهذه الشبهة الخبيثة ، فما كان من على بن ابى طالب إلا ان قاتلهم فقتلهم شر قتلة .

أيات من القرآن نزلت فى الخوارج

ذكر البغوى فى تفسيره ان قول الله تعالى : « قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا ، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، نزل فى الخوارج . وكذلك قوله تعالى : « أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا » ان هذه الآية نزلت فى الخوارج .

واخرج الإمام احمد بن حنبل فى مسنده من حديث ابى امامة الباهلى رضى الله عنه فى قوله تعالى : « فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الخوارج .

من كفر مسلما فقد كفر

يقول النقشبندى : « إذا كان شيخهم الأكبر ذو الخويصرة اساء الظن بسيد المرسلين وقال له اعدل فإنك لم تعدل ، فكيف باتباعه مع احاد امته صلى الله عليه وسلم . واما قول ابى امامة رضى الله عنه بخروجهم من الإسلام لأنهم اخرجوا المسلمين من الإسلام فكان جزاؤهم من جنس عملهم . ولقوله صلى الله عليه وسلم : « من كفر مسلما فقد كفر » وفى الصحيحين ، من قال لأخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما ، حتى أن الله تعالى قال فى كتابه العزيز : « ولا تقولوا لمن القى السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا » ، نزلت فى كافر كانت نيته الإسلام ، فهاجر من محله الى المدينة يريد أن يسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما اجتمع فى الطريق مع بعض الصحابة ، سلم عليهم ، فظنوا أنه قالها خوفا منهم ، فعمدوا الى غنيمات كانت معه فأخذوها وقتلوه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وغضب رسول الله صلى الله وسلم على فاعلى ذلك اشد الغضب ، حتى انهم تمنوا لو اسلموا بعد هذه الواقعة ليكون الإسلام مكفرا لهذا الذنب العظيم . وهذا فى رجل كافر كان قصده الإسلام ولم ينطق بالشهادتين ، بل صدر منه مجرد السلام الذى هو تحية المسلمين ، فكيف بمن يتجاسر على خيار الأمة المحمدية وعلمائها ويكفرهم بالتوسل بالأنبياء والصالحين بشبهة هى اوهى من بيت العنكبوت ، ولم تكن نية فاعليها إلا خيرا .

لا يجوز حمل الناس على الأخذ براى معين

ان القائلين بتكفير المسلمين استدلوا كما بينا سابقا بظاهر اقوال ابن تيمية وابن القيم وكأنهم لم يفهموا مرادهما . لقد رفض ابن تيمية وابن القيم حمل الناس على تقليد أحد فى رايه ، فقالا : ان تقليد احد معين وحمل الناس على رايه وقوله بدعة حرام .

إذن فإن ابن تيمية وابن القيم لم يلزما احدا بالأخذ برايهما . بل بالأخذ برأى اى من المذاهب الأربعة المجمع على فضلها ، وقد قالا بذلك فى جميع كتبهما . وبهذا فقد برءا نفسيهما من ذلك ، ولم يحكما على المقلد أو غير المقلد بكفر ولا إشراك ولا تأثيم .

وقال ابن تيمية وابن القيم فى امر الاجتهاد إن المجتهد مأجور على فعله ولو كان مخطئا ، سواء أكان اجتهاده فى الأمور الاعتقادية أو الفرعية ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء فى الصحيحين : إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران ، وإذا اخطأفله اجر واحد .

إدرؤوا الحدود بالشبهات

يقول النقشبندى : قال العلماء ، ولو افتى مائة عالم إلا واحدا بكلمة كفر مجمع عليها ، وقال عالم واحد بخلاف أولئك يحكم بقول الواحد ويترك قول التسعة والتسعين حقنا لدماء المسلمين ، واتكالا على السرائر ، وتفويض علمها إلا الله تعالى ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « إدرؤوا الحدود بالشبهات » . فكيف الحال إذا كان القائل بالشرك المخرج من الملة ، قلة ليست فى العير ولا فى النفير . والقائلون بخلافه الوف .

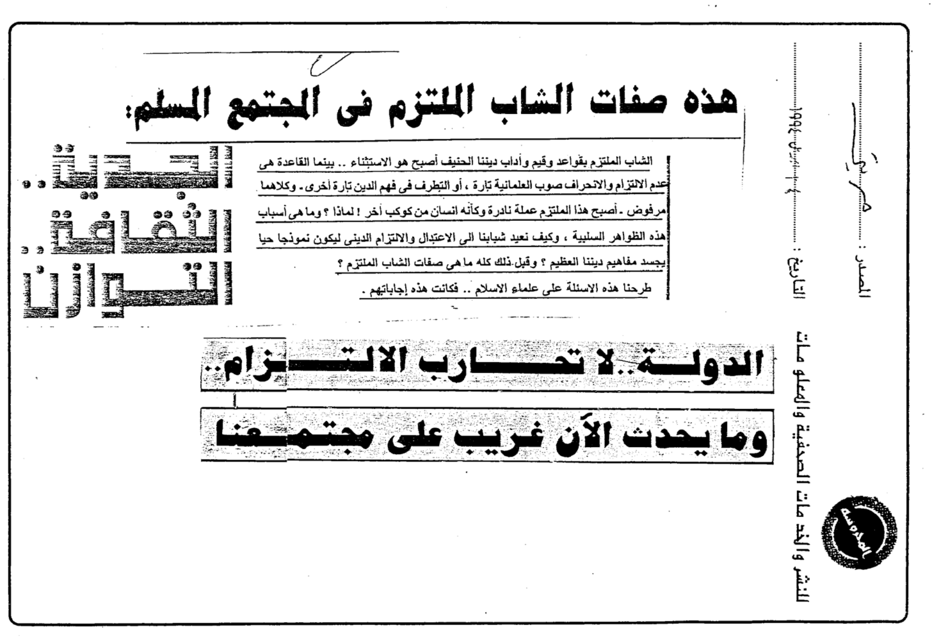
الواقع ان هؤلاء القلة يسيئون الظن بجميع علماء المسلمين ويعتقدون ان العلماء المخالفين لهواهم الناطقين بالحق فى جميع أقطار الأرض كلهم متواطئون على الكفر والشرك والعياذ بالله . فهم بهذا يتبعون هواهم فى تكفير الناس ، ولو لم يكن عند الناس موجب التفكير .

فكيف يسوغ لأحد ان يكفر احدا من أهل الشهادتين ويخرجه من الإيمان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصري

التاريخ : ٤ / ٤ / ١٩٩٤



هذه صفات الشاب الملتزم فى المجتمع المسلم:

الحديث.. الثقافة.. التوازن

الشاب الملتزم بقواعد وقيم وآداب ديننا الحنيف أصبح هو الاستثناء .. بينما القاعدة هى عدم الالتزام والانحراف صوب العلمانية تارة ، أو التطرف فى فهم الدين تارة أخرى . وكلاهما مرفوض . أصبح هذا الملتزم عملة نادرة وكأنه انسان من كوكب آخر ! لماذا ؟ وما هى أسباب هذه الظواهر السلبية ، وكيف نعيد شبابنا الى الاعتدال والالتزام الدينى ليكون نموذجا حيا يجسد مفاهيم ديننا العظيم ؟ وقبل ذلك كله ما هى صفات الشاب الملتزم ؟

طرحنا هذه الاسئلة على علماء الاسلام .. فكانت هذه إجاباتهم .

الدولة.. لا تحارب الالتزام..

وما يحدث الآن غريب على مجتمعنا



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... 1994 ....

يقول الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية : الالتزام الاسلامى يتمثل فى أمرين :

الاول : الوسائل ، وأعنى بها العبادات الاسلامية والمحافظة عليها فى اعتدال وبدون غلو .

الثانى : الغايات الاسلامية ، وهى الالتزام بالاخلاق الاسلامية الفاضلة فى كل مجال من مجالات الحياة .. فالشاب المسلم الصحيح الملتزم انسان أمين صادق عفيف اللسان عفيف النفس ، عامل دؤوب لايركن الى الكسل ، يعرف حقوق الآخرين عليه ويضع نفسه الموضع الصحيح ، ولا يكلف نفسه مالا يطيق ، فلا يفتى بغير علم ولا يقحم نفسه فيما لايحسن .. وهذه صورة الشاب الملتزم التى نرجوها لشبابنا والتى لابد أن نسعى لتأكيدها داخل المجتمعات الاسلامية حتى نستطيع ان نرد على أولئك الذين يوظفون بعض الصور لاطلاق قذائف متوالية على مفهوم الالتزام وصورته ، وقد يجعلون من بعض مظاهر هذا الالتزام مدعاة للهجوم عليه والتعريض بمن يحملونه على اعتبار أنه أحد الوسائل التى تؤدى للتطرف وزعزعة الاستقرار .

شعب متدين

أضاف د. الطويل : أن غالبية الشعب المصرى متدين وملتزم والمرض الطارىء الذى أصاب المجتمع الشبابى وهو التطرف فى الدين وليد أسباب كثيرة جدا ، ولا نستطيع ان نعد الشباب الاعداد السوى الذى ينتهج منهج الاعتدال والالتزام وينأى عن الغلو والتطرف الا اذا عولجت الاسباب الكثيرة التى أوجدت هذه الظاهرة التي أوشكت أن تكون ظاهرة عالمية .

والشاب الملتزم لابد أن نعلمه الدين الصحيح منذ طفولته فالتوعية الدينية القويمة أساس هام فى تكوين الشباب تكوينا صحيحا بداية من الاسرة والمدرسة .. ولهذا فلابد من الاهتمام بالمناهج الاسلامية منذ الحضانة حتى نهاية التعليم الجامعى حتى يتخرج الطالب وفى أعماقه صورة كاملة وصحيحة لامور دينه ، وهذه هى القاعدة الراسخة لضمان اعتدال الشباب والتزامهم .

كذلك لكى يلتزم الشباب ولا ينحرف يمينا أو يسارا لابد أن يجد القدوة فى المجال الذى يعيش فيه سواء فى الاسرة أو المدرسة أو الشارع أو المجتمع ، بحيث يجد أمامه فى المسئولين الكبار القدوة التى تتعلق بها عيناه فى السلوكيات والفضائل والتعامل مع المال العام وفى العلاقات مع الآخرين .

العلمانية .. السبب

ويؤكد الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم ان وجود العلمانية الان وانتشارها فى البلاد الاسلامية والنفوذ الواسع التى تتمتع به هو الذى يغذى التطرف والانحلال ويبعد الشباب عن الالتزام الاسلامى بقواعد دينه .. فالنزعة الارهابية حفيدة العلمانية وغرس من غرسها ومن أجل هذا ينبغى ان نواجه العلمانية بكل ما نملك من أقلام وقوة .. ونحن الان على وشك القضاء إن شاء الله على العنف الدموى الذى يزاوله بعض الشباب باسم الارهاب .. ولكن الذى نخشاه ان يتحول الشباب من الارهاب الى التطرف والانحلال الخلقى وكلها انزلاقات مرة وضد الاسلام وضد الوطن .

أضاف د.شلبى ان الشاب الملتزم هو الذى يحافظ على دينه ويراعى حقوق وطنه ويباشر ثقافة اسلامية رفيعة تعلى قدره العلمى والثقافى وهو أمل الاسلام والمسلمين وهو الذى نسعى لابرازه ليحتل مكانته فى مجتمعنا العربى والاسلامى .. ولذلك ندعو المؤسسات الدينية سواء فى الازهر أو الاوقاف والمؤسسات الثقافية والتربية والتعليم ان تباشر نشاطها بالدفاع عن الاسلام والمسلمين ومواجهة العلمانية وغرس الاسلام الصحيح فى نفوس الشباب لان هذا هو الذى يضمن لنا جيلا من الشباب الملتزم الذى يراعى حقوق الله والوطن والذى يعرف حقائق الاسلام ومبادئه وأصوله الذى يتصف بالجدية والتوازن والثقافة الرصينة الصحيحة .

وتقديم الاسلام الصحيح فى صورته المشرقة سواء فى المدرسة وعن طريق الكلمة المقولة أو المكتوبة هو الذى يعصم شبابنا من الانحراف ويجعله شبابا ملتزما .

الدولة لا تحارب الدين

أما الدكتور عبدالصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم فيقول : يجب ان يعلم كل مواطن فى مصر أن الدولة لاتحارب الدين ولاتحارب الالتزام وأن الدولة تؤمن بأن حماية الوطن جزء من حماية الدين كما أن حماية الدين هى أيضا حماية للوطن .. وأما الذى يحدث على الساحة فهو مقاومة لنوع من الجرائم غريب عن المجتمع المصرى بعيد عن روح الاسلام وقد تجرد حتى من المعنى السياسى لكفاح الشعوب .. فان كفاح الشعوب لايأخذ صورة سرقة الاموال ولاقتل الابرياء .. ولذلك فأنا أرى ان الساحة للالتزام الدينى بخير مهما حاول العلمانيون طمس هذه الحقيقة ، وستبقى مصر حصن الاسلام المنيع ، وسيبقى شبابها جند الاسلام الحنيف .

ويكفينا الان ان نحافظ على بقاء الروح الاسلامية فى الشباب وان نحصنه ضد اليأس ونستغل حماسه لصالح الدين والوطن وهذا كفيل بخلق جيل من الشباب الملتزم .

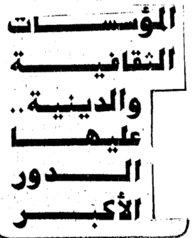
أضاف أن مؤسسات التربية والثقافة تخلت عن دورها فى هذا المجال .. بل تصورت ان مهمتها هى محاربة هذا النوع من الالتزام الدينى ، ولذلك انتقل الاختصاص الى الجماعات التى تولت تحريف سلوكيات بعض الشباب ودفعهم الى الاخطاء الجسيمة التى تشكل الازمة الحالية . وأخشى ما أخشاه ان تستمر مؤسسات التربية والثقافة فى عداوتها



المصدر : ....صوت الأزهر...........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٠ ابريل ١٩٩٤.........



المؤسسات الثقافية والدينية.. عليها الدور الأكبر

للالتزام الدينى فتعود « ريمة » لعادتها القديمة !

كذلك لابد ان تعى المؤسسات الدينية دورها التربوى والحضارى وان تهيىء الجو لتحقيق الانسجام بينها وبين المؤسسات الثقافية الاخرى ليتكامل العمل فى تسويق الفكر المعتدل وبناء الشخصية الوسطية التى يريدها الاسلام وإيجاد جيل من الشباب الملتزم الذى لايعرف التطرف يمينا أو شمالا .. أما أن تتعارض مؤسسات الدولة وتتناقض على النحو الراهن فهذه هى المأساة .

صورة الملتزم

ويوضح الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير أوقاف القاهرة أن الشاب الملتزم هو الذى تراه فيسرك منظره ، وتلتحم به فتعجبك أخلاقه ، وتتعامل معه فتلمس الصدق والاتزان والامانة .. تراه يؤدى ماعليه لله ، ويؤدى ماعليه للناس ان كان طالبا فهو الشخص الذى يعكف على دروسه ، يحترم أساتذته ويأخذ العلم منهم ، فى نفس الوقت يتعامل مع أصدقائه فى وضوح لاينطوى ولاينعزل ولاينخرط فى الضحك أو السخرية من الاخرين . عف اللسان لايتكلم فيما لايعنيه ولايفتى فى الدين برأيه الا اذا سمع من عالم متخصص أو قرأ شرحا فى كتاب معروف الهوية .. لايغمز هذا ولايلمز ذاك . إن رأى عيبا ستره وان رأى شيئا جميلا نشره وهكذا فى كل قطاعات الحياة .

أضاف مدير أوقاف القاهرة : أنه لكى نوجد مثل هذا الشباب الملتزم فلابد من ثلاثة محاور أساسية هى :

أولا : الاسرة .. وعندما نقول الاسرة فالام على رأسها لانها المعلمة الاولى التى تمنح الاطفال الحنان وتعلمهم القيم الاخلاقية والاداب الاسلامية .. فاذا فقدت الام الجرعة الدينية فأقم على الاسرة مأتما وعويلا .

ثانيا : التعليم .. لابد ان تكون هناك جرعة دينية كبيرة وصحيحة للاطفال من الابتدائى ثم ترقى معهم الى ان يتخرجوا فى الجامعة ونستطيع ان نقول عنها مادة الثقافة الاسلامية ، وهذه المادة يجب أن يضعها علماء متخصصون لكل مرحلة .

ثالثا : الاعلام بكل قنواته المسموعة أو المسموعة المرئية أو المقروءة لابد أن تزيد فيه المساحة الدينية كل يوم وتتناول كل المشكلات التى يتعرض لها الشباب وتستضيف علماء مشهودا لهم بالكفاءة والثقة لتوضيح الاسلام الصحيح ومبادئه .

وهناك الى جانب ذلك دور الحكومة ونحن نصرخ بأعلى أصواتنا ونقول : ارحمونا من التطرف عن الدين الذى هو أحد أسباب التطرف فى الدين .. فمنظر واحد كالمنظر المعلق على احدى دور السينما كفيل بنسف ما بناه المسجد فى عام .. فعلى الحكومة أن تراعى شعور المواطنين وبخاصة الشباب.

بعد ذلك يأتى دور الازهر والاوقاف فى اعداد الداعية المثقف الذى يؤدى الدور المنوط به على الوجه الاكمل والذى يجذب الشباب اليه بعلمه وثقافته الدينية الواسعة والصحيحة ويجعل من المسجد مدرسة دينية لها أثرها الكبير فى المجتمع وفى تخريج جيل من الشباب المتدين المستنير الفاهم لاصول ومبادىء وآداب دينه .

أعتقد أنه اذا توفرت كل هذه المحاور فان هذا المناخ سيفرز لنا بالضرورة جيلا من الشباب الملتزم الذى يكون على المبدأ الذى يريده الاسلام وهو الوسطية التى دعا اليها .

المصدر : روز اليوسف



التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسيوط: القبض على ١٢٠ متطرفا من الجيل الرابع والأجهزة الشعبية تواصل إعلان توبة متطرفين مزيفين !

اسيوط-عصام عبد الجواد :

اعلنت اجهزة الأمن في اسيوط القبض على ١٢٠ من الجماعات المتطرفة من الجيل الرابع والتى تجرى تحقيقات موسعة معهم حالياً في مقار مباحث امن الدولة في اكبر العمليات التمشيطية التى تشهدها اسيوط في الفترة الأخيرة ..

وصرح مصدر امنى بأسيوط ان الجيل الرابع هو اخر معاقل الجماعة المتطرفة الذى يعد من الكوادر الاحتياطية للجماعة وهو يمثل طريق الدعوة لفكر الجماعة لضم عناصر جديدة من خلاله إلى مجموعات الجناح العسكرى والذى يعد الخط الفاصل للجماعات المتطرفة في اسيوط .

واضاف بانه يجرى الآن البحث والتحرى عن بقية افراد التنظيم في جميع مدن وقرى المحافظة .

من ناحية اخرى واصلت الأجهزة الشعبية في اسيوط خداعها للأجهزة التنفيذية بإعلان توبة الشباب المتطرف والتى وصفها احد القيادات السياسية المعارضة في اسيوط بانها اصبحت موجة لكل من يريد أن يرضى النظام .. وإثبات وجوده .. يقوم بإحضار عدد من شباب الخريجين الذين يريدون وظائف من ابناء دائرته والاتفاق معهم على تمثيل دور المتطرف وإعلان التوبة لدى اجهزة الأمن وبعدها يتم توفير فرصة عمل له وكل طلباته واحتياجاته تصبح مجابة !

وهناك عدد كبير من هؤلاء الشباب تم إعلان توبتهم اكثر من مرة وإن الأجهزة الشعبية تقصد من وراء ذلك هدفين ، الأول إظهار فاعليتها امام الراى العام والثانى خلق فرص عمل لابناء دائرتهم باى شكل من الأشكال .

واصلت اجهزة الأمن عملياتها التمشيطية الواسعة للقبض على الجناة في حادث مقتل العميد شيرين على مصطفى قائد فرق امن اسيوط الذى قتل امام منزله رداً على قتل مختار حسين الرجل الثانى في الجناح العسكرى بالقوصية بعد ٢٤ ساعة فقط من قتله .

وقد اثبت حادث العميد شيرين بشكل قاطع أن الجماعات المتطرفة مازالت تملك زمام جهاز المعلومات بمديرية امن اسيوط والتغييرات المستمرة داخل هذا الجهاز ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : .... ٢٥ ابريل ١٩٩٤

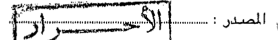
النيابة فى ختام مرافعتها فى قضية الشوقيين:

مصر دار السلام والإسلام

كتب ـ عبد الغفار رشدى:

اكدت النيابة فى ختام مرافعتها امس امام محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» فى قضية الشوقيين ان مصر دار السلام والاسلام وتحكم بالشريعة الاسلامية وان فكر هذه الجماعة ليس فكرا اسلاميا بل مايزعمونه هو افتراء على الاسلام والمنهج الذى انتهجوه يمثل عقائد كارل ماركس البعيدة عن الاسلام وقد عقدت المحكمة جلساتها برئاسة المستشار نبيل الجدى بحضور المستشار عبد السميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة وعلى الهوارى رئيس النيابة ومحمد قنديل وكيل اول نيابة امن الدولة. واوضحت النيابة أدلة الاتهام فى القضية والتى تمثلت فى تحريات المباحث وشهادة الشهود من المواطنين بالاضافة الى اعترافات المتهمين وضبط اسلحة ومنشورات لديهم وكذلك التقارير الفنية وشرائط تسجيل تثبت تورطهم فى الاتفاق الجنائى للسرقة بالاكراه. وعقب انتهاء مرافعة النيابة قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى الغد للاطلاع على المضبوطات فى القضية.



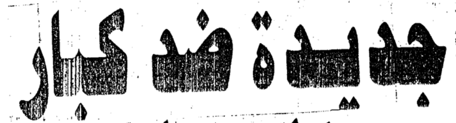
المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

مصادر أمنية: الشرطة تمكنت من حل الشفرات الخاصة بالمتشددين





المسئولين

تمكنت قوات الامن خلال الايام القليلة الماضيةمن ابطال مفعول عدد
من مخططات العنف الجديدة ضد كبار المسئولين في البلاد .وذكرت
مصادر امنية «للاحرار» ان اجهزة وزارة الداخلية توصلت اخيرا الى
نتائج مهمة بشأن حل الشفرات السرية التى تستخدمها الجماعات
الاسلامية المتشددة في الاتصالات وتنفيذ العمليات، مما ساعد في
احباط عدد من المخططات والقبض على عدد من العناصر المتشددة
.واشارت المصادر الى ان الشفرات المستخدمة تنقسم الى شفرات
خاصة بالمتشددين في جنوب الصعيد وشماله ، واخرى يتم
استخدامها فى العاصمة ومحافظات الوجه البحرى .واكدت المصادر
ان هناك فرقا خاصة من هذه الجماعات هى التى تقوم باجراء
الاتصالات وترتيب المواعيد والاتفاق على تنفيذ العمليات وان العناصر
التى تنتمي الى هذه الفرق هى بعيده حتى الآن عن اعين وقوائم رجال
الامن .وكانت الجماعات الاسلامية المتشددة قد نجحت خلال الاونة
الاخيرة في توحيد حركتها والاتفاق على برنامج عمل موحد لمواجهة
الحكم ومؤسساته فى البلاد الا ان المصادر اعتبرت ان نجاح قوات
الامن فى حل الشفرات الخاصة لهذه الجماعات يمثل ضربة قاصمة
لمخططاتها خلال المرحلة المقبلة.من جانب اخر اقتحمت مباحث امن
الدولة وقوات الامن المركزى بالبحيرة اكثر مز خمسين منزلا بقرى
البريجات ودمشلي وعز الدين التابعة لمركز كوم حمادة، كانت قوة
مباحث امن الدولة قد توجهت امس برئاسة العقيد رافت زكى عبد
الباعث رئيس مباحث امن الدولة للمنطقة الجنوبية وتم اعتقال اكثر
من عشرين شخصا من المنتمين الى الجماعات الاسلامية المتشددة
وجماعة السلفيين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٤

شرائط التطرف فى الحديقة الدولية بمدينة نصر !

كتبت مها منصور :

امرت نيابة مدينة نصر بترحيل فتيات ماليزيات إلى بلادهن ، بعد ان تم ضبطهن فى الحديقة الدولية بمدينة نصر وهن يروجن لشرائط كاسيت غير مصرح بها من الأزهر الشريف .

الفتيات الماليزيات اللائى تم ترحيلهن طالبات بكلية الشريعة بجامعة الأزهر ، وكن يرتدين النقاب وهن يروجن لهذه الشرائط ■

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

إصابة شرطي ومتطرف في معركة في السويس

مصر: اعتقال اثنين من قادة "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - اسيوط - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات امن اسيوط اثنين من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» امس وصادرت منهما كمية من الاسلحة والمتفجرات.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» انه جرى اعتقال الاول في مدينة البداري ويدعى حسين محمد عبد الرحمن نفادي، بينما اعتقل الثاني في مدينة ابو تيج ويدعى محمد عبدالحافظ آدم.

واضاف المصدر نفسه ان قوات الامن صادرت بندقيتين آليتين من المتهم الاول وعشرة كيلو غرامات من مادة (تي. ان. تي) شديدة الانفجار و١٦ جهاز تفجير من المتهم الثاني، وان المتهمين اعترفا بالتخطيط لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية ضد قوات الامن والسائحين في اسيوط.

من جهة اخرى، أصيب شرطي بجروح بالغة بعدما طعنه متطرف ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» في مدينة السويس بسكين. واعتقلت الشرطة المتطرف بعد إصابته بطلق ناري في ساقه.

وصرح مصدر أمني لـ «الحياة» بان المتطرف محمود صابر محمد (٢٣ سنة) طعن الشرطي عبدالعال محمد حسين بسكين أثناء محاولة قوة من الشرطة اعتقاله أمس داخل مخبأ لـ «الجماعة الاسلامية» في السويس، ما دفع قائد القوة الملازم محمد عبدالله الى اطلاق النار على المتطرف وأصابه في ساقه.

وأشار المصدر نفسه الى ان الشرطي والمتطرف نقلا الى المستشفى للعلاج فيما بدأت النيابة التحقيق في ملابسات الحادث.

الى ذلك، امرت نيابة مدينة منفلوط في محافظة اسيوط امس بحبس المتطرف احمد حسن علي (٤٣ سنة) الذي ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» ١٥ يوماً على ذمة التحقيق، وكانت اجهزة الامن اعتقلته قبل أيام وصادرت منه عبوة ناسفة وبندقية آلية و٥٠ طلقة ومنشورات تدعو الى قلب نظام الحكم.

واصيب احد الضباط برصاصة في ساقه امس اثناء وجوده داخل وحدته العسكرية في اسيوط. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الملازم محمد ربيع من قوات الامن المركزي في اسيوط كان يعبث بسلاحه الشخصي فانطلقت منه رصاصة استقرت في ساقه. ونفى ان يكون الضابط تعرض لاعتداء من المتطرفين.

وفي اسيوط ايضاً، كشفت قوات الامن الغموض الذي ساد مقتل المسيحي نبيل البرت زخاري الشهر الماضي. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان زخاري قتله شخصان هما محمد محمد محمود ومحمد علي محمود (مدرسان) بقصد السرقة، ونفى ان يكون للجانيين اية علاقة بالجماعات المتطرفة.

حملة امنية

وفي شرق القاهرة شنت قوات الامن حملة على مخابئ المتطرفين امس واعتقلت ١٥ منهم.

وصرح مصدر امني بان انفجاراً وقع مساء اول من امس في منزل مكون من طابقين في منطقة بركة الحاج في ضاحية المطرية في شرق القاهرة بسبب انفجار قارورة غاز منزلية. وان الانفجار تسبب في انهيار الجانب الايسر للمنزل ما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بحروق. واكد ان الانفجار لم يكن بسبب عبوة ناسفة وضعت في منزل غير ماهول تستخدمه «الجماعات الارهابية» مخبأ للاسلحة كما ادعت احدى وكالات الانباء الاجنبية.

وقال انه بعد تفتيش المنزل ومعاينته من قبل المعمل الجنائي لم يستدل على وجود آثار لمواد متفجرة.

الى ذلك اجرت نيابة امن الدولة العليا اول من امس تحقيقاً مع كل من مجدي احمد حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المعارض وشعبان عبد الرحمن المحرر في الصحيفة ذاتها، وذلك في شان البلاغ المقدم ضدهما من كل من المهندس محمد عزت رئيس هيئة قناة السويس ورجل الاعمال المهندس محمد حلمي محمد.

وقررت النيابة اخلاء سبيل الصحافيين على ذمة التحقيق.

وكان المتقدمان بالبلاغ اوردا «ان الجريدة ارتكبت في حقهما قذفاً في عددها الصادر يوم ٢٩ اذار مارس الماضي من خلال تحقيق صحافي بعنوان مراكب الفساد ما زالت تسبح في هيئة قناة السويس».

واكد الصحافيان في التحقيقات ان لديهما المستندات التي تؤكد صحة ما نشراه ووعدا بتقديمها للنيابة خلال عشرة ايام.

الى ذلك طالبت نيابة امن الدولة العليا برئاسة المستشار شرف الدين بتوقيع اقصى العقوبة على ٢٢ من المتهمين الذين ينتمون الى تنظيم «الشوقيين» اثناء محاكمتهم اول من امس، وكذلك لعشرة متهمين فارين.

وكانت محكمة امن الدولة العليا عقدت جلستها برئاسة المستشار نبيل الجدي. وقالت النيابة «ان المتهمين خططوا لارتكاب جرائم ضد الاسلام».

واكد السيد علي الهواري رئيس النيابة «ان احداث القضية بدأت عام ١٩٨٦، عندما استحل المتهمون ما حرم الله من مال ودم وعرض»، وتضم القضية ٣٣ متهماً بينهم شوقي الشيخ الذي قتل في معركة مع الشرطة في قرية كحك في محافظة الفيوم قبل اربع سنوات.

وطالبت النيابة تنفيذ عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة والموقتة للمتهمين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....



التاريخ : ....٢٥ ابريل ١٩٩٤..........



من بشاعة ماأعلنه وزير الداخلية حسن الألفى من عمليات الارهاب الاسود التى اجهضتها اجهزة الأمن بكفاءة وشجاعة استحقت تقدير المواطنين، وهذا الكم الكبير الذى ضبطته عند مداهمتها لأوكارهم من الأسلحة والمتفجرات ورتب رجال الشرطة والقوات المسلحة والمستندات المزورة والأموال بكل العملات، وعلى الرغم من ضبط مستندات التخطيط لمحاولات اغتيال عدد من الشخصيات وتخريب المنشآت التى يرفضها الشعب، إلا ان فى حديث الوزير مالايجب ان تخطئه عقول هؤلاء الشباب المخدرون بالتطرف والارهاب بان يراجعوا ضمائرهم ويعودوا الى الأهل والوطن.

المُخدَّرون بالإرهاب .. وصوت العقل !

محمد باشا

هذه الدعوة الصادقة الهدف، هى فى حقيقتها صوت للحق والعدل، وجهها الرجل باسم المجتمع، الذى يتحمل مع رجاله مسئولية الحفاظ على أمنه واستقراره بكل القدرة والقوة، وهى دعوة أتصور أن على هؤلاء الشباب أن يتفكروا فيها بصدق، ليجعلوا منها جسرا وطريقا أمنا الى حياة النور بدلا من كهوف الباطل والظلام التى فرضوها على انفسهم، بخروجهم على كل الشرائع السماوية، وفى مقدمتها الدين الاسلامى الحنيف الذى أكد أن «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» وخروجهم على الشرعية والقانون وتقاليد المجتمع.

ولو ان كل شاب منهم وضع امامه هذه التساؤلات واجاب عنها بضمير وطنى مخلص وبموضوعية الانسان العاقل، ومن قبل ومن بعد بتعاليم الدين، لاستطاع أن يعيد حساباته ليخرج من نفق الارهاب المظلم، ويعود الى أهله ومجتمعه، حيث المستقبل الأفضل الأمن.

هل ينكر هؤلاء الشباب أن مصر، وطننا العزيز، هى بلد الاسلام الصحيح، هى بلد الأزهر الشريف، وشعب مصر هو هذا الشعب المؤمن بالاسلام الحنيف وكل الشرائع السماوية؟

وعلى كل شاب منهم ان يسأل نفسه: هل تستحق مصر منه هذا الارهاب الذى يسحب من نفوس ابنائها أمان النفس الذى يقويه ويدعمه هذا الايمان بالدين الحنيف، وهذا الانتماء الذى يسرى فى الدماء؟

أليس هذا الرفض الشعبى للارهاب وهذا الالتحام والتعاون لمواجهته خير دليل على أنَّ نهايته محتومة، لأن أعداد عناصره مهما كان حجمها، لن تستطيع أن تواجه شعبا بأسره قوامه ٥٨ مليون مواطن، فى كل يوم يزداد ايمانهم، ويتعمق إصرارهم على المواجهة؟

■■■

☐ هل يتذكر هؤلاء الشباب ان هناك قوى خارجية تتربص بوطنهم مصر، وتدفع لهم المال والسلاح من أجل تخريب اقتصاده وهز استقراره، فهل سألت نفسك هل يتفق دورك هذا مع مبادئ الوطنية وعظمة الانتماء لمصر؟.. وماذا يكون موقفك عندما ينتهى دورك الذى رسمته هذه القوى لك ولزملائك؟.. ولعلك تذكر درس التاريخ الذى يشير الى ان محاولات دول وامبراطوريات لتخريب وطنك مصر، تحطمت على صخرة الوطنية المصرية، وخرجت مصر وشعبها فى كل مرة أقوى مما كانت.. فهل سألت نفسك كيف يكون حالك أمام أسرتك ومجتمعك فى يوم ينحسر فيه الارهاب هو ات قريبا باذن الله؟

☐ لقد أسفرت عملياتكم الارهابية عن استشهاد واصابة عشرات المواطنين الآمنين من الشيوخ والشباب والأطفال فهل فكرت أيها الشاب أن هذا الشهيد أو المصاب الذى افرغت فيه رصاصاتك او فجرت فيه قنبلتك، قد يكون أباك او قد تكون أمك، أو جدك أو جدتك، هو ابنك أو هى ابنتك، أختك او أخاك، زوجتك او خالتك، أو خالك او عمك، أو هو حتى قريب او صديق.. فهل سألت نفسك ماهو شعورك لو عشت هذه الصورة..؟

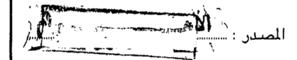
سوف أترك كلمات الشاب العائد التائب عادل عبدالباقى تجيب عن هذا السؤال.. قال وسط دموعه فى اعترافاته:

فى قنبلة مدرسة المقريزى كنت أشترى الجريدة واضع صورة ابنتى مكان صورة شيماء.. قد يتخيل الناس اننى لايمكن ان أشعر بهذا.. لقد بدأ قلبى يؤلمنى لأن لى يدا فيما حدث بطريقة مباشرة!

☐ تقول الأرقام: ان مصر، وطنكم، خسرت بسبب العمليات الارهابية ضد السياحة نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ٩٢! وصحيح ان هذه الخسارة كان لها تأثيرها على اقتصادنا، لكن الصحيح أيضا انه بقى صامدا! وصحيح ان نحو ٥ ملايين مواطن . واسرهم . من الذين يعملون فى مجال السياحة قد أضيروا فى أرزاقهم لكن الصحيح أيضا انهم لم يموتوا من الجوع! وصحيح ان ٤٠٪ من اعداد السياح قد انخفض لكن الصحيح أيضا أن السياحة مازالت تتدفق على مصر وسوف تتدفق.

ان هذه الحقائق تدعوكم الى التفكير الجاد للاجابة عن سؤال حيوى هو: وماذا بعد؟

ودعونا نصدقكم القول ان خسارتكم أنتم هى أفدح من كل خسارة، لقد خسرتم أنفسكم أولا، وأحس الشعب كله أنكم «مخدرون بالباطل» لأنكم تستهدفونه فى استقراره ورزقه، وفى رغبته فى حياة كريمة، فهذا العائد القومى من السياحة الذى حرمتموه منه، كان يستخدم فى اقامة مستشفى او وحدة صحية تعالج مرضاه، أو اقامة مدرسة تنير بعلمها عقول ابنائه، او مد شبكة مياه نقية الى قرية محرومة، أو يستخدم فى اصلاح طريق يحتاجه.. أو انارة قرية تعيش فى الظلام، لكل هذا وغيره وقف الشعب وقفة



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

رجل واحد فى مواجهتكم ورفضكم، فلماذا اذن الاصرار على الاستمرار على هذا الباطل والحق طريقه مفتوح..؟

■■■

ان هذا العدد من الشباب الذى استجاب لدعوة العودة التى اطلقها وزير الداخلية باسم المجتمع، انما استجاب لصوت العقل فاستحق عون المجتمع ومساعدته، ولاتزل هذه الدعوة قائمة تستحق من كل شاب انزلق فى هاوية هذا الارهاب الأسود ان يضعها فى موضعها الصحيح.. فى عقله وقلبه، وقد احسن فعلا وزير الداخلية حينما وصف دعوته الصادقة بانها نداء خالص لوجه الله والوطن لكل من يبغى مراجعة ضميره، وقيم مصر العزيزة انه سوف يلقى كل المعاملة الكريمة وكل العون والمساعدة من اجل ان يعود مواطنا كريما نافعا لاهله ووطنه..

وهذا مانتمناه لكم جميعا.. فهل تتمنونه لانفسكم؟ هذا هو السؤال..

همسات

□ الوزير الفنان فاروق حسنى

عودة الدكتور زاهى حواس مديرا لآثار الجيزة.. إعادة للحق الى نصابه.. بوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب□

●

□ محافظ القاهرة الوزير عمر عبدالآخر.. نرجوك لاتنس وسط مشاغلك الكثيرة أن الصيف جاء، ونحتاج الى مضاعفة جهود النظافة ومنها رش الشوارع باجهزة «التيفاء» للقضاء على الناموس الذى تربى على دمائنا!



بأى الأسماء نذكره؟



بقلم:

ثروت أباظة

القانون هو عماد الحياة، والقران الكريم والكتب المنزلة ماهي إلا قوانين الناس وشرائعهم والجادة التى ينبغى أن يسيروا عليها والسنن الذى ينبغى أن يبتغوه حتى تصلح لهم الحياة والقوانين الوضعية جميعها تفصيل لما أجملته الكتب السماوية.

وهكذا وجب وجوبا لايقبل المداهنة، أن تلتزم كل دولة بدستورها وقوانينها، وإلا اصبح الأمر فوضى واصبحت الحياة لاتستحق أن تعاش بل يستحيل ان تعاش أو يجد فيها الانسان امنه وحريته وملاذه وسكينته، وتصبح الدنيا هلعا أسود قاتما لابصيص فيه من نور السماء أو الارض.

وقانون انشاء الأحزاب من اهم القوانين فى مصر واضحك ملء فمي واعجب من هؤلاء الذين يقولون باطلاق الحرية لكل من شاء ان ينشىء من الأحزاب ماطاب له الانشاء.. واعجب لما يذهبون اليه وكانهم لايشعرون بالفترة التى نحيا فيها، وكانهم نسوا الامس القريب يوم اشعلت الأحزاب المأجورة والصحف المشتراة فى لبنان الدمار والتخريب. وكانهم لايرون الدول الفاجرة والأفراد المخابيل الذين يحاولون أن يخربوا مصر باولئك الخونة الارهابيين. واذا كان هذا يحدث بالصورة الوحشية التى تداهمنا الآن والتى لولا وقوف الشعب والشرطة فى مواجهتها لخربت اكثر مما خربت ولقتلت من الابرياء ومن الشخصيات الهامة اكثر مما فعلت.

فاذا كان هذا هو الحال وتاليف الاحزاب واصدار الصحف والمجلات مقيد بشروط قانونية فاى مصير كنا سنلقاه اذا اطلقت الحرية لمن شاء ان يصدر صحيفة او ينشىء حزبا؟!

كانت كل دولة من الدول الباغية ستقيم لنفسها حزبا او اكثر وكانت تشترى من الصحف والأحزاب اكثر مما تملك الآن فى مصر. وكان كل ثرى مجنون بالزعامة ينشىء لنفسه حزبا وصحيفة ويصبح الامر فوضى لاقوام له واستعصى على الدولة ان تسيطر على البلاد ولاصبحنا لبنان اخرى. وكل هذا يعرفه تمام المعرفة المطالبون بحرية انشاء الأحزاب والصحف فبعضهم ذو خبرة سياسية وتجارب. ولكن الحكم الشمولي خلق فى مصر اللافتات الحمقاء التى تنادى بما لاتفهم وتصرخ بالخراب وان بدا انها انما تنادى بالحرية والخير والسلام. ويكفى أن اذكر ذلك الشعار الذى كان يقول ارفع راسك ياأخى فقد مضى عهد الاستبداد، واذا بالذين أطلقوا هذا الشعار يقطعون كل راس حاول ان يرتفع او حاول أن يفكر بل قطعوا حتى الرؤوس التى تنحنى محاذرة الموت والعذاب والاعتداء على الاعراض والأجساد والأموال. ونداءات الذين يطالبون بحرية تكوين الأحزاب واصدار الصحف شانها شان هذه الشعارات الباطلة التى يبدو فيها النور وماهى إلا الظلام والخراب والتدمير.

فلكل وقت مايناسبه من قوانين وإلا حطمت الشعارات الفارغة البلاد وقضت على أمنها وحياتها.

ولنتذكر شعار الثورة الفرنسية الحرية والاخاء والمساواة، فاذا هى تنقلب بفعل المنادين بها الى المقصلة والسجن والسلب والديكتاتورية.

وكم من شعار زيف الواقع وعدا على الحق وان كانت الفاظه تحمل الأمل والوعود البراقة. فهى شعارات من خداع والفاظ من تزوير وجمل من ضلال.

والقانون عندنا فى مصر يمنع قيام أحزاب دينية وهو قانون يحمى الدين ويحافظ عليه ويجعله صلة بين العبد وربه، ويقف حائلا دون انقسام الأمة وتحطيم الحب والود بين شطرى الشعب من مسلمين وأقباط.

فاذا سمحت الدولة بقيام الأحزاب الدينية لامتنع عليها امتناعا حاسما ان تسمح بهذا لدين وتحرم الدين الآخر أن يفعله، وناهيك بما يحدث اذا قام الدينان الأعظم من الأمة بتكوين أحزاب، وعليك ان تفكر ولو للحظة فيما يمكن ان يحدث لو سمحت الدولة لدين أن يكون حزبا ومنعت دينا اخر من نفس هذا الحق.

مامصيرنا اذن فى الداخل ومامصير مصر فى العالم وفى الدول المسيحية التى نتعامل معها.. وأى مهانة نلقاها اذا نحن فرقنا بين دين وآخر بحكم القانون..؟

ان حياة مصر كلها تقوم على السلام الاجتماعي.. وصلتنا نحن المسلمين باخواننا الاقباط وثيقة حتى اننا كثيرا مانصادق اناسا لانعرف عنهم ان كانوا من المسيحيين أو من المسلمين ولايعنينا هذا فى شىء.

فاذا قامت جماعة بتفريق ماأجتمع من حب بين المسيحيين والمسلمين وصدع ماالتام من التوحد بينهما فويل لنا جميعا مسلمين واقباطا.

والدمـاء المصـرية على ارض سـيناء وفى اليـمن وعلى ارض الكويت لم تفـرق بين دم مسيحى ودم مسلم.

وليس الامر حديثا مزوقا نشقشق به بل حق اصيل عميق منذ دخل الاسلام الى مصر.. ولقد اوصى نبـينا عليـه الصلاة والسلام باقبـاط مصر، وان بيننا وبينهم نسبا وصهرا، وعلى نهجـه صلاة الله عليـه وسلامـه سار الائمة الراشدون ومن تبـعـهم من حكام مـصر حتى اليوم.

قـد يبـدو لك هذا الحـديث مـعـادا يعـرفـه الجمـيع، وانه لكذلك، ولكننى انما اقوله لاننا نتـعـامى او يتـعـامى القـانون الآن عن حـزب يسمى نفسه حزب العمل وهو حزب دينى مبدأ وعقيدة وافرادا وجريدة.

وهذا الحـزب حـين قام كانت المبـادىء التى تقدم بها الى لجنة الاحزاب تبعد به كل البعد عن ان يكون حـزبا دينيا حتى اذا وجد زعماؤه انهم بلا انصار ولامريدين ولاحول ولا قـوة، استـعـانوا بالاخوان المسلمـين وهى جمـاعة حرم القانون وجودها فتسربت فى شكل افراد الى حـزب العمل، فـاذا هى الأصل بلا وجـود للحزب الأصلى.

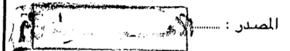
والأمر لايحتاج الى انعام نظر او امعان فكر، فـجـريدتهم صـريحـة واضحـة كل الوضـوح، واحـاديث زعمـائهم كلها بلا استثناء تدل على انهم اصبحـوا حـزب الاخوان المسلمين لاحزب العمل كما يـسمون أنفسهم.. واقرب مثـال على ذلك هجـومـهم الضـارى على عـادل عبدالبـاقى الارهابى التـائب.. فـهم لايريدون للارهابيين ان يتوبوا.. وقد كشف حديث الزعيم الارهابى عن الصلة الوثيقة بين الاخوان والارهابيين.

وانهـا لـكارثة أن يكون فى مـصـر ارهابيـون ولكن الكـارثة الأعظم أن يكون لـهم حـــزب وجـريدة. والحـزب مـعلن لايـتـخـفى والجـريدة تصدر بصورة رسمية صريحة لاشك فيها..

نعلم ان هذا النـهج يعـــود عليــهم وعلى زعمـائهم بالأموال الزاحفة الصـارخة التى تريد أن تحطم مصر..

وماتغنى دنيـا عن اخرة.. ولا باطل عن حق.. والله علينا هو الشهيد الرقيب...





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

مواقف

١٢ - والحل؟ لا يوجد حل سريع حاسم. في يوم وليلة. فلسنا امام هجمة من الجراد او الفئران او دودة القطن.

ولا نحن امام عدد من النشالين وقطاع الطرق. وإنما نحن امام اناس غاضبين. وفي كل الدنيا اناس غاضبون. والمكان الوحيد الذي نعرفه وليس فيه غضب او ضجة او سخط هو الجنة. قال تعالى: «لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما إلا قيلا سلاما سلاما».

وكذلك القبور .. وفي اللغة الالمانية يسمون المقابر: ارض السلام.. سوف يكون هناك غاضبون على كل شيء وعلى كل الناس. ولكنهم في التاريخ قليلون.. وحين يتحول الغضب الى تمرد او ثورة، فلا يمكن ان ننظر الى الاقلام وقد تحولت الى مسدسات تصيب الابرياء، على انه شيء تافه فهو امر خطير. لانه يهدد حياة الناس وامنهم وسلامتهم الدولية. ولذلك فالخطر عام. والعلاج ليس سهلا وهو في ايدي الجميع، لانه يتهدد الجميع..

أما الجرائم العادية فسوف تبقى. وأول جريمة في التاريخ كانت بين شقيقين. ولا تزال هذه هي حال الانسان قاتلا لاخيه الانسان.. فالاقربون أولى بالدم. وهناك عصابات - مافيا من كل لون ونوع وحجم في امريكا وكذلك في اوروبا.. ولكن الذي يهمنا ويفزعنا ايضا هو ذلك القاتل الذي يمسك قنبلة في يد، وكتاب الله في اليد الاخرى.. أي الكتاب الكريم الذي جعله كتابا ملغوما - سبحان الله جلت قدرته وشرفت كلمته وسمت غايته..

ونحن قد وقعنا في غلطة كبيرة، امام غلطات هؤلاء الشبان الساخطين، فقد القت الدولة كل العبء على رجال الامن وحدهم. وظلت الدولة كلها تتفرج عليهم. وكان الامر يعني وزارة الداخلية ولا يعني اجهزة الدولة الاخرى.. او يعني رجال الدين ولا يعني رجال الاعلام والسياحة والاقتصاد والسياسة والجيش.

وكان من نتيجة ذلك ان احس الساخطون الغاضبون ان بينهم وبين رجال الامن ثأرا - وتحولت قضية الرأي الخاطيء الى جرائم عادية - ظاهرها جرائم عادية وباطنها جرائم رأي في الدين والسياسة والتربية والتعليم والاعلام والاعلان..

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

سفير بلجيكا بالقاهرة «للمساء» :

الإرهاب موجود فى كل مكان.. وهذه طبيعة التحول

البوسنة ليست العراق ونحن لانتخاذل ولانتآمر

رغم ان الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك واحدة ، إلا أن الفرق يبدو شاسعاً بين الموقفين الغربى والعربى منها .. ربما اختلاف فى وجهات النظر وربما اختلاف فى طرق المعالجة وربما اختلاف فى المصالح ..

وفى المساحة الواقعة بين وجهات نظرنا ووجهات نظرهم وطرق معالجتنا ومعالجتهم ومصالحنا ومصالحهم تقع موضوعات كثيرة شائكة ومعقدة .. الارهاب ، الصومال ، البوسنة ، الجات .. وغيرها ..

حوار :
محمد هزاع

عن هذه القضايا ومن خلالها حاولت المساء بالتحاور مع (بينواه كاردون دى ليشتبوير) سفير بلجيكا بالقاهرة التعرف على اسرار هذه المناطق المجهولة فى العلاقات الغربية العربية ..

الارهاب

حول الارهاب قال : ان المراحل الانتقالية عادة مايصحبها نوع من القلق او التمرد ولاشك ان العالم كله يمر فى هذه المرحلة بعملية تحول سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

اضاف ولكن الصورة بالنسبة لمصر تبدو مختلفة لان الارهاب شىء جديد عليها يخالف طبيعتها وطبيعة شعبها المعروف بحبه للسلام

اعرب عن اعتقاده بأن موجة الارهاب فى مصر وفى دول كثيرة اخرى ستنحسر عن قريب مشيداً بالجهود الضخمة التى تبذلها الحكومة المصرية لمحاربة (الارهاب)

وبخصوص الحديث الدائر عن الشرق الاوسط او السوق الشرق اوسطية قال : ان الحديث عن ذلك يشبه الحديث عن حلم او على احسن تقدير عن امل وعلى من يتشكك فى ذلك ان يراجع تاريخ الاتحاد الاوروبى وكم استغرق من السنوات ، وهذا لايعنى انه مستحيل ولكن يعنى انه بعيد المنال نسبياً اذ يلزمه خطوات وخطوات سابقة .

اضاف ان المنطقى فى هذه المرحلة ان يدور الحديث عن تعاون ثنائى او متعدد الاطراف ثم تعاون اقليمى وهكذا ـ فبغير ذلك لايمكن ان يكون هناك مثل هذه السوق التى تتحدثون عنها ـ

فيما يتعلق بالموقف الغربى من المأساة الدائرة على أرض البوسنة ، والذى يراه البعض متخاذلا ويراه آخرون متآمراً قال : تظلمون الغرب او الاتحاد الاوروبى خصوصاً ، إذا اعتقدتم انه يتخاذل عن نصرة المسلمين او يتآمر عليهم او اذا تصورتم ان بوسعه أن يفعل اكثر مما يفعل لايقاف المأساة .. فالموضوع ليس موضوع تخاذل او تآمر ولكنه موضوع انفجار صراع عرقى تاريخى معقد الى اقصى درجات التعقيد ومتشابك الى أقصى درجات التشابك ولاشك ان الظلم سيكون اكبر لو قارنتم موقف الغرب من العراق مثلا بموقفه من البوسنة ..

اوضح ان الامر فى حالة العراق كان محدداً .. دولة تعتدى على دولة .. ولذلك كان التدخل محدداً وواضح المعالم .. تفاوض سلمى او تدخل عسكرى ضد المعتدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

واكد : ليس معنى ذلك اننا نؤيد تقسيم البوسنة والهرسك ولكننا نقبل ذلك اذا كان هو الحل الوحيد لايقاف المذبحة بين الطوائف الثلاث ، مشيراً الى ان هناك بارقة امل جديد هو توقيع الاتحاد الفيدرالى بين المسلمين والكروات واعرب عن امله فى ان يلحق الصرب بهما ..

اشار الى ان السؤال كان ولا يزال .. من يتدخل لصالح من ؟! ثم كيف ؟ وما هى الاخطار المترتبة على ذلك ؟!

اوضح : ان طرفاً قد يرى التدخل لصالح المسلمين ويرى طرف ثان ان يتدخل لصالح الكروات بينما يرى ثالث ان يتدخل لصالح الصرب .. وهكذا تتسع دائرة الحرب ويمتد الصراع ليشمل المنطقة كلها .. فروسيا لها رأى واليونان لها رأى وكل دولة اخرى لها رأى آخر لقناعات اخرى او مصالح اخرى .

سألته ـ لماذا انسحبت القوات الغربية من الصومال ـ هل كنتم تظنونها انسانية ـ لن تكلفكم شيئا ؟

قال : لقد ثبت ان التدخل فى مثل هذه المناطق ربما يزيد الامور تعقيداً وان الطريق الامثل ان يكون التدخل من اطراف مقبولة لدى الاطراف الاصلية للصراع ولذلك انسحبت القوات الغربية وتبقت القوات الافريقية والاسيوية فهم اكثر قبولاً لدى الصوماليين ولكن قدرة على فهمهم والتعامل معهم ولكن ذلك لايعنى تخلى المجتمع الدولى عن الصومال ولكن يعنى الاقرار بالامر الواقع .

وعن لوكيربى وهل هى محاولة لتطويع ليبيا ام محاكمة ارهابيين ؟

أجاب : هذه مسألة ككل المسائل المختلف عليها يتناولها كل من وجهة نظره والمحك العملى هو موقف المجتمع الدولى منها واعتقد ان هناك قرارات دولية فى هذا الشأن يجب ان تنفذ او يلتزم بها

فيما يتعلق بالتكتلات الدولية الاقتصادية وتأثيرها على العالم الثالث

اوضح ان هذه التكتلات ليست موجهة ضد احد ولكن الهدف منها تحقيق مصالح الدول المشاركة فيها وهذا حق لها وعلى الدول التى ترى فيها خطراً او تهديدا ان تحذو حذوها ـ وعلى العموم اعتقد ان هذه التكتلات ليست صراعية الطابع ولكنها تعاونية بمعنى انها اذا احسن التعامل معها فلا شك انها ستكون فى مصلحة الجميع وستفتح آفاقاً جديدة للتعاون .



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

سؤال برىء

صباح التطرف

نحن من الذين يقولون أن الحكومة تتخبط فى سياساتها لمواجهة الارهاب.

ونحن من الذين يعتقدون أن هذه السياسات تسير على «رجل» واحدة عرجاء.

ونحن من الذين يؤكدون أن المواجهة الأمنية وحدها لاتكفى.

ونحن من الذين يرون - كل يوم - ان هذه المواجهة تكلف الحكومة الكثير من الرجال والاموال فضلاً عن «مرمغة» هيبتها فى الوحل.

ونحن مع الذين يقولون أن الحكومة تحبذ الارهاب، وتدعو الى التطرف مادامت تصر على مواصلة طريقها المرسوم.

ورغم ذلك، لم نكن من الذين يتصورون ان «الخيبة» وصلت الى ان تتورط الحكومة بنفسها، وفى أوسع اجهزتها الاعلامية انتشاراً فى الدعوة الى التطرف.

هذا ماحدث الاسبوع الماضى - على شاشة التليفزيون وعلى مرأى ومسمع آلاف المشاهدين.

على «الريق» وفى برنامج صباح الخير يامصر استضافت المذيعة الدكتور على المفتى ليتحدث عن هوايته فى فن التصوير الفوتوغرافى، ومنه الى الحديث عن الجمال فى الاسلام، وتطوع الدكتور الضيف بالحديث عن كتب سيد قطب. ولن نناقش الرجل فى حديثه، فليس هنا مجال لذلك، ولكن لفت نظرنا - أو لنقل - فوجئنا بالدكتور يهدى كتاب «معالم على الطريق» للمشاهدين.والكتاب - لمن لايعرف - هو دستور حركى لكل جماعات التطرف منذ منتصف الستينيات حتى الآن.

والذى اثار دهشتنا، أن غلاف الكتاب ملأ الشاشة فى دعوة صريحة من المخرج الى شرائه والبحث عنه.

على جانب اخر، وفى نفس الاسبوع مارست الحكومة «شعوذة علنية» اثناء اذاعتها للاحتفال بمولد السيد البدوى.

«شعوذة» من نوع أن أولياء الله الصالحين يتصلون بعضهم بالبعض الآخر عبر خطوط لاسلكى مباشرة تحدث عنها المحتفلون، واذاعها التليفزيون.

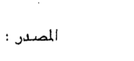
وبالتطرف والشعوذة والتخبط تجثو حكومتنا الرشيدة فوق صدورنا.

ولا نملك غير ان نقول:
صباح التطرف ياحكومة.

محمد حماد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤



تجربة شخصية

د. سوسن الجيار :

في معاهد إعداد المتطرفين

الدعاة سابقا :

تطرف تحت الطلب

■ سناء دفعتنى إلى الانضمام لجلسات المتطرفين والمتطرفات

■ عميد المعهد معيد بجامعة الأزهر

قبل ان يملأوا العبوات الناسفة بالمتفجرات .. وقبل أن يعدوا الكمين لاغتيال شخصية هامة .. قبل الرصاص والقنابل والدم والموت تاتى الكلمة .. والدرس والإقناع في معاهد إعداد المتطرفين ، وهناك يتحول الفرد .. (فتى او فتاة او حتى صبى او شيخ .. جاهل او حتى متعلم) من إنسان حر يفكر ويتامل ويقرر .. إلى كارثة تحت التشطيب وتبدا الكارثة بالانسحاب من المجتمع بهدوء ثم الانخراط في الجماعات الإرهابية دون أن يدرى احد . ثم تاتى مرحلة الطاعة العمياء لامراء الجماعة ، وينتهى الامر غالبا بنهاية ماساوية بعد انفجار مروع . او بين الحديد والنار ..

قررت ان اعيش البداية .. وقررت ايضا ان اروى لكم ببساطة كل ماحدث ..

بصراحة شديدة كانت سناء هي السبب . كانت حين عرفتها فتاة رقيقة في عمر الزهور . يتيمة تعيش حياة قاسية . وبعد وفاة والدها ازدادت حياتها قسوة وسط سبعة من الإخوة والاخوات تركهم عائلهم بلا ميراث أو حتى معاش . لأنه كان ـ رحمه الله ـ مجرد حرفي فقير . كل ماتركه والدها مسكن متواضع في حي شعبي . ولاشيء اكثر من هذا . اجتهدت سناء في البحث عن عمل حتى وجدت وظيفة معقولة في شركة خاصة . ومرتب لاباس به يعينها على مساعدة اسرتها . فجأة وبدون مقدمات . ارتدت سناء الجلباب الفضفاض . والحجاب وبدات تشترى شرائط التطرف وتستمع إليها دائما . اهملت عملها وتفرغت تقريبا للمناقشات الدينية . تبدأ بالنصيحة وتسعى إلى إقناع كل من يناقشها بشرعية جرائم الجماعات الإرهابية فالقتل والاغتيال . والدماء والرصاص والقنابل مجرد وسائل لتحقيق هدف اكبر وهو الوصول إلى الحكم الإسلامي . عملا بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة .

فجأة وجدت سناء تتحول أمامي ـ بسرعة غريبة ـ من الرقة والعذوبة البكر . إلى كارثة تبرر جرائم التطرف وتردد مواعظ عذاب القبر . ماذا حدث لها ؟ . وكيف حدث هذا ؟ هل هو فقدان الأمل . أم الفقر ؟! أم نداء الأنوثة البكر والرغبة في الزواج بايسر السبل على طريقة الإرهابيين ؟ . الف سؤال طرحته سناء أمامي دون أن تدرى وكانت الوسيلة الوحيدة للبحث عن إجابة هي أن أخوض التجربة بنفسي . تقربت منها تدريجيا ، ومن خلال الجدل الفقهي والمناقشات الدينية ابديت اقتناعي بارائها ، وتحمسي لسماع المزيد . بعدها جاءت دعوتها لي بالصلاة جماعة في مسجد عمرو بن العاص ، وسماع دروس الدين التي يلقيها الدكتور عمر عبد الكافي

وبعد عدة زيارات . والصلاة وسط الأخوات . وخلف عشرات المئات من الإخوة الرجال والشباب الملتحين من ذوى الجلاليب البيضاء فوق البنطلونات الطويلة البيضاء وبعد أن اطمأنت الأخت على مواظبتي على اداء صلوات الجماعة بالمسجد دعتني إلى الخطوة التالية وهي التحاقي باحد المعاهد الدينية التابعة للجمعية الشرعية .
وكانت البداية .

المشوار إلى المعهد طويل يبدأ من خلف مستشفى أم المصريين بالجيزة . استغرق اكثر من نصف ساعة سيرا على الاقدام بين الحوارى والأزقة وطفح المجارى . عرض الحارة أو الزقاق لايزيد على مترين ، مستوى المعيشة بالمنطقة تحت خط الفقر والمنطقة تشبه العشوائيات التي لايمكن الوصول إلى أي مكان بها إلا بمرشد أو دليل . بمشقة وصلنا إلى المعهد

والحقيقة انني لم اجده معهدا بالمعنى المعروف . بل مجرد مبنى متهالك مكون من دورين فقط مبنى على مساحة لاتزيد على مائة متر يكاد ينهار على من فيه . الدور الأول فيه عبارة عن مسجد صغير يطلقون عليه « زاوية » والدور الثاني به فصل يستخدم كروضة للأطفال في الصباح ومعهد ديني في المساء ، به عدد من المقاعد الخشبية البالية تسع لحوالى عشرين طفلاً . يجلس عليها في المساء حوالى عشرة من الإخوة في الصفوف الأمامية وحوالى عشرة من الأخوات في الصفوف الخلفية يفصل بينهما ستارة رثة بالية تسمح بالرؤية الخفيفة من القماش الشاش .

المحاضر شاب في بداية العشرينيات من العمر ذو لحية يرتدى جلباب ابيض يقولون إنه معيد بجامعة الأزهر ويطلقون عليه اسم الدكتور احمد . وهو ايضا عميد هذا المعهد الديني .

بدأ الدكتور بتحية الإخوة الجدد الذين شرفوا المعهد لأول مرة ثم اخذ في شرح احكام الزكاة . وماهي إلا لحظات حتى دخل الفصل ملتح آخر يدعى الشيخ « علي » ليزف البشرى للدكتور احمد بان اسم المعهد ذُكر في جريدة اللواء الإسلامي وهو مايعني أن المعهد له قيمة ومعترف به . وبدون مناسبة بدأ الشيخ علي في شجب الإرهاب والتطرف واكد على أن الجمعية الشرعية مشهرة وتدعو إلى تعاليم الإسلام وأن وزير الأوقاف قد وعد بزيارة مقر هذا المعهد الموقر ثم تناول الدكتور احمد طرف الحديث .

وبدأ يؤكد على أن دوره ينصب فقط على تبصير المسلمين بامور دينهم دون الدخول في السياسة . واستشهد بما جاء على لسان عادل عبد الباقي الإرهابي التائب من أن ما وصل إليه من انحراف كان نتيجة للفهم الخاطيء لأمور دينه وأنه لم يجد يوما من يعلمه أصول دينه الصحيح أو من يفقهه فيه .

وهنا دار حوار هامس بين الأخوات فهمت منه أن مايقوله العميد في هذه المحاضرة يناقض ماذكره عن عادل عبد الباقي في محاضرات سابقة حيث سبق له أن وصفه بانه عميل للمباحث كذاب أفاق . فلماذا غير رأيه في هذه المحاضرة . تبين انها اسطوانة يستخدمها العميد واتباعه عند

وصول إخوة أغراب إلى جلسات الدرس.

.. مدة الدراسة بالمعهد سنتان بعقد امتحان تحريري وشفوى عقب انتهاء كل عام وعند الحصول على درجة الامتياز في السنة الثانية يلحق الدارس بمعهد أكبر تابع أيضا للجمعية الشرعية مثل معهد الاستقامة بالجيزة الذى يعطى شهادة الدعوة التى تتيح لصاحبها أن يصبح إماما للدعوة بأحد مساجد الجمعية الشرعية .. وبالنسبة للنساء فسيصبحن داعيات إسلاميات في حلقات الدرس النسائية وسوف تتاح لهن فرصة الزواج المجانى من أحد الإخوة وهو الزواج الذى لايكلف شيئا من النفقات خاصة من الفتيات الفقيرات اللاتي لايجدن من يتقدم للزواج منهن.

.. المعهد يقبل الحاصلين على الشهادة الإعدادية أو مافوقها .. والمصروفات مبلغ رمزى عبارة عن عشرة جنيهات شهريا للفرد.

طبعا عندما ذهبت إلى المسجد ثم إلى المعهد بعد ذلك .. ارتديت جلبابا واسعا وطرحة كبيرة وانتظمت في حضور الدروس بالمسجد والمحاضرات الدينية في المعهد .. وتعرفت على العديد من الأخوات .. وفي البداية وبصراحة شديدة شعرت براحة نفسية جميلة فكلنا نؤمن بالله ونسعد بالاقتراب من المولى عز وجل .. بالصلاة وقراءة القرآن والتردد على المساجد .. وقادة الجماعات يدركون ذلك بالطبع ويبدأ تدخلهم تدريجيا فيحولون الإيمان الفطرى

الجميل .. تدريجيا إلى تطرف وعنف وكراهية للمجتمع .. يحدث ذلك من خلال الندوات والمحاضرات والكتب وشرائط الكاسيت .. ومع الإلحاح والتكرار يحدث التحول للفتاة أو الشاب من فرد عادى إلى متطرف .. وغالبا مايتحول بعد ذلك إلى إرهابى يحمل السلاح ويخفى القنابل تحت السيارات.

الإخوة والأخوات الذين يترددون على مثل هذه المعاهد .. أغلبهم شباب في عمر يتراوح مابين العشرين والثلاثين ..

أغلبهم يسكن في المناطق الشعبية الفقيرة .. أو المناطق العشوائية .. وبالطبع أغلبهم ينتمى إلى أسر فقيرة .. وربما لهذا السبب شعرت أن أغلب الشباب انتظم في هذه الجماعات لأسباب تتعلق بفقدان البديل : الأمل في أى بديل آخر .. وشعرت أيضا أن عددا كبيرا من الفتيات انضم لهذا التيار تحت ضغط نداء الأنوثة الطاغى .. ففى المسجد أو في المعهد يمكن أن تلتقى بشاب من شباب الجماعات ويتزوجها بأقل قدر من التكاليف تقريبا وهو أمر يصعب تحقيقه في الظروف العادية.

ودخلت التجربة بحثا عن إجابة لسؤال .. وخرجت وأنا محاصرة بعشرات الأسئلة .. كيف فشلت الحكومة في احتواء الأطفال والشباب في المناطق العشوائية والشعبية والمتدينة .. الخدمات بينما نجحت الجماعات في ذلك .. وكيف يتم تدريب كوادر جديدة للجماعات الإرهابية تحت سمع وبصر الجميع .. هكذا ببساطة .. أين الأزهر وأين مفتى الديار المصرية الذين يحاولون التعبير عما في أنفسهم بإطلاق اسم عليه .. بأنه مفتى للديار المصرية .. أين هم ؟! ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

إلى وزير التعليم
ورئيس الوزراء وكل أب مصرى
نهدى هذا التحقيق
وربنا يهدى !!



هؤلاء المعلمون ينشرون التطرف بالمدارس

تحقيق إبراهيم فرغلى ، أحمد أبو الوفا



ها هو ذا إرهابى جديد ينضم إلى الارهابيين فى إطار « موضة » تخويف وإرهاب الطلبة والطالبات فى المدارس من مدرسين لا يرون طريقاً لفرض رؤيتهم وزرع افكارهم المسجونة فى قوالب التطرف إلا من خلاله

والنجم الجديد هو « الثعبان الاقرع » .. اشهر نجوم هوجة اهوال ومصائب وغم عذاب القبور . وما المانع طالما ان ذلك يحقق نتائج مدهشة وسريعة .. فكيف يكذب الطلبة ما يتلقونه على انه من صحيح الدين ؟!

وما الذى يمنع إذن حمدى عبدالنبى الطالب بإحدى مدارس اسيوط الإعدادية ان ينقل من اسيوط إلى القاهرة كرتونة . ادعى ان بها صابونا عندما ساله رجال الامن ولكنهم اكتشفوا انها تحتوى على ٧٠٠ طلقة عيار ٧,٦٢ خاص بالاسلحة الآلية و ٤٠٠ طلقة عيار ٩ مللى لطبنجات سريعة الطلقات

امر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية باعتقال التلميذ الذى اعترف انه قام بنقل الكرتونة ومحتوياتها إلى القاهرة بناء على اوامر من شخص مقابل ١٠٠ جنيه . ويجرى التحقيق معه فى نيابة الظاهر باشراف محمد غراب رئيس النيابة

هل هذا يعنى ان مدارس التعليم الحكومية والخاصة قد تم اختراقها من قبل المتطرفين ؟

والاجابة بديهية وهى .. نعم بكل تاكيد .. والأدلة كثيرة .. كثيرة



أولها أن وزير التعليم بنفسه قد أكد ذلك في حواره مع الجمهور بمعرض الكتاب الأخير وضرب مثلا بشكوى إحدى الأمهات له من طفلتها التي تمنت لها الموت لأنها تخرج لتعمل، ومن المؤكد أن أحداً لم يخبر الفتاة أن آخر الإحصائيات تقول إن ٢٢٪ من حجم الأسر في مصر تعولها سيدات!

وإذا كان الوزير يكشف بنفسه إحدى هذه الحالات فإن هذا التحقيق يكشف عشرات الحالات الأخرى التي يتعرض فيها الطلبة والطالبات لنوع من القهر النفسي الذي يسبب كوارث نفسية وردود أفعال عصبية وأحياناً استسلاماً ورضوخاً لعل آخرها هي حالة الأم التي نقلت أطفالها من إحدى المدارس الخاصة بالزمالك إلى مدرسة بالهرم بسبب ما يعانيه أطفالها من حالة نفسية سيئة وأوهام بسبب حصص الدين التي تحول «عذاب القبر» إلى أهم دروسه ونشر خطاب هذه السيدة على صفحات «روزاليوسف».

ولكن القائمة طويلة.. ولنبدأ من القليوبية وتحديداً من مدرسة قليوب الثانوية بنات والتي تفجرت داخلها قضية هامة أصدر بناء عليها وزير التعليم القرار التنفيذي رقم (١٨٥ بتاريخ ١٩٩٣/٣/٣) بنقل مدرسة اللغة العربية والدين «ثريا طه بدير» إلى قنا، وفصل أربع طالبات من المدرسة نفسها لإثارتهن الفتنة الطائفية بالمدرسة.

•

فقد تلقى د. حسين كامل بهاء الدين شكوى عاجلة من أحد أولياء الأمور يوضح فيها أن ابنته تعرضت لانهيار عصبي بعد أن استمعت إلى شريط كاسيت بعنوان «عذاب القبر» بواسطة المدرسة المذكورة في حصة المكتبات بفصل أولى أول ثانوي. ولم تكن الطالبة وحدها التي تعرضت للانهيار إذ أن كثيرات أخريات تعرضن للحالة ذاتها، ولكن ذلك لم يوقف المدرسة بل إنها قررت طرد الفتيات من الفصل إذا كان الدرس «مش عاجبهم».

اللواء أسامة دبوس مدير أمن القليوبية آنذاك أكد أن تلك المعلمة والطالبات الأربع، وهن «مي وحيد، ورشا محمد، ونهى محمود، ووطنية عبدالهادي» يحاولن إثارة الفتنة الطائفية بإذاعة شرائط دينية بين الطالبات، وأن الشريط يحمل اسم «عذاب القبر.. مغفرة الذنوب» وأنه حاصل على ترخيص بصلاحية ما فيه من قبل الأزهر!

وبناء على ذلك أرسل وزير التعليم لجنة للتحقيق إلى المدرسة المذكورة وقررت بالفعل فصل المعلمة وتبين أنها أرملة منذ نحو ست سنوات ولها خمسة أولاد وبنات بالإضافة إلى الطالبات الأربع.

وعقب إعلان قرار الوزارة سارعت مجموعة من المتطرفين بالتجمهر أمام المجلس المحلي بمركز قليوب قبل أن يطوفوا شوارع المدينة ثم بدأوا في قذف مبنى المركز بالحجارة وتوجهوا إلى «مضيفة» الطائفة الإنجيلية الموجودة بجوار المركز وتصدى الأمن لهم وتم اعتقالهم.

ولكن لم ينته الأمر بذلك فعندما عقد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء فور وقوع الأحداث بدأت مجموعة النواب بالقليوبية في ممارسة الضغوط لتأجيل القرار الخاص بفصل الطالبات ومعلمتهن والتقوا بالوزير أخيراً وكانت النتيجة إلغاء الوزير لقرار فصل الطالبات وتأجيل النقل للمعلمة.

ومن القليوبية ننتقل للقاهرة فقد انتشرت بإحدى المدارس التابعة لإدارة السلام التعليمية وهي مدرسة أم المؤمنين الثانوية التجارية بنات بالمرج مجموعة من الكتب التي تتناول موضوعات عن عذاب القبر وعلاقة الجن بالإنسان، وتبين أن مصدر هذه الكتب طالبة بالمدرسة ١٢/١ ثانوي اسمها «نجوى» تزعم أنها ممسوسة من الجان، وأن هذه الكتب أعطاها لها شاب تعالج عنده اسمه «الشيخ أشرف».

وفي مبادرة ربما تكون هي الأولى من نوعها قام عبدالحفيظ طايل مدرس اللغة الإنجليزية بالمدرسة بترويج مجموعة من كتب «المواجهة» التي أصدرتها الهيئة مؤخراً لدى طالباته بالمدرسة في محاولة للحد من انتشار وتأثير الكتب الأخرى، إلا أنه فوجئ بعد ذلك بإحالته للتحقيق وقيام الأخصائية الاجتماعية منى الجمل بجمع الكتب من الطالبات اللاتي رددت بعضهن أن منى الجمل تحرم استخدام العطور أو سماع الموسيقى بالمدرسة.

انتهى التحقيق مع المدرس باتهامه «بالدعوة للإباحية الجنسية والكفر» وصدر قرار بنقله إلى مدرسة أخرى، واكتشف المدرس أن «إخلاء الطرف» كان معداً قبل انتهاء التحقيق مما دفعه للجوء إلى مدير الإدارة التعليمية محمد نوارة الذي فاجأه بارتياحه للقرار وتأكيده على صحته لأن مؤلفي هذه الكتب هم ليسوا إلا مجموعة من الملحدين والزنادقة.

وفي مثل هذا المناخ ما الذي يمنع محمد الطيب مدرس اللغة الإنجليزية بالمدرسة أن يتوقف عن شرح المقرر لكي يحذر الطالبات من النظر إلى أنفسهن في المرآة وهن عاريات بالحمام بدعوى أن ذلك يمكن الجن منهن وبإمكانه في تلك الحالة أن يفض بكارتهن (!!)

أما «منى نبيل» مدرسة اللغة الإنجليزية وهي تخصص جغرافيا في الأصل فقضيتها داخل المدرسة هي الحجاب للطالبات لما في القبر من عذاب ينتظرهن.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

وبنفس الإدارة وتحديدا مدرسة السلام الثانوية الكهربية يسيطر عليها تماما مجموعة من المدرسين المتشددين ، يساعد على ذلك أن الصلة بين المدرسة والوزارة والإدارة منقطعة تماما فلم يطرق بابها أى موجه أو مندوب كالمعتاد بالمدارس.

والتطرف يبدأ من مكتب ناظر المدرسة الذى يدير شرائط عمر عبد الكافى ، الشيخ المعزول عن الخطابة بقرار أمنى . وفى إحدى المرات كان يستمع لأحد شرائطه ، وكان يتحدث عن نصيب الرجال فى الجنة من الحور العين فعلقت العاملة الأنثى الوحيدة بالمدرسة ، أم فؤاد ، قائلة ، ونحن كنسبدات ماجزاؤنا ؟

ويُروى عن ناظر المدرسة أنه أعجب بخطابة أحد الطلاب بالمدرسة فأخرج من جيبه خمسة جنيهات مكافأة له ، وعلى جدران المدرسة تنتشر شعارات التطرف ، فأسفل علم المدرسة تماما كتب وبخط واضح جميل ، جمهورية مصر العربية الإسلامية ،.

أما عند الأذان فتشل حركة التعليم ، ويغادر الطلاب فصولهم ، ومن يعترض من المدرسين تصدر فتوى بتكفيره.

وقد ترك التلاميذ حصصهم فى أحد الأيام وتفرغوا لإصلاح المسجد فقد عملوا ، مبيضين ، إلى آخره ، وكانوا داخل المسجد طوال اليوم ، ولم يكتب أحدهم غياب ، وكان ذلك بتشجيع من المدرسين بالإضافة إلى برنامج الإذاعة الصباحى الذى يتضمن قرآنا وحديثاً وفتوى تحريم جديدة لايُعرف مصدرها ، ولكنها عادة يومية تمتد لتشمل كل شىء ، وليس من الصعب أن تتخيل مراهقا يسمع يوميا فتوى تحريم على مدار العام الدراسى !

والأخطر هو تشجيع المدرسين للطلاب على إصدار فتاوى بأنفسهم ففى إحدى المرات ألقى أحد الطلاب خطبة بدون استئذان فى الطابور لأنه شاهد اثنين من زملائه يتحدثان دون أن ينصتا للإذاعة.

وداخل المدرسة تبدو الصلة منقطعة تماما بين المدرسين المسلمين والمسيحيين والاكتفاء فقط بالسلام الذى يرده المسلم بكلمتين فقط هما ، عليكم السلام ، أما مكتبة المدرسة فهى تشكو من الفقر الثقافى للكتب الخارجية ولا تضم سوى كتب الدراسة ، ويخطىء العديد من الطلاب الطريق فى الوصول إليها باستثناء كتب متداولة بين المدرسين والطلاب تدعو للتطرف.

وهذا لا يمنع إباحة الغش فى مادة علم النفس فى نصف العام الدراسى لأنها على حد قول مدرس التكنولوجيا المتشدد إنها ، علم المجانين ، ، والذى كان يقوم بالمراقبة على الطلاب فى هذا اليوم.

وداخل مدرسة أم المؤمنين الثانوية بإدارة المنصورة التعليمية يمارس ، م خليل ، مدرس اللغة العربية والدين ضغوطه المتواصلة على الطالبات لإقناعهن بالحجاب ، ولا يتوانى عن طرد غير المحجبات من حصته ، والتى يركز أثناءها على عذاب القبر وأهواله لغير المحجبات ، ولأن يمارس هذه الضغوط ، ونتيجة لذلك استجاب عدد منهن للحجاب كرها خوفا من عذاب القبر ولمتابعة الدروس المقررة.

أما مدرس التربية الزراعية ، م صابر ، بمدرسة الأميرية الإعدادية للبنات بالمنصورة أيضا فيقوم بإعطاء دروس دينية للفتيات خصص معظمها مؤخرا للهجوم على مسلسل العائلة ، والجزء المتعلق بعذاب القبر ، وقدم أحاديث مغلوطة تؤيد أفكاره عن هذا الموضوع.

ومقولة عذاب القبر كانت قضية هامة تناولها بالشرح أيضا بنفس المدرسة المدرسان ، رضا وياسر ذكى ، مدرسا اللغة العربية مما يؤكد وجود حملة تستهدف نشر هذه الآراء يقودها المتطرفون داخل هذه المدرسة خاصة بعد نجاح مسلسل العائلة.

أما مدرسة المنصورة الثانوية بنات فيعد ، ك سلام ، مدرس اللغة الإنجليزية من أخطر العناصر المتشددة تأثيرا على الطالبات بالمدرسة فقد تسبب فى بكاء فصل كامل من الطالبات بالمدرسة بسبب ماراح يرويه بثقة عما يدور داخل القبر من عذاب بدءا من دخول الجسد حتى ظهور الأفعى كأنه فتح القبر ليشاهد ما يحدث فيه للقطة المفرطة فى حديثه ، ونجح فى دعوته الخاصة بالمحجبات فجاء اليوم التالى وظهرت عشر طالبات جدد يرتدين الحجاب

ومعه بالمدرسة مدرس آخر يدعى ، ع رشدى ، الذى يتخذ من الدين ستارا للحديث عن الزنا ، ويحمل كلامه إسقاطات جنسية فجة واضحة ، تحمر ، لها وجوه الطالبات من الخجل مما يدعوه للتساؤل عن سبب هذا الاحمرار ويضرب المثل للطالبات قائلا بكل صراحة ، إنت لو بتزنى ، ،

وتمتد الشبكة لتضم مدرس لغة عربية آخر اسمه ، ن ، بنفس المدرسة يقوم بنفس الدور على مسرح المدرسة من حديثه عن عذاب القبر وعقابه كأنما هناك اتفاق مسبق ومؤامرة على عقول الطالبات لتغييبها ، ولكن الأخير يرفض الجدل والمناقشة فيعتبره دستوراً لأنه كما يقول مذكور فى القرآن فلا يجيب عن أسئلتهن ويطالبهن بالتصديق فقط ، وهذا كله يحدث بدون علم القائمين على المدارس ، لأن المدرسين يهددون برسوب الطالبات فى درجات أعمال السنة إذا خرج هذا الكلام خارج جدران الفصل

أما فى مدرسة كفر الربيع الثانوية بإدارة تلا التعليمية بالمنوفية فيقوم مدرس الفلسفة ، د. راط ، بإقناع تلاميذه بأن الفلسفة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

للامتحان فقط . وفي حصة المنطق كان يشرح درساً عن الاسم العلم وبالكتاب اسماء محمد . احمد . جورج فقرا الاسمين الاولين وجاء عند اسم « جورج » فقال : مافيش جورج ده اشطبوه ده مسيحي !!

وتمتد الظاهرة إلى اسيوط التي تضم مجموعة كبيرة من المدرسين المتطرفين ، وخاصة بالمرحلة الابتدائية فيوجد بها اكثر من ٩٠ مدرسا متطرفا ينشرون الفكر المتطرف في عقول الاحداث .

فامير جماعة القوصية السابق « احمد زكي الشريف » كان يعمل مدرسا بإحدى قرى مدارس القوصية حتى لقي مصرعه في صدام مع الامن سميت بموقعة « فريال » والشيع انه لم يقتل وهرب إلى دولة مجاورة لان والده لم يتعرف على جثته بالمشرحة . وهو تلميذ لناجح إبراهيم احد مؤسسي حركة الإرهاب . وامير الجماعة الإرهابية بقرية النواورة بالبداري واسمه « هاشم كامل عبد الباري » ويعمل مدرسا ايضا بالقرية والمعتقل حاليا .

وفي صدفا تم ضبط محمود عباس مرسي « مدرس ابتدائي » وعثر بمسكنه على كمية من المنشورات منها رسالة من مقاتل خلف القضبان والعيد الحزين .

والقي القبض مؤخرا على ٢٧ مدرسا يتولون مهمة الترويج للافكار المتطرفة بين التلاميذ . اتضح ذلك جليا فعند سقوط وكر الإرهابيين بالزاوية الحمراء كان من بين الإرهابيين القتلى طلاب من مدارس باسيوط منهم عبد النبي حسانين الطالب بمدرسة الصنايع بديروط والمتهم في عدة قضايا تطرف ، وطارق محمد مرسي بالإعدادية ، وياسر زكي عبد الفتاح بالمعهد الفني . وتبين هذه الأسماء اماكن جديدة لتخريج المتطرفين .

وفي مدرسة « مودرن سكول للتربية الإسلامية » باحمد عصمت انزعج احد أولياء امور الطلبة لما يردده ابنه - وهو مسيحي - بالمنزل ، وذهب به إلى المدرسة واكتشف انه عند الاذان يقف التعليم ويرددة خلفه الطلاب مسلمون ومسيحيون . صاحب المدرسة بائع لبن سابق ، ولاسباب كالسابقة تم تتغير اسم مدارس الجامعة الإسلامية الخاصة إلى مدارس النزهة للغات ■





سرى للغاية وينشر للمرة الأولى:

القبض على كويتى فى القاهرة بتهمة تمويل الإرهاب والبحث عن تاجر سلاح سعودى!

- الكويتى : عضو بارز فى جمعية خيرية كويتية قدم شيكاً لصاحب مطبعة متورط فى تنظيم متطرف
- السعودي : يستخدم تجار المخدرات فى تهريب السلاح والذخيرة وخبير فى التسلل من الحدود

تحقيق : **وائل الأبراشى**



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

القبض على كويتي يشغل موقعاً بارزاً في جمعية خيرية كويتية واعتقاله بعد ثلاثة أيام فقط من مجيئه إلى القاهرة وتوجيه تهمة تمويل الإرهاب ودعم المتطرفين إليه .

ثم ..

البحث عن تاجر ومهرب سلاح سعودى متهم ببيع وتهريب الاسلحة والذخيرة عبر حدود الدول العربية .

هذه الحوادث التى تكشف عنها روزاليوسف النقاب لاول مرة مختومة بخاتم « سرى جداً » .. تصب فى علاقة الإرهاب بالخارج تلك العلاقة التى مازالت لغزاً لم تفك كل طلاسمه او تصب فى اختراق المنافذ والموانىء المصرية بشكل يهدد امن البلاد .

والآن نبدا بفتح الملف .

فى اول ابريل الحالى القت مباحث امن الدولة القبض على احد الكويتيين ويدعى « عبدالرحمن المجيبل » داخل شقة مفروشة واقتيد للتحقيق معه ووجهت إليه تهمة تمويل الإرهاب ودعم المتطرفين .

وفى التحقيقات قال « المجيبل » إنه عضو فى جمعية كويتية مشهرة هناك رسمياً واسمها جمعية « إحياء التراث الإسلامى » التى يراسها الشيخ خالد سلطان بن عيسى ويديرها الشيخ عبدالله العتيقى واضاف انه حضر إلى مصر منذ ايام قليلة فقط لتقديم بعض المساعدات والمعونات لعدد من المشاريع الخيرية فى مصر وان الجمعية اعتادت القيام بمثل هذه الخطوة من وقت لاخر فى إطار ما يسمى بـ (لجان النشاط الخارجى للجمعية) !!

وسعى بعض المسئولين الكويتيين للتدخل مؤكدين ان اعضاء الجمعية يحملون دائماً فى جولاتهم وخاصة إلى مصر موافقة من الخارجية الكويتية لتسهيل مهامهم وعندما تدخلت السفارة الكويتية بالقاهرة كان رد جهات التحقيق الامنية ان « المجيبل » سيظل رهن التحقيق لعدة ايام .

وفضلت السفارة الكويتية بالقاهرة الانتظار رافضة نفى او تاكيد الاتهامات المنسوبة للمجيبل بدعم وتمويل الإرهاب بعدما لمست من جهات الامن المصرية ان التحقيقات تشعبت وازدادت دائرتها .

هذا ما اكده لنا مصدر بالسفارة الكويتية .

اما مصادر جهات الامن المصرية فقد كشفت لـ روزاليوسف عن القصة الحقيقية للقبض على « عبدالرحمن المجيبل » نافية تماماً حكاية دعم المشاريع الخيرية مؤكدة ان « المجيبل » ضبط فى وضع تلبس وليس فى وضع اشتباه ، وانه ضبط داخل القاهرة بعد إقامته لايام فيها وليس عند وصوله إلى مطار القاهرة كما ادعت بعض المصادر الكويتية .

وكشفت مصادر التحقيق عن ان احد عناصر الجماعات المتطرفة وكان موضوعاً تحت المراقبة ويمتلك مطبعة لنشر وطبع الكتب الدينية ومنشورات التطرف شوهد اكثر من مرة يجتمع بالكويتى « عبدالرحمن المجيبل » عقب وصوله مباشرة للقاهرة .

وعندما داهمت قوات الامن منزل صاحب المطبعة المتطرف عثرت معه على شيك بمبلغ كبير حرره لحسابه عبدالرحمن المجيبل الكويتى وعثرت ايضاً مع صاحب المطبعة على مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة .

وعلى الفور داهمت مباحث امن الدولة الشقة التى يقطنها « عبدالرحمن المجيبل » والقت القبض عليه وواجهته بالشيك الذى حرره فاعترف به وبتوقيعه عليه واثبتت التحريات بعد ذلك ان « المجيبل » له رصيد كبير خاص به فى احد البنوك المصرية ووجهت السلطات الأمنية للمجيبل تهمة تمويل الإرهاب ودعم المتطرفين ولكن « المجيبل » عاد أمام سلطات الامن التى تحقق معه وقال إنه اعطى الشيك لصاحب المطبعة نظير ان يطبع له احد الكتب نظراً لان اسعار الطباعة فى مصر ارخص منها فى اى مكان آخر وان علاقته بصاحب المطبعة تنحصر فى ذلك النطاق فقط .

وعلى الرغم من دفاع « المجيبل » عن نفسه إلا ان جهات الامن لم تقتنع به واعتبرت ان التحقيق معه لم ينته بعد فى إطار التهمة الموجهة إليه بتمويل الإرهاب على الرغم من ان التحقيق لا يزال مستمراً .

هذا عن « المجيبل » المتهم بتمويل الإرهاب ..

ولكن ماذا عن الجمعية الخيرية .. جمعية إحياء التراث الإسلامى الكويتية ؟!

التحقيقات مع « المجيبل » دفعت جهات الامن إلى جمع معلومات عن الجمعية الكويتية وانشطتها الخارجية خاصة ان دول الخليج مثل السعودية والكويت والإمارات كانت قد استجابت إلى شكوى مصرية من ان جمعيات خليجية خيرية تمول المتطرفين عن طريق جمع التبرعات وتحت شعار المشاريع الخيرية وحسب قول مصدر امنى فإن السعودية والكويت والإمارات اصدرت مؤخراً قرارات بمنع الإعلان عن جمع تبرعات إلا بعد تقديم بيانات تفصيلية عن الجهات التى ستحصل على الدعم والتبرعات وبعد الحصول على إذن خطى مسبق ويتطلب الحصول على هذا الإذن فترة زمنية لا تقل عن ثلاثة اشهر تجرى خلالها الاجهزة الامنية تحقيقات وتقوم بعمل تحريات حول الجمعيات او الجهات او الاشخاص المستفيدين من هذه التبرعات وعما إذا كان لهذه التبرعات اية اهداف سياسية .

وحسب المعلومات التى جمعتها سلطات الامن عن جمعية إحياء التراث الإسلامى الكويتية ـ وبعيداً تماماً عن اتهامها باى تهمة لان التحقيقات مازالت جارية ـ فإن الجمعية لها نوعان من اللجان ؛ لجان للنشاط المحلى ـ اى داخل الكويت ـ ولجان للنشاط الخارجى .. والاخيرة تنقسم ـ بشكل غير موجود فى اى جمعية خيرية اخرى ـ إلى اربع لجان : لجنة خاصة بالتحرك الخارجى فى الدول العربية ، ولجنة خاصة بالتحرك الخارجى فى افريقيا ، ولجنة خاصة بالتحرك فى جنوب شرق اسيا ، ولجنة اخيرة تختص بالقارة الهندية ، وباختصار شديد تركز الجمعية ـ حسب معلومات جهات الامن ـ على التحرك الخارجى واقامت فى مصر ١٢ مركزاً إسلامياً وساهمت فى إنشاء عدة مساجد وايضاً ٣ وحدات صحية ، و٤٢ مكتبة دينية ولها ثلاثة مشاريع خاصة بمشاغل الخياطة وثلاثة اخرى خاصة بمناحل العسل بالإضافة إلى ما تسميه بمشاريع كفالة الايتام وعددها فى مصر ٤١ مشروعاً .. وكل هذه المشاريع قائمة على المعونات والتبرعات لذلك فإن سلطات الامن تجرى الآن تحريات تفصيلية حول هذه المشاريع وغيرها مما قامت به جمعيات خيرية خارجية اخرى فى إطار الرقابة الدقيقة على المعونات والتبرعات الموجهة خاصة المشاريع المتعلقة بالمراكز الإسلامية وكفالة الايتام والمكتبات ، ومن اتهام كويتى بتمويل الإرهاب إلى اتهام سعوديين بتهريب السلاح والمخدرات تجرى السلطات الأمنية فى مصر وفى اكثر من دولة عربية اخرى مثل الجزائر واليمن والاردن البحث عن تاجر ومهرب سلاح سعودى الجنسية اسمه « ناصر مشهور الرويلى » مصنف كاخطر مهربى السلاح والمخدرات عبر الحدود العربية ويستخدم تهريب المخدرات فى عقد صفقات السلاح وتهريبها داخل الدول العربية التى يوجد فيها نشاط مكثف للمتطرفين خاصة مصر والجزائر واليمن والاردن لدرجة ان مجلس وزراء الداخلية العرب ارسل ما يسمى بـ « إذاعة بحث » وعممها على كل الدول العربية وعلى راسها مصر جاء فيها بالحرف الواحد : « يرجى إجراء المقتضى بالبحث لديكم عن المدعو ناصر مشهور الرويلى ـ سعودى الجنسية ـ والعمل على العثور عليه وتوقيفه وإعلامنا ليصار إلى استرداده بالطرق القانونية » .

وجاءت بياناته الشخصية التى تم تعميمها على كل الموانىء والمطارات العربية على الوجه التالى : اسمه بالكامل .. ناصر مشهور معاشى دايم الرويلى ، جواز سفر رقم ٥٣/١٧٣٧ القريات ، صادر بتاريخ ١٤٠٤/٧/٧ هـ ، مولود فى صحراء الجوف بالسعودية عام ١٣٨٣ هـ .

وتفيد المصادر الامنية ان « الرويلى » يجيد التسلل عبر الحدود العربية لصلاته الوطيدة بتجار المخدرات وقبائل الصحراء ويقوم بتهريب البنادق الآلية



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ابريل ١٩٩٤

والقنابل اليدوية والكبسولات والذخيرة بالإضافة إلى المخدرات والحبوب .

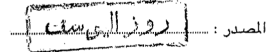
وعلى الفور ـ كما فعلت من قبل ـ ارسلت السلطات السعودية لجهات الامن المصرية ولمجلس وزراء الداخلية العرب ـ المكتب العربى للشرطة الجنائية ـ رسائل اكدت فيها ان « الرويلى » مطلوب ايضاً فى السعودية بتهمة تهريب المخدرات والاسلحة والذخيرة وصادر بحقه مذكرة قبض مع ثلاثة سعوديين اخرين هم : مليطان حمدان القعيقعى ، بطاقة شخصية رقم ٧٠٤٤٢ ـ ١٠٥٨٤ و « حتمل رحيل سند » و « صبحى ضامى كليب » بطاقة رقم ٣١٠٣٠٢ ـ ٠٥٨٦ ـ ١ ـ وغير معلوم جوازات سفرهم ـ حيث قاموا بتهريب المخدرات والبنادق الآلية والذخيرة داخل الاراضى السعودية ايضاً بواسطة سيارة لاذت بالفرار وارسلت السلطات السعودية إلى مصر ما يسمى بـ « مذكرة توقيف على الغياب » ذكرت فيها البيانات الشخصية للمتهمين واشادت بالحرف الواحد إلى (إنهم يواجهون عقوبات قد تصل إلى القتل عن جريمتى تهريب الحشيش والاسلحة وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم ١١ بتاريخ ١٣٧٤/٢/١ هـ امر ملكى رقم ١/ب/٩٦٦٦ وبتاريخ ١٤٠٧/٧/١٠ هـ المبنى على قرار كبار العلماء رقم ١٣٨ بتاريخ ١٤٠٧/٧/٢٠ هـ المادتان ٢٢ و ٢٩ من قانون الاسلحة والذخيرة) .

وطالبت السلطات السعودية بتسليم « ناصر الرويلى » و « صبحى ضامى كليب » إليها فى حالة القبض عليهما .

وافادت مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية المصرية ان اياً من السعوديين الاربعة لم يدخل مصر بالطرق الشرعية وعبر المنافذ الطبيعية إلا ان التحريات الامنية افادت بإمكانية تسللهم عن طريق القبائل على الحدود حيث يجمعون بين تهريب وتجارة المخدرات والسلاح .

ويتركز البحث عن اثنين فقط ، هم : ناصر الرويلى وصبحى كليب والاخير غير معروف جواز سفره حيث يعتقد ان الاثنين الآخرين هاربان داخل السعودية نفسها . ■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

وفد أمنى لتدريب الجالية الأمريكية على مواجهة الارهاب

اعرب مكتب الأمن الإقليمى التابع للسفارة الامريكية عن سعادته لإعلان زيارة وفد من مكتب الأمن الدبلوماسى ، وهو فريق تدريب متنقل ، إلى القاهرة ، ويقوم هذا الفريق بإدارة ندوتى عمل حول مواجهة التهديدات لكل اعضاء الجالية الامريكية فى مصر وتعقدان فى الكلية الامريكية فى المعادى .

تهدف الندوتان إلى رفع الوعى الأمنى للمشاركين وزرع الثقة فيهم لكى يستطيعوا ان يتصرفوا بشكل فعال لدى مواجهتهم لأية تهديدات ، سواء كانت هذه التهديدات إرهابية او إجرامية . ناشدت السفارة الأمريكيين المقيمين فى مصر حضور الندوات للتقليل من اية مخاطر قد تواجههم كامريكيين يعيشون فى الخارج ، تعقد الندوتان يومى الاحد والاثنين هذا الاسبوع ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

هذا ملف عن غسل عقل مصر !

من الطفولة إلى وعاظ ودعاة المساجد !

والكل يرى ما يحدث .. ويصمت

ثم يجرون لإصدار بيانات استنكار حوادث الإرهاب ..

لاتستنكروا بالكلام .. وقوموا بالأفعال أو .. اقرأوا .. أولاً

بين التطرف والتسيب :

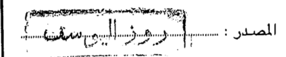
معاهد إعداد الدعاة
معاهد لإعداد المتطرفين

- معاهد خاصة يديرها غير المؤهلين و« خراط » يدرس مادة علوم القرآن
- أهم الدروس : الدولة كافرة وأهم دفاع عن أنفسهم : نحن نتبع جمعية شرعية
- وزارة الشئون الاجتماعية تفتح ٤٠٠ معهد خاص ولا تملك حق الاشراف عليها !

تحقيق **أسامة سلامة**

ربما كانت بعض الأجهزة الحكومية مخترقة ،
ولكن من المؤكد أن بعض هذه الأجهزة تساعد المتطرفين إما عن عمد وإما عن جهل ..
وما يحدث في معاهد إعداد الدعاة الخاصة هو أكبر دليل على ذلك ..
فهذه المعاهد مكان لتجميع وتجنيد أعداد هائلة من الشباب ذوى النزعة الدينية ،
وهي أيضا وسيلة لبث الأفكار المتطرفة
حيث يتم فيها غسيل عقول الشباب الصغير وحشوها بأفكار الإرهاب .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

كل هذا يتم تحت سمع وبصر الحكومة وبمباركة من وزارة الشئون الاجتماعية التى توافق على إنشاء هذه المعاهد التابعة للجمعيات الخيرية ، بمجرد تقديم طلب من مجلس إدارة هذه الجمعيات ذلك إذا كان من بنود تأسيسها الدعوة الدينية أو إذا أضيفت إليها بناء على قرار من جمعيتها العمومية . وتأتى هذه الموافقة على إنشاء هذه المعاهد دون أن يكون لوزارة الشئون الاجتماعية إدارة فنية تتابع هذه المعاهد أو معرفة ما يدور داخلها من اجتماعات أو أفكار تدرس للشباب أو تراجع مناهج هذه المعاهد ، أما وزارة الأوقاف وهى الجهة الأولى المسئولة عن الدعوة وإعداد الدعاة فتكتفى بإعلان عدم تبعية هذه المعاهد لها .

وحسب ما قاله الشيخ منصور الرفاعى مدير عام المساجد بالقاهرة أن هذه المعاهد ليست لوزارة الأوقاف ولاية ولا سلطة عليها فهى تتبع وزارة الشئون الاجتماعية ، وبين وزارة الشئون ووزارة الأوقاف ، وفى غفلة منها أو بمباركتهما يتم تعبئة وتهيئة وتجنيد الاف الشباب الذين ينضمون إلى الجماعات المتطرفة ويعتنقون أفكار الإرهاب وارتكاب الجرائم باسم الدين .

ولكن لماذا وكيف أصبحت هذه المعاهد أماكن لنشر أفكار التطرف ؟

معظم هذه المعاهد الخاصة تابعة للجمعية الشرعية التى سيطر عليها الإخوان منذ سنوات بعد أن طردوا مجلس الإدارة السابق وحيث تغلغلوا داخلها واستولوا عليها وبالتالى فقد استطاعوا توجيه المعاهد التابعة لها لخدمة أغراضهم ونشر أفكارهم .

وحسب ما قاله الشيخ فرحات جلوة عضو مجلس إدارة الجمعية الشرعية سابقا (قبل استيلاء الإخوان عليها) إن هذه المعاهد أصبحت تستغل لنشر الفكر المتطرف .

كيف ؟

يقول الشيخ فرحات كنا أثناء إدارتنا الجمعية وبعد انشائنا لهذه المعاهد فى السبعينيات كنا حريصين على أن تحمل المناهج التى ندرس للطلاب وسطية الإسلام وسماحته وعلى أن تشمل الفقه على المذاهب الأربعة دون تركيز على فقه معين ، أما بعد استيلاء الإخوان على الجمعية غيروا المناهج وأصبح التركيز الآن على آراء ابن تيمية بما تحمله من تشدد .

وإمعاناً فى مزيد من تجميل صورة المعاهد فإن الجمعية تستعين بأساتذة جامعة الأزهر للتدريس بعض المواد بها وذلك

كواجهة لهم على أن يقوم أتباعهم بتدريس المواد الأخرى حيث يتم خلالها نشر هذه الأفكار وإقناع الدارسين بها، ففى معهد مجد الإسلام بشبرا يتم الاستعانة بالدكتور على عبد الوهاب، ومحمد إبراهيم الجيوشى ومحمود محمد عبده، وعبد الله سمك من كلية الدعوة وكل من الدكتور فرج السيد، وسيد محمود من كلية الدراسات الإسلامية، وفى المقابل يتم الاستعانة بأساتذة من خارج الأزهر ليس لهم علاقة بالدراسات الدينية مثل اللواء مهندس أحمد عبد الوهاب الذى يدرس مادة مقارنة الأديان وهى مادة خطيرة لأنها يمكن أن تؤدى إلى اشتعال الفتنة الطائفية إذا لم تدرس على أيدى متخصصين. الأكثر من ذلك أن من يدرس مادة علوم القرآن يعمل خراطاً. أما عميد المعهد نفسه فخريج كلية التجارة ومازال طالبا بكلية الدراسات الإسلامية، ولكنه يدرس أيضا إحدى المواد بالمعهد وهو الأمر الذى كشفه محمد بركات الذى عمل سكرتيراً لمدة خمس سنوات فى أحد المعاهد قبل أن يختلف معهم ويتركهم، كما كشف أيضا أن مرتب عميد المعهد يصل إلى ٧٠٠ جنيه شهريا فى حين يحصل الدكتور على ٧ جنيهات فى الحصة الواحدة وهو أمر يكشف أن هذه المعاهد تستغل أيضا للكسب المادى.

هذا الأمر يتكرر فى جميع المعاهد التابعة للجمعية الشرعية ويزيد من المسألة ما كشفه أحد الدارسين بهذه المعاهد من أنه يتم الاستعانة بالدارسين فى هذه المعاهد فى انتخابات النقابة المهنية حيث يقومون بعمل الدعاية لمرشحى الإخوان، ويقفون أمام اللجان الانتخابية للهتاف بشعارات الإخوان.

وأما خطورة استخدام الجمعية الشرعية كغطاء شرعى للإخوان فيعود إلى كون الجمعية لها ما يقرب من مائتى مسجد فى أنحاء الجمهورية. وتستخدم هذه المساجد كأماكن لهذه المعاهد ويوضح الشيخ فرحات خطورة الأمر بقوله إنه غير معروف الآن

عدد المعاهد بعد أن توسع الإخوان فى إنشائها منذ استيلائهم على الجمعية فى حين كان عددها عند إنشائها محدوداً للغاية ولايتجاوز أصابع اليد الواحدة.

ورغم أن الشهادات التى تعطيها هذه المعاهد لخريجيها غير معترف بها من أية جهة علمية، وكذلك من وزارة الأوقاف وإلا أن الخريج يحصل على شهادة معتمدة من وزارة الشئون الاجتماعية كما يتم الاستعانة بهم فى الوعظ فى المساجد الخاصة للجمعية وحسب ما قاله عبد البديع غازى عميد معهد مجد الإسلام بأنهم أمدوا ٣٣ - من خلال معهدهم - مسجداً تابعاً للجمعية بالوعاظ وهو أمر يوضح خطورة هذه المعاهد حيث يمكن من خلال خريجيها وعملهم فى المساجد نشر أفكارهم بين الناس وخاصة أن المصلين بطبيعتهم يميلون إلى التدين. وبالتالى من السهل التأثير عليهم ونشر الأفكار المتطرفة وسط الخطب وجلسات الوعظ والإرشاد. ويوضح عبد البديع غازى نظام الدراسة بهذه المعاهد بأنها تقبل خريجى جميع مراحل التعليم بحد أدنى الحصول على الشهادة الإعدادية، ويدفع الطالب ٤٠ جنيهاً سنويا، ومدة الدراسة ثلاث سنوات، وهى مدة كافية لكى يتخرج الطالب مؤمنا بجميع الأفكار التى يدرسونها له، وتستمر الدراسة ثمانية شهور كل عام لمدة ثلاث ساعات بواقع ثلاث محاضرات فى اليوم، أما المواد التى تدرس فهى لغة عربية ودعوة ومقارنة أديان وسيرة وتاريخ إسلامى بالإضافة إلى حفظ القرآن.. ويتقدم للدراسة فى كل معهد ما يقرب من ٤٠٠ طالب فى العام يجرى لهم امتحان فى نهاية كل عام حيث ينتقل الناجحون إلى الصف التالى.. هذا ما قاله عميد معهد مجد الإسلام عن نظام الدراسة بالمعهد بعد أن أوضح أنهم تابعون لجمعية شرعية مشهرة ومعترف بها من وزارة الشئون الاجتماعية وربما كانت هذه هى الكارثة. ■

المتطرفون في مصر أكثر عنفا.. وضعفا

■ القاهرة - كرم جبر

هل يلفظ التطرف في مصر انفاسه الاخيرة، أم استرد المتطرفون أنفاسهم وأصبحوا أكثر عنفا وخطرا؟

طرح هذا السؤال المهم نفسه الاسبوع الماضي عقب الكشف عن أكبر تنظيم متطرف منذ حادثة المنصة سنة ١٩٨١ . فقد قتل عادل صيام نائب الدكتور أيمن الظواهري «أمير» تنظيم الجهاد على أيدي قوات الأمن، وبعد ذلك بأقل من ٧٢ ساعة، اغتال المتطرفون اللواء رؤوف خيرت المسؤول عن النشاط الديني في مباحث أمن الدولة وأهم شخصية أمنية في هذا المجال.

ودون تهويل يمكن استخلاص المؤشرات المهمة التالية من الحادثتين:

- أولا: ان المتطرفين كانوا قد أعدوا العدة لعمليات مدوية تهز القاهرة، إلى جانب التخطيط لاغتيال عدد كبير من الشخصيات المهمة وأخذ عدد آخر كرهائن. فقد أثبتت التحقيقات انهم حفروا نفقا طوله ١٢ مترا في شارع «صلاح سالم» أحد شوارع القاهرة السريعة، إلى جانب اعداد زنازين حديد تحت الارض لاعتقال الرهائن، وبنوا سجنا كاملا في بلبيس لاستخدامه في خطف بعض الافراد، ومخابيء للأسلحة، ومصنع لتصنيع القنابل يؤدي إليه نفق تحت الارض ينتهي بفناء كبير ممتلىء ببراميل لصناعة المتفجرات، وكانت ٥٠٠ قنبلة معدة بالفعل للاستخدام في الفناء.

- ثانيا: ان خطوط الاتصال بين المتطرفين في الداخل وقادتهم في الخارج ما زالت مفتوحة على مصراعيها. وأكدت اعترافات المتطرفين ان أيمن الظواهري هو الذي كلفهم تنفيذ اغتيالات جديدة لشخصيات مهمة من بينها وزيرا الاعلام والداخلية، وضبط مبلغ ١٧ ألف دولار و٥٠٠ جنيه استرليني و١٠ آلاف جنيه مصري، علما ان المتهم القتيل عادل صيام محكوم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة وعاطل ولا يعمل ويغير أماكنه باستمرار خوفا من مطاردة الأمن.

- ثالثا: نجحت مباحث أمن الدولة في الشهور الاخيرة في اختراق صفوف الجماعات المتطرفة، وأسقطت في الشهور الستة الاخيرة أهم أجنحة عسكرية لـ«تنظيم الجهاد» وهي «تنظيم الـ١٤».. «اعداء السياحة» - مجموعة البنوك - «طلائع الفتح» - العائدون من أفغانستان، واخيرا سقط نائب أمير تنظيم الجهاد عادل صيام قتيلا إثر مطاردة الشرطة له. ولولا هذه اليقظة الأمنية البالغة لشهدت مصر حوادث مروعة لا يعلم نتيجتها إلا الله.

– رابعا: ان شوكة التطرف لم تضعف ومخالب المتطرفين لم تقصف، فقبل مرور ٧٢ ساعة، من سقوط «نائب الأمير»، استطاعوا اغتيال اللواء رؤوف خيرت أهم شخصية أمنية في مكافحة التطرف، رغم كل إجراءات التمويه التي أحاط بها اللواء خيرت نفسه مثل تغيير مسكنه باستمرار واستخدام أكثر من سيارة في تنقلاته، وعدم استعانته بحرس خاص حتى لا يلفت الانتباه إليه.

وبمجرد الامساك بأول الخيط بمعرفة مباحث أمن الدولة، بدأت السلطات في الحصول على معلومات مذهلة حول الخلايا الموجودة في مختلف القرى والمدن، وسقط العديد منها في سهولة سقوط أوراق الخريف.

لكن، أين الرأس؟

هذا هو السؤال المهم.

فليس معقولا ان هذه المجموعة من المتطرفين العاطلين وليس لديهم مورد رزق، يستطيعون الاختفاء عن رجال الأمن بزوجاتهم وأولادهم شهورا وسنوات، ويتمكنون من حفر زنازين حديد داخل سراديب تحت الارض بعمق ٢٠ مترا في صحراء يلبيس، خصوصا ان مساحة كل من الزنازين ٢,٥ × ٢ متر، أنشئت دون مساعدة من مهندسين متخصصين بحفر الانفاق ومقاولين وعمال بناء. ويكفي ان نعلم ان الحصول على الاسمنت في أسواق القاهرة يكلف ٢١٥ جنيها للشيكارة الواحدة، والزنزانة الواحدة تستهلك أكثر من ٢٠ شيكارة. فمن الذي ساعدهم وأمدهم بالمال والخبراء؟

وفي مصنع يلبيس عثرت قوات الشرطة على أقنعة واقية من الغازات السامة وترسانة أسلحة آلية ومسدسات ورشاشات وطلقات «آر بي جي» المخصصة للطائرات و٥٠٠ قنبلة و١٥٠ كيلو من مادة الانتريت الأشد في تفجيرها من الديناميت.

وإذا كانت هذه هي حصيلة عملية واحدة في القاهرة، فما حصيلة الاعمال الاجرامية المخبأة في صحارى الصعيد ووديانه، وهي مناطق مجهولة بعيدة – إلى حد ما – عن الحضور الأمني الكثيف في العاصمة؟

من الذي يقدم الأموال ويهرب السلاح والديناميت والمواد شديدة الانفجار. وهل من السهل تهريب هذه الاطنان دون ان يلفت ذلك انتباه أحد ليبادر إلى إبلاغ الشرطة؟

الاسرار ما زالت خفية والرأس لم يتوصل إليه احد، والمتطرفون أعلنوا الحرب.

وليس أدل على ذلك مما قاله وزير الداخلية أمام مجلس الشعب بمناسبة مد العمل بقانون الطوارىء ٣ سنوات تنتهي في منتصف عام ١٩٩٧، فخلال الاشهر الماضية وقع ١٤ انفجارا، أسفرت عن مقتل ٩٧ مواطنا وإصابة ٢٩٢ آخرين، كما سقط من ضباط وجنود وأفراد الشرطة ١٢٥ عنصرا وإصابة ١٨٩ آخرين و٣٥ عملية ضد السوّاح أسفرت عن وفاة ١٢ سائحا وإصابة ٥٠ آخرين، ليصل إجمالي الضحايا والمصابين إلى ٧٦٥ مواطنا.

واشارت إحصائيات أخرى حول حوادث التطرف لعام ١٩٩٣ عن سقوط ١٢٠ من الشرطة و١٠١ من المواطنين، بينما بلغ قتلى المتطرفين ١١١ والاجمالي خلال عام واحد ٣٣٢، بينما بلغ عدد الجرحى من الاطراف الثلاثة ٧٧٤ مواطنا.

وتحليل هذه الارقام يقول – ببساطة شديدة – انه خلال عام ١٩٩١، سقط قتيل كل يوم (٢٤ ساعة) واثنان من المصابين.

فما الذي يريده المتطرفون؟ سؤال يحتاج إلى إجابة حاسمة.■■



المصدر : ......[illegible]......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٦ ابريل ١٩٩٤......

[illegible]



بقلم: د. أحمد الملط

هى الكارثة بعينها تخطت دور المأساة، فللمأساة حدود لا تجاوزها وقد تتكرر المآسى، أما الكارثة فنادرا ما تتكرر، إذ انها تأتى كالقدر المحتوم لا تبقى فى طريقها ولاتذر. إنها دوامة الدم المراق على أرض مصر الطيبة، وكله دم مصرى سال من عروق مصرية سواء أكان دم شرطى يؤدى واجبه الذى كلفه به المسئولون أم كان دم شاب ضل الطريق إلى غايته فسلك من الدروب المظلمة مالا يورد إلا إلى موارد التهلكة ولا يقود إلا إلى ايقاظ الفتنة «والفتنة نائمه لعن الله موقظها» كما يقول الحديث، أم كان دم إنسان ساقه قدره إلى حتفه، ولم يكن له فى تلك القضية ناقة ولا جمل.

إنها فتنة الثأر المتبادل. أصابت بذورها أرضا تقبلتها فنبتت فيها كشجرة الزقوم. تقتل الزارع والطاعم معا، وتحرق من يستظل بظلها السموم، ترعرعت تلك الشجرة المشئومة فى صعيد مصر وكاد ظلها يغطى أرض الوادى الحزين ندعوالله أن يجنب مصرنا هذا المصير. إنه الشيطان وجنده نزغ بين الناس فلم يدع للصبر مجالا. فقد الناس عقولهم. حركتهم الاهواء والمظالم وساروا وراء الهوى والشيطان. لايرون إلها غيرهما.

إن كارثة الكوارث أن هذا النزيف مازال مستمرا يتمثل فى الثأر المتبادل وأحكام الإعدام المستمرة والقتل العشوائى الذى لا يفرق بين برىء ومذنب. والإصرار العنيد على اتخاذ طريق العنف وسيلة لا بديل لها. وتساوى فى ذلك رجل الشرطة والشباب الإسلامى

الشق الأول

رجال الشرطة الذين يدفعون دماءهم ثمنا لاداء الواجب حفاظا على أمن الوطن والمواطن. وإنا وإن كنا نسعد بقيامهم بهذا الدور الواجب النبيل ونأمن فى ظله على أرواحنا وأموالنا وأعراضنا ما أحسنوا القيام به فإننا نختلف معهم يقينا فى طريقة أدائهم لهذا الدور. فلقد كرم الله الإنسان وجعل له حقوقا أوجب الوقوف دونها «ولقد كرمنا بنى آدم، وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» صدق الله العظيم

ولقد كانت وصية الرسول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع للناس جميعا «أيها الناس إن أموالكم ودماءكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا. الا هل بلغت.اللهم فاشهد». فالاعتقال الجماعى الذى لا يفرق بين مجرم وبرىء حرام. والتعذيب وسلب الآدمية حرام. ومجرد الاشتباه لا يرقى دليلا يستند إليه رجل الشرطة فى أن يفعل ما يشاء. إلا إن استند إلى هذا القانون البغيض: قانون الطوارىء الذى لم نر له مثيلا فى قسوته وشدته وطول عمره إلا فى هذا البلد المنكوب، الذى مازال يعانى مخاض. تلك الثورة المباركة!! التى وإن ماتت واهيل عليها التراب إلا إنها أورثت هذا الشعب الذلة والمهانة والسير فى ظل الزعيم الملهم والحاكم الأوحد. والتعبد فى محرابه دون محراب الإسلام. فهو فى ظنها ظل الله فى الأرض، وليس سواه من ظل.

لقد كان ديدن بعض أجهزة الشرطة ومازال، الحرب لكل ما هو إسلامى تارة على استحياء، وتارات جهارا نهارا.

واليوم هم ينذرون ويتوعدون ويهددون وفى يدهم سيف المعز وذهبه. يعطون التائبين وينذرون العاصين، وينشرون رحمتهم بين هؤلاء وأولئك باليمنى، وفى اليسرى سلاح البتر الذى لا يرحم «الاعدام». فى يدهم سلطة الطوارىء التى امتدت ثلاثا أخرى عجافا. فوجىء الناس بها وما كانوا يريدونها

** إن تاريخ تلك الاجهزة مع الإسلام والإسلاميين طويل طويل. ولربما كان أقرب ما وعته الذاكرة مما دنست به أيدى هؤلاء من اغتيالات نذلة حادثين:-

اغتيال الامام الشهيد حسن البنا غدرا وخيانة على يد زبانية الملك الفاسد فاروق إرضاء لنزواته وطاعة لطواغيته التى عبدها من دون الله. «إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر».

ماساة الشهيد كمال السنانيرى الذى ادعى هؤلاء انه انتحر ويابى الله إلا أن يكشف المستور من سوءاتهم على فم احد رجال الشرطة ممن لم يرضوا أن يغضبوا الله إرضاء للسلطان والشيطان.

وشهد شاهد من أهلها

قرات أخيرا حوارا أجراه السيد رجب الدمنهورى مع السيد اللواء سمير عيد مساعد وزير الداخلية الأسبق لمصلحة السجون، فى مجلة لواء الإسلام عدد ذى القعدة ١٤١٤- أبريل سنة ١٩٩٤، كشف فيه مايدور خلف الكواليس من عنف السلطة وترويع الامنين وقتل الابرياء، ويقرر فيه أن الضغط على المتهم بالتعذيب هو اقصر الطرق عند كثير من رجال الشرطة للوصول إلى الهدف دون وجع دماغ، ولربما انتهى هذا الضغط إلى براءة المتهم الذى أعترف مكرها ليتخلص مما يتعرض له من عذاب موجع مستمر.

لقد قال هذا اللواء من بين ما قاله فى ص ٢١،٢٠ من المجلة المذكورة «وأوضح دليل على ذلك هو ماحدث فى عهد زكى بدر، عندما جاءوا بثلاثة متهمين أكرهوهم بالتعذيب على الاعتراف بمحاولة اغتيال حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق، ثم ثبتت براءتهم وظهر الحقيقيون!!



لقد كان ابو باشا صاحب مدرسة فى انتزاع الاعتراف من المتهمين بالاكراه حتى من أفراد الشرطة انفسهم، وفى عام سنة ١٩٥٤، كان يعذب بعض افراد الشرطة من الاخوان المسلمين عذابا شديدا» يقصد صلاح شادى ورشاد منيسى عليهما رحمة الله. وكانا ضابطى شرطة وزميلين لحسن ابو باشا.

ويقول «ومن الوقائع الثابتة انه - أى حسن ابو باشا - أمر مباحث أمن الدولة بتعذيب الشهيد كمال السنانيرى حتى الموت. ثم ادعى انه انتحر وما هذا إلا اختلاق، فهو يتنافى مع طبيعة هذا الرجل المتدين» تلك شهادة رجل عاصر الأحداث وعاش داخلها. لم يقل له أحد شيئا. ولكنه ضميره الحى وخوفه من الله ووجله من كتمان الشهادة للتاريخ «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه». كل ذلك حرك فى نفسه دافع الضمير فقال ما قال وقوله شهادة من رجل حمل اكبر رتبة فى الشرطة ولا يجوز لعاقل أن يمر بها مرور الكرام بل هى للتاريخ تسجيل لانحرافات بعض رجال الشرطة خرجت من فم أحدهم. والحق فإن فيهم ممن يخافون الله الكثر ولكنها نقطة الحبر إذا اتلفت كوب اللبن.

لقد حورب الدعاة حربا شعواء حتى اختفوا وخلت منهم تلك المنابر التى كانت تهتز تحت أرجلهم، إذا ما حاول أحدهم أن ينقل مشاعره إلى قلوب الناس. لقد خشى هؤلاء الجبناء على تلك العلمانية التى يحيونها من ان تبتلعها عصى موسى، حين ابتلعت كيد فرعون فكأنه لم يكن!!

قولوا لى أيها الناس... واصدقوا القول، فالتاريخ شاهد لا يكذب وهو مسجل عليكم أقوالكم:

أين الشيخ كشك، وقد كان لصوته فى مسجده -الذى لم يعرف إلا باسمه- صدى يسمعه الالاف بل والملايين، ويتناول الشباب أشرطته التى سجل فيها أفكاره للتاريخ. حتى تسمعها الأجيال فتتربى على هدى الإسلام. لقد ابتلعتم وازدردتم الشيخ أشرطته

أين الشيخ المحلاوى الذى كانت تلتقى عنده الاسكندرية عن بكرة أبيها، تتداول ما قال، ويتنادى به الشباب، فتسرى روح الإسلام على الشواطىء بدلا من شيطان العرى والتبذل الذى اشتهرت به تلك المدينة فيما يسمى بالاصطياف.

اين الشيخ عبد الرشيد صقر الذى كان يهز منبر مسجد صلاح الدين هزا، حين كان يتفجر منه ما يعيد إلى الأذهان ما غاب عن وعى المسلمين من مجدهم الغائب التليد

أين الدكتور عمر عبد الكافى الذى خرج كلامه من القلب واستقر فى القلوب فآمن الكثير بما قال حتى إن كثيرا من الفنانات ممن أضعن الكثير من أعمارهن فى المعاصى، قد تبن على يديه توبة نصوحا، وعدن إلى خط الإسلام عابدات سائحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله.

والعجيب أن الدولة قد تبنت يوما فى إذاعتها المرئية المسموعة (التلفاز) افكار الدكتور عمر عبد الكافى وأتاحت له مخاطبة الجماهير بأسلوبه السهل الممتنع، فالتقى عليه الكثير. وسجلت له الاخت السيدة كريمان حمزة كثيرا من أحاديثه. وأظنها مازالت قابعة فى اضابير تلك الإذاعة، حتى إذا ما علا صوته واستجاب له الكثير، ظهر أنه قد تجاوز الخط الأحمر. وقيل له بصريح العبارة «قف» ضع لسانك فى فمك ولا تنقل للجماهير خلاصة افكارك وجرائيم إصلاحك!! دع هذا الشعب الغافل فى غفلته. ولا توقظ فيه ذلك العملاق الغائب، فإنه إن أفاق لن يكون إلا وبالا علينا وعلى نظامنا. قف يادكتور عمر عند هذا الحد ولتذهب أنت وماتحمله من ألقاب علمية إلى الجحيم.

إن هؤلاء العمالقة وغيرهم مئات والاف يعانون تلك الوحدة الفكرية، حيث حرمت عليهم اللقيا مع القواعد، فقعدوا فى بيوتهم يجترون الآلام والمآسى فلا حياة لأحدهم بغير المنبر يهز به القلوب قبل المسامع.

* أين الداعية الإسلامى ياسين رشدى الذى غاص فى أعماق الإسلام وسجل للمسلمين كثيرا من أفكاره فى كتب مازالت تتداول بين الشباب، ولقد كان من فضل الله عليه أن جعل تلك الكتب والأفكار حسبة لله وتجارة مع الله، لايبغى من ورائها من عرض الدنيا شيئا. والعجيب أنه هو الآخر قد أتاحت له الاذاعة فرصة لقاء الجماهير بعض الوقت، ولكن ذلك لم يطل، فقد اختفى كما اختفى من قبله بالأمر العلوى الذى جاءه من طواغيت مصر، أن توقف ولاتلق الناس توقف الرجل، ولكن لم تتوقف ابتسامته التى يخاطب بها الجماهير، عبر تلك الكتب المباركة، لك الله ياشيخ ياسين، إنك لمقبول عند الله غير مقبول عند هؤلاء الطواغيت فهنيئا لك ماحظيت.

* أين المرحوم الداعية الشيخ إبراهيم عزت الذى أفنى شبابه فى مسجد أنس بن مالك بالمهندسين ثم كان الأمر العالى بإيقافه عن غيه!! فصمت، وطال صمته ولقى ربه راضيا مرضيا.

** إنها العشرات بل والمئات وربما الآلاف، من هؤلاء الرجال أسكتت الشرطة صوتهم فخربت منابرهم، ولم تجد لهم الدولة بديلا فأتت بمن لايجيدون التلاوة ولايملكون نصح الناس «وفاقد الشىء يعطيه». اعتلى تلك المنابر من يستأجرون «بالحته» وتخلف بقية العلماء إلى أخر الصفوف، وصدق قول الحق تبارك وتعالى «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها، أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين، لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الاخره عذاب عظيم» صدق الله العظيم

الجزء الثانى من المقال الثلاثاء القادم

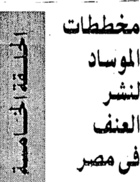


المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٤

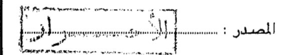


شبكة أجنبية لزرع المتفجرات فى القاهرة والاسكندرية

كيف حصل الموساد على خرائط بمواقع مدفعية الجيش المصرى

سياسة عبد الناصر افشلت عملية غزة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠٦ ابريل ١٩٩٤

بناء على توجيهات شوارسكوف- الأب- بدأت «اسرائيل» تعد العدة للقيام بعملية عسكرية كبرى في قطاع غزة.. في هذا الوقت كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لايزال يواصل بين الحين والآخر تحذيرا سرائيل من مواصلة لعملياتها التخريبية في مصر، وكثيرا ما اجرى اتصالات مع الادارة الامريكية لكي تضغط على اسرائيل لالزامها بالكف عن مواصلة سياستها الاجرامية ضد مصر.

كان عبد الناصر في سعيه هذا يسعى لالحاق اكبر ضرر ممكن بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية..

وذلك في الوقت الذى كانت فيه لدى اجهزة الامن المصرية قناعة تامة بان اسرائيل ستعمل على تكرار اعمالها الارهابية ضد مصر لالحاق الضرر بالمواطنين والمنشآت.. ولذلك راحت تضاعف من اجراءاتها الامنية في تلك الفترة وكان شوارسكوف يتوقع من جانبه فشل اية عمليات تخريبية يمكن ان تقوم بها اسرائيل ضد مصر نظرا لحرص الحكومة المصرية الشديد ويقظة اجهزتها الامنية في تلك الفترة.

ومن هنا كانت معارضة شوارسكوف لافكار هاريل رئيس الموساد الاسرائيلي بشأن تجديد عمليات القنابل والمتفجرات.. وقد استشعر الاسرائيليون بالفعل زيادة الاحتياطات الامنية المصرية حيث كان عاريل يتابع في تلك الفترة الاجراءات الامنية في مصر.. إلا انه فكر في القيام بعمليتين عسكريتين في أن واحد اولها تنفيذ توجهات شوارسكوف بالقيام بعملية عسكرية كبرى ضد قطاع غزة، وثانيها تكرار العمليات الارهابية في قلب القاهرة.

ومن هنا جاء الى القاهرة في شهر يناير ١٩٥٥ عنصر الموساد- مناحم اداود- حيث دخل البلاد بجواز سفر امريكي بصفته امريكيا.. وكان مناحم من الضباط الاسرائيليين الذين اشتركوا في الاجتماع مع شكوارسكوف وكان يعد من الشخصيات المعارضة لتطبيق اى خطة امريكية ضد مصر، وكان يرى أن كل الخطط يجب أن تنبع من داخل اسرائيل.

الاعتماد على العملاء

كانت خطة مناحم هى في الاعتماد على عناصر مصرية عميلة تقبل بخيانة بلدها للقيام بعمليات عنف داخل مصر.. واعتبر أن ذلك يمكن أن يؤدى لتدارك كل الاخطاء السابقة للعمليات الاسرائيلية في مصر.

كان داود- من أصل مصرى، ولذلك لم يجد صعوبة في التعرف على العديد من المصريين فقدم نفسه لهم على انه من رجال الاعمال الامريكيين..

وكان مناحم قد قام في العامين ٤٢و١٩٤٣ بنشاط تجسسى في مصر لصالح الالمان وكان هدفه هو الحصول على الاموال بأية طريقة ولم يكن يعنيه في تلك الفترة انتصار الحلفاء على دول المحور..

وكان يرى في الحاق الالمان الخسائر بالقوات المصرية نجاحا لدولة اليهود المرتقبة.

في ذلك الوقت شنت الطائرات الالمانية- العديد من الهجمات- على الموانيء المصرية وكانت تقوم بضرب مواقع المدافع المضادة للطائرات رغم السرية المفروضة على تلك المواقع وإشراف الجيش المصرى عليها.

وتقول المعلومات أن الخرائط السرية بالمواقع المضادة للطائرات كانت في ثلاثة مكاتب اساسية هى مكتب رئيس اركان حرب الجيش المصرى ومكتب البحرية البريطانية ومكتب القيادة البريطانية ومحفوظة في خزائن حديدية.

تعرف مناحم في هذه الفترة على الضابط البحرى الانجليزى «الكابتن فرانك» حيث توطدت العلاقة بينهما...

وفي مساء احد الايام عرض مناحم على فرانك ان يصطحبه الى محطة الرمل بالاسكندرية- وفي احدى الشقق عرفه على احدى الحسناوات الايطاليات وتدعى «ماريا».

اتفاق على التجسس

وماريا تلك كانت صديقة لمناحم واقنعها بالعمل بالجاسوسية ووافقت على ذلك وبعد اقل من ساعة انصرف مناحم من شقة ماريا مدعيا زيارة والدته المريضة وترك ماريا التى كانت بارعة في الغناء والرقص الخليع مع صديقه الكابتن فرانك..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

ومنذ الليلة الاولى اصبح فرانك وطيد الصلة بماريا.

كان مناحم يلتقي بماريا ويعرف منها حدود العلاقة بينها وبين فرانك وبعد اقل من شهر كان مناحم يبلغ ماريا بمفاتحتها لفرانك بالتجسس لحساب الالمان وتصوير مواقع المدافع المضادة للطائرات.. بعد الحصول على الصور.. كلف مناحم احد الايطاليين المقمين في ابى قير بالاسكندرية ويدعى «ماريو» بنقل صور الخرائط الى المانيا على ان تقوم ماريا بتسليمة هذه الصور.

وبعد ليلة اغراء عاشتها ماريا مع فرانك فاتحته في التجسس لحساب الالمان مقابل حصوله على اموال طائلة.. وبعد تردد من فرانك واهتمام من ماريا وافق.. وبدا يتردد يوميا عليها وبصحبتها خريطة من خرائط المواقع المضادة للطائرات.

اشترى مناحم جهازا كبيرا للتصوير وكان دقيقا وقام بوضعه في احدى الغرف الداخلية لشقة ماريا والتي كانت تتعامل في البداية مع جهاز التصوير، حيث كانت ترسل الخرائط الى ماريو والذى كان يقوم بارسالها لالمانيا.

كان مناحم يشرف على هذه العملية دون ان يلتقي بفرانك من جديد.. وبدات العملية تاخذ شكل اللقاء اليومي بين ماريا وفرانك في شقتها، حتى تعامل فرانك بعد ذلك بنفسه مع جهاز التصوير..

وحتى إطمئنان مناحم لسير العملية قرر أن يبتعد عنها، ويسافر الى المانيا، الى ان تمكنت اجهزة الامن المصرية من القبض على هذه الشبكة.. غير أن مناحم نجا منها.. حيث لم يفصح ماريو وماريا عن دوره الحقيقي في العملية.

ولم يظهر دور مناحم الا في الستينيات، وبعد ان تم اعدام فرانك وماريو وماريا.

عندما عاد مناحم لمصر في يناير ١٩٥٥ كانت، في ذاكرته هذه العملية التى حطمتها سلطات الامن المصرية الا انه كان يدرك ان الاعتماد على افراد قلائل من المصريين يمكن ان يحدث التفجيرات اللازمة.. وكان في ذهنه أن يقوم بتنفيذ ثلاث عمليات بالقاهرة- واثنتين بالاسكندرية.

ولهذا الغرض اجرى مناحم اتصالات مع ايسر هاريل احد اليهود المقيمين في مصر، ويدعى «ابوموسى» ويعمل بالتجارة.

وحين وصلت انباء تلك العلميات الى شوارسكوف، سارع باجراء اتصالات بهاريل، والح على ضرورة الغائها، محذرا من ان عمليات التفجير في القاهرة ستفضي الى تلك النتائج التي افضت اليها نتائج العمليات الاولى.. وهدد بوقف التعاون بين ال.سى.أى.ايه والموساد في حالة أصرار اسرائيل على تنفيذ تلك العمليات.

إلغاء عاجل للعمليات

وفي ٢٠ يناير ١٩٩٥ ارغم هاريل على الغاء تلك العمليات، خاصة بعد ان شعر بخطورة الازمة المرتقبة في العلاقات الاستخبارية الامريكية- الاسرائيلية.. ولم يكن امام هاريل سوى ان يرسل لابى موسى لاستدعاء مناحم من القاهرة- للاهمية القصوى وقد فكر مناحم في عدم الاستجابة لطلب رؤسائه، خاصة انه كان من المقرر تنفيذ تلك العمليات في الثلاثين من يناير من ذلك العام، غير ان ابا موسى الح له بخاطر هام.. وهو ان سبب الاستدعاء قد يكون نتيجة معرفة السلطات المصرية لعمليات التفجير، مما اقلق مناحم، مقررا العودة.. حيث اخبره هاريل بالتحفظ والتحذير الامريكي.

حاول مناحم اقناع هاريل بضرورة تنفيذ هذه العمليات، لان الغرض منها تركيع عبد الناصر امام اسرائيل.

وأمام اصرار هاريل على الغاء تلك العمليات، اشتاط مناحم غيظا على شوارسكوف وافكاره، وابلغ ذلك لرفاقة، إلا ان هاريل كان مشغولا في ذلك الوقت بالاعداد لعملية غزة وفقا لاتفاقه السابق مع شوارسكوف..

في فبراير ١٩٥٥ انطلقت الطائرات الاسرائيلية لتنفيذ عملية اجرامية كبرى على غزة استشهد فيها ٣٧ مصريا.. وتم نسف العديد من المعسكرات المصرية في غزة.. بينما خلف العدوان اعدادا متزايدة من الجرحى.

كان شوارسكوف يعلم جيدا ان عبد الناصر سيطلب من الامريكان ادانة اسرائيل، وامداده بالسالحة للرد على الغارة الاسرائيلية في غزة..

ولذا ابرق الى الرئيس الامريكي بعدم الاستجابة للمطلب المصرى.. والالتزام بالصمت إزاء هذه العملية.. وهو ما حدث بالفعل وفق مخطط شوارسكوف فقد كان على قناعة بان ما حدث سيصحح مسار العلاقات الامريكية- الاسرائيلية.. إلا انه كان يخمن كذلك بان العلاقات المصرية- السوفيتية لن تعود بشكل قوى.

واشنطن تغازل اسرائيل

وبالفعل بدات الولايات المتحدة تغازل اسرائيل، وترسل لها العديد من صفقات الاسلحة التي كانت موقوفة، خاصة بعد ان اقنع شوارسكوف ومعه انجلتون الإدارة الامريكية بان اسرائيل هى الحصان الرابح في منطقة الشرق الاوسط.



المصدر : ....الأحرار..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٠/١/٢٠ ابريل ١٩٩٤......

ووصلت انباء الصفقات العسكرية الامريكية لاسرائيل الى عبد الناصر الذى قرر مباشرة بدء التعاون مع الاتحاد السوفيتى.. وخاب ظن شوارسكوف فى هذا الشان حيث وافق السوفيت على امداد عبد الناصر بالاسلحة دون اية شروط سياسية أو مالية.

وكان فى ظن شوارسكوف ان يفرض الاتحاد لسوفيتى العديد من الشروط على عبد الناصر، وان عبد الناصر- بسياساته الاستقلالية- سيرفض هذه الشروط.

فى مايو ١٩٥٥ تم الاتفاق بين مصر والاتحاد السوفيتى على ان يمد السوفيت مصر باسلحة ذات نظم رئيسية فى مقابل ان تمد مصر السوفيت بالقطن. يقول تقرير للخارجية الامريكية فى هذا الشان «لقد استطاع عبد الناصر أن يوجه لنا لطمة كبرى فى منطقة الشرق الاوسط، ومع ان اجهزتنا الامنية هى المسئولة عن ذلك، إلا اننا مخطئون بنفس القدر مع عبد الناصر.. وان خطانا يعود بالإساس الى عدم فهم شخصية الرجل».

هكذا وصلت الى مصر صفقات اسلحة تم نقلها من خلال تشيكوسلوفاكيا.. وفى هذا الوقت لم يكن وصول الاسلحة الروسية يمثل فقط خطرا على السياسة الامريكية المتهمة بمقاومة النفوذ السوفيتى فى المنطقة، ولكنها مثلت خطرا وبنفس القدر على اسرائيل.

يقول بن جوريون «ان الاسلحة الامريكية عندما كانت تصل الى مصر، كنا على معرفة بتكنولوجيتها، وان اصدقاء الامريكان، اذا اعطوا خمسة مدافع فانهم كانوا يعطوننا عشرة، اى اننا كنا نحقق امننا من خلال هذه الاسلحة الامريكية، ولكن الآن.. الإسلحة السوفيتية تعنى ان عبد الناصر يخطط لحرب معنا».

هكذا قال بن جوريون فى اجتماعه مع موشى ديان فى اكتوبر ١٩٥٥.

اجتماع على عجل

كان بن جوريون قد استدعى ديان من منزله وقبل ان يجلس فى مكتب رئيس الحكومة قال له بن جوريون العبارة السابقة.

كان بن جوريون يعلم ان دايان ضليعا فى اعمال الارهاب والعنف، وهو احد المشرفين الاساسيين على عملية غزة.

بعد فترة من الصمت قال بن جوريون لدايان هل يمكن ان نخطط للقيام بحرب ضد مصر فى سيناء، بجبر المصريين على فتح مضائق تيران؟ رد دايان: ان الفكرة جيدة، ولكن قبل ذلك علينا أن نحصل على اكبر قدر من الاسلحة الامريكية..

اننا فى حاجة لان نكون ترسانة عسكرية ضخمة خاصة بنا.

ورد بن جوريون: وكيف نحقق ذلك؟

- دايان: ان الامريكان يتخوفون من العلاقات المصرية- السوفيتية، ويرون انها تهدد مصالحهم، وانا اتوقع ان يبادر الامريكان فى الفترة القادمة لاثبات حسن نواياهم تجاه مصر، ومنحها المزيد من الاسلحة، وان مصر بذلك ستحصل على اسلحة سوفيتية وامريكية معا.. وان قوة الاسلحة المصرية ستفوق ما نحصل عليه.. والامريكان حتى الآن لايريدون أن نحقق اختراقا آخر للعلاقات المصرية- الامريكية، ونقنع الامريكيين بأهمية التعاون معنا.. وان التعاون مع عبد الناصر ليس ذا فائدة عالية.

بن جوريون: اننى لا افهم حتى الآن ماذا تقصد؟

دايان: تحديدا.. لابد وان يظهر نظام عبد الناصر للامريكيين بانه نظام ضعيف، وان مصر على اعتاب انقلابات عسكرية، وان الراى العام المصرى غير راض عن استمرار عبد الناصر فى الحكم، لابد من تكرار عمليات العنف فى مصر.

- بن جوريون: لقد فشلنا قبل ذلك.
- دايان: ولكننى اعتقد اننا لن نفشل فى المرات القادمة.

المخابرات الامريكية تضغط

تفاصيل هذا الحوار انتقلت بكاملها من مكتب بن جوريون الى ال.سى-اى-ايه خاصة الفريق الذى كان يعمل لصالح تقوية العلاقات مع مصر، ويهتم بمقاومة النفوذ السوفيتى، ويسعى لوقف التعاون العربى- السوفيتى.

وعلى الفور سافر جيمى انجلتون أحد قيادات ال.سى-اى-ايه.. والتقى بدايان. حيث حاول ان يركز خلال اللقاء على الخطر السوفيتى واهمية القضاء عليه فى الدول العربية لحماية المصالح الامريكية فى المنطقة، وأنه مهتم شخصيا بتقوية امن دولة اسرائيل».. وهو يرى أن تحقيق ذلك يمكن ان يتم من خلال التعاون مع ال.سى -اى-ايه..

المخابرات الامريكية كانت تتخوف فى تلك الفترة من الاثار التى يمكن ان تترتب على مخطط دايان لتنشيط اعمال العنف داخل مصر.. ومن هنا راحت تضغط على الجانب الاسرائيلى للتوقف عن تنفيذ تلك العمليات..

والى الحلقة القادم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

قضية ورأى

فى عودته الى حظيرة الاسلام والايمان قال التائب العائد عادل عبدالباقى ان خلو المساجد من الائمة والدعاة الذين يعرفون دينهم حق المعرفة كان هو الدافع وراء إرتماء بعض الشباب فى أحضان الجماعات المتطرفة بحثا عن المعرفة والاهتداء الى شواطىء الدين وروافده وتبين دروب الخطا والصواب والاقتداء بسنة الأولين فى استخراج كنوزه وسبر اغواره .

كما وجه اللوم الى الحملات الدينية والتى تكتفى بزيارة المدن والمراكز الكبيرة فقط ولاتقتحم القرى والنجوع للالتقاء مع شبابها وهم كثرة مما فتح ثغرة تمكنت الجماعات الارهابية من الولوج منها واستقطاب هؤلاء الشباب .

وقد اعترف الدكتور احمد عمر هاشم فى لقاء تليفزيوني معه حول اعترافات هذا الشاب بقصور حملات التوعية الدينية وانها كانت فى الستينات احسن بكثير مما هى عليه الان .

القضية اذن .. هى هذا الفراغ الكبير الذى ترك سنوات طويلة فى المساجد والزوايا دون ان يكون هناك من هو كفء من الدعاة لان يسده ويرشد الشباب الى اصول دينهم .. وخاصة فى القرى والنجوع فى اعماق صعيد مصر مما اعطى الفرصة لاعضاء الجماعات الدينية المتطرفة لكى يسدوا بافكارهم الخاطئة هذه الفجوات والمساحات الهائلة المجردة من الثقافة والوعى الدينى .. ومن هنا كانت مسئولية وزارة الأوقاف والأزهر الشريف فى عقد الندوات واللقاءات لازالة هذه الغمة عن صدور الشباب .

فوزى شعبان



المصدر : ....

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ فى استطلاع لأساتذة أسيوط:

تطبيق الشريعة الإسلامية علاج للعنف المسلح

كتب أحمد السيوفى:

اجرت لجنة الحوار القومى بجامعة اسيوط استطلاعا للرأى بين أساتذة الجامعة حول ظاهرة العنف المسلح، أسبابها وعلاجها.

أكد ٦٢,٢٧٪ من الأساتذة ان اسباب العنف اقتصادية واجتماعية، وانتشار الفساد، وممارسات الأمن، وعدم الاهتمام الكافى بالتعليم الدينى، بينما اشار ٣٧,٨٪ من الأساتذة إلى وجود أيد خارجية. وأكد ٧٣,٤٪ من الأساتذة أن تطبيق الشريعة الإسلامية هو العلاج لوقف العنف المسلح، ووافق ٣٥,٤٪ من الاساتذة على التطبيق الفورى للشريعة بينما ٥٣,١ ٪ على التطبيق التدريجى.

أما عن أسباب الفتنة الطائفية فقد رأى ٣١,٩٪ أنها تنحصر فى وجود أيد خارجية و٣٥ ٪ ارجعوها إلى الفهم غير الصحيح للدين، و٨,٤ ٪ إلى الشعور بالاضطهاد، و٢٤,٧٪ إلى عدم تطبيق الشريعة الإسلامية.

واشار الاستطلاع إلى أن ٨٨٪ من الاساتذة رأوا أن المجالس النيابية القائمة لاتمثل الشعب تمثيلا صحيحا، بينما رأى ٥,٧٪ أنها تمثل الشعب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....٢٦ ابريل ١٩٩٤

تعذيب زوجة عادل صيام

تمارس أجهزة الامن ضغوطاً شديدة على زوجة عادل صيام الذى قتل فى مواجهة مع الشرطة بالمنيب الشهر الماضى. تهدف الضغوط إلى إجبار الزوجة على الإدلاء بحديث على شريط فيديو لإذاعته فيما بعد فى التليفزيون تسب فيه زوجها وتتبرأ منه وقد تعرضت الزوجة للتعذيب وتم تهديدها بالطرد من شقتها. وقام ضابط يدعى أشرف قدوس باخبارها بأن الرئيس يريد مشاهدة هذا الشريط. اصيبت الزوجة بحالة هيسترية وتدهورت حالتها النفسية، حيث يتم اقتيادها يومياً إلى مباحث أمن الدولة بالجيزة حتى وقت متأخر من الليل.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

إحالة (٥٠) مدرسة منقبة إلى أعمال إدارية بالإسكندرية!

قامت منطقة غرب الإسكندرية التعليمية بتحويل (٥٠) مدرسة من المدرسات المحجبات والمنقبات بجميع مراحل التعليم المختلفة إلى أعمال إدارية بناء على تعليمات أمنية.. رغم انهن لايمارسن أية انشطة خارج العملية التعليمية. وابلغ شوقى أبو العلا مدير منطقة غرب الإسكندرية التعليمية المدرسات المستبعدات بأن قرار إحالتهن لاعمال إدارية وللتوجيه جاء بناء على تعليمات أمنية! وقد حضر عدد كبير من المدرسات إلى مقر حزب العمل بالإسكندرية حيث التقى بهن خالد الزعفراني أمين الحزب واستمع لمشكلتهن وناشد وزير التعليم ونقابة المعلمين بالتدخل لوقف قرار نقل المدرسات طالما أنهن ملتزمات فى عملهن.. وهو ما أكده الموجهون الذين يشرفون ويتابعون أعمال المدرسات المستبعدات. ومن بين المدرسات اللاتى حولن إلى أعمال إدارية فايزة احمد -ثانوى- وزينب عبد السلام- إبتدائي- واسماء أحمد -ثانوى- ومنال عبد الرحمن- إعدادى- وسعاد مصطفى -ثانوى.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

اغتالوا ضابطاً برتبة عميد

مصر: مقتل ٤ من أعضاء "الجماعة"

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهدت منطقة الوليدية في اسيوط امس اشتباكاً بين ال[illegible]طة المص[illegible]ة وأربعة متطرفين، انتهى بمقتلهم. وعثر على كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات والذخائر، وتبين ان القتلى الأربعة نفذوا عملية اغتيال العميد شيرين فهمي قائد فرق الأمن في اسيوط الأربعاء الماضي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «معلومات افادت ان أربعة من أعضاء الجناح العسكري للجماعات الاسلامية نفذوا عملية اغتيال العميد فهمي يختبئون في وكر في منطقة الوليدية، فحوصروا وطلب منهم رجال الامن الاستسلام، لكنهم بادروا باطلاق النار فاضطرت قوات الأمن الى تبادل إطلاق النار معهم ودارت معركة اسفرت عن مقتل الأربعة».

وتابع ان القتلى هم احمد انور فهمي احمد (طالب في كلية التجارة في اسيوط) وامين شفيق احمد همام (طالب في كلية الصيدلة في اسيوط) واسامة عبدالعال محمد عثمان (طالب في كلية الحقوق) ومحمد متولي علي علي عطية (طالب في معهد التعاونيات) وينتمون الى الجماعة التي كانت أعلنت مسؤوليتها عن اغتيال العميد فهمي. وزاد ان «التحقيقات اثبتت ان الأربعة نفذوا عمليات إرهابية في الصعيد، وكانوا يستعدون لتنفيذ عمليات اخرى. وضبطت قوات الامن داخل الوكر كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات والذخائر واوراقاً تنظيميه تخص الجماعة الاسلامية. وتبين ان بعض هذه الاسلحة استخدم في جرائم اخرى».

الى ذلك شهدت مدينة سوهاج في الصعيد استنفاراً أمنياً امس بعد عثور قوات امن على قنبلة كانت على وشك الانفجار. واكد مصدر امني لـ «الحياة» ان شخصاً عثر على القنبلة التي قام خبراء المفرقعات بتفجيرها ولم تسجل خسائر في الارواح. وذكر ان القنبلة من مخلفات الحرب.

ونفذت قوات امن سوهاج حملة على مدينة طما والقرى المجاورة لها والقت القبض على ١٧ متطرفاً ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية».

وفي منطقة الجيزة في القاهرة قتل شرطي من حراس القنصلية العراقية. وأفاد مصدر ان الشرطي حمدي أحمد محمد قتل اثناء عبثه ببندقيته فاخترقت رصاصة رأسه. وفي السويس اعتقل اربعة متطرفين من زملاء محمود صابر محمد الذي اصيب في اشتباك مع الشرطة اول من امس. وذكر مصدر امني ان المتطرف الجريح «ينتمي الى الجماعة الاسلامية واكدت التحقيقات انه شارك مع زملائه الأربعة وآخرين فارين في عمليات العنف التي شهدتها القاهرة في الفترة الاخيرة».



هل شهادة الميلاد تكفى!!

اخشى أن اقول ان بعض شبابنا توهم ان شهادة ميلادهم تكفى لان تمنحهم رخصة تعادل الشهادات العلمية الكبرى، وان من حقهم إصدار الفتاوى والاحكام، ثم تنفيذها... ونسوا ان شهادة الميلاد لايد لهم فيها..، لأنها شهادة من الآباء بانهم من المسلمين، فهى شهادة من الغير، وهى وان تكن نعمة وخيرا إلا ان تصويرها بانها تمنح حاملها صفات المعلم والفقيه والحكيم، بالخطر، الخطر على ديننا، والخطر على انفسنا، والخطر على هذا الشباب.

حسن دوح

ان هذه الخاطرة وفدت الى بعد ان استمعت لاعترافات «الشاب التائب» فشعرت بمدى الخطورة التى قد تصيبنا أن انتشر. لا أقول فكر هذا الشباب، لان مجتمعنا محصن بفكر الازهر ومنهجه. ولكن الخطورة تاتى من توهم هذا الشباب أنهم على علم، وانهم اهل للفتيا، وانهم اهل لتنصيب امراء من بينهم تجب طاعتهم... هذا هو الخطر الحقيقى، فكيف نرد الشباب الى الوعى السليم؟؟

ان ماتجمع لدينا من لقاءات مع بعض الشباب، وماسمعناه من ثقات، يقطع بان قلة من هذا الشباب إستهوته افكار قادمة من الماضى البعيد، او افكار مستحدثه، فوقع اسيرا لها، واقفل الباب امام أى فكر يناقض هذه الأفكار او حتى يعدل منها..

والذى يشغل بالنا، ويشغل بال كل حريص على دينه وعلى وطنه وعلى الشباب .. ان مثل هذه الأفكار اذا قيض لها ان تنتشر فانها قد ترمينا بفتن نحن فى غنى عنها، لانها تقتحم بيت الاسلام، وهو اعز علينا من بيوتنا واوطاننا، فاذا وجدت هذه الافكار سلاحا فان خطرها سيتضاعف، وقد نجد انفسنا بين يوم وليلة، وقد حمل كل منا سلاحا ليفرض به فكره على «اعدائه»، او ليدافع به عن فكره ضد «اعدائه»، ويومها ستؤذن البوم فوق المآذن، وستتحول المساجد الى ميادين قتال، يصرع فيها المسلم اخاه المسلم وهو يكبر ويهلل، ويومها ستدق طبول الفرح والنصر فى تل ابيب وفى الصرب.. فقد كفيناهم مئونة قتالنا، وخربنا اوطاننا بايدينا..

فما العمل!!

إننى سانحى نفسى عن النصيحة، وكذلك انحى عصرى وزمانى، لأن بعضا من شبابنا تغلق قلبه بالماضى، واسرف فى حب أهله، ونحن نشاركهم هذا الحب والهيام، لان الماضى - خاصة فى بلادنا - لايزال محط انظارنا، وقبلة نفوسنا، والهام امالنا، فقد كنا سادة الأرض، واساتذة اهل الأرض.. وكان كبار اليوم اجنة فى المجهول..

فنحن نقبل دعوة الشباب للعودة للماضى، والاخذ عنه والاقتداء به.. وليكن اول من نطرق ابوابهم من يسمون بالأئمة وأهل الفتيا، وليكن سؤالنا لهم: كيف كنتم تفكرون؟؟ وكيف كنتم تتحاورون، وعلى يد من كنتم تتتلمذون؟؟

وسنكتفى بلقاء اربعة منهم، ونكتفى بقضاء دقائق معهم، سنلتقى بمالك، والاشعرى، وابن حزم وإبن تيمية... مالك حدثنا عن منهجه، واسلوبه فى التعامل مع غيره، قال! إنما انا بشر اخطئ واصيب، فانظروا فى رأيى، فكل ماوافق الكتاب والسنة فخذوا به، وماخالف فاتركوه. وبعد أن انتهى من تاليف كتابه العظيم «الموطا» عرض عليه الخليفة المعتصم ان يحمل الامصار على الالتزام بفقهه، ثم يعلق الكتاب فى الكعبة، رفض مالك عرض الخليفة، إيثارا لحرية الناس فى الأخذ عنه او عن غيره..

● ومن مالك ننتقل الى فقيه خاصم ماضيه بحاضره، وهو الامام الأشعرى، فقد رأى الرجل العدول عن آراء كان يؤمن بها، الى آراء وجد انها تفضل سابقتها وفى هذا يقول: وانخلعت من جميع ماكنت اعتقده كما انخلعت من ثوبى هذا، فهل نجد مثيلا لهذا الامام فى زماننا!! ومن اعظم ماقدمه لنا هذا الامام انه بعد ان درس علوم اهل السنة، إستخلص منها افكارا اجمعوا عليها، ومن هذه الأفكار مايشغل بال شبابنا قال: ولانكفر احدا من اهل القبلة بذنب يرتكبه كنحو الزنا والسرقة، وما اشبه ذلك من الكبائر.. «فكيف يجرؤ بعض شبابنا على مخالفة اهل السنة، ويفتون بكفر هذا اوذاك!!

● منذ ما يقرب من الف عام اعلن ابن حزم فقيه الاندلس آراء تبدو غريبة على زماننا وعلى زمانه، ولكنها كانت مقبولة فى زمن حرية القول والفتيا، قال عن نفسه! انا اتبع الحق واجتهد، ولا اتقيد بمذهب، ولايصح لاحد ان يقلد احدا ولو كان صحابيا..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠٠٦ ابريل ١٩٩٤

جراة فى الفتيا وجراة فى قول ما يؤمن به .. فهل إقتدينا به؟ وهذا الفقيه اوصى بدراسة الهندسة والطب والفلك.. وله فضل كبير على المصريين فقد حذرهم من أطماع اليهود الذين كانوا يقولون انهم «ملكوا من نهر مصر الى نهر الفرات».

● لنقترب من ابن تيمية، ونحاول تفهم فكره، لان الرجل تعرض هو وفكره لمحن ضارية، حتى رماه خصومه بالكفر!!

فماذا قال ابن تيمية وماذا فعل؟؟

ان ابن تيمية يعد من حملة لواء الحرية والجراة فى زمانه، وكان يستحث الناس على مخالفته ان اخطا، وكان يردد عبارة سبقه بها الامام احمد بن حنبل: لاتقلدنى ولاتقلد مالك والشافعى وتعلم كما تعلمنا..

ويهمنى هنا ان اسجل بعض اراء ومواقف ابن تيمية لانها تشهد له وانه برئ من كثير مما نسب اليه..

لقد أعلن ابن تيمية انه من اهل السنة والجماعة وانه على طريقهم وفى هذا يقول: «واهل السنة يرون ان مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان، ينقص إيمانه بقدر معصيته، وامره فى الآخرة مفوض الي الله، ان شاء عفا عنه، وان شاء عذبه، ثم يقول: واهل السنة يرون فى مرتكب الكبيرة ناقص الايمان، وليس فاسقا ولا كافرا، واذا مات على كبيرة فهو تحت مشيئة الله..»

هل بعد هذا القول يحتاج ابن تيمية لمن يدافع عنه، او ينفى عنه التهم التى تنسب اليه. والتى من اخطرها انه كان يكفر الناس!! وابن تيمية كان يستحث الناس على العمل مخالفا الصوفية الذين كانوا يؤثرون العبادة والتصوف..

ولايفوتنى ان اسجل موقفا شجاعا لابن تيمية فى مواجهة «غازان» قائد التتار، فقد طالبه بالجلاء والكف عن القتال، فحاول الرجل إستمالته وقدم له طعاما شهيا، فامتنع ابن تيمية عن تناول الطعام، وقال «لغازان» كيف اكل من طعامكم، وقد طهيتموه من اغنام الناس، وطبختموه بما قطعتم من اشجار الناس. فاكبره قائد التتار وساله الدعاء له.

امثل هذا الفقيه المجدد، والمجاهد الجسور، يترك فقهه، ولايختار منه إلا ما يوافق هوى نفوس شبابنا، وحتى إذا ثبت عن ابن تيمية انه افتى فى مسالة، ولم تعجبنا فتواه، فان علينا ان نعرض هذه الفتاوى على كتاب الله وسنة رسوله، فان وافقت الكتاب والسنة فبها ونعمت اما ان خالفت الكتاب والسنة فلنطرحها جانبا، والذين يقولون بهذا هم الثقات من علمائنا وما اكثرهم. فما لامام او عالم ان يكون قوله حجة على كتاب الله او سنة رسوله..

والامر الذى يهمنا هو تصحيح فكر الشباب ومعتقدهم رحمة بهم ورحمة بنا..

والذى يهمنا اكثر واكثر الا يفرضوا على الناس فكرهم فهم ليسوا اوصياء على الناس، وحسبهم ان كبار الفقهاء رفضوا فرض فكرهم على غيرهم، ولم يخطر ببالهم ان يشكلوا عدوانا على خصومهم فى الراى..

واحسبنى لا اجد افضل من وصايا رسولنا عليه افضل الصلاة والسلام فقوله فصل وحكمه عدل..

قال: «من احدث فى امرنا هذا ماليس منه فهو رد..»

وقال : «ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا اوتوا الجدل...».

وقال : «دعونى ماتركتكم: انما اهلك من كان قبلكم، كثرة سؤالهم، واختلافهم على انبيائهم، فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، واذا أمرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم» الا يكفينا هذا....



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

مواقف

١٣ . لابد ان يتدخل رجال الامن لحماية الدولة. ومن غيرهم لا قانون لان القانون معناه : الحق تحميه القوة . حق كل الناس امام كل الناس ، ثم ان الدولة بقوتها تحمى الجميع من الجميع..

نفرض ان هذه الجماعات الدينية قد هجمت على محلات الذهب وسرقتها ، ، او سوبر ماركت ونقلت كل ما فيه وقتلت الحراس والعاملين فلا شك فى انها جريمة. ورجال الامن هم وحدهم الذين يتدخلون لوقف المذبحة وردع المجرمين لابد من ذلك. ولا خلاف بيننا.ولكن.. هذه جرائم من نوع خاص لان القائمين بها لهم راى . وهذا الراى هو (الاستحلال).. اى انهم يحللون لانفسهم السرقة والقتل. لماذا ؟ لان المجتمع كافر. وهم مؤمنون. ولانهم فى حرب وهذه غنائم حرب ؟!

وهناك راى اخر يقول: ان المسلمين عندما كانوا فى مكة وكان الاسلام ضعيفا لم يكن مسموحا للمسلم ان يجاهر بدينه.. بل كان مضطرا ان يجاهر بكفره والاستخفاف بالدين والنيل من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. لماذا ؟ لانهم ضعاف فهم يتظاهرون بالكفر والعداوة للاسلام.. وهذه هى (التقية) . اى ان يتظاهر الانسان بما ليس فيه لكى ينجو من الكفار بارتكاب المعاصى ما ظهر منها وما بطن. ولا لوم عليه !

وليس من الحكمة ان يجاهر الضعيف بدينه امام الاغلبية الشرسة من اهل مكة.. بل المسلمون فى حالة كمون.. فى حالة انتظار خفى.. وانتظروا. وجاءت الفرصة عندما هاجر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وفى المدينة قوى شان المسلمين واذن الله لرسوله الكريم بان يجاهر بالدعوة. فقد اصبح المسلمون اقوياء. وفتح الرسول مكة. وكان حديثه الشريف الصحيح : لا هجرة بعد الفتح !

اى لم يعد هناك سبب لان يهاجر المسلمون من ديارهم فهم قوه كاسحة .. ولاسبب فى ان يتنكروا لدينهم، لانهم اصبحوا اقوياء لا يخافون اعداء الاسلام من الكفار من اهل مكة او من غيرها من المدن والدول..

وعلى ذلك فالذين يسرقون ويقتلون الآن، هم فى مرحلة (الكمون).. فى مرحلة (التقية)، وليسوا لصوصا وانما يتظاهرون بذلك .. هم الذين يقولون! !

وكان لابد ان يقال لهم . بالعقل والحسنى . ان هذا ليس من الاسلام.. فلا نحن كفرة ولا هم مؤمنون. والاسباب والحجج كثيرة من القرآن والسنة..

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ......٦-٢-ابريل ١٩٩٤......

«التطرف» «.....» و«التجديد»

بقلم المستشار سعيد الجمل

حركات التطرف والعنف التي نعيش لهيبها الآن لها سمات رئيسية لاتخطئها العين ويجمع هذه السمات وصف واحد هو التخلف الحضاري أو كما قال الدكتور جمال حمدان فيما نسب اليه أخيراً من واقع الأوراق الخاصة به التي اكتشفت أخيراً أن هذه الجماعات ليست أكثر من جاهلية دينية لاعلاقة لها بالاسلام الحقيقي الذي يعلي من شأن العقل.

في مواجهة الحشد الاستعماري الذي أطبق علي جميع البلاد العربية في العصور الحديثة فقد لوحظ بحق أن جميع الحركات الوطنية ولدت من رحم الحركات الدينية السلفية التي سادت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كالسنوسية والمهدية. ويقول الدكتور جمال حمدان في كتابه «العالم الاسلامي المعاصر» (إن العالم الاسلامي تحول في القرن التاسع عشر الي خلية عارمة نخرت بالحركات الدينية والتيارات والدوامات السياسية والتي اتخذت جميعها بوصلتها في ماضي الاسلام البطولي «السلفية»).

والغريب الآن أنه عندما يذكر الاسلام أو الاسلاميون فان الذهن لا ينصرف إلا إلي الجماعات المتطرفة ولعل ذلك أن تكون سياسة غربية مقصودة توطئة لطرح مشاريعهم الاقتصادية والسياسية والتي تهدف اساساً الي إذابة هذا الكيان العربي الاسلامي وطرح كيانات أخري بديلة. ولعل خير من أجري فصلاً وتحديداً بين الحركات المتطرفة وبين المجري الاساسي للحركة الاسلامية الصحيحة هو الدكتور محمد عابد الجابري في كتابه (وجهة نظر نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر) والذي يقرر بصراحة أنه كلما برز التيار الاسلامي المعتدل الي الوجود كلما أدي ذلك الي انعزال الجماعات المتطرفة حيث تبقي علي الهامش تكرر التجربة مع نفسها «تجربة التطرف» فتنقسم بدورها الي جماعات يخاصم ويكفر بعضها البعض كما حدث في صفوف الخوارج حيث انتهت هذه الحركات الي التفتت والذوبان.

ووفق هذا التحليل فلابد أن نعي تماما أن التطرف والعنف يجد مبررات وجوده في افتقاد الديمقراطية السياسية والاجتماعية أساسا ثم في عدم تمكن الاتجاه الاسلامي الحقيقي من أن يقوم بدوره المطلوب والي لم ينجزه حتى الآن، ونعني بذلك قيامه بالتجديد المطلوب في الفكر الاسلامي.

يقول الدكتور الجابري: ان التطرف الآن ليس هو التطرف الذي كان سائداً في الماضي فهذا الأخير كان قائما علي أمور العقيدة كما هو شأن الخوارج والباطنية وغيرهم من الفرق المعروفة في تاريخ الاسلام أما التطرف الآن فيدور حول تطبيق الشريعة من ناحية الحدود والحجاب وغير ذلك من أمور، ان التطرف القديم انحسر يوم أعيد بناء «علم الكلام» بتوظيف مناهج المنطق ومفاهيم الفلسفة. لقد تفتت التطرف في هذا الوقت عندما استطاع المذهب الأشعري أن يكمل بناء مذهبه بإعادة بناء علم العقيدة (علم الكلام).



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٦ ابريل ١٩٩٤

عهدنا هو المطلوب أساساً الآن حتى ينحسر عنا شبح التطرف والارهاب. وسيظل التجديد الاسلامي مفتقداً فرسانه الحقيقيين والذين سيكون عملهم ليس مجرد استئناف الاجتهاد في الفروع بل اعادة تأصيل الأصول.

نقطة البداية كما يقول الدكتور الجابري هي تأهيل عقل المجتهد بإعادة بنائه لأنه بدون عقل جديد لايمكن ان يقوم اجتهاد جديد.

ان الرافضين للتغريب والداعين الي التجديد في اطار الفكر العربي الاسلامي لن تتحقق رسالتهم إلا بوجود اسلوب ومنهج جديد يعدل اساساً من اساليب الاجتهاد القديمة والتي مازالت تمارس حتي الآن.

إن مشاكل عصرنا تختلف نوعياً عن مشاكل الماضي ولذلك فالجهد الفكري المطلوب يختلف اختلافاً نوعياً عن الجهد الذي كان مطلوباً من مجتهدي الأمس. لقد ظهر هذا الوعي في الأندلس علي يد الامام الشاطبي حيث أنشأ هذا الامام العظيم منهجية جديدة في الاجتهاد تستجيب لما يطرحه التطور الحضاري من قضايا جديدة. لقد وعي الامام الشاطبي أن الاجتهاد بالاسلوب القديم الذي هو مجرد قياس علي مثال سابق قد فقد مكانته وأن انفتاح باب الاجتهاد من جديد قد أصبح يتطلب حسب عبارته «تأصيل الأصول» وذلك باعتماد كليات الشريعة ومقاصدها اساساً لهذا الاجتهاد بدلاً من الاقتصار علي تفهم معني ألفاظ النصوص واستنباط الاحكام منها أو قياس حادثة على حادثة فيما لا نص فيه.

ان فتح باب الاجتهاد سيظل كلاماً فى الهواء ما لم يتم تطوير العقل نفسه الذى تقع عليه مهمة الاجتهاد لتتم الحركة وليتم الانفتاح لهذا العقل كى يستطيع مواجهة التقدم الحضارى وبدون ذلك فلن يكون هناك اجتهاد فى مستوى النوازل المعاصرة لانه ليس هناك نظام اسلامى «جاهز» ومحدد ومعلوم يعم الحياة بجميع مرافقها اذ باستثناء ما يتعلق بالعبادات والاحوال الشخصية وبعض المعاملات التى تضبطها النصوص فانه ليس هناك فى مجال الاقتصاد والسياسة سوى مبادىء عامة والضرورة تقتضى التجديد الحقيقى الذى هو فى حقيقته ايجاد الحلول العملية لما يطرحه علينا عصرنا من قضايا لم يعرفها ماضينا، حلول تكون مشبعة بالخلقية الاسلامية ولكن تكون ايضاً قادرة على الدفع بنا فى طريق التقدم. طريق مواكبة العصر والمساهمة فى انماء انجازاته.

مصرع طلعت ياسين همام و(٤) آخرين برصاص قوات الأمن

كتب عبد الفتاح فايد:

قتلت أجهزة الامن فجر أمس طلعت يساسين همام احد أبرز قيادات الجماعات الإسلامية والمحكوم عليه بالإعدام فى قضية العائدونن من افغانستان.. والذى تبحث عنه أجهزة الامن منذ فترة طويلة حيث تتهمه بقيادة العديد من عمليات العنف والإغتيال التى تشهدها مصر من جانب آخر لقى أربعة ممن تتهمهم أجهزة الامن بانهم أعضاء فى الجماعات الإسلامية مصرعهم فجر أمس بمنطقة الجبانة بالوليدية بأسيوط.

وكانت أجهزة الامن قد هاجمت المنطقة وقتلت كلا من احمد انور فهمي احمد، امين شفيق احمد همام، أسامة عبد العال محمد عثمان، محمد متولى على.. وهم طلاب بجامعة أسيوط.. حيث تتهمهم الأجهزة الامنية بالمسئولية عن مقتل العميد شرين على فهمى قائد قوات امن اسيوط الذى لقى مصرعه على أيدى مجهولين الاربعاء الماضى. وقد وجه النائب المستقل كمال خالد سؤالاً إلى رئيس الوزراء ووزير الداخلية حول المعاملة الوحشية والقاسية من جانب رجال الشرطة للمواطنين. و قال النائب أن أبشع جرائم التعذيب ترتكب، كما تنتهك ابسط حقوق الإنسان بصورة اصبحت تمثل ظاهرة خطيرة تنذر باسوأ العواقب. وأضاف إن مثل هذه التصرفات توغر صدر الشعب ضد نظام الحكم الذى يبدو وكانه قد أطلق الحبل على الغارب لهذه الاعتداءات الوحشية المتكررة. قال النائب فى سؤاله إن قسم شرطة بولاق الدكرور شهد أسوأ عملية تعذيب للمواطن فهيم محمد فهيم رضا، أسفرت عن آثار إصابات بشعة أثبتها تقرير مفتش الصحة د. محمود عبد القادر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٤

مصرع «مهندس» العمليات الإرهابية الأخيرة

«همام» .. هارب من حكم بالإعدام وحلقة الوصل مع قيادات التنظيم بالخارج

مقتل ٤ متطرفين بأسيوط وضبط ٥٨ آخرين فى حملات أمنية مكثفة

العثور على «فاكس» وخطوط سير كبار قيادات الدولة وقائمة بأسماء وعناوين شركات الأفلام السينمائية والتلفزيونية



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٠٦ ابريل ١٩٩٤....

كتب – يسري شبانة ومحمد زكي وعبده حسنين:

لقى أمس المتطرف الهارب طلعت محمد ياسين همام مصرعه، داخل وكره فى منطقة حدائق القبة بالقاهرة وكانت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية قد قضت بإعدام «همام» قائد الجناح العسكرى بالجماعة الاسلامية فى قضية «العائدون من افغانستان» طيرت وكالة «رويتر» للانباء خبرا عن مصرع ٦ متطرفين آخرين فى وكر «همام» تبدأ الواقعة عندما توصلت مباحث أمن الدولة الى معلومات باختفاء طلعت ياسين همام داخل عدة شقق بمناطق مختلفة.

تم رصد تحركاته وداهمت فجر امس قوة مكافحة الارهاب وكره فى العقار رقم ٥٣٢ فى مساكن الشركة السعودية بحدائق القبة. أطلق «همام» النار على قوات الامن، واضطرت الى تبادل اطلاق النار معه وقتله. تبين ان «همام» كان يقيم فى الوكر مع زوجته وأبنائه ويستقبل اعوانه من اعضاء التنظيم الذى يقوده. اكدت مصادر الشرطة ان طلعت همام هو المخطط لعملية اغتيال اللواء رؤوف خيرت مسئول مكافحة النشاط الدينى بمباحث امن الدولة فى ٩ «ابريل» الحالى. كما تبين مسئوليته عن تفجير البنوك فى القاهرة والجيزة واصدر «همام» تكليفا مؤخرا الى المتطرف الهارب رفعت زيدان لاغتيال العميد شيرين على فهمى قائد قوات الامن بأسيوط اكدت مصادر الشرطة قيام «همام» بدور حلقة الوصل بين الجماعات المتطرفة والقادة الهاربين فى الخارج. وتم العثور على جهاز «فاكس» داخل الوكر، واستخدمه المتطرف فى نقل وتلقى المعلومات من الخارج، كما تم ضبط سلاحه الآلى، وألقت اجهزة الامن القبض على زوجته «ام احمد» اكد جيران المتطرف القتيل انه يقيم فى الشقة منذ ١٠ اشهر، وقام باستئجارها من سيدة اردنية قبل سفرها للخارج. واشتهر فى العمارة باسم «ابو أحمد». وكانت اعداد كبيرة من قوات الامن حاصرت المنطقة فجر أمس، وصعد الضباط الى شقة المتطرف فى الدور الثانى عشر، وسمع الجيران صوت انفجار قنبلة وطلقات رصاص. وقام الضباط فى الساعة السابعة صباحا بنقل جثة ملفوفة داخل غطاء سرير الى سيارة شرطة، وغادروا المنطقة.

وصرح مصدر أمني مسئول بوزارة الداخلية، بانه استمرارا للتحرك الأمني الشامل، الذى يهدف الي تصفية المخططات الإرهابية التي تجري المحاولات لتنفيذها في البلاد، لضبط العناصر المنفذة لها واوكارها التي يتخذونها مسرحا لتخزين ادوات الإرهاب، واستمرارا للخط الأمني الذي تسلكه قوات الأمن حاليا، باختراق هذه المجموعات في الداخل والخارج، مما مكنها من السيطرة المطلقة علي كافة عملياتها قبل تنفيذها وقبل امتداد آثارها الي الابرياء..

(البقية ص ٤)



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

فقد تمكن قطاع مباحث امن الدولة من رصد معلومات دقيقة عن القيادة الرئيسية المسيطرة علي حركة التنظيم والجناح العسكري، وهو الارهابي المحكوم عليه بالإعدام الهارب من القضية رقم ٢٤ لسنة ١٩٩٢ تنظيم «العائدون من افغانستان»، ويدعي طلعت محمد ياسين همام من مواليد سوهاج ١٩٦٣ والطالب بكلية الهندسة بجامعة أسيوط، وسبق فصله منها لاستنفاد مرات الرسوب، ويعد أخطر العناصر الارهابية علي الاطلاق، ويتولي بنفسه وضع استراتيجية التحرك لكل عناصر التنظيمات الارهابية وجناحها العسكري، كما يعد المصدر الأول لجميع التكليفات في تنفيذ العمليات الارهابية التي تجري في البلاد، ويعد القيادة التنظيمية العليا علي الصعيد الداخلي، ويمثل حلقة الوصل الرئيسية بين الداخل والخارج، ومصدر التمويل الأول لتنفيذ المخططات الارهابية، ويتلقي مباشرة تمويل العناصر الخارجية للعمليات، واعادة توزيعها علي مجموعات التنفيذ طبقاً للتخطيط المعد لتنفيذ العمليات الارهابية. وأكدت المعلومات التي رصدتها مباحث أمن الدولة، أن «همام» كان وراء دفع المجموعات الارهابية في حادثي اغتيال الشهيدين اللواء رؤوف خيرت بالقاهرة، والعميد شيرين علي فهمي في اسيوط، وتم وضع «همام» تحت السيطرة الأمنية خلال الأيام الماضية. وأمكن تحديد مسكنه الذي يتخذه مقراً لجميع اتصالاته وتحركاته ولقاءاته، مع قيادات الجماعات الارهابية التي يتعامل معها بصفة مباشرة، والتي يصدر اليها التكليفات لتنفيذ العمليات الارهابية. وكان من المقرر استمرار المتابعة الأمنية والمراقبات السرية لهذا الارهابي لتحديد كافة اتصالاته بالداخل والخارج إلا ان أجهزة مباحث أمن الدولة رصدت أعتزامه الهرب خارج البلاد في أعقاب الضربات الأمنية المتلاحقة، لقيادات التنظيمات الارهابية داخل مصر والتي لقي خلالها الارهابي عادل عوض صيام مصرعه منذ أيام، مما حدا بجهاز أمن الدولة الي ضرورة تنفيذ عملية عاجلة تستهدف ضبط «همام» قبل هروبه، وخاصة انه يمثل اهم حلقات الارهاب. وداهمت قوات مكافحة الارهاب فجر أمس مسكن الارهابي في حدائق القبة، وقام المتهم اثناء مداهمة القوات لمسكنه باطلاق الأعيرة النارية من «طبنجة» بحوزته وبادلته القوات اطلاق النار، وأردته قتيلا علي الفور، وتم تفتيش المسكن وضبط مبالغ مالية كبيرة بالعملات الاجنبية والمحلية و«كروت» للاتصالات التليفونية الدولية، ووثائق ومستندات رسمية صادرة عن بعض الجهات الرسمية في مصر لاتحمل أية بيانات، ويعد لاستخدامها في العمليات الارهابية. كما ضبطت بعض الوثائق التي تحدد كيفية تصنيع العبوات المتفجرة والحارقة، ومنها المستخدمة في اغتيال اللواء رؤوف خيرت. كما تم ضبط مجموعة من الرسومات التفصيلية التي توضح مقر اقامة اللواء خيرت وخطوط سيره وتحركاته وموقع اغتياله بشارع الهرم. وضبطت أجهزة الأمن داخل مسكن المتهم بياناً بأسماء وعناوين بعض البنوك والشركات السابق استهدافها، والمزمع تنفيذ بعض العمليات الارهابية ضدها مستقبلاً، وتم ضبط كمية كبيرة من الأوراق تتضمن معلومات تفصيلية حول عدد من القيادات السياسية والتنفيذية والأمنية والقضائية والاعلامية ورسوما تفصيلية لمقار اقاماتهم وخطوط سيرهم. وعثرت مباحث أمن الدولة علي طبنجة ألمانية الصنع، وبداخلها خزينة محشوة بالطلقات. كما ضبطت جهاز «فاكس» ومجموعة رسائل سبق ورودها علي الجهاز، وبيان شامل باسماء وعناوين وكالات الانباء والصحف الاجنبية ومراسليها وبعض الصحف المحلية.

وأكدت التحريات ان الارهابي همام هو القائم علي اصدار البيانات والنشرات الناطقة بلسان التنظيمات الارهابية، وكان يرسلها الي العديد من الوكالات العالمية بالخارج. ويجري اعادة بثها مرة أخري عبر أجهزة الاعلام المختلفة، كما عثرت أجهزة الأمن علي مجموعة هامة من الأوراق التنظيمية والمصطلحات الشفرية والأوراق التي تحوي بيانات تفصيلية عن بعض الأماكن التي تتردد عليها الشخصيات الهامة وبيانات عن بعض الشركات التي تعد وتنتج وتصدر الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية. وفي نفس توقيت مداهمة القوات لمسكن المتطرف، كانت مجموعات أخري تتولي مداهمة أوكار العناصر التي كلفها الارهابي «همام» بتنفيذ عملية اغتيال العميد شيرين علي فهمي باسيوط، وكانت هذه العناصر ضمن المجموعات التي تم رصدها من بين حلقات الاتصال التي أمكن تحديدها حال تعاملها مع القيادي طلعت همام. وفي ذات التوقيت تحركت قوات مكافحة الارهاب والأمن المركزي ومديرية أمن اسيوط والأمن العام والبحث الجنائي لضبط منفذي هذه العملية. وحال وصول القوات الي وكر الارهابيين بأسيوط فوجئت القوات باطلاق الأعيرة النارية عليها، وتبادلوا معهم اطلاق النار لاجبارهم علي الاستسلام، إلا ان التبادل المستمر لاطلاق النيران اسفر عن مصرع ٤ ارهابيين، وهم: أحمد انور فهمي احمد -٢٢ سنة- من قرية الروضة بملوي وطالب بكلية تجارة اسيوط، وأمين شفيق احمد همام - ١٩ سنة - من سوهاج وطالب بصيدلية اسيوط، واسامة عبد العال محمد عثمان من مركز طهطا بسوهاج وطالب بحقوق اسيوط، ومحمد متولي علي عطية - ٢٣ سنة - من مركز جهينة بسوهاج وطالب بالمعهد العالي للتعاون الزراعي. وضبطت أجهزة الأمن بحوزتهم

٠٠٠٣٥٧٨



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

بندقية آلية و٣ طبنجات، كما عثروا علي كميات كبيرة من الذخيرة والخزائن. وأكد الفحص في المعمل الجنائي، ان احدي الطبنجات مسروقة من أحد أفراد الشرطة الذين تم اغتيالهم في اسيوط، كما أكد الفحص ان طبنجة أخري استخدمت في اغتيال العميد شيرين علي فهمي وكانت قوات مباحث أمن الدولة وقوات الأمن المركزي والبحث الجنائي قد قامت بحملات متزامنة في نفس التوقيت، استهدفت النطاق الجغرافي في ١٢ محافظة لضبط العناصر النشطة التي شاركت في المخططات الارهابية خلال الفترة الماضية. واسفرت الحملات عن ضبط ٥٨ متطرفاً من العناصر النشطة، ويجري حاليا استجوابهم وتحديد دور كل منهم في هذه العمليات، كما يقوم حاليا قطاع أمن الدولة برصد ومتابعة العناصر الارهابية الأخري التي تجمعت حولها المعلومات وتؤكد تورطها في بعض العمليات الارهابية لضبطها.

وقد أجرت أمس نيابة أمن الدولة العليا المعاينة التصويرية لوكر «همام» في عمارات الشركة السعودية بحدائق القبة. أكدت المعاينة أنه كان يقيم مع اسرته في شقتين، واتخذ احداهما وكرا للتنظيم. وتمتلك احدي الشقتين خالة زوجته المقيمة في ايطاليا. وأكد بعض الشهود اقامته في الشقة منذ ٣ أشهر تقريبا.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٤

بيان الداخلية حول سقوط الإرهابى همام وقتلة العميد شيرين

الإرهابي الخطير تحت المراقبة أياما.. وداهمته الشرطة قبل الهروب للخارج

قوات الأمن تحركت فى وقت واحد إلى حدائق القبة ومقابر أسيوط

ياسين يمتلك ٧ شقق فاخرة ثمنها مليون جنيه

حسن الشايب



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

وثائق خطيرة بوكر الارهابى تتضمن خطة الاغتيالات والتخريب

صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بانه استمرارا للتحرك الامنى الشامل الذى يهدف الى تصفية المخططات الارهابية التى تجرى المحاولات لتنفيذها بالبلاد وضبط قياداتها والعناصر المنفذة لها وضبط اوكارها التى يتخذونها مقرا لاقامتهم ومسرحا لتخزين ادوات التدمير التى يجرى اعدادها لهذا الغرض .

واستمرارا للخط الامنى الذى تسلكه قوات الامن حاليا باختراق هذه المجموعات فى الخارج والداخل مما مكنها من السيطرة المطلقة على كافة عملياتها قبل تنفيذها وقبل ان تمتد اثارها الى الابرياء من ابناء الوطن فقد تمكن قطاع مباحث امن الدولة من رصد معلومات دقيقة عن القيادة الرئيسية المهيمنة على حركة التنظيم وجناحه العسكرى وهو المحكوم عليه بالاعدام الهارب فى القضية رقم ٢٤ لسنة ٩٣ جنايات عسكرية تنظيم «العائدون من أفغانستان» طلعت محمد ياسين همام من مواليد سوهاج عام ١٩٦٣ وطالب بكلية الهندسة جامعة اسيوط وسبق فصله منها لاستنفادة مرات الرسوب والذى يعد اخطر العناصر الارهابية على الاطلاق حيث يتولى بنفسه وضع استراتيجية التحرك لكل عناصر التنظيمات الارهابية وجناحها العسكرى كما انه يعد المصدر الاول لكافة التكليفات فى تنفيذ العمليات الارهابية التى تجرى فى البلاد ويعد القيادة التنظيمية العليا على الصعيد الداخلى ويمثل حلقة الوصل الرئيسية بين الداخل والخارج باعتباره مصدر التمويل الاول لتنفيذ المخططات الارهابية حيث يتلقى مباشرة تمويل العناصر الخارجية للعمليات واعادة توزيعها على مجموعات التنفيذ طبقا للتخطيط المعد سلفا لتنفيذ العمليات الارهابية .

اللواء خيرت والعميد شيرين

وقد تاكد من المعلومات التى رصدتها امن الدولة ان الارهابى المذكور كان وراء دفع المجموعات الارهابية فى الحادثتين الاخيرتين اللتين اغتيل فيهما الشهيدان اللواء رءوف خيرت بالقاهرة والعميد شيرين فهمى باسيوط وقد تم وضع الارهابى المذكور تحت السيطرة الامنية الشديدة والمراقبة طوال الايام الماضية وامكن تحديد مسكنه الذى يقيم فيه والذى يتخذه مقرا لكافة اتصالاته وتحركاته ولقاءاته مع قيادات تنظيم الجماعات الارهابية التى يتعامل معها بصفة مباشرة والتى يصدر اليها التكليف لتنفيذ العمليات الارهابية التى يجرى الاعداد لها وقد كان من المقرر ان تستمر المتابعة الامنية والمراقبة السرية لهذا الارهابى لتحديد كافة اتصالاته بالداخل والخارج الا ان اجهزة مباحث امن الدولة رصدت اعتزامه لتخطيطه للهرب خارج البلاد فى اعقاب الضربات الامنية المتلاحقة لقيادات التنظيمات الارهابية فى مصر والتى كانت اخرها تلك التى لقى خلالها الارهابى عادل عوض مصرعه منذ ايام قليلة مما حدا بجهاز مباحث امن الدولة الى ضرورة تنفيذ عملية عاجلة تستهدف ضبط الارهابى المذكور قبل هروبه للخارج خاصة وان المذكور يمثل اهم حلقات الارهاب داخل البلاد .

قاوم الشرطة

وقد داهمت قوات مكافحة الارهاب فجر امس مسكن الارهابى المذكور الكائن بمنطقة حدائق القبة بالقاهرة وقد قام المتهم حال مداهمة القوات لمسكنه باطلاق الاعيرة النارية من طبنجة كانت بحوزته فبادلته القوات النيران واردته قتيلا على الفور وقد تم تفتيش مسكن الارهابى القتيل وضبط بها مبالغ مالية كبيرة للعملات المحلية والاجنبية وكروت للاتصالات التليفونية الدولية ووثائق ومستندات رسمية صادرة عن بعض الجهات الرسمية بالدولة لاتحمل اية بيانات ومعدة لاستخدامها فى العمليات الارهابية المختلفة .

كما ضبطت بعض الوثائق التى تحدد كيفية تصنيع العبوات المتفجرة والحارقة منها تلك التى استخدمت فى اغتيال الشهيد اللواء رءوف خيرت . بالاضافة الى مجموعة من الرسوم التفصيلية التى توضح مقر اقامة الشهيد بالهرم وخطوط سيره وتحركاته والموقع الذى تم اختياره لتنفيذ عملية الاغتيال وضبط بمسكن المتهم بيان تفصيلى باسماء وعناوين بعض البنوك والشركات التى سبق استهدافها وكذا المزمع تنفيذ بعض العمليات الارهابية ضدها خلال المرحلة المقبلة .

المستهدفون بالاغتيال

كما ضبط ايضا كمية كبيرة من الاوراق التى تحوى معلومات مستفيضة حول عدد من القيادات السياسية والتنفيذية والامنية والقضائية والاعلامية ورسوم تفصيلية لمقار اقامة هذه الشخصيات وخطوط سيرها وقد عثرت القوات

القبض على ٥٨ إرهابيا فى حملات متزامنة على ١٢ محافظة

أمن الدولة خلال المعاينة ● التى داهمت المسكن على طبنجة المانية الصنع ماركة «سيجزا اور» وبداخلها خزينة محشوة بالطلقات كما ضبط جهاز فاكس ومجموعة من الرسائل التى سبق ورودها على هذا الجهاز وبيانا شاملا باسماء وعناوين وكالات الانباء والصحف الاجنبية ومراسليها وبعض الصحف المحلية وكانت التحريات قد اكدت على ان الارهابى القتيل هو القائم على اصدار كافة البيانات والنشرات الناطقة بلسان التنظيمات الارهابية وانه كان مرسلها الى العديد من الوكالات العالمية بالخارج حيث يجرى اعادة بثها مرة اخرى عبر اجهزة الاعلام المختلفة حال اصدارها .

شركات الافلام السينمائية

وقد عثرت القوات ايضا بداخل المسكن على مجموعة بالغة الاهمية من الاوراق التنظيمية والمصطلحات الشفرية والاوراق التى تحوى بيانات تفصيلية عن بعض الاماكن التى يتردد عليها الشخصيات الهامة وكذا بيانات عن بعض الشركات التى تقوم باعداد وانتاج وتصوير الافلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية وفى نفس التوقيت الذى داهمت فيه القوات مسكن الارهابى القتيل كانت هناك مجموعات اخرى تتولى مداهمة اوكار العناصر التى كلفها الارهابى المذكور بتنفيذ عملية الشهيد العميد شيرين فهمى باسيوط وكانت هذه العناصر من ضمن المجموعات التى تم رصدها من بين حلقات الاتصال التى أمكن تحديدها حال تعاملها مع القيادة الارهابية المذكورة (طلعت همام) .

قتلة شيرين

وفى ذات التوقيت تحركت قوات مكافحة الارهاب ومجموعات من قوات الامن المركزى وامن اسيوط والبحث الجنائى لضبط العناصر الارهابية التى نفذت هذه العملية وحال وصول القوات الى وكر الارهابيين المذكورين فوجئت القوات باطلاق الاعيرة النارية عليها فبادلتهم النيران لاجبارهم على الاستسلام الا ان التبادل المستمر لاطلاق النيران اسفر عن مقتل الارهابيين الاربعة وهم :

● احمد انور فهمى احمد (٢٢ سنة) من قرية الروضة مركز ملوى بالمنيا وطالب بكلية تجارة اسيوط .
● امين شفيق احمد همام (١٩ سنة) من سوهاج وطالب بكلية الصيدلة باسيوط .
● اسامة عبدالعال محمد عثمان (٢٠ سنة) من مركز طهطا بسوهاج . وطالب بحقوق اسيوط .
● محمد متولى على عطية (٢٣ سنة) من مركز جهينة بسوهاج وطالب بالمعهد العالى للتعاونيات والارشاد الزراعى باسيوط وقد ضبط بحوزة المتهمين بندقية الية وطبنجة ماركة لاما وطبنجة حلوان وطبنجة (M ،A ، B) كما عثر على كمية كبيرة من الذخيرة والخزن الاحتياطية وقد اكد فحص المعمل الجنائى لهذه المضبوطات ان احدى الطبنجات التى عثر عليها تخص احد افراد الشرطة السابق اغتيالهم فى اسيوط .

وتأكد من الفحص ايضا ان طبنجة اخرى استخدمت فى اغتيال العميد شيرين فهمى .

.. و٥٨ ارهابيا

وكانت قوات قطاع امن الدولة ترافقها قوات الامن المركزى والبحث الجنائى قد قامت بحملات متزامنة فى نفس التوقيت استهدفت النطاق الجغرافى لـ ١٢ محافظة لضبط كافة العناصر الارهابية النشطة التى شاركت فى المخططات الارهابية خلال الفترة الماضية واسفرت هذه الحملات عن ضبط ٥٨ عنصرا نشطا يجرى حاليا استجوابها وتحديد دور كل منها فى هذه العمليات كما يقوم قطاع امن الدولة حاليا برصد ومتابعة كافة العناصر الاخرى التى تجمعت حولها المعلومات والتى تفيد مشاركتها فى بعض الاعمال الارهابية من اجل ضبطها وضبط كافة العناصر المتصلة بها ..

.. وقتلة اللواء خيرت يسقطون خلال اسبوع

قال اللواء رءوف المناوى مدير العلاقات العامة والمتحدث الرسمى للداخلية أن أجهزة الأمن توصلت إلى معلومات هامة عن قتلة اللواء رءوف خيرت وكيل مباحث أمن الدولة وسيتم القبض عليهم خلال اسبوع .

أضاف أن ٣ سيارات استخدمها الارهابيون فى تنفيذ الجريمة وتم ضبط واحدة منها .

المتحدث الرسمي للداخلية :

كل الإرهابيين بالداخل والخارج تحت السيطرة

اعلن اللواء رءوف المناوى المتحدث الرسمى لوزارة الداخلية ان مباحث امن الدولة تمكنت من وضع خريطة تفصيلية ومتكاملة لكافة التنظيمات الارهابية تحتوى على اسماء كافة المشاركين فى العمليات الاجرامية وادوارهم سواء فى التمويل او الرصد او الاعداد او التنفيذ .

وقال فى تعليقه على سقوط الارهابى الخطير طلعت همام ان جهاز الامن المصرى أصبح لديه رصد شامل لكافة العناصر المحركة لهذه العمليات من الخارج وكذا عن تحركاتها فى مختلف بلدان العالم وتقوم اجهزة الامن المصرية حاليا بمختلف فروعها بوضع التخطيط اللازم لمواجهة هذه العناصر مواجهة حاسمة وفعالة .

اكد اللواء المناوى ان الضربات الامنية المتلاحقة اصبحت توجه الى رءوس وقيادات العمل الارهابى فى مصر ولم تعد قاصرة فقط على ملاحقة المنفذين لهذه العمليات كما اصبحت الشرطة قادرة على اجهاض معظم العمليات قبل تنفيذها وضبط كافة


لواء رءوف المناوى

القائمين عليها وأدوات التدمير وان الامن يلاحق كافة العمليات التى تم تنفيذها ولا توجد عملية واحدة لم يتم تحديد مرتكبيها .

من هو الإرهابي همام ؟

• طلعت محمد ياسين همام
• مواليد سوهاج عام ١٩٦٣ وسبق لدراسته بكلية الهندسة بجامعة اسيوط وفصل منها لاستنفاد مرات الرسوب.
• محكوم عليه بالاعدام فى القضية رقم ٩٢/٢٤ جنايات عسكرية «تنظيم العائدون من افغانستان».
• متهم هارب ومطلوب ضبطه فى عدد ٢١ قضية «تعديات وعنف واغتيالات وتفجيرات» كان آخرها حوادث العنف والتفجيرات التى وقعت مؤخرا بمحافظات المنطقة المركزية والوجه القبلى وتفجيرات البنوك.
• يتولى وضع استراتيجية التحرك لعناصر التنظيم وجناحه العسكرى ومن خلاله تصدر التكليفات بتنفيذ العمليات الارهابية.
• يعد القيادة التنظيمية العليا على الصعيدين الداخلى والخارجى ويمثل حلقة الوصل بين الطرفين.
• مصدر التمويل الفعلى للمخططات الارهابية والقائم على اصدار البيانات والنشرات الناطقة بلسان حال التنظيم.
• يقوم بالاشراف بنفسه على وضع خطط اغتيال قيادات وضباط الشرطة وتحديد العناصر المنفذة وتمويل تحركهم



المصدر : .... الأهرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٠ ابريل ١٩٩٤ ....

خالة زوجة الارهابى

كشفت معاينة الشقتين اللتين يتخذهما الارهابى طلعت همام وكرين لاختفائه أن مساحة كل منها ١٢٠ مترا واحداهما خاصة بأسرته المكونة من زوجته وأولاده الثلاثة والثانية خصصها لمقابلة عناصر التنظيم الارهابى وعثر بداخلها على طبنجة وكميات من الأوراق والشهادات والمستندات المزورة والمبالغ المالية .

كما عثر على أوراق تنظيمية ورسوم كروكية تؤكد تورطه بالتخطيط والتكليف لمعظم العمليات الارهابية

المضبوطات

. ضبطت قوات الأمن فى وكر الارهابى:

• طبنجة ماركة S16 SAVER المانى الصنع وبها خزنة محشوة بالطلقات.

• كمية من المبالغ المالية المختلفة بيانها كالتالى:

• ١٠٨٠٥ (عشرة الاف وثمانمائة وخمسة دولارات أمريكية) و٨٨٥٢ جنيها مصريا و١٠٠ شلن نمساوى و٥٠ جنيه هندى و١١١ ريال سعودى و٥٠ ليرة تركية و٥٠٠ بيزتا اسبانى و١٠٠ ليرة لبنانى و٢٠ فرنك فرنسى و١ دينار ليبى و١ جنيه استرالى.

• ومجموعة كبيرة من العملات المعدنية لمختلف الدول.

• وعدد ٩ كروت اتصالات تليفونية صادرة من هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية.

• وبطاقة شخصية بدون بيانات مثبت عليها صورة المتوفى المذكور ويرتدى نظارة طبية.

• وعدد ١٢ شهادة تأدية الخدمة العسكرية بدون بيانات.

• وعدد ٧ مستخرج صادر من وزارة الدفاع (ادارة التجنيد بدون بيانات ومدون عليه يعمل به كمسوغ للتعيين)

• وعدد ٣٦ بطاقة شخصية بدون بيانات.

• وعدد ١ ختم النسر (طبع).

• مجموعة من الاوراق مكتوبة بخط اليد حول اعداد العبوات المتفجرة والمزودة باطباق نحاسية واقماع.

• ومجموعة من الأوراق مكتوبة بخط اليد حول كيفية تصنيع العبوات الحارقة واشعالها.

• مجموعة من الأوراق التنظيمية حول كيفية تصنيع الشراك الخداعية.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤



مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر:

اتفاق إسرائيلى - فرنسى على تفجير مواقع فى مصر

(الحلقة السادسة)

إنفجار كبير فى وسط القاهرة كان يستهدف مقر جبهة التحرير الجزائرية

حلقات يكتبها: محمود بكري

فى شهر ديسمبر من العام ١٩٥٥ استقل مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية آنذاك - شيمون بيريز - الذى لعب دوراً هاماً فى الحياة السياسية فى إسرائيل حتى وقتنا الحالى.. الطائرة، حيث هبط فى أحد مطارات العاصمة الفرنسية - باريس - وعلى الفور نظم له لقاء مع الجنرال بيرمارى كونج وزير الدفاع الفرنسى فى ذلك الوقت.

كان هناك اهتمام غير عادى فى إسرائيل بهذه الزيارة التى احيطت بسرية مطلقة.. كان بيريز يحمل فى حقيبته ملفاً واحداً.. كتب على غلافه كلمة «سرى جداً»..

داخل هذا الملف سطرت خطة شاملة هدفها القضاء على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر..

وقبيل توجه بيريز إلى باريس.. كان ايسر هاريل رئيس الموساد فى وداعه بالمطار.

وقد تمت هذه الزيارة بعد تخطيط لعبت فيه واشنطن دوراً فاعلاً.

حين تكشفت أنباء تلك الزيارة السرية فيما بعد.. زعمت الصحف الإسرائيلية ان بيريز ذهب إلى فرنسا للتفاوض حول شراء اسلحة فرنسية.. وانه نجح فى إقناع الفرنسيين ببيع ١٢ قاذفة مقاتلة لإسرائيل.

كان هاريل سعيداً بهذه الاخبار التى تنشرها الصحف الإسرائيلية والعالمية.. لقد نجحت إذن المهمة السرية لبيريز.

مازق فرنسى صعب

فى هذا الوقت.. كان الفرنسيون يعانون من مازق صعب فى الجزائر.. فقد إشتدت هجمات المقاومة الوطنية الجزائرية، واصبحت فرنسا تعانى الأمرين لفشلها فى وقف هذه الهجمات.. كان وضعها بالغ الصعوبة.. حيث عجزت عن إقناع الراى العام الفرنسى بمبررات او حجج عن سقوط اعداد متزايدة من الضحايا العسكريين الفرنسيين فى الجزائر وخاصة بعد ان اكتظت المستشفيات الفرنسية عن اخرها بالجنود الفرنسيين المصابين.

شيمون بيريز زار باريس سراً لتحريض فرنسا على نظام عبد الناصر

إزاء هذا المأزق التى تعيشه فرنسا، قرر قادة الموساد الإسرائيلى إغتنام الفرصة، وذلك عبر إقناع الفرنسيين بأن جمال عبد الناصر هو المورد الحقيقى للأسلحة للمجاهدين الجزائريين، وأن القضاء على نظامه سيكفل للفرنسيين حكماً هادئاً فى الجزائر.

وكان تخطيط الموساد هو أنه طالما لجأ عبد الناصر لسلاح العنف والإرهاب ضد الفرنسيين فى الجزائر.. فلابد أن تلجأ فرنسا لسلاح الإرهاب والعنف ضده فى مصر.. وأنه حينما تنشط أعمال الإرهاب والعنف فى داخل مصر.. فإن عبد الناصر سيكون مضطراً لعدم توريد أية أسلحة للجزائريين، حيث إنه سيكون فى حاجة لهذه الأسلحة لقمع الاضطرابات الداخلية فى بلاده.

وفد إسرائيلى فى باريس

هذه بإيجاز كانت مهمة شيمون بيريز فى باريس.. وكان قد سبق زيارته زيارة أخرى قام بها وفد أمنى إسرائيلى يصحبه رجال أعمال إسرائيليون إلى العديد من الدول الأوروبية.. وهناك إلتقوا بالعديد من مديرى الشركات الدولية، وطلبوا منهم الموافقة على إمداد الوطنيين الجزائريين بالأسلحة.

حصل الموساد على أسماء ٦ شركات دولية بريطانية وإيطالية رفضت عروضاً للمجاهدين الجزائريين لإمدادهم بالأسلحة.. وذهب الوفد الإسرائيلى ليقنع مديرى تلك الشركات للقبول بالعروض الجزائرية.

وبالفعل تم ذلك.. حيث وصلت لقادة المجاهدين الجزائريين موافقات من تلك الشركات الدولية على إمدادهم بالأسلحة.. وذلك قبل زيارة بيريز لباريس بيوم واحد.. بل وفوجىء المجاهدون بأثمان لتلك الصفقات أقل بكثير مما سبق واتفقوا عليه خلال عملية التفاوض.

كان هدف الموساد من هذه الخطة هو أن تشتد هجمات الوطنيين الجزائريين على فرنسا بعد وصول هذه الأسلحة إليهم فتوافق فرنسا على الفور على الخطة الإسرائيلية بإثارة أعمال الإرهاب داخل مصر.

وحتى يقنع بيريز الفرنسيين بأن هذه الأسلحة مصرية.. فقد تم الاتفاق مع الشركات الدولية الست العاملة فى تصدير الأسلحة أن يقدموا عطاءات أقل للحكومة المصرية لشراء هذه الأسلحة.

وكانت مصر مهتمة فى ذلك الوقت بإعادة البناء العسكرى.. ولذا وافقت على أن تتعاون مع شركات رينلز ودذار وبينونو وفاسك مت.. وكانت تلك الشركات تتولى تقديم أسلحة للمجاهدين الجزائريين.

وقد لعب رجال الأعمال الإسرائيليون دوراً فاعلاً فى إتمام هذه المأمورية لصالح الموساد الإسرائيلى.

تقارير إسرائيلية لباريس

هكذا أصبح كل شىء جاهزاً أمام بيريز.. وراح يعقد لقاء مطولاً مع وزير الدفاع الفرنسى حول الدور المصرى فى دعم المقاومة الجزائرية.. وقدم بيريز العديد من التقارير عن إتصالات عبد الناصر والمسئولين المصريين بثوار الجزائر.. وكذلك كيفية وصول الأسلحة إليهم.

ونجح بيريز فى إقناع وزير الدفاع الفرنسى بأهمية القضاء على عبد الناصر.. ووافق أيضاً على أن يتم التعاون بين المخابرات الفرنسية والإسرائيلية فى إعداد الخطط اللازمة فى هذا الشأن.

وهكذا غادر شيمون بيريز باريس، وقد حقق كل ما يصبو له.. وبعد إنتهاء زيارته بأيام معدودة كان نائب وزير الدفاع الفرنسى فى طريقه إلى «إسرائيل»، حيث إلتقى بكل من ايسر هاريل وشيمون بيريز، وعرض عليهما أن تكون الخطة الأولى فى أحداث العنف بمصر ضرب مكتب جبهة التحرير الجزائرية فى القاهرة.. ووافق الإسرائيليون على ذلك.

مهمة عاجلة للغاية

مهمة المسئول العسكرى الفرنسى كانت عاجلة للغاية.. لذا قرر مغادرة فرنسا فى ذات اليوم، إلا أن شيمون بيريز طلب منه البقاء فى إسرائيل حتى تنتهى معالم الخطة غير أن المسئول الفرنسى رفض ذلك بدعوى أن مناقشة تفاصيل الخطة ليست ضمن اختصاصاته، مشيراً إلى أن ضابطاً فرنسياً سيصل إسرائيل لمناقشة تفاصيلها خلال يومين.

وودع بيريز الضيف الفرنسى.. وبينما كان مجتمعاً مع قيادات الموساد لدراسة خطة تفجير عبوات ناسفة داخل مكتب جبهة التحرير الجزائرية فى القاهرة، وكذلك تفجير عبوات أخرى بميدان التحرير وصلته ورقة من أحد مساعديه..

نظر بيريز للورقة.. وقرأ فيها ما يلى «جيمس هنرى ضابط مخابرات فرنسى سيصل لإسرائيل الساعة ١٢ غداً».

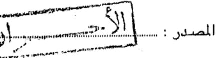
فى الموعد المحدد كان أحد ضباط الموساد فى استقبال هنرى بالمطار.. حيث صحبه مباشرة فى سيارة خاصة إلى مقر الموساد وكان بيريز فى الانتظار.

استمع الضابط الفرنسى إلى شرح الخطة الإسرائيلية، وأبدى موافقته عليها، ثم مالبث أن عاد إلى بلاده.

جاسوس فى مصر

وفى أقل من يومين كانت فرنسا تبلغ مصر أنها قررت تعيين جيمس هنرى سكرتيراً ثانياً بالسفارة الفرنسية بالقاهرة، ووافقت الحكومة المصرية على ذلك.. وبعدها بثلاثة أيام تلقت رسالة أخرى بتعيين المسيو بوجرات ملحقاً دبلوماسياً بسفارتها بالقاهرة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

والمسيو بوجرات هذا هو ضابط مخابرات يتبع المكتب (ب) فى المخابرات الفرنسية، وهو المكتب الذى انشىء خصيصاً لمتابعة الثوار الجزائريين.

فى القاهرة بدا جيمس هنرى فى القيام بمهمته.. وفى إحدى مهامه توجه إلى مطار القاهرة، حيث إلتقى باحد الضباط الفرنسيين الذى كان قد وصل -في التو من باريس.. حيث تسلم هنرى منه «الحقيبة الدبلوماسية»، ثم غادر الضابط القاهرة -فى الطائرة- التالية مباشرة والمتجهة إلى فرنسا، بينما عاد هنرى بالحقيبة إلى السفارة الفرنسية.

وهناك اغلق باب حجرته.. وفتح الحقيبة التى كانت مكدسة بالمواد الناسفة.. فقام بوضعها داخل دولاب حديدى.. واغلق عليها مكتبه.

وتكرر هذا المشهد عدة مرات ،جيمس هنرى فى المطار يتسلم الحقيبة الدبلوماسية من أحد الضباط الذى ما يلبث ان يعود إلى باريس. إلا انه وفى إحدى المرات أستبدل الضابط حامل الحقيبة.. بضابط اخر هو المسيو ميتافان -هكذا يقول جواز سفره- إلا ان المعلومات كشفت انه ضابط مخابرات إسرائيلي.. ووفقاً للخطة المتفق عليها تقرر بقاؤه فى مصر.

الطريق إلى الجبهة

فى صباح أحد الأيام -ومازلنا فى العام ١٩٥٥- إستقل المسيو ميتافان تاكسي، وطلب من السائق توصيله إلى مكتب جبهة التحرير الجزائرية بالقرب من ميدان التحرير.

واثناء سير التاكسى إدعى ميتافان إصابته بمغص حاد فى بطنه فعرض السائق عليه توصيله لأقرب مستشفى.. إلا ان ميتافان رفض ذلك. وادعى ان الالم الذى يعانيه بسيط، وسيختفى بسرعة.

وعندما تصل التاكسى إلى موقع مقر جبهة التحرير الجزائرية يدعى ميتافان ان الالم زادت حدته.. وطلب من السائق مساعدته فى ان يقوم بتسليم الحقيبة إلى مقر مكتب الجبهة بدلاً منه.

ولكن السائق حين ساله ما إذا كان يسلمها لأى شخص فى داخل المكتب.. رد عليه ميتافان وهو يمسك بطنه ويتلوى من شدة الالم المصطنع بقوله.. نعم.. واضاف قائلاً «إجعل الشخص الذى يتسلمها يقوم بتسليمها إلى مدير المكتب».

وصعد السائق بالحقيبة إلى مقر المكتب.. وطلب من المجاهدين الجزائريين استلام الحقيبة.. إلا أن المناضلين رفضوا.. وسالوا سائق التاكسى عمن اعطاها له.

فرد قائلاً: لا اعرف.. ولكنه يبدو انه زميلكم.

احد المناضلين يسال: ولماذا لم يصعد بها هو؟

رد السائق: إن به الاماً حادة فى معدته وهو ينتظرنى حتى اقوم بتوصيله للمستشفى.

مناضل اخر: نحن لانعرف شيئاً عن هذه الحقيبة.. انزل بها ودعنا لانراك بعد اليوم.

سائق التاكسى: لاتحدثوني بهذه اللهجة فانا اتمنى لكم النصر.. وإذا لم تريدوا الحقيبة، فانا ساردها إلى صاحبها..

ثم نزل السائق ومعه الحقيبة الملئية بالمتفجرات.. وعندما عاد إلى التاكسى وجد ان الشخص المجهول والذى أعطاه الحقيبة قد اختفى.

انفجار فى العاصمة

تملكت الحيرة سائق التاكسى.. فماذا عساه ان يفعل بالحقيبة.. لقد انصرف صاحبها.. وكان هم السائق الاول الحصول على اجرته.. ولم يكن يعنيه ما بداخل الحقيبة.

وبينما هو مستغرق فى التفكير إذ بالحقيبة تنفجر بالقرب من مجمع التحرير.. وكان هذا الانفجار هو اول ثمرات التعاون الإسرائيلى -الفرنسى الموجه ضد مصر وحكم الرئيس عبد الناصر.

الفرنسيون لم يكونوا راضين عن النتائج التى حققتها هذه العملية.. لقد كان هدفهم الاول ضرب مقر جبهة التحرير الجزائرية وقتل المناضلين الجزائريين الذين يقومون بتوصيل الأسلحة إلى الجزائر، فى حين ان الإسرائيليين كانوا راضين عن النتائج التى حققتها هذه العملية من حيث نشر الاضطرابات الداخلية والعنف ضد حكم الرئيس عبد الناصر.. بل إن المعلومات تقول إن بيريز عندما وصلته انباء انفجار العبوة الناسفة فى ميدان التحرير، قال إن هذا افضل من إنفجارها داخل المكتب الجزائرى.. فنحن لايهمنا قتل الجزائريين، بل يهمنا قتل المصريين.

واضاف بيريز قائلاً.. كنت اخشى ان تنفجر القنبلة فى المكتب.. ولذلك كنت معتقداً ان القنبلة ستنفجر فى الميدان العام، واوصيت بان تكون المدة الزمنية -نصف ساعة- اى المدة المقررة للانفجار.

وقد سببت هذه العملية حيرة لاجهزة الأمن المصرية لفترة من الوقت، خاصة وان المسيو ميتوفان سافر إلى فرنسا بعد إتمام العملية مباشرة.

الضابط يختفى ويهرب

ففى الوقت الذى صعد فيه سائق التاكسى إلى مقر الجبهة، كان ضابط المخابرات الإسرائيلية يستقل تاكسي اخر إلى المطار.. ومنه إلى فرنسا فى طريقه إلى إسرائيل.

وفى إسرائيل تكشفت حقيقة المسيو ميتافان.. فلم يكن اكثر من إسحاق غارادى ضابط المخابرات الإسرائيلى الذى تربطه صلات وطيدة بشيمون بيريز.

وبعد رحلة بحث طويلة.. وتحر من اجهزة الامن المصرية قررت وضع جيمس هنرى ضابط المخابرات الفرنسى تحت المراقبة، وتم إعتماد خطة للوصول إلى الدولاب الحديدى في داخل مكتبه.. إلا ان هنرى كان يقوم بتربية بعض الكلاب الشرسة، ويجعلها تتولى مهمة امن مكتبه.. وقد تم تكليف ضابطين مصريين هما محمود مراد وبهاء خالد بالخطة فقررا ان يزورا الكلاب لترويضها يومياً بعد الساعة الثانية عشرة مساء.. ونجحا بالفعل في المهمة.

كانت هناك خشية من ان يتم فتح الدولاب الحديدى، ولايعثر فيه على المواد الناسفة، حيث كان سيفسر ذلك على انه إعتداء على السفارة الفرنسية.. وبعد ان اطمان محمود مراد وبهاء خالد إلى خطة التنفيذ إقتحما المكتب بدون معارضة من كلاب الحراسة، واستطاعا فتح الدولاب الحديدى.

وكانت المفاجاة ان بالدولاب مواد ناسفة تكفى لنسف اكثر من ٣ عمارات شاهقة الإرتفاع.

والى يوم الثلاثاء المقبل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....

ولنا كلمة

توظيف التائبين وإرهاب الموظفين

توبة القوى العاملة .. إذا عملنا دراسة جدوى اقتصادية حول تكاليف الارهاب وتكاليف توظيف الشباب .. فما هى النتيجة .. الارهاب قد كلفنا أكثر من عشر مليارات جنيه فى السنة خسائر سياحية وأجور العسكر .. فماذا كلفتنا القوى العاملة .. إذا تبنا ورجعنا إلى القوى العاملة وآمنا بأن تشغيل الشباب والاهتمام بالخريجين هدف سياسى استراتيجى أمنى أولا .. ويمثل قمة العدالة الاجتماعية التى نتحدث عنها كثيرا .. أليس ذلك أفضل من الكلام عن معونة البطالة ومتى يتوقف غزل رجال الاقتصاد فى توفير العمالة والخصخصة .. إن تشغيله فى أى وظيفة وإعادة تدريبه وتأهيله بعمل معين جزء من الاصلاح الاقتصادى ومواجهة البطالة والارهاب .. والذنب ليس ذنب الشباب الذى لا يعمل فى وظيفة وإنما هى مسئولية قياداته التى لم تكلفه بعمل ولم توزعه على مكان مناسب .. الذين سخروا من البطالة المقنعة فى الحكومة .. وسخروا من وجود عشرة موظفين على مكتب .. بينما هناك أماكن تحتاج لعاملين .. ما رأيهم فيما كلفنا الارهاب من مليارات .. ما رأيهم فى هرب الشباب للجماعات .. من يتصور أن فقيرا ينفق على أبنائه حتى الجامعة ليجلسوا بجانبه بعد تخرجهم .. ويطلبوا منه مواصلة التزاماته نحوهم هل هذا يغذى الارهاب .. ويدفع الشباب لأحضانه .. قد يكون ذلك صحيحا .. ودليل على ذلك هى عملية تشغيل التائبين وهو أسلوب جيد نسبيا فى الجرائم العادية ويثير مشاعر الذين لم يتورطوا فى الارهاب لكن الارهاب يختلف لأن جريمة الارهاب محصنة ومدرعة ومدعمة بفكر دينى بالجنة والنار هى جريمة فكرية أولا .. وانحراف فكرى عقائدى يدفع صاحبه لارتكاب أى شىء ليدخل الجنة .. لأنه يحس أنه فى نار الدنيا وعليه أن يبحث عن مكان له فى الآخرة والمتطرف يحس جيدا أنه إلى الجنة ذاهب وهذا وارد فى جميع الأديان حتى الأصوليون اليهود تفاخروا بجولد شتاين الذى قتل الساجدين فى المسجد الابراهيمى واعتبروه شهيدا وأقاموا له نصبا يتبركون به .. لهذا فالنظرة إليها تختلف .. ويكون توظيف التائب جزءا صغيرا من الحل .. وليس هو الحل .. وإلا وقعنا فى نفس الخطأ الذى وقع فيه الاسلاميون الذين يقولون .. الاسلام هو الحل والارهاب ظهر حتى أيام توظيف الخريجين وفى عز العمل بنظام القوى العاملة .. فى ٤٨ مع الملك وفى ٥٤ مع زكريا محيى الدين والهضيبى و ٦٥ مع شمس بدران وسيد قطب .. وفى ٨٠ مع النبوى إسماعيل والاسلامبولى ..

● **الموظف لا يواجه الارهاب** .. وفى كل المواجهات السابقة مع الارهاب تركناها للشرطة ففكروا بالأسلوب الوظيفى التقليدى شأنهم شأن شيوخ الأوقاف ولم يواجهوا الفكرة بالفكرة ولم يهتموا بتصحيح العقيدة وإنما تصرفوا وسلكوا كالموظف الذى يؤدى مهمته بأى طريقة وأى أداء . وتحولت السجون إلى مراكز تفريخ وخرجوا من المعتقلات أشد قوة وأكثر تطرفا وطلبا للثأر بل ربما استوعبوا بعض حراسهم لأن الفكر المتطرف قادر على الاختراق وجذاب لأصحاب المشاكل ما لم يكونوا محصنين بفكر صحيح .. ولا أحد يستطيع أن يقول شيئا عن الدين ولكنها قدرة من يدعون وفهمه وقناعاته .. ونعود لفكر الموظفين سواء من الشرطة أو رجال الأوقاف فليس عندهم الحماس اللازم الموجود عند « دعاة » وأتحفظ على هذه الكلمة الجماعات وليس عندهم حلو الكلام الذى يطرب الشباب ويلعب على نقط ضعفهم فى الزواج فى الوظيفة فى المتعة فى البحث عن جنة الآخرة لصعوبة جنة الدنيا التى تتطلب شقة ووظيفة وسيارة وزوجة .. لهذا فشلت مواجهة الموظفين للارهاب لأن سلاحهم بارد .. وعاجز .. أما دعاة التطرف فصنعوها بالكلام وبالخطب المنبرية الحامية وأطلقوا للشباب عنان الخيال الذى يبدأ بتغيير المنكر بأيديهم لينالوا الشهادة .. لهذا أقول أن مواجهة الارهاب هذه المرة تحتاج لبرنامج عمل وخطة محددة تصحح الجذور الفكرية والعقائدية وهذا يحتاج لدور الأحزاب السياسة قبل الأزهر ومراكز البحوث الاجتماعية والمدارس وليس للشرطة أى دور فيه .

فاروق الطويل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

بلا أقنعة :

للعنف .. جذور فكرية

مشكلة العنف لها جذور فكرية ..

● فى المدرسة « لا وقت لدى المدرس » للمناقشة ، فالمنهج كبير والمدرس مشغول بمواعيد دروسه الخصوصية ، وليس امام الطالب سوى حفظ المنهج بدون مناقشة او إقناع او تفكير .

● فى الجامعة تراجعت حلقات. النقاش مع الدكاترة ، ولم يعد امام الطالب سوى محاولة فهم ما يفرضونه عليه فى المدرج فالدكتور مشغول عنه دائما فى ندوة أو مؤتمر أو اجتماع هام .

● فى اجهزة الاعلام تمتلىء الصفحات بآراء « بقايا المثقفين » وأبواب الحوار فيما يطرحونه من آراء شبه مقفلة أو مغلقة تماما « فالعمالقة » لا يحاورون « الأقزام » .

هذه المنظومة الثلاثية الطاغية سواء فى المدرسة او الجامعة او اجهزة الاعلام تحولت مع غياب الحوار إلى مطرقة كريهة تدق عقل الشاب بما تريد ان تملى عليه من خلال روح متعالية لا تقبل الجدل او النقاش ، وهى روح يتصف بها معظم انصاف بل ارباع المثقفين .

وأنا فى سنة اولى جامعة « عندما لم يكن الحال هو الحال » ورغم إننى كنت اتعامل مع دكاترة كبار امثال فؤاد الاهوانى وأبو ريدة ويوسف مراد وتوفيق الطويل وطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ، ولم الحظ فى كل هؤلاء العمالقة أنهم يحاولون فرض آرائهم على الشباب ، لأنهم كانوا مثقفين حقيقيين واثقين من أنفسهم ، محترمين لفكر غيرهم .

ففى احدى المحاضرات اعترضت بشدة على راى طرحه علينا الدكتور فؤاد الاهوانى واختلفت معه تماما فيما طرحه أحد فلاسفة الغرب عن حتمية وجود الله .

لم يزجرنى الرجل .. ولم يعادنى .. ولم يعتبر اعتراضى نوعا من التطاول او قلة الذوق ، وإنما رجانى فى ادب شديد ان اترك له فرصة لدراسة ومراجعة الموضوع الذى طرحه علينا فى بعض المراجع الاخرى ، وأنه سيرد على اعتراضى فى المحاضرة القادمة .

وكان الرجل عند وعده ، وانتهى الحوار إلى اعترافه بصحة ما طرحه تلميذه ، وخطأ ما كان يطرحه عن ذلك الفيلسوف وهكذا لم يخسر نفسه أمامى ، بل كسب مواطنا يملك حق التفكير والخلاف والحوار .

واليوم ..

كل منا يعتبر ما يقوله هو الحق ، ولا يتصور « على ضوء هذا الفهم » سوى أن ما يقوله الآخرون هو الباطل .. كل منا يعيش حالة انعزال فكرى وانكفاء على الذات وعدم اعتراف ليس فقط برأى الآخرين بل فى حقهم فى التفكير والحوار .

وهذه آفة أساتذة اليوم الذين يوجهون شبابنا أو يدعون ذلك ، وهم لا يعرفون أن الله قد خلق عقل الانسان ليس لمصادرته ولكن للنقاش والحوار والتفكير معه .. ولذلك شباب اليوم معذور فقد أصبح فى حالة تلقين مستمرة من المثقفين وانصاف المثقفين ، يملون عليه النافع والضار حتى أصبح من السهل عليه هو الآخر تكفير الآخرين إما عن ثورة وغضب ورفض لكل ما يفرض عليه من فكر أو عن إقناع وإذعان وتعود .

مع أن التراث الذى تربينا عليه ويحتوينا جميعا يدعو للحوار فقد كان الله قادرا على سحق من يكفر بوجوده ، ولكنه اختار الحوار الطويل مع عقول الكفار ، فمئات من آيات القرآن هى حوار صبور طويل مع الكافرين « أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الارض كيف سطحت ، فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمصيطر » أى أننى أسمح لك بالحوار وليس فرض الرأى أو التلقين ، وكان كل هذا مع الكفار وليس مع من يخالفوننا فى الرأى كما يحدث هذه الأيام . والرسول نفسه يقول لأصحابه « ما امركم به فى شأن دينكم « المقدسات » فخذوه ، وما مركم به فى شأن دنياكم « القوانين » فإنما أنا بشر أخطىء وأصيب .

بل إن المجتهدين الكبار أمثال الشافعى وابن القيم وابن حزم كانوا يأمروننا الا نأخذ باجتهاداتهم إذا ما تجاوزها الزمن ، وأن نجتهد بقوانين جديدة توائم المكان الجديد والزمان الجديد .

فكيف ننسى هذا التراث العظيم وفيه هذه القاعدة الاسلامية الذهبية ، رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأيك خطأ يحتمل الصواب . لماذا هجرنا لغتنا الجميلة فى الحوار ؟ واتجهنا فى تنشئة شبابنا إلى تدمير عقله بالفرض والتلقين والهيمنة فأصبح من السهل لأساتذة هذا الجيل أن يجعلوا من بعض شبابنا « دراويش » ومن البعض الآخر « إرهابيين » .

لماذا .. ؟

ولصالح من ؟

حامد سليمان



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

غدا .. الحكم فى قضية عمر عبدالرحمن وأتباعه

النيابة توجه لهم تهم إثارة الجماهير والحض على كراهية نظام الحكم والتحريض على مقاومة السلطات

مفتى تنظيم الجهاد متهم بتفجير المركز التجارى بنيويورك والتخطيط للارهاب

تصدر محكمة امن الدولة العليا صباح [illegible] الخميس» حكمها على الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد و٤٨ آخرين من اعضاء التنظيم ويسدل الستار على القضية رقم ٢٥٨ لسنة ٨٩ حصر امن دولة عليا لاشتراك المتهمين فى يوم ٧ ابريل ١٩٨٩ فى احداث وتجمهر وقعت فى رمضان عقب صلاة الجمعة ورددوا هتافات مثيرة ضد الحكومة والنظام الحاكم بهدف إثارة الجماهير . وجهت نيابة امن الدولة العليا لهم العديد من الاتهامات وهى اثارة الجماهير وحضهم على كراهية النظام القائم والازدراء به والتحريض على مقاومة السلطات العامة بالقوة والعنف وقذفوا افراد الشرطة بالطوب والحجارة . واطلقوا عليهم الاعيرة النارية فاص[illegible] ا العميد محمد سيف الاسلام مامور قسم الفيوم وقتذاك وبعض افراد من قوة الشرطة واقتحام مسجد الشهداء بالفيوم واتخاذهم منه مقرا لتحركهم فى التجمهر يصدر الحكم برئاسة المستشار احمد عزت العشماوى وعضوية المستشارين محمود هريدى واسامة يوسف بحضور اسامة قنديل رئيس النيابة امانة سر محمد فتح الله ونبيل دانيال . تنشر الوفد الاتهامات المواجهة للمتهم الاول الهارب الى امريكا والذى يحاكم بالداخل والخارج . ففى الوقت الذى يحاكم فيه مفتى الجهاد بمصر غيابيا امام محكمة امن الدولة تجرى التحقيقات معه واخرين من اعوانه بمكتب التحقيقات الفيدرالية بامريكا فى الاتهام الموجه لهم بشان تفجير المركز التجارى بنيويورك فى ٢٦ فبراير ١٩٩٣ .

●● اسم المتهم عمر احمد عبدالرحمن .

●● المهنة ـ دكتور واستاذ للتفسير بجامعة الازهر سابقا .

●● السن «٥٧ سنة» .

●● نوع الاتهام فى جميع قضايا الارهاب خاصة السياحة حيث تشمل معظم قوائم الاتهام اسمه لكنه حتى الآن لم يكن مطلوبا امام اى جهة تحقيق فلا تهمة محددة تواجهه ولاجمارك على فتواه التى اصدرها فى معظم أحداث العنف التى اجتاحت البلاد واعقبتها كالبركان والتى تارة تحض على قتل السياح او ضرب رموز النظام . لكننا نجد أن المحاكم تبرئه فى جميع القضايا حتى هذه القضية تمت تبرئته واعيدت محاكمته غيابيا بعد هروبه . وكان الرئيس جمال عبدالناصر قد اعتقله عدة مرات ثم فصله من عمله وعاد الى عمله عقب خروجه من سجنه واعتلى المنبر يوم جنازة عبدالناصر واصدر فتوى بعدم جواز الصلاة عليه . وفى عام ١٩٨١ اتهم بانه افتى بقتل الرئيس السابق انور السادات فى المنصة وقبض عليه وحصل على البراءة وتم تحديد اقامته بالفيوم . وبدا فى تشكيل تنظيم اسماه الجهاد المسلح لتغيير المنكر باليد . وجعل المساجد الاهلية ثكنات عسكرية ثم اتجه الى السودان وافغانستان ثم اتجاهه الى ايران والعودة الى السودان واخيرا اقام فى امريكا منذ عام ١٩٩٠ بولاية نيوجرسى .

الارهاب الخارجى

منذ عام ٩٠ كان على اتصال دائم بقيادات التنظيم فى بيشاور بباكستان وافغانستان للتشاور بشان تنظيم عمل الجماعة . وتم تنصيبه مرشدا روحيا للثورة الاسلامية فى مصر وهذه القيادات التى وصفها عمر عبدالرحمن بانهم الصفوة المجاهدة هم همزة الوصل بين قيادات الجماعات فى هذه الدول وكل القيادات الموجودة ايضا فى ايران حيث تقع عليهم مسئولية توصيل الاوامر للقيادات بالداخل لتنفيذ عمليات الارهاب والعنف فى مصر .

اضاف المصدر الامنى انه لجا الى



د . عمر عبدالرحمن

تقرير :

نجوى عبدالعزيز :

الاقتران بسيدة زنجية امريكية هناك لكى يضمن تحويل تاشيرته السياحية التى يقيم بها فى امريكا الى فيزا مفتوحة ليتمكن من الاقامة الدائمة فى امريكا لقد جهر عمر بفكر التكفير وتزعم هناك جماعة متطرفة تضم بعض السودانيين والمصريين . واصبح هدفهم رفع الشعارات الارهابية .

عقب اعتقال ٨ من المسلمين فى نيويورك بتهمة التخطيط لنسف الامم المتحدة والمقر الرئيسى للتحقيقات الفيدرالية والتى ارشد عنها عماد سالم عقب إرتكاب واقعة تفجير المركز التجارى فى ٢٦ نوفمبر ٩٣ . وعقب إلقاء القبض على المتهم الرئيسى فى الحادث على صديق ابراهيم الذى كان يعمل سائقا ومترجما للشيخ عمر بـ ٣ اسابيع وفى يوم الاحد ٤ يوليو اعتقلت السلطات الامنية بامريكا الدكتور عمر . وتم ايداعه فى سجن شمال نيويورك .

وفى الوقت نفسه اعلن اتباع الشيخ عمر فى الداخل والخارج من خلال بيانات اصدروها مهددين بشن حملة تفجيرات فى جميع انحاء العالم اذا قامت السلطات الامريكية بالقبض عليه .

فقد كشفت التحقيقات الفيدرالية

مع الشيخ عمر ابعادا جديدة حيث تبين انه سافر الى خارج امريكا ٤ مرات وبدا البعد السياسى لهذه العمليـة يتضح ويشار اليه . وبالتالى لايتم التعامل مع هذه القضايا كقضية امنية فقط هناك دلائل تشير الى ان التعامل سيتم على اساس ان هناك تمويلا خارجيا .

اعادة محاكمته بالقاهرة

فى يوم «الثلاثاء» ١٣ يوليو بدات محكمة امن الدولة العليا محاكمته و٤٨ آخرين من اتباعه فى احداث شغب الفيوم التى وقعت احداثها ٨٩ والمحكمة تقرر حبس ١٩ متهما فى القضية وتطلب ضبط واحضار المتهم الاول عمر .

فى ١٤ يوليو يجرى عمر اتصالا تليفونيا من سجن اوتوسفيل بمحاميه بالقاهرة مؤكدا تراجع الحكومة المصرية عن طلب تسليمه لاصابتها بالياس . استمرت مكالمة المحامى ١٥ دقيقة وشرح له علاقته بالمتهم السودانى صديق على قال ان المتهم كان يترجم الخطب التى يلقيها عمر فى المساجد ترجمة فورية وكان يتردد على مسجد السلام وعندما القى البوليس الفيدرالى القبض عليه هاجم بيت عمر فى غيابه وعثر على الاشرطة وأوراق وقتذاك . حاول دفاع عمر بالقاهرة التاكيد بان حبسه يرجع الى انتهاء الجرين كارت وتقدم بطلب حق اللجوء السياسى ، لكن القضية الابتدائية هناك رفضت ومازال الاستئناف قائما .

● فى أواخر اغسطس الماضى رفض تشارلز بريانت قاضى المحكمة الجزئية بنيويورك منح حق اللجوء السياسى واكد سريان امر ترحيله من قبل السلطات الامريكية حيث سافر الى هناك وفد من المحامين المصريين فى اواخر اكتوبر لمدة ٣ اسابيع اجروا خلالها اطلاعا على التحقيقات التى اجرتها المحكمة الفيدرالية العليا بحى مانهاتن مع عمر وابو حليمة .

٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ / ٢ / ١٩٩٤

مدير الأمن العام لـ«الجمهورية» :

الشرطة لن تهدأ فى مواجهة الإرهاب

كتب – حسن الشايب :

أكد اللواء نصار زاهر مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن العام أن عزيمة الشرطة لن تهدأ أو تلين فى مواجهة ظاهرة الارهاب ولن يفلت مجرم واحد من العقاب مشيرا إلى أن أجهزة الأمن تملك زمام المبادرة ومصممة على محاربة هذه الظاهرة .

وقال فى تصريحات لـ «الجمهورية» أن الموقف الأمنى حاليا مطمئن ولا يوجد مايدعو لأى قلق لأن ظاهرة الارهاب فى تراجع مستمر وتقوم أجهزة الأمن المختلفة بتنفيذ خطة متكاملة مرنة وقابلة للتطوير والتغيير حسب المتغيرات الأمنية وذلك فى اطار من التنسيق

أوضح اللواء زاهر أن الشرطة تسيطر على الموقف ولم تعد تتحرك كرد فعل للأحداث مؤكدا أن كثيرا من العناصر الارهابية تم ضبطها أو لقيت مصرعها فى صدامات أمنية وأن اجراءات رجال الشرطة تتم فى اطار قانونى

أشار إلى أن العنف ظاهرة عالمية موجودة فى أكثر الدول تقدما وتعتبر مصر من أقل الدول فى معدلات الجرائم وجهاز الأمن المصرى قوى ولديه تصميم على مواجهة أى جرائم تعكر صفو الأمن .

أكد مدير الأمن العام أن باب التوبة مفتوح أمام أى إرهابى يراجع نفسه ففى النهاية هو مثل الابن الضال الذى نرحب بعودته لرشده .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

٣١,٧٪ انخفاض في حركة السياحة الوافدة إلى مصر بسبب الإرهاب عام ٩٣

اكد تقرير وزارة السياحة حدوث انخفاض ملحوظ في حركة السياحة الوافدة الي مصر خلال عامي ٩٣، ٩٤ بسبب الأحداث الارهابية الاخيرة التي شهدتها مصر. أشار التقرير الي انخفاض عدد السائحين خلال العام الماضي الي، ٢١,٩٪ من اجمالي حركة السياحة الوافدة عام ٩٠. كما انخفض عدد الليالي السياحية الي اقل من ٣١,٧٪ من اجمالي عدد الليالي السياحية الكلية. ادي انخفاض حركة السياحة الي تراجع قيمة متحصلات مصر من السياحة الي، ٤٢,٥٪ من الدخل السياحي المتحصل عام ٩٠. أوضح التقرير ارتفاع مساهمة القطاع الخاص في المشروعات السياحية الي ٨٩٪ عام ٩٢/ ٩٣ مقابل ٣٤٪ فقط عام ٨٩. بزيادة تقدر بحوالي ٥٥٪. وتتضمن خطة وزارة السياحة لعام ٩٤/ ٩٥، ارتفاع حجم الاستثمارات المقررة الي مايعادل ٤ مليارات جنيه.



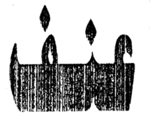
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

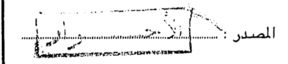
التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

السفارة الامريكية تنشر تقارير لتشويه مصر

الشرطة تفرض إجراءات مشددة تحسبا لأعمال





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

كتب عماد ناصف وخالد محمود

فرضت قوات الامن اجراءات امنية مشددة على كافة المواقع الحيوية الهامة فى البلاد فى اعقاب مصرع طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية والذى لقى مصرعه امس الاول على يد قوات الامن فى شقة سكنية بمنطقة حدائق القبة. وذكر مصدر امنى مسئول ان الاوضاع الامنية فى السجون تحت السيطرة الكاملة ويتم مراقبتها بصفة مستديمة للتاكد من الالتزام بكافة النظم واللوائح المعمول بها داخل السجون.

نفى المصدر خروج اية معلومات على الاطلاق من داخل السجون مؤكدا فى الوقت ذاته انه فى حال خروج معلومات يتم وضعها على الفور تحت السيطرة الامنية المطلقة ويجرى متابعتها اولا باول. واشار المصدر الى ان هناك حملات دورية على كافة السجون المصرية للتاكد من الانضباط الكامل بداخلها. وكانت موجة من القلق قدعمت اوساط الجماعات المتشددة داخل السجون وخارجها فى اعقاب مصرع طلعت همام احد اهم العقول التنظيمية والحركية للجماعة الاسلامية فى مصر. وقد واصلت الاجهزة المعنية الاستماع الى اقوال زوجة طلعت ياسين حول شبكة علاقات الزوج والاماكن التى كان يتردد عليها والشخصيات التى كانت تقوم بزيارته فى شقته.. الى ذلك تبذل اجهزة الامن جهودا مكثفة للقبض على رفعت زيدان احد ابرز القادة المتشددين بعد مصرع همام وعادل صيام وقد اشارت المصادرإلى ان الشرطة عثرت على بعض الاوراق الخاصة فى منزل طلعت همام والتى قد تقودها الى معرفة المكان الذى يختبئ فيه رفعت زيدان. ويبذل الخبراء فى اجهزة الامن بالتعاون مع جهاز سيادى كبير جهودا مضنية لحل لغز ٣٧ رسالة شفرة تم ارسال بعضها الى القيادات المتشددة خارج البلاد.

ومن المنتظر ان تقود الرسائل فى حال التوصل الى حلها الى معلومات واسرار خطيرة خاصة بعملية المتشددين.

من ناحية اخرى اصدر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية اوامره للاجهزة المكلفة بحراسة كبار المسئولين بتغيير خطوط السير وخطوط التامين بعد ان عثرت اجهزة الامن على تفاصيلها فى منزل طلعت همام اول امس.

كما اصدر اوامره بالتحقيق فى كيفية حصول المتشددين على ٣٦ بطاقة شخصية مختومة على بياض وخالية البيانات.

وعلى صعيد الوضع فى اسيوط لاتزال قوات الامن تفرض اجراتها المشددة فى الشوارع الرئيسية ومراكز المحافظة تحسبا لاعمال عنف فى اعقاب مصرع اربعة متشددين على يد قوات الشرطة اول امس.

من جانب اخر اصدر مكتب خدمة المواطنين بالسفارة الامريكية بالقاهرة تقريرا عن الاوضاع فى مصر احتوى على عديد من المغالطات حول الحالة الامنية فى مصر وانتشار الامراض وتدنى الاوضاع الصحية فى البلاد، وزعم التقرير الموجه الى مواطنى الولايات المتحدة بقرب استيلاء الجماعات الاسلامية المتشددة على الحكم والاطاحة بالنظام الحالى.

واشار إلى ان هذه الجماعات لاتزال تشن حملة شرسة على المسيحيين والعلمانيين والتجمعات السياحية بهدف ضرب الاقتصاد القومى. اكد التقرير انه على الرغم من عدم وجود خطر محدد ضد الاجانب الا ان امكانية حدوث هجوم ارهابى ضدهم امر وارد فى كل المدن خاصة القاهرة والاقصر سواء كانت وسيلة المواصلات برية او نهرية!!

ووصف تقرير السفارة الاوضاع الصحية فى مصر انها متدنية وقال ان البلهارسيا والعمى منتشران فى طول مصر وعرضها وكذلك حمى الوادى المتصدع التى تصيب الانسان والحيوان وزعم ان تعرض



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

العنف.. بين التنمية والديمقراطية

رغم ما خلفه تيار التطرف والعنف والإرهاب، من آثار سلبية خطيرة على حياتنا العامة، وانعكاسها بالضرورة على حياتنا الخاصة، فإن هذا العنف والإرهاب،قد كان له حسنة واحدة، إن جاز استخدام التعبير!

والحسنة التى نعنيها هى ان الماسى التى خلفها لنا التطرف والإرهاب والكم الهائل من العنف المتفجر الساخط المتمرد المحبط، قد نبه الجميع إلى ان القضية ليست فقط انحرافا دينيا او فكريا، وليست تحريضا من دول وقوى اجنبية لا تحب ان ترانا فى استقرار وتقدم.. ولكن أصل القضية وجذورها ترتبط بالواقع الاجتماعى الاقتصادى الذى نعيشه ونعانى منه، ننكره احيانا ونتعامى عن قراءته القراءة الرشيدة وترجمته الترجمة الصحيحة احيانا اخرى، وندعى ان كل شىء على مايرام وليس فى الإمكان ابدع مما كان احيانا ثالثة. لكن الحقيقة المرة تظل قائمة لا تغيب ولا تتلون فى اعين الذين يخافون حقا على مستقبل الوطن والأمة!

بتواضع شديد ندعى اننا نبهنا كثيرا ومنذ سنوات طوال، إلى أن العنف والتطرف والإرهاب، لم يكن ليندلع ويقوى وينتشر لولا انه وجد البيئة الحاضنة والأرض الخصبة، التى فيها نما وترعرع واستقوى إلى درجة التوحش، عائما على تكدس العاطلين، وتزاحم الفقراء، والمحبطين اليائسين المهمشين فاقدى الأمل، المستعدين للكفر بهذا المجتمع الذى لم يوفر لهم العمل والمسكن والملبس والأمل فى المستقبل، كما يجب وكما يستحق الإنسان ان يعيش.

وكم هاجمنا المهيجون المحرضون المنافقون، مدعين ان التطرف والإرهاب مجرد بضاعة مستوردة لا اصل لها فى المجتمع ولا جذور، متبعين سياسة التغطية والتعمية والتمويه والمخادعة، حتى صحونا على دوى الانفجارات وافقنا على هذا الصدام الدموى المروع، وهانحن نتابع تدهور الأوضاع بقلوب راجفة وعيون زائغة ونفوس قلقة.

على اى حال.. الحمدلله ان افقنا بعد طول نوم ولهو وتلاعب بالألفاظ والشعارات، وخداع بالتفسيرات والمبررات.. لكي نضع أيدينا على أصل الداء، وأصل الداء - كما هو واضح وجلى - هو هذا التفاوت الاجتماعى الاقتصادى الذى غشى الوطن، ففرق بين الناس تفرقة حادة، واخل بتركيبة المجتمع التى كانت قد استقرت عبر ازمان، وافرخ اوضاعا وقيما وتقاليد شاذة تحترم المال اكثر مما تقدر الفكر، وتقدس الثروة اكثر مما تقدس العمل، وتمارس الفهلوة اكثر مما تمارس الأخلاق.. والنتيجة هى الشقاق الاجتماعى والتفاوت الاقتصادى - على غير اساس منطقى - بدرجة شرخت المجتمع إلى مجتمعين، بل شرخت الفرد إلى فردين، احدهما يعادى الآخر ويحقد عليه، وصولا لرفع السلاح وقتله جهارا نهارا بلا وعى او ضميرا!

■■■

فى الأسبوع الماضى صدر فى مصر التقرير الاول للتنمية البشرية لعام ١٩٩٤، وهو الاول من نوعه، فى مناسبة صدور التقرير الدولى الرابع للتنمية البشرية الذى يصدره الصندوق الإنمائى التابع للأمم المتحدة، ولحسن الحظ لم تتخلف مصر فى إصدار هذا التقرير طويلا عن التقليد الدولى، بمثل تخلفها فى مجال التنمية البشرية ذاتها، وكم تخلفت طويلا، إذ يكفى أن نعرف أن تقرير التنمية البشرية الدولى - ١٩٩٣. يضع مصر فى مجال هذه التنمية فى المرتبة ١٢٤ من بين ١٧٣ دولة، أى ان مصر - طبقا للتقرير الدولى - بين الدول الخمسين الاخيرة الاقل تنمية والأكثر فقرا والاشد تخلفا!!

ورغم أن التقرير المصرى الاول، يرد على ذلك بخجل وحياء شديدين، قائلا إن ترتيب مصر بين الدول، يتحسن قليلا عن ترتيبها وفقا للتقرير الدولى، إلا ان مصر تظل واقعة فى فئة الدول ذات المستوى المنخفض للتنمية البشرية.. ولعل هذه واحدة من الإيجابيات العديدة التى يزخر بها اول تقرير للتنمية البشرية فى مصر، إيجابية الاعتراف بواقع الحال، بصرف النظر

صلاح الدين حافظ


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

عن المبالغات المدوية والأرقام المرتفعة والادعاءات النظرية، التى لا يسندها دليل عملى!

نقول ذلك، وفى ذهننا دائما، ضرورة التفرقة بين التنمية البشرية الموصولة، بمعناها الواسع، التى هى - كما يقول التقرير المصرى - عملية توسيع اختيارات الناس من خلال جعلهم فى مركز عملية التنمية ذاتها، وبين النمو الاقتصادى بمعناه المحدود، بل الضيق، ذلك الذى تسير عليه دول كثيرة - خاصة تلك النامية - وتنتشر أرقامه وإحصاءاته، مدعية انها نجحت فى تحقيق التنمية البشرية الموصولة، لتخدع العامة، لكنها فى كل الأحوال لا تستطيع ان تخدع نفسها او تضحك على الفاهمين الواعين، مع إدراكنا تماما للعلاقة العضوية بين التنمية البشرية الموصولة، والنمو الاقتصادى!

وإذا كانت دول كثيرة من دول العالم الثالث، قد نجحت فى إجراء إصلاحات اقتصادية وحققت نموا اقتصاديا ملحوظا، فإن «المهمة التى لم تنجزها معظم الدول بعد، هى المحافظة على نمو اقتصادى يثرى التنمية البشرية، فمن الواضح انه لا يمكن تعزيز التنمية البشرية فى غياب نمو اقتصادى، وكذلك فإن النمو الاقتصادى على حساب التنمية البشرية، ماهو إلا تاجيل مجموعة من المشاكل الاجتماعية المعقدة عسيرة الحل لاجيال قادمة...» ص٧٧ من تقرير التنمية البشرية فى مصر!

وبقدر ما يكشف هذا القول عن عمق دفين، يعرى الفرق الرهيب بين ما تمارسه بعض دولنا من نمو اقتصادى قائم فقط على الأرقام بمعناها المحدود، وبين الهدف الأساسى فى تحقيق تنمية بشرية عميقة وموصولة بمعناها الواسع، تحمى المجتمع من التدهور والشقاق والانهيار، بقدر ما يضع التقرير المصرى - السابق الإشارة إليه - أيدينا على سر تخلف مصر فى هذا المجال الأخير، إذ يقول فى فصله الثانى إن مصر حققت خلال العقود الأخيرة قدرا من النمو الاقتصادى لكنها تخلفت فى مجال التنمية البشرية عن الدول الأخرى، وهو يرجع ذلك إلى ستة أسباب، هى على التوالى:

(١) أن النمو فى مصر افتقد القدرة الذاتية على التواصل لأسباب متنوعة.

(٢) أن النمو الاقتصادى كان غالبا من النوع الذى لا يولد كثيرا من فرص التوظف.

(٣) أن النمو السكانى التهم الشريحة الكبرى من نمو الدخل.

(٤) أن السياسات الرسمية المعلنة كانت تكشف عن توجهات مختلطة - ربما كان يقصد متناقضة - تتراوح بين التركيز على زيادة النمو الاقتصادى والعمل على تحقيق مزيد من العدالة فى توزيع الدخول، الأمر الذى أحدث خلطا وخللا.

(٥) إن مصر حققت تقدما كبيرا فى مجالات التحصيل التعليمى والصحى والتغذية فى الثلاثين عاما الماضية ولكن هذه المنجزات كانت متواضعة مقارنة بدول أخرى كانت عند نفس مستوى نمو مصر فى الستينات.

(٦) من الممكن ان يؤدى برنامج التثبيت والتكيف الهيكلى الجارى فى مصر الآن - المسمى برنامج الإصلاح الاقتصادى - إلى تاثير سلبى على التنمية البشرية، وهو ما يدعو إلى الحذر فى التعامل مع آثار هذا البرنامج على التنمية.

■ ■ ■

هكذا بوضوح شديد، لا يفرق التقرير المصرى - الصادر عن المعهد القومى للتخطيط الرسمى - بين النمو الاقتصادى والتنمية البشرية فقط لكنه يفعل مثلنا فيحذر من مغبة المضى فى برنامج الإصلاح الاقتصادى الجارى الآن - بالاتفاق بين الحكومة وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى - على مستقبل التنمية البشرية الموصولة والمأمولة!!

سوف نمضى قليلا فى قراءة التقرير المصرى للتنمية البشرية، لنقرا شيئا عن العدالة والفقر - ص٢٦ - وسياسات الحكومات المصرية تجاههما، وعن التنمية البشرية والتخفيف من الفقر - ص٩٣ وما بعدها - وخلاصة ما نقرا هو ان الحكومات المصرية بذلت جهودا لتحقيق عدالة اجتماعية واعية، هدفها تقليل مساحة الفقر المتزايد بتزايد عدد السكان وضيق مصادر الرزق وقلة مصادر الإنتاج، ولكن المحصلة النهائية، هى أن الفقر يتزايد والعدالة تختل، بينما «مصر تواجه فى الأونة الأخيرة تحديا واضحا للمحافظة على توازنها الاقتصادى، وتعزيز نمو الناتج المحلى الإجمالى، وحماية الفئات الأكثر ضعفا فى آن واحد...» ص٩٥.

ورغم كل هذه الجهود الحكومية، فإن الخلل الاجتماعى والتفاوت الاقتصادى فى مصر يتزايد عاما بعد عام، مولدا كل عوامل الفقر واليأس والإحباط، وصولا للتطرف والعنف والإرهاب، الذى نكتوى بناره اللاهبة الآن.. والسبب الرئيسى هو التفاوت المتزايد فى توزيع الأنصبة والدخول، وعدم المساواة فى مشاريع التنمية حتى بمعناها الضيق.

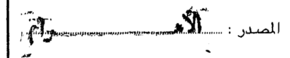
■ ■ ■

إن كثيرين ممن يتساءلون اليوم، لماذا التطرف والعنف المنفلت فى الصعيد، بينما معظم محافظات الدلتا هادئة مسالمة؟ وبقدر منطقية السؤال، بقدر منطقية الجواب، ولن نتطوع بهذا الجواب، ولكننا نقتبسه من التقرير المصرى للتنمية البشرية الحكومى، إذ يقول - بصورة مخففة - فى الفصل الثالث ص٤٣ ومابعدها: «إن عددا قليلا من المحافظات الحضرية تحولت إلى مراكز استقطاب للتنمية وتسلطت على باقى مراكز الهيكل الحضرى، وتفاقمت عمليات الهجرة غير المنظمة وتضخمت المدن الكبرى..» وعلى هذا المنوال استحوذت القاهرة والإسكندرية وحدهما على مايقرب من نصف عدد المنشآت وربع قوة العمل، وبينما حققت محافظة بورسعيد أعلى قيمة لمتوسط نصيب الفرد من الدخل، تليها دمياط والقاهرة، فإن أقل قيمة لهذا المؤشر تقع فى محافظة المنيا «عروس الصعيد!!» وفى حين يبلغ معدل القراءة والكتابة بين البالغين ٦٦٪ بالمحافظات الحضرية، فإنه ينخفض إلى اقل من ٣٧٪ فى محافظات الصعيد.

لكن الأمر يبلغ قمة وضوحه حين نقرا فى التقرير الرسمى للتنمية البشرية فى مصر، واقع الحال الذى يكشف سوء المآل، حين يقول - ص٥٥ -: «إن الفقراء يمثلون نسبة ٤٠٪ من سكان

٠٠٠٢٥٩٧





محافظات الصعيد، بينما هم يمثلون ٣٨.٧٪ فقط من سكان الوجه البحرى، أما حين ننظر إلى أوضاع محافظة أسيوط مثلا، فسنجد أن ٥١.٧٪ من سكانها هم من الفقراء، وأن ١٧.٢٪ من السكان يعيشون فى فقر مدقع، ويرجع الفقر فى هذه المحافظات ليس فقط إلى نقص الموارد ولكن أيضا لسوء التوزيع..!.

ولعل ذلك كله يوضح لنا بوعى كامل وشمول، لماذا محافظة أسيوط بالذات هى الآن مركز عمليات التطرف والعنف والإرهاب المسلح المنطلقة، ويكشف بالضرورة حالة الترابط بين الفقر وسوء توزيع الدخل وافتقاد العدالة الاجتماعية الاقتصادية، وبين اليأس والإحباط الذى يدفع دفعا للتطرف واعتناق العنف وممارسة الإرهاب والخروج على القانون وتحدى الدولة والنظام بالقوة المسلحة!!

■■■

بقيت نقطة مهمة بعد كل هذه القراءة العلمية الموضوعية، ونعنى هل هناك علاقة بين التفاوت الاجتماعى الاقتصادى وبين العنف والتطرف من ناحية، وبين الديمقراطية والمجاهرة بالرأى والمشاركة السياسية الفكرية الاجتماعية من ناحية أخرى؟!

نقول نعم هناك علاقة جدلية قائمة، فحين تغيب العدالة الاجتماعية ويضيق صدر الديمقراطية، ويكبت الرأى، وتزداد حدة الفرقة الاقتصادية، تنغلق الأبواب وتنسد قنوات التواصل وتضيق أساليب التفاهم، ينفجر الجميع بلا عقل أو روية.

يجيب التقرير المصرى - ص٩٦ و ٩٧ - : «إن الحرية تعتبر شرطا ضروريا فى عملية التنمية البشرية، التى تعنى توسيع وتعميق اختيارات الناس..» وهنا تكون المشاركة أمرا لا مهرب منه كإحدى سمات تلك العملية. ثم يضيف: «إن الرابطة القوية بين التنمية البشرية من جهة، وبين الحرية السياسية والديمقراطية من جهة أخرى، فى حالة مصر خلال السنوات الأخيرة، يظهر فى ارتفاع درجة عدم الاستقرار السياسى فى أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، والذى نتج عن تحديد أنشطة أحزاب وحركات المعارضة، واتخاذ إجراءات قمعية ضد قادتها ومناضليها..»

ولنا هنا وقفة موضوعية وأساسية، وهى أن التقرير المصرى عن التنمية البشرية - الأول من نوعه - رغم ترحيبنا به، إلا أنه بحكم انتمائه الرسمى، قد اختزل العلاقة العضوية بين التنمية البشرية الموصولة، وبين الديمقراطية فى صفحة واحدة، ربما هروبا من مواجهة المشكلة الرئيسية، وربما حياء وخجلا، لكن هذا كله لا يفيد فى التحليل النهائى، فإن لم تكن التنمية ديمقراطية، فلا تنمية ولا ديمقراطية ولا مستقبل!!

للأسف الشديد لقد أهدر التقرير المصرى الأول عن التنمية البشرية صلب الموضوع فاختصره فى صفحة واحدة من صفحاته التى زادت على الست والثلاثين فوق المائة، وصلب الموضوع هو العلاقة العضوية الوثيقة بين التنمية البشرية الموصولة من ناحية، وبين الديمقراطية والمشاركة السياسية من جانب جميع القوى الحية فى المجتمع من ناحية أخرى، وإلا، لن تتحقق تنمية ولن تمارس ديمقراطية، اللهم إلا إذا كان الأمر يتعلق بمخادعة الناس ودغدغة عواطف الغوغاء دون سواهم!!

وإذا ما قارنا بين ما خصصه التقرير الدولى للتنمية البشرية - الصادر عن البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة - وبين التقرير المصرى عن التنمية البشرية، فيما يتعلق بالمشاركة السياسية والديمقراطية، فإننا سنجد فرقا كبيرا، إذ أن التقرير الدولى قد ركز بحرية واسعة على ضرورة وأهمية المشاركة السياسية الاجتماعية الفكرية الواسعة، لكل قوى المجتمع - راجع تقرير البرنامج الإنمائى لعام ١٩٩٣، بينما لجأ التقرير المصرى - ١٩٩٤ - إلى الاختصار الذى يصل إلى درجة الابتسار والإهدار، حين تحدث عن هذه القضية المهمة، خجلا أو حرجا أو خوفا!!!

وسواء كان الأمر ذلك، أو كذلك، فإن الحقيقة تبقى حقيقة، وخلاصتها - كما نعتقد - أن التنمية البشرية ضرورة من ضرورات العصر، وميزان عدل مطلوب فى كل زمان ومكان، وأن مثل هذه التنمية لا تتحقق أو تنجح إلا فى مناخ ديمقراطى سليم، يشارك فيه الجميع بحرية كاملة، وإرادة شاملة.

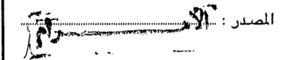
وبقدر ما ترابطت الديمقراطية بالتنمية الشاملة، بقدر ما تناقضتا مع العنف والتطرف والإرهاب.. وهذه هى خلاصة الرسالة التى أردناها اليوم أن تصل لكل من يقرأ أو يسمع.

●●●

■ خير الكلام : قال ابن حزم:

سنصبر بعد اليسر للعسر طاعة
لعل جميل الصبر يعقبنا يسرا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

مواقف

١٤ - فاين الخطا الآن؟

انه فى ترديد كثير من الكلمات التى سحرت الشبان الذين لايتسع وقتهم للتفكير... والذين بادروا الابرياء بالرصاص، فردت عليهم الدولة بالرصاص. فقد انحدرت القضية الى ادنى حالاتها: ولم تعد رايا خاطئا فى مواجهة راى صحيح، وانما هو ثار بين المتطرفين وبين رجال الامن... هم يلاحقون بعضهم البعض.. ويستريح الناس - استراحة زائفة - الى انها معركة بين الشرطة والمتطرفين - واحنا مالنا ؟! كان رجال الشرطة قوات مرتزقة، وكان الأمن ليس هو اخطر اجهزة الدولة الساهرة على كيانها الحارسة لنا ليلا ونهارا - ولايزالون هم الذين يتلقون الضربة الاولى والاخيرة!

وهذه المعانى من مثل: اننا كفرة وهم وحدهم المؤمنون ... ان السرقات غنائم حرب.. وان تعاطى المخدرات والخمور والزنا كلها على سبيل (التقية) - وليس على سبيل المزاج... وانها جميعا من مقتضيات الكاموفلاج الذى نلجا اليه فى الحرب لكى نخفى أسلحتنا وانفسنا واهدافنا.. واخطر هذه المفردات والمعتقدات ان يكون بينهم (امير) معصوم من الخطا!!

واخطر علينا من كل ذلك: هؤلاء الذين يتصدون للوعظ والارشاد والفتوى؟ ما علمهم مامؤهلاتهم كيف ظهروا... كيف سمحنا لهم ان يفسدوا الدين باسم الدين..

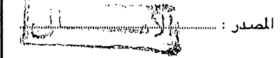
وأن يضاعفوا بجهلهم وغرورهم مصائب وكوارث الابرياء فى مصر.. وان يكونوا سلاحا مرتدا مع اننا دفعنا بهم لكى يدافعوا عنا.. فاذا هم علينا وليسوا معنا... إن بعض الهيئات والأجهزة عندنا ترتعش، ليس بسبب أنها ضعيفة، وإنما هى العيون كليلة والأيدى ذليلة، والعقول هزيلة . وهى كذلك لان الصورة ليست واضحة .. ولا الطريق ولا الهدف..

فبدلا من ان يكونوا معنا كانوا ضدنا، وبدلا من ان يكونوا سلاحنا، كانوا سلاحا لعدونا... فالصديق جاهل والعدو عاقل - وليس كل الاصدقاء جهلة، ولكن بعض الذين اخترناهم... وقليل من الاعداء عقلاء يخططون من بعيد ويبعثون بالملايين ويدرسون ويرصدون. . ويخترقون أجهزة الدولة معتمدين على الساخطين على الفساد، والانحلال المستشرى فى الادارة وفى العلاقات الاجتماعية، والاطارات السياسية والارتباكات السكانية، والبطالة الجامعية.

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

يهدمون الدين ويمزقون الوطن



د. محمد رضا محرم

عادل عبد الباقى ، امير الارهاب الذى تاب ، استخدم الفاظاً ثلاثة قاطعة وصف بها افعال الجماعات الارهابية التى صنعها ، وعايشها ، وشارك فى أعمالها . القتل واللصوصية والدعارة كانت هى هذه الالفاظ

ولم يمكن الأمير التائب يضيف جديداً حين وصف الذين مارسوا هذه الأفعال بأنهم مجرمون ولصوص وداعرون .

امير الكلام المتطرف ، والذى لم يتب بعد ، خرج يكابر على صفحات جريدة الحكومة الاولى الاهرام ، لكى يبرر الافعال الحقيرة ، ولكى يدافع عن صبيان الارهاب الذين صنعهم عادل عبد الباقى على عينه ثم تبرأ منهم . فهذا الجيش من الشبان المضللين هم فى رأى فهمى هويدى "ضحايا القضية الفاسدة والحلم الغلط" ، ومن اجل هذه القضية وهذا الحلم فإنهم قد هاجروا اهليهم ونذروا انفسهم وحياتهم للدفاع عن (الحق) الذى ارتأوه . ويستطرد امير الكلام فيتساءل مغالطاً : هل من سبيل لاستثمار تلك (المشاعر) فى الاتجاه الصحيح الذى يخدم ماهو نبيل من اهداف الوطن أو الأمة ؟ ، وهل من حل لصرف تلك الطاقة (الإيمانية) التى امتلأت بالنقمة على المجتمع لتصب فى مشروع للنهضة يحقق للمجتمع بعض أحلامه ؟ .

الحق ، والمشاعر التى تكشف رائحة الفاظ فهمى هويدى انها نبيلة ، والطاقة الايمانية هى الثلاثية التى يطرحها امير الكلام المتطرف فى مواجهة ثلاثية الامير التائب التى تتشكل من القتل واللصوصية والدعارة . ونعجب ان عادل عبد الباقى قد تورط فى التخلف فالتطرف فالارهاب وهو فى السابعة عشرة من عمره ثم إذا به يتوب فور تجاوزه الثلاثين من العمر بعد ان انضجته الماسى ، وصقلته المحن ، وردت إليه ضميره الدينى (الحق) تجاوزات الارهابيين المتطرفين ، فى حين ان فهمى هويدى يندفع إلى هاوية التطرف المساند للإرهاب وهو على مشارف الستين ، بعد إن أعطى ظهره للاستنارة التى كان يصعد على جثتها إلى صدارة الحياة الثقافية فى مصر ، وللاعتدال الذى كان فى ايام قريبة خلت واحداً من اهم رموزه . فالناس يقتلون فى الشوارع ، وتستحل اموالهم ، ويعتدى على اعراضهم ، بغير (الحق) الذى يزعمه فهمى هويدى ، وفى غياب المشاعر (النبيلة) التى يتوهمها ، وفوق جثة (الإيمان) الدينى الصحيح الذى لم يعرفه احد من اصحاب القلوب الغليظة الذين ، ارتكبوا ويرتكبون كل هذه الموبقات .

ويعترف الأمير التائب ، وهو الذى كان يتلقى الدعم المالى من الغير ، ان الإخوان المسلمين "بانفسهم كانوا يدفعون لنا الفلوس" ، ثم يضيف : "كنت مرة عند رفاعى سرور الذى يعتبر المرجع الاصلى لجماعات الجهاد فى مصر .. فوجئت بان - م.ن - محام من الاخوان يحتل منصباً نقابياً هاماً اعطاه شيكا بـ ٢٥٠ الف جنيه من اموال الزكاة الخاصة بدولة خليجية .."فالاموال الداعمة للإرهاب كما هو واضح لكل من يفقه وردت من المملكة العربية السعودية . وجرت على يد احد قيادات الإخوان فى الداخل ، لكى تصل إلى جماعات التطرف والارهاب ، غيران فهمى هويدى يسقط هذه الواقعة الفظة عامداً متعمداً ، ويلتفت فقط إلى وقائع سرقات الدراجات وبيعها لكى ينطلق زاعقاً : " هذا الكلام يثير مسالة التمويل الذى يستسهل كثيرون ربطها بالخارج فى كتابات كثيرة منشورة" . ثم إذ به ينتهى إلى النتيجة الغلط والتقرير الفاسد بان الخارج لم يكن اصلاً فى تشكيل الموقف ، وفى اسوأ الاحوال فإن دور الخارج - فى حالة ثبوته - يعد لاحقاً طارئاً".

ونحن لايؤلمنا ان رجلاً فى عمر فهمى هويدى لايزال ينتظر ثبوت الذى ثبت بالفعل ، ولايضيرنا ان يكون هواه خليجيا ولا ان يكثر سعيه إلى ذلك الجانب من ارض الله . اكثر من هذا فإننا ندعو له بحظ وافر فى



ملتقى الجنادرية وفى غيره من ملتقيات البادية فى كل حين وفى كل اوان ، وليس فقط من عام إلى عام . اما الذى يفزعنا بحق فهو ان تغيب عنه عناصر المأساة الطامية التى تحيط (بالحالة الاسلامية وبالشان الاسلامى) ، حيث يهدم بغى الجهلاء المقاصد الأساسية للشريعة الاسلامية والمتمثلة فى حفظ النفس ، وحفظ المال ، وحفظ الدين ، وحفظ العقل ، فالناس يقتلون والأموال تستحل ، وقواعد الدين الراسخة تدمرها الشهوات ، والعقل يغتاله الجهل . والذى يفزعنا اكثر ان يصفق البعض للذين يسعون فى الارض فساداً ويبغون فيها ويحاربون الله ورسوله ، ويزعم ان معهم "حقاً" ، وان لديهم "مشاعر نبيلة" ، وان فى صدروهم "قوة إيمانية" يلزم توظيفها فى مشروع للنهوض يحقق للمجتمع بعض احلامه . وهاهنا تحديداً يتحول التشجيع إلى تحريض ، فالمشروع الذى يتغياه هؤلاء ليس يعدو إشعال نيران الفتنة ، والاستيلاء على السلطة ، وتخريب البلاد ، وقتل العباد . وهو حلم مريض لايتحقق إلا بهدم الدين وتمزيق الوطن .

السودان تحت الخوذة والعمامة

رغم الغضب المقدس ، ورغم الرفض العنيد ، فإن العربى المسلم ، مهما تناءت المواطن ، ومهما تعددت الولاءات المحلية ، يمكن ان يجد بعض المنطق فى جريمة قتل المصلين فى الحرم الإبراهيمى بالخليل فى فجر ٢٦ فبراير الماضى . فيهود إسرائيل اعداء للعرب جميعهم ، وهم أعدى الاعداء للعرب الفلسطينيين . والمستوطنون من يهود إسرائيل هم الأحقر والأكثر تعصباً من بين هؤلاء الإسرائيليين . والجريمة قد ارتكبها مستوطن يهودى ، وصف بالتطرف ، وتخفى وراءه كثيرون من رجال الحكومة والجيش والشرطة فى اسرائيل تواطاوا فى ترتيب الحادث أو فى معالجته . ولهذا بدا حدوث الجريمة ، رغم الذى تنطوى عليه من شر من الامور التى يمكن ان تدخل فى دائرة التوقع .

اما غير المتوقع بالمرة ، والذى يصعب إخضاعه للمنطق ، اى منطق . فهو الذى حدث فى مسجد جماعة انصار السنة فى أم درمان بالسودان فى صلاة الجمعة يوم ٤ فبراير ١٩٩٤ . ففى يوم الشؤم ذاك ، شنت مجموعة من إرهابيين اربعة هجوماً بالاسلحة النارية على المصلين ، وهم بين يدى الله ، فقتلت وجرحت العشرات منهم . وقد افادت الانباء ان إمام المسجدالشيخ ابو زيد ، وهو الرجل الثانى فى حركة انصار السنة ، قد داب فى الفترة السابقة على وقوع الجريمة ، ان ينتقد بلسانه الحاد تصرفات الحكومة السودانية التى يراسها الفريق البشير ، وان يهاجم الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الامام الترابى . ولهذا كان الربط بين مرتكبى الجريمة وبين المسئولين فى السودان ، بشيريين كانوا أو ترابيين ، خاصة وان تقارير بعض جهات الأمن فى السودان ، كانت قد حذرت من هذه المجموعة من الإرهابيين ، ولكن علاقات لهم مع اسامة بن لادن المقيم فى الخرطوم ، ومع وزير الداخلية السودانى قد قدمت لهم حماية خاصة . وهكذا وقعت الجريمة غير المنطقية ، حيث تواطا الذين يدعون إلى تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان ، على قتل جموع المصلين المسلمين الذين يصلون فى مسجد تديره جماعة دينية ناقدة مناوئة ، دون ان ينهى المجرم أو المتواطىء وازع من دين او شرع أو ضمير .

والاوضاع فى السودان تنتقل من السىء إلى الأسوا منذ التقت الخوذة مع العمامة على قهر هذا الشعب العظيم تحت دعاوى تطبيق الشريعة .وقد حدث هذا اللقاء فى خفاء بين النميرى والترابى ، ثم فى علانية بين البشير والترابى وفى كل الاحوال فقد تم توظيف العقوبات الشرعية ، خاصة الحدود منها ، لعقاب المعارضين ، كما تم حل الأحزاب والنقابات والجمعيات ، وكافة الهيئات التى يمكن للمواطن السودانى ان يمارس حقوقه الديموقراطية من خلالها . وقد أدت الحماقة التى يتم بها التعامل فى موضوع تطبيق الشريعة هذا إلى دفع مشكلة جنوب السودان إلى مسار خطير يتم فيه تبنى حق تقرير المصير والانفصال من جانب حركات المعارضة المسلحة بدلاً من التمسك بسودان موحد تتحقق فيه الحرية وتحترم فيه هويات الطوائف والاعراق المختلفة . وقد بلغت التجاوزات من جانب الطغمة الحاكمة فى السودان فى حق الاقليات ،ان أجزاء فن غرب السودان فى جبال النوبة ، وفى منطقة النيل الأزرق فى الوسط ، وقد اعلنت التمرد هى الاخرى ، وصارت تبحث عن طريق للخلاص من قهر الخوذة والعمامة . وزاد الأمر سوءاً ان الصورة المتعصبة التى يرسمها حكام السودان للإسلام بافتئاتهم على حقوق كثيرون فى داخل السودان وخارجه باسم الشريعة ، وتبنيهم للإرهاب وايوائهم لعناصره ، قد دفعت قوى دولية عديدة للوقوف ضد نظام الحكم فى السودان ، ودعم المعارضين له ، خاصة فى الجنوب ، بما يجعل تمزيق السودان ، بعد هدم الصورة الطيبة للدين الإسلامى ، من الحتميات المريرة التى ينتظر المسلمون فى كل بقاع الأرض وقوعها ، وهم يتحسرون على ضياع الدنيا وضياع الدين بسبب حماقات المتعصبين المستبدين الذين يعيشون خارج العصر .

الهلاك على يد الإنقاذ

مع نهايات شهر مارس الماضى ، بلغت الحماقة بالمتطرفين باسم الدين فى الجزائر ان يقتلوا اثنين من تلميذات المدارس لانهن سافرات .

وفى الثامن من إبريل اغتال التطرف بلعيد مزيان رئيس اتحاد شبيبة العمال بالجزائر ، وكانت قد سبقت لهم محاولة فاشلة لاغتيال عبد الحق بن حمودة رئيس الاتحاد العام للشغل منذ قرابة العام .

وقائمة القتل فى الجزائر باسم الإسلام ، على يد الجماعات المتطرفة ، وبمشاركة جبهة الإنقاذ الإسلامية ، قد اتسعت وضمت طوائف عديدة من المدنيين من



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسيين وصحفيين وإعلاميين ومفكرين واساتذة جامعات وقضاة بل وتعدى الأمر إلى قتل الاجانب المقيمين فى الجزائر .

وفى الجزائر اقليات عرقية عديدة ، من اكبرها واخطرها البربر الذين يتزعمهم حسين اية احمد احد القادة التاريخيين لثورة الجزائر ، ثورة المليون شهيد . وهذه المجموعات العرقية لها تطلعاتها وحقوقها التى تخالف رؤى وتصورات جبهة الإنقاذ . ولها بالتالى تشكيلاتها السياسية والحزبية التى« تاخذ موقف المناواة لجبهة الإنقاذ» حتى وإن كانت تصارع فى الوقت نفسه النظام الحاكم فى الجزائر .

لقد بلغ إسراف جبهة الإنقاذ ، والجماعات الذيلية لها ، فى القتل دون تمييز حداً جعل الجماهير والقوى والجماعات والاحزاب السياسية فى الداخل ، وكذلك الحكومات وجماعات الراى فى الخارج ، تتخذ موقف الإدانة والعداء للجبهة وللصورة البغيضة التى تصورها للإسلام والتى تحاول فرضها على الشعب الجزائرى .

وقد حدث ان تظاهر النساء ضد جبهة الإنقاذ وضد الإرهاب بعد ان قتل البغاة تلميذات المدارس الصغيرات السافرات . وتنادت جماعات وقوى عديدة إلى إعلان المواجهة ضد المتطرفين ، وإلى استخدام السلاح لمقاومة العنف الذى تمارسه جبهة الإنقاذ وجماعات الإسلام السياسى المتطرفة . وقد عبر سعيد سعدى الأمين العام لحزب التجمع من اجل الديموقراطية فى الجزائر عن الوضع هناك بانه حرب اهلية تم فرضها على الشعب الجزائرى . وبلغ الامر ببعض المحللين السياسيين ان راوا ان الجزائر تتحول إلى افغانستان عربية ، مع كل مايمكن أن يعينه هذا من مخاطر على وحدة الجزائر واستقلال المنطقة .

لقد بدات الجزائر بحرب بين الخوذة والعمامة ، حيث كانت دولة العسكر فى مخاض الأزمة توشك ان تلد دولة الكهنة . ولكن لان الديموقراطية خطر على الاولية وكفر عند الآخرين ، فقد استعرت الحرب واتسعت ، وكان هدم الإسلام هو حماقة الامس واليوم ، وتمزيق الجزائر هو هاجس الغد .

حرب إلى يوم الدين

حالة افغانستان لاتحتاج إلى تفصيل ، وقد تحتاج إلى تاصيل .لم تعرف هذه الرقعة من الارض الاستقرار ، ولم تنقطع منها القبائل والجماعات على امتداد التاريخ . وقد تواصل هذا الحال البائس منذ ضمها إلى دولة الإسلام فى العصر العباسى فى اواخر القرن التاسع الميلادى لتكون جزءاً من الدولة السامانية شبه المستقلة التى كانت تقوم فى إيران وما وراء النهر . ولم يتبدل الحال كثيراً وهى تحت حكم الغزنويين او السلاجقة او المغول او التيموريين او اباطرة الهند ، وحتى بدأ عصر الملوك مع نهايات القرن الثامن عشر . ومنذ العام ١٨٨٠م حتى ١٩٧٩ لم يتول الحكم فى افغانستان حاكم إلا وانتهى امره مقتولاً او منفياً ، بعد ان قضى اغلب ولايته فى الصراع ضد التكتلات القبلية الأخرى المناوئة . وبعد الحرب ضد الغزو السوفيتى لافغانستان وسقوط اخر حكومة شيوعية فى إبريل ١٩٩٢ ، ظلت سبعة عشرة جماعة ترفع جميعها رايات الإسلام وتزايد على إقامة دولته ، تبدل فى تحالفتها وولاءتها ، وتخوض ضد بعضها البعض حروباً رهيبة تدعمها التباينات العرقية والقبلية . وقد بلغ عدد ضحايا هذه الحروب الغبية مايزيد على ١٣٠ الف مدنى بين قتيل وجريح خلال الاربعة عشر شهراً التى تلت سقوط الحكومة الشيوعية الاخيرة . هذا بالإضافة إلى تشريد مئات الآلاف من المواطنين .

ورغم الدمار البشع ، ورغم غزارة الدماء ، فإن احداً من قادة الميليشيات المتقاتلة ليس مستعداً للتنازل عن موقفه أو التخلى عن طموحه بالانفراد بالسلطة مهما كان الثمن . وليست تبدو ، بقراءة الواقع او بقراءة التاريخ ، نهاية تبشر بالخير لهذه المأساة . ولاتزال صورة الإسلام تتهدم امام الانصار والخصوم ، ولايزال الوطن الافغانى يتمزق ، ولايزال المتطرفون المغامرون يغطون بشعارات الدين التخلف القبلى والمطامع الدنيوية التى قد تتدنى إلى حد زراعة المخدرات والاتجار فيها .



النظرية سعودية والفساد مصرى !

الفساد السياسى بتعبير بسيط هو استخدام رجل السياسةوالحكم لسلطات وظيفته والانحراف بها عن غايتها فى تحقيق المصلحة العامة الى تحقيق منافع ذاتية بطريقة غير شرعية وبدون وجه حق .

قياسا على هذا التعريف يمكننا ان ندرج كثيراً مما يحيط بنا فى اجهزة الدولة تحت ظاهرة الفساد دون حاجة الى الجدل واللجاجة حول ظاهرة الفساد بين منكر ومؤكد .. مبرر ومغال ..حكومى ومعارض ...الخ

ذلك ان الجدل واللجاجة حول ظاهرة الفساد فى عصر الرئيس السادات وإنكار الرئيس السادات لوجود الفساد فى عصره وادعائه ان الفساد موجود فقط فى عقول من يتحدثون عنه لم يغير الحقيقة التى تخلفت عن ظاهرة الفساد وهى فقدان المواطن المصرى لأى إحساس بمصداقية نظام السادات وجديته فى تحقيق التقدم الاجتماعى والاقتصادى الذى وعد به المواطنين كثيراً .

كذلك فإن الجدل واللجاجة حول ظاهرة الفساد فى عصر الرئيس مبارك وإنكار الرئيس شخصياً لموقف الدولة المتعاطف والمهادن لظاهرة الفساد وإعلانه بان احداً لايستطيع مهما بلغت قدرته على التجنى والادعاء باننا تسترنا على قصور او اننا حمينا فسادا او شجعنا ثراءً حراماً .. لم يحل ذلك كله بين المواطن المصرى وبين الاحساس المتكاثف بتنامى ظاهرة الفساد السياسى واستفحالها فى عصر الرئيس مبارك .


د . محمد أبو الإسعاد

وتدفعنا محاولة تبصير الدولة والمجتمع بظاهرة الفساد السياسى وأبعادها الى ضرورة البحث فى مختلف اوجه الظاهرة ..لكننا نظراً لما نستشعره من خطورة الدور الذى تلعبه السعودية فى تنامى ظاهرة الفساد السياسى فى مصر فسوف نخصص هذا المقال للبحث عن الدور السعودى فى ظاهرة الفساد.

والحق اننا لكى نتفهم هذا الدور لابد ان نربطه بابعاده السياسية وبتطور العلاقات المصرية - السعودية منذ مطلع القرن الماضى وعلى مدار القرنين التاسع عشر والعشرين ... كما انه لابد لنا من ربطه بالاصوليات الاسلامية الوهابية السعودية والنظام الداخلى للدولة السعودية .

وفى هذا المجال ، يمكننا ان نلاحظ ان قيام نموذج الدولة العصرية فى مصر على يد محمد على فى مطلع القرن التاسع عشر كان قد سبقه قيام نموذج اخر مناقض له ومتخلف عن العصر هو النموذج السعودى الوهابى السلفى فى جزيرة العرب ومن ثم كان حتمية الصدام بين النظامين المتناقضين ..

المصرى العصرى .. والسعودى المتخلف .. وهو الصراع الذى انتهى فى عام ١٨١٨ بسقوط الدولة السعودية الاولى .



المصدر : الأ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

لكن عجز محمد على عن اقتلاع عوامل التخلف المتمركزة فى ارجاء الجزيرة العربية ادى فيما بعد إلى اعادة إحياء الدولة السعودية على ذات الأسس السلفية الوهابية البدوية .. ومن ثم كان من الطبيعى ان يظل الصراع قائما بين النموذج المصرى العصرى وبين النموذج السعودى المتخلف بشكل او آخر على مدار القرنين التاسع عشر والعشرين وخاصة بعد ان تبنت مصر فى عهد عبد الناصر سياسة قومية اكثر راديكالية فاشتد التنافس السعودى المصرى وفتحت خزائن اموال النفط السعودى لتدبير المؤمرات ضد مصر وحركة تقدمها الراديكالى .
فلما قامت ثورة اليمن فى عام ١٩٦٢ واضطرت مصر الى مساندتها عسكريا فى مواجهة التدخل السعودى إلى جانب الامام والملكيين واشتد اوار الصراع المصرى السعودى وتبوأ الملك فيصل عرش السعودية ليتصدى ومن خلفه معاونوه الامريكيون لمواجهة المد الراديكالى كزعيمة للمعسكر المحافظ

واستفاد فيصل من التمسح بالدين الاسلامى لتوفير ايديولوجية مضادة للايديولوجية القومية الراديكالية واتجه تحت شعارات التمسح بالاسلام إلى دعم مختلف فصائل الجماعات الدينية .

وبعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ وما ترتب عليها من انحسار موجة المد القومى الراديكالى إتيح للسعودية إختراق العالم العربى وزيادة نفوذها اعتماداً على قوتها البترولية التى تجعل لها وزناً هاماً على مسرح الاحداث فى مصر . وفتح السادات الباب واسعا امام النفوذ السعودى وجرت الاتصالات بينه وبين فيصل لتنسيق العلاقات مع امريكا ومع اسرائيل ، كما تم التنسيق بينهما لضرب المد الراديكالى فى مصر وإطلاق الضمان للجماعات الاسلامية التى راحت تبشر بالنمط السعودى وتدعو اليه وترفع شعاراته الاسلامية ، كما فتح نظام الانفتاح الاقتصادى الباب واسعا امام راس المال السعودى لكى يغزو مصر فقد اتخذت السعودية من قدراتها المالية المتزايدة راس جسر لمد نفوذها السياسى وسيطرتها على مجريات الأحوال وتوجيه الأحداث بما يتفق واستراتيجيتها المحافظة وساعدها الفائض المالى الكبير الذى تجمع لديها بفعل ارتفاع اسعار النفط على مد نفوذها الاقتصادى ومن ثم السياسى إلى مصر فقد اضافت الفوائد المالية للسعودية اداه هامة لصنع سياستها الخارجية تمكنت من خلالها من نسج شبكة واسعة من المصالح الاقتصادية تربط السعودية بمصر حيث استخدمت قوة المال من اجل إحداث التحول نحو سياستها ومصالحها وبحيث اصبح النموذج السعودى وسط هذا التخلف والانهيار الذى الم بمصر نموذجاً يرى انصاره والمنتفعون به انه نموذج يجب ان يحتذى فى ارض الكنانه .

وقد ارتبط تغلغل النفوذ السعودى فى مصر بنسيج شبكة من المصالح الاقتصادية الواسعة مع عناصر طبقة الكمبرادورية الانفتاحية فالتقت مصالح الفئات المصرية المتعاونة مع راس المال السعودى فى الاستراتيجية العامةللنظام السعودى الذى اهتم بوجه خاص بنشر ظاهرة الفساد السياسى عن طريق شراء الذمم والضمائر ونشر الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ واستقطاب عناصر فى السلطة ذات قوة ونفوذ .. ذلك ان السعودية تعتمد اساساً سلاح المال كوسيلة لمد نفوذها الاقتصادى والسياسى .. وسلاح المال مقرون بطبيعتة بنشر الفساد الخاص .. وعلى وجه الخصوص بالنسبة لبنية النظام السعودى ذاته فى داخل المملكة تقوم على استخدام سلاح المال لأداء الوظيفة السياسية فى خدمة الأسرة المالكة وضمان الولاء لها وهى سياسة معتمدة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز واستمرت فى عهدمن خلفائه اولاده سعود وفيصل وخالد وفهد فانتشرت داخل مراكز السلطة السعودية ظاهرة الفساد والرشوة واستخدام المال فى تحقيق المصالح الشخصية والسياسية .

ولم يكن إنتشار الفساد في السعودية بالامر الغريب فمن مبادئها المستفزة قطع يد سارق الرغيف وتقبيل يد سارق الملايين من الاموال العامة ونظريتهم فى ذلك تنطلق من عدة أسس اولها .. ان الحاكم المسلم يجب ان تكون يده مطلقة في كل شيء فى المال والأرواح .. وثانيها .. ان المسلم لايعتبر أخذ المال العام سرقة لأن الناس شركاء فيه .. والثالث .. انه لا أحد من الصحابة والتابعين رفض عطية رسول الله أو خلفائه .

ويستدل السعوديون من ان ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان قد اعطى احد اقربائه خمس خراج افريقيا جميعها على ان عطاء الامير من مال الدولة حلال وليس عليه قيد ولايعد سرقة او اختلاساً او رشوة ... ويذهبون الى ان التاريخ الاسلامي حافل بعطايا أمراء المؤمنين وسدادهم لديون كبار المسلمين وملئهم فم الشعراء ذهباً ودراً وكله من بيت مال المسلمين دون ان يستنكر ذلك احد .. وحتى ابن العباس رضى الله عنه وكان يتولى بيت المال فلما عزله على بن ابى طالب عن هذه الوظيفة لم يتورع عن الاستيلاء على ما تحت يده من اموال المسلمين فى بيت المال ورفض ان يردها .

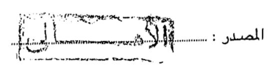
ويورد عن بعض منظرى الفكر السعودى الوهابى السلفى واقعة حصول ابو سفيان من ولده معاوية والى الشام على كيسين من المال العام واكتفاء عمر بن الخطاب على ما عرف عنه من شدة فى العدل باسترداد هذا المال دون أن يعزل معاوية عن حكم الشام لانه اساء التصرف فى المال العام وسرقه دون ان يسجن ابا سفيان او يقطع يده لانه سمح لها ان تمتد لسرقة المال العام .. ويرى هؤلاء المنظرون السعوديون ان انتهاج عمر بن الخطاب لسياسة مقاسمة الولاة فيما حققوه من ثروات خلال ولايتهم للحكم دليل على ان سرقة المال العام ليست مما يحرمه الاسلام او تحرمه الشريعة الاسلامية .

وبذلك وضع السعوديون لعناصرهم من "الاسلاميين" فى مصر الاساس الايديولوجى لكى يتسللوا بذقونهم الطويل وملابسهم البيضاء ومسابحهم الكهرمانية إلى اجهزة الدولة السياسية ومرافقها الاقتصادية يعيثون فيها فساداً تحت شعار ان سرقة المال العام ليس مما يحرمه الاسلام . ولعل فيماكشف عنه من تصرفات لبعض هذه "الجماعات الاسلامية" وعناصرها الاقتصادية وكذلك ماكشف عنه من فساد كثير من القيادات التى تحوم حولها شبهة الارتباط بشكل او آخر بالسعودية .. لعل فى هذا وذاك مايكفى للتاكيد على دور السعودية فى نشر الفساد السياسى وتوظيفه لخدمة مصالحها الاستراتيجية .

ولذلك فإن الامر فى نظرى يحتاج إلى تحقيق موسع ودقيق من جانب مختلف القوى الوطنية الشعبية والحكومية لفضح الدور السعودى ومحاصرته وضرب عناصره حتى لاينجح فى تحقيق اهدافه فى غزو جهاز الدولة من الداخل وإضعافه والسيطرة عليه ثم توجيهه لخدمة مصالحها الاستراتيجية العليا فى اقامة الدولة الدينية الوهابية فى ارض الكنانة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

رؤوس الارهـــــاب تتســـــاقط

ضرب خطة أعدها طلعت همام للاستيلاء على السلطة

واصلت اجهزة الشرطة نجاحها فى تصفية رؤوس الارهاب ، وبعد مصرع عادل صيام ، لقى الارهابى الخطير طلعت ياسين همام مصرعه فجر اول امس الاثنين . والاثنان من اكبر مخططي ومنفذى العمليات الارهابية ، التى كانت تتخذ فى الفترة الاخيرة اتجاهات خطيرة وفيما يلى التفاصيل التى كتبها محمود الحضرى وعبد الرحيم على .

كتب - محمود الحضرى :

كشفت مصادر امنية فى تصريحات خاصة لـ « الاهالى » ان الارهابى طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية الذى لقى مصرعه فجر الاثنين الماضى غادر القاهرة ثمانى مرات على مدى ٣٦ شهرا رغم انه محكوم عليه بالاعدام - ولوحظ ان عمليات ارهابية كبرى كانت تنفذ بعد عودته مباشرة مما يرجح تلقيه التعليمات من الخارج عبر القيادات الارهابية ومن بينهم محمد شوقى الاسلامبولى واخرون لتنفيذها داخل البلاد ، وقد غادر همام البلاد فى احدى المرات بجواز سفر دبلوماسى واخرى بجواز ضابط شرطة .



عادل صيام



طلعت همام

كما كشفت الاوراق المضبوطة فى مصرع طلعت همام عن محاولة لاستقطاب عناصر جديدة داخل مؤسسات مهمة فى الدولة ، وامكن السيطرة عليها خلال الايام الاخيرة ، وتم القبض على اكثر من ٦٥ عنصرا - طبقا لتصريحات المصادر الامنية - تم اختيارهم بعناية من قبل همام ومعاونيه ، يتمتعون بدرجة عالية من السرية حيث لم يسبق لهم ممارسة نشاط ارهابى او وضعهم فى دوائر الاشتباه . وكشفت العملية الاخيرة عن ٦ مخططات اعد همام لتنفيذها من خلال اكثر من ٤٥ عضوا ارهابيا تلقوا تدريبات فى

● مصر : طلعت يس فى القاهرة وغالبية « الافغان » فى السودان واليمن

الظواهـــرى : حـــلايب سودانيـــة ومستعـــدون لتصفية المعـــارضة

نحـــن نســـبق ولانقـــول إلا صدقـــا

انفردت « الاهالى » فى عددها الصادر فى ٢٣ فبراير الماضى بتاكيد ان طلعت ياسين همام موجود فى داخل مصر ، فى حين كانت جميع المصادر تتحدث عن وجوده فى خارج البلاد ، وعدم تردده عليها .

كما انفردت « الاهالى » فى عدد ١٢ ابريل الحالى بالاشارة الى ان اغتيال اللواء رءوف خيرت ، قد تكون ثمرة علاقات تعاون بين تنظيم طلائع الفتح - الجناح العسكرى للجهاد - والجماعة الاسلامية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

كتب ـ عبد الرحيم علي :

اكد مصدر امنى كبير لـ « الاهالى » ان مصرع الارهابى طلعت ياسين همام والذى جاء بعد عشرة ايام من مصرع عادل صيام ، وهما قائدا الجناحين العسكريين للجامعة الاسلامية والجهاد ، افقد الارهاب ٧٠ ٪ من قوته ، واجهض عمليات الحوار والتنسيق بين الجماعتين الذى بدا قبل عدة شهور بين زعمائها المحبوسين عبود الزمر وكرم زهدى وناجح عبد الرحمن .

كان طلعت همام قد شارك فى التخطيط لمعظم عمليات الارهاب فى مصر وقاد العملية التى استشهد فيها اللواء رؤوف خيرت وكيل ادارة مباحث امن الدولة لمكافحة الارهاب . واشرف على عملية اغتيال العميد شيرين فهمى . واسند قيادتها لرفعت زيدان اخطر العناصر الهاربة . وتؤكد اجهزة الامن ان سقوطه ومجموعته المكونة من احمد السنوسى وعبد الحميد ابو عقرب كفيل بوضع نهاية لحقبة من الارهاب وترويع الامنين .

واعلن اللواء رؤوف المناوى مساعد وزير الداخلية والمتحدث الرسمى باسم الوزارة ان جهاز امن الدولة وضع مؤخرا خريطة تفصيلية لكافة التنظيمات الارهابية واسماء المشاركين وادوارهم وان ضربات الامن لم تعد قاصرة على منفذى العمليات الارهابية ، وانما امتدت الى رؤوس الارهاب .

ثلاث دول منها باكستان ودولة عربية مجاورة . استهدفت تلك المخططات اغتيال عدد من الشخصيات العامة وقيادات الشرطة بينهم ٣ مساعدين لوزير الداخلية يتعلق نشاطهم بالامن العام وامن الدولة وتفجير منشات حيوية يرجح انها كانت بداية مخطط للاستيلاء على السلطة والتمهيد لدخول عناصر من الخارج على طائرة خاصة بعد السيطرة على المطار .

وكشفت المصادر ان تصفية طلعت همام جاءت قبل ايام من اعداده لعملية ارهابية ضخمة ضد مسئولين رفيعى المستوى ، كان محددا لها بداية شهر مايو . كما اتضح ان همام كان يستعد مع ٦ إرهابيين للخروج مرة اخرى من البلاد ولاحدى الدول المجاورة .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٤/١٩٩٦

زوجة العقل المدبر للإرهاب

طلعت استغل سذاجة بعض المواطنين بالمناطق العشوائية لترويج أفكاره

كتب - عبداللاه هاشم :

كشفت رجاء يوسف على زوجة الارهابى القتيل طلعت همام الذى لقى مصرعه خلال اشتباكه مع رجال الشرطة بحدائق القبة

النقاب عن أعماله الاجرامية وقصة هروبه بعد صدور حكم الاعدام ضده .

قالت إنه كان يتخذ من الشقة الثانية بالعمارة رقم ٥٧٣ مركزا لتدريب زملائه على استخدام السلاح وكيفية تنفيذ الجرائم التى كان يخطط لها

اضافت : استطاع زوجى اقناعى بأن اعماله الارهابية من أجل الدفاع عن مبادىء بحجة محاربة الفساد وكان يصطحبنى معه فى كل الندوات الخاصة به ويلقننى الدروس لنشر افكاره ويطلب منى تلقينها للسيدات فى الندوات حتى يتضاعف عددهن ومن خلال ذلك يستطيع استدراج ازواجهن ويضمهم الى صفوفه ومن هنا تتسع القاعدة ونتبادل الزيارات العائلية .

أشارت إلى أن زوجها الارهابى كان يختار الاقامة فى المناطق العشوائية لأنه يستغل سذاجة المواطنين الغلابة بهذه المناطق حتى يزرع فى نفوسهم مبادئه الهدامة .. وبعد أن صدر ضده حكم بالاعدام وتناولت الصحف صوره شعر بالقلق والرعب حتى أنه كان لاينام الليل وهو يفكر فى وسيلة للهرب خارج البلاد خاصة بعد أن شن رجال الشرطة حملاتهم على المناطق العشوائية وفكر فى الاقامة فى المناطق الراقية ليبتعد عن القلق .

اكدت أنها لم تعرف طعم الاستقرار طوال السنوات الماضية لأنها كانت تعرف مصير زوجها .

قالت : اتفق زوجى مع السيدة عصمت على اقامتنا فى شقتها مقابل مبلغ مالى كبير .. وبالفعل اقمنا فى الشقة الفاخرة واستطاع زوجى تأثيثها بالمنقولات الفاخرة رغم أنه كان « لايعمل » لكنه يؤكد لى ان ندواته تدر له ربحا وفيرا .. واشترى الفاكس للاتصال بزملائه فى المحافظات وخارج البلاد بدلا من التحدث بالتليفون خوفا من مراقبته والتوصل الى مكانه .

اضافت إن زوجها الارهابى كان يمنعها من الاحتكاك بالجيران حتى لاينكشف أمره وأنه رفض الحاق ولديه بالحضانة وكانت تحركاتها محدودة جدا فلم يشعرا بطعم الحرية والاستقرار مثل الاخرين ولم تستطع ان تعارضه فى أى شىء ينوى تنفيذه .

أمر المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابات أمن الدولة بالبحث عن السيدة « عصمت » صاحبة الشقة التى كان يقيم بها الارهابى طلعت لمعرفة إذا كان هناك عقد ايجار مكتوب بينهما من عدمه .. وصلتها بالارهابى القتيل .. والكشف عن كيفية حصوله على شهادات تأدية الخدمة العسكرية والبطاقات والاموال والعملات الاجنبية التى كانت بحوزته .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

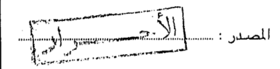
سقوط رجل خطير

مصرع طلعت ياسين .. يحجم العنف .. أم يضاعفه ؟

الأحرار داخل شقة طلعت ياسين همام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

الشهود يروون وقائع اليوم العصيب

سقط طلعت ياسين همام.. ذلك الوجه الذى طالما طالعه الناس على صدر الصفحات الاولى من جرائد الصباح.. كانوا يفاجاون بإعادة نشر صورته كلما وقع حدث كبير.. لم يكن الناس على استعداد لأن يصدقوا ماترده اجهزة الامن انه لايزال هاربا ومطلوبا داخل البلاد.. فقط صدقوا وقائع ماجرى فجر اول امس الاثنين حين شاهدوا صورته.. وقد ضاعت بعض معالمها تحت وقع طلقات الرصاص.. وان كان مابقى منها يثبت ان القتيل هو نفسه العنصر القيادى الذى حارت اجهزة الامن فى القبض عليه لشهور طويلة..

تساؤلات عديدة جالت فى نفوس المواطنين.. كيف بقى هذا الرجل المحكوم.عليه بالاعدام فى القضية رقم ١ والمسماة بالعائدين من افغانستان.. ولم يفكر فى مغادرة مصر كما فعل العديد من رجال الصف الاول فى الجماعات الاسلامية. لابد ان فى الامر شيئا ما ولاشك.. وهو شيء يمكن ان يكون مقترنا بشخصية طلعت ذاته.. ويمكن ايضا ان يكشف عن المهارة التى تمت بها عمليات اغتيال العديد من كبار رجال الشرطة وامن الدولة فى الفترة الاخيرة.

وطلعت ياسين.. كغيره من القيادات الرئيسية للجماعة الاسلامية.. فهو من ابناء محافظة سوهاج.. تلك المحافظة الصعيدية التى مازالت هادئة رغم العنف الذى يجتاح المحافظة التى تحدها شمالا.. اسيوط. وتحدها جنوبا . قنا .

وهو بخطورته تلك.. لم يكن قد تجاوز واحدا وثلاثين عاما.

حتى وقع خبر سقوط طلعت ياسين همام.. انصب الاهتمام الاكبر الى مستقبل العنف فى البلاد.. فإذا كان لطلعت مثل تلك القدرات التى تتردد عنه.. فلاشك ان ضربة قاصمة وجهت للعناصر المخططة فى الجماعة الاسلامية.. وجناحها العسكرى.. وهو ماسينعكس على عملياتها المقبلة.. اما اذا كان مجرد عضو فاعل فى قيادة فاعلة.. فإن خطر تزايد العنف.. يبقى هو الاقرب الى التصور.

انها حرب طحن العظام.. وكسر الارادات.. ولكن كيف وقع ماوقع.. وما حقيقة ماجرى.. «الأحرار» انتقلت فور وقوع الحادث.. لتروى بموضوعية شديدة وقائع هذا الحادث الكبير.. ومجرياته.

.. الدهشة.. والخوف.. والترقب لازمت سكان العمارة رقم ٥٣٢ الكائنة خلف نقطة حى حدائق القبه - منذ وقوع عملية مقتل طلعت ياسين همام..

.. الذهول اجتاح السكان.. ولم تذق عيونهم طعم النوم منذ الثانية والنصف من فجر الاثنين..

.. أصوات الإنفجارات.. وطلقات الرصاص لازالت تدوى فى آذانهم

.. لم يتخيلوا أن تلك المنطقة الهادئة يمكن ان تشهد نهاية لمواجهة طالت بين الأجهزة الامنية.. وواحد من أخطر وأجرأ قيادات الجماعة الإسلامية.

.. حين دخلت « الاحرار » الى المنطقة لتشهد ما حدث .. كانت العيون تطل من كل جانب .. وترصد الغرباء .. تحملق فى الوجوه .. الناس يتحدثون بصعوبة .. يرفضون التصريح باسمائهم .. ويرددون فى ذعر "لا نريد ان نلقى مصير السيد يحيى الشاهد الاول فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفاشلة ، والذى قتل عشية توجهه للإدلاء بالشهادة فى منطقة القناطر".

.. جثة طلعت ياسين همام حملت فى ملاية لبنية اللون .. كان حجم الجثة كبيرا .. هذا ما اكده السكان الذين شاهدوا بعض الرجال يحملونها حوالى الساعة (٨) من صباح يوم الإثنين اى ان الجثة فى الشقة ما يقارب الست ساعات.

الطلقات على الحائط

.. على حائط الشقة كانت إثنتا عشرة طلقة قد شوهت معالمها .. والى جوار بابها اثار لـ ست طلقات .. اما الباب ذاته فقد دمر رجال الامن جانبا منه بالرصاص لدى إقتحامهم الشقة.

فى الغرفة الخاصة بطلعت ياسين كانت هناك مكتبة خاصةوقد وضعت فوقها حقيبة من الجلد المقوى .. وفوق منها جهاز فاكس يعلوه الغبار .. وكانه لم يستعمل منذ فترة طويلة .. وعلى بعد سنتيمترات كانت النظارة الخاصة به .. إضافة الى دليل للتليفونات وكرسى خاص به ..

وفي غرفة مجاورة سرير كبير من النوع العادى .. وبعض المتعلقات .. اما الغرفة الثالثة فلم يكن بها سوى كرتونات من الورق .. وبعض الأكياس الفارغة .

.. ولكن كيف حدث ما حدث ؟

يروى (ا .ى) احد سكان العمارة – وقائع ما جرى فيقول « فى حدود الساعة ٢,٣٠ ، وبعد منتصف الليل سمعنا صوتاً مدوياً .. فقلنا انه انفجار .. واسرعنا للنافذة لنرقب ما يحدث .. فوجدنا بكشاف ضخم يحجب عيوننا عن الرؤيا .. واحد رجال الامن يقول لنا إقفلوا الشبابيك ادخلوا جوه – كنا نسمع اصوات نساء عالية .. ولما فتحنا باب الشقة وجدنا رائحة دخان وبارود.. وكان باب شقة طلعت همام محطماً.

ويواصل قائلا .. نزلت الى الشارع .. ولكن بعد نصف ساعة سمعت إطلاق رصاص من الرشاشات بغزارة ..

ويشير الى ان المباحث الجنائية جاءت الشقة عند حوالى الثامنة صباحاً .. وسمعنا انها حصلت اشياء مماثلة فى العمارة ٣٧ فى نفس اللحظات التى وقع فيها ما وقع فى عمارتنا .

صوت مدو

ساكن اخر يقول انه سمع صوتا مدويا حوالى الساعة ٢,٣٠ واعتقد ان المنزل قد وقع او ان انبوبة بوتاجاز انفجرت .. ويضيف « حين فتحت النافذة فوجئت بالعمارة التى فى مواجهتنا مظلمة ، ولكن هناك اناسا كانوا يحملون كشافات .. وما هى الا لحظات حتى فوجئنا بمن يطالبنا بالدخول الى شقتنا .. كانت الدنيا مقلوبة .. والرعب يخيم على الناس .. انتشرت قوات كبيرة من الأمن المركزى .. وجاء رجال النيابه فى سيارة ميني باص حوالى الساعة – الخامسة .

وفيما اذا كان راى طلعت ياسين همل من قبل ام لا .. قال " انا لم اره من قبل .. لكننى رايت خلال الحادث سيدة محجبة .. شايلة طفل ورجل شرطة يحمل طفلاً اخر فى حوالى الساعة ٥ صباحاً .. والسيدة كانت ماشية بشكل عادى جداً .. ولا يبدو عليها اى إضطرابات ويبدو انها زوجة طلعت ياسين.

وفى لقاء مع مامور الملاك فى العقار – قال .. ان ما يحدث لا يمكن ان تتصوره .. فلقد حدث ذلك الساعة ٢,٣٠ صباحا .. وانا نائم .. ولكن شدة الانفجار خلعت الباب من مكانه .. وقفت خلف الباب .. وبعد دقائق سمعت من يقول بوليس .. احنا حاضرين لحمايتكم .. لا تخافوا.

بواب العمارة رقم "٥٣٢" ويدعى / جمال وبسؤاله عما حدث قال انه حوالى الساعة ٣٠ر٢ صباحاً فوجئت بمن ايقظنى من النوم فتم سؤالي هل انت بواب هذه العمارة فاجبت نعم فقالوا لى تعال معنا ومن هم اللى فى الدور الثانى عشر نعم يوجد عائلة فى الدور الثانى عشر ولكن الشقة الاخرى مسافرة .. هل تعرفهم فقلت لهم انه اسمه ابو احمد وانا لا اعرف غير ذلك .. وطلعت معهم الى الشقة .

انتظرت فى الدور الحادى عشر وجلست على السلم فوجئت بالرصاص والانفجارات فنزلت الى مكاني وبعد خمس دقائق نزل احد السادة الضباط وقال اذهب من هنا

واضاف انا رايت " ابو احمد" منذ ثلاثة ايام خرج بعد الظهر لمدة ساعتين ورجع بكيس فاكهه.

تحقيق

هشام جاد

تصوير

محمد نجيب – هشام صالح

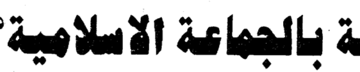


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

من هى عصمت عبد الرءوف عـــواد



وهل لها علاقة بالجماعة الاسلامية؟

مدام عصمت عواد والولدين

بعد لحظات من مصرع طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الاسلامية فى مصر تناقلت الصحف ووسائل الاعلام اسم عصمت عبد الرءوف بوصفها المالكة الحقيقية للشقة التى كان يقيم فيها طلعت همام فمن هذه السيدة؟

تؤكد المعلومات التى حصلت عليها الاحرار ان عصمت عبد الرءوف عواد التى ورد اسمها على انها خالة طلعت ياسين

همام قائد الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية فى مصر . هى سيدة فى العقد الرابع من عمرها تحمل جواز سفر رقم ٧٩٦٧٣ صادر من مدينة ميلانو بايطاليا وكانت قبل ثلاث سنوات متزوجة من شخص اجنبى «غير محدد الهوية» واقامت معه فى ايطاليا لمدة عشر سنوات انجبت منه خلالها طفلين اكبرهما يدعى محمود فى الخامسة من عمره والثانى يدعى احمد فى الثالثة من عمره وكلاهما يتحدث الايطالية.

وبعد انفصالها عن زوجها اصطحبت طفليها وقررت العودة نهائيا الى مصر حيث اشترت شقتين فى مساكن الشركة المصرية السعودية بمنطقة القبة الجديدة تحمل احداهما رقم ٣ فى الطابق التاسع من العمارة رقم ٧٣ والثانية فى الطابق الثانى عشر بالعمارة رقم ٥٣٢ بنفس المساكن وهى الشقة التى تم اقتحامها من قبل قوات الشرطة للقبض على طلعت ياسين همام الذى لقى مصرعه فى الهجوم.

وتشير المعلومات الى ان المدعوة عصمت عواد كانت تمتلك شقة ثالثة فى الدور العاشر بنفس العمارة ٥٣٢ وباعتها فى العام الماضى بمبلغ ٧٥ الف جنيه ورغم انها قررت الاقامة فى مصر نهائيا الا انها كانت دائمة السفر الى الخارج ومنذ بضعة شهور فقط اقامت فى شقتها رقم «٣» بالعمارة ٧٣ بصفة شبه دائمة هى وطفلاها

وتقول المعلومات ان خلافات دبت بين عصمت عواد وبواب العمارة فسارع البواب انور محمد احمد حسن بتحرير محضر بهذه الواقعة فى نقطة شرطة القبة الجديدة وتم تسجيله برقم «١٦ح» فى ٢٠ اغسطس ١٩٩٢ غير انها سارعت بتحرير محضر مضاد فى قسم الزيتون اتهمته فيها باحداث تلفيات فى سيارتها رقم ٤٦٦٤ جمرك القاهرة

وعللت عصمت خلافاتها مع البواب بالقول انها كانت بسبب قطع «البقشيش» عنه وعندما سالها رئيس وحدة التحقيقات عن وجود خلافات سابقة بينها وبين البواب قالت لا.. بس اللى ذكرته ده.. «هو اللى حصل»

وطبقا لاقوال بعض سكان العمارة فقد حضرت عصمت عواد الى شقتها فى اغسطس ١٩٩٣ ومعها طلعت ياسين همام وزوجته واولاده وقالت ان الاخيرة ابنة اختها ومعها زوجها «طلعت» وسوف يقيمون فى الشقة فى غيابها علما بان هناك عشرة شقق خالية فى العقار.

البواب

ويقول بعض السكان ان عصمت عواد حضرت الى القاهرة منذ عامين فقط وكانت محجبة حينذاك ثم اختفت لمدة شهرين وعادت مرة اخرى ولكن بدون الحجاب وقد اعتاد السكان على ظهورها واختفائها الفجائى

ويقول ساكن رفض ذكر اسمه: ان عصمت اشترت هذه الشقة منذ ثلاث سنوات لكننا لم نرها الا منذ سنة تقريبا وكنا نراها فى البداية بدون حجاب لكنها فجاة ظهرت بالحجاب ثم ارتدت النقاب بعد ذلك الى هنا وانتهت المعلومات التى حصلت عليها الاحرار عن عصمت عبد الرءوف عواد لكن من المهم عدم الافراط فى التكهنات حول مدى علاقتها بالجماعات الاسلامية او بزوجة طلعت ياسين همام حتى تتكشف الحقائق كاملة.. فقد ثبت فى وقائع اخرى مماثلة ان ماتردد لم يكن اكثر من القاء للكلام على عواهنه دون سند او دليل .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

مفاجآت مثيرة فى حادث مصرع الإرهابى طلعت همام

عاد من أفغانستان بعد حادث المحجوب وقاد أمراء الإرهاب بالمحافظات

الكروت الممغنطة والفاكس للاتصال بأمراء الخارج

كشفت التحقيقات فى حادث مصرع الارهابى الخطير طلعت ياسين همام بعد معركة مع الشرطة بمساكن الشركة المصرية السعودية بحدائق القبة عن مفاجأت مثيرة .. تبين ان الارهابى عاد الى البلاد منذ ٣ سنوات عقب القبض على المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ليتولى قيادة ما يسمى بالجماعة الاسلامية فى مصر .

كما كشفت التحقيقات ان القتيل كان يتولى عملية تعيين الامراء بالمحافظات والمدن والقرى وقادة الجناح العسكرى للتنظيم وانه العقل المدبر لجميع العمليات الارهابية التى وقعت بالصعيد فى السنوات الماضية .

واكد تقرير الادلة الجنائية ان المسدس المضبوط بحوزة الارهابى القتيل استخدم فى اطلاق الرصاص على قوات الشرطة وان الكروت الممغنطة التى ضبطت بشقته استخدمها فى الاتصال بافغانستان واوروبا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١ / ١٩٩٤

المرشد

علمت « الجمهورية » أن الارهابى صلاح الدين ياسين محمد (٣٠ سنة) أمير الجماعات المتطرفة بمركز طما بسوهاج الذى أصيب بعد معركة مع الشرطة يوم الأحد الماضى هو الذى أرشد الشرطة عن الارهابى طلعت ياسين همام .

وكانت اجهزة الأمن قد القت القبض على ٥ ارهابيين وأصابت امير الجماعات المتطرفة بمركز طما بعد معركة مع الشرطة وتم ضبط ٤ بنادق آلية و ٣ فرد روسى صناعة محلية .

الارهابى طلعت ياسين همام

المعمل الجنائى : القتيل استخدم طبنجة فى اطلاق الرصاص على الشرطة
أسرة الإرهابى ترفض استلام الجثة

كشفت التحقيقات ان الارهابى القتيل طلعت همام كلف الارهابيين اعضاء الجماعة الاسلامية بالاعتداء على دارى عرض سينما ماجدة والمروة بحلوان فى بداية ديسمبر الماضى اثناء عروض مهرجان القاهرة السينمائى واطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحى النمساوى بميدان عمرو بن العاص بمصر القديمة واصابة ٨ سياح و٨ مصريين .

وكشفت التحقيقات ايضا ان الارهابى القتيل اصدر التكليفات لثلاثة ارهابيين باغتيال العقيد احمد شعلان الضابط بمباحث أمن الدولة بشبرا الخيمة امام منزله بالمطرية بعد أن قدم لهم ثلاثة بنادق آلية وعنوان الشهيد بالمطرية وكذا وضع السيارة البيجو المستخدمة فى حادثى الاعتداء على سينما ماجدة والمروة بحلوان واغتيال العقيد احمد شعلان بالمعادى بعد وضع كميات كبيرة من العبوات الناسفة والمتفجرات لانفجارها فى قوات الشرطة .

وتشير التحقيقات ان الارهابى القتيل اصدر تكليفا بتعيين الارهابى ثروت حجاج قائدا للجناح العسكرى للتنظيم وامده بالاسلحة والمتفجرات والاموال وطلب منه الابتعاد عن عيون رجال الشرطة واختار له منطقة المعصرة للاقامة بها مع الارهابيين سعد جبر الذى لقى مصرعه فى حادث المعصرة ومحمد حسن عرفان وسامر اسماعيل صالح.. فلسطينى الجنسية اللذين قبض عليهما .

كما كشفت التحقيقات ان الارهابى القتيل ارسل بيانا لوكالات الانباء الاجنبية عقب مقتل ٧ من اعضاء التنظيم بمنطقة الزاوية الحمراء يهدد فيه بضرب السياحة والاستثمار ويطالب المستثمرين الاجانب بمغادرة البلاد .

واكدت التحقيقات ان الارهابى القتيل اعد خطة متكاملة لضرب البنوك بالقاهرة والجيزة وكلف الارهابى عرفان محمد حسن الخولى الذى القى القبض عليه بجسر السويس بالاشراف على ضرب البنوك .. واعترف اعضاء التنظيم فى تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا ان طلعت همام هو مصدر التكليفات بالاعتداء على البنوك وتم اصدار قرار من النيابة بضبطه واحضاره رقم ١ فى القضية .

العائدون

وتشير التحقيقات ان الارهابى القتيل كان من اوائل الارهابيين الذين غادروا مصر الى افغانستان لمناصرة الشعب الافغانى فى حربه ضد السوفيت وصحبه فى السفر الارهابيين محمد شوقى الاسلامبولى شقيق الارهابى خالد الاسلامبولى الذى اعدم فى قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ومصطفى أحمد حسن حمزة المحكوم عليه بالاعدام فى قضيتى العائدون من افغانستان ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام ورفاعى احمد موسى وعثمان خالد ابراهيم السمان واحمد مصطفى نواره وطلعت فؤاد قاسم وجميعهم صدر الحكم باعدامهم غيابيا فى القضية رقم ٢٤ لسنة ٩٣



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

جنايات عسكرية «العائدون من افغانستان» .

واكدت التحقيقات ان الارهابى القتيل طلعت همام عاد الى البلاد منذ ٣ سنوات تقريبا ليتولى مسئولية القيام بالعمليات الارهابية داخل البلاد والاشراف على تنفيذ حوادث اغتيال الشخصيات الهامة وذلك عقب القبض على عدد كبير من اعضاء التنظيم فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وعلى رأسهم صفوت عبدالغنى .

العقل المدبر لعمليات الصعيد

واكدت التحقيقات ان الارهابى القتيل هو العقل المدبر لجميع الحوادث الارهابية التى وقعت فى اسيوط وقنا واسوان ومن بينها اغتيال اللواء عبدالحميد غبارة مساعد مدير أمن قنا وانه كان يرسل التكليفات عن طريق اعضاء بالتنظيم غير معروفين لدى اجهزة الامن واخرها اغتيال العميد شيرين فهمى باسيوط الى قيادات الجناح العسكرى بالصعيد وعلى رأسهم الارهابيين رفعت زيدان ومحمد سيد سليم وجمال عبدالحميد عبدالناصر .. واكدت التحقيقات ان القتيل كان يقوم بتعيين امراء التنظيم بالمحافظات والمراكز والقرى .

الكروت الممغنطة

وكشفت التحقيقات ان الكروت الممغنطة التى ضبطت بشقة الارهابى القتيل والصادرة من هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية استخدمها فى الاتصال بقيادات التنظيم بافغانستان واوروبا .

واكدت التحقيقات ان جهاز الفاكس الذى ضبط بحوزة الارهابى كان يستخدمه لاصدار التكليفات لاعضاء التنظيم بالقاهرة واسيوط وتلقى تكليفات من الارهابيين الهاربين بالخارج وارسال البيانات الى وكالات الانباء الاجنبية للاعلان عن مسئولية ما يسمى بالجماعة الاسلامية عن الحوادث الارهابية .

وكشفت التحقيقات ان الارهابى القتيل كان قد اعد خطة لاغتيال بعض الشخصيات الهامة ووضع بعض العبوات الناسفة امام البنوك وتكليف عدد من اعضاء التنظيم الهاربين بالقيام بها .

وتبين ان الارهابى القتيل كان يستخدم الشفرات لارسال برقياته الى قيادات التنظيم بالخارج .

المعمل الجنائى

واكد التقرير المبدئى لخبراء المعمل الجنائى ان الطبنجة المضبوطة بحوزة الارهابى القتيل استخدمها فى اطلاق الرصاص على قوات الشرطة وعثر على عدد من الطلقات الفارغة التى اطلقها الارهابى .

وكشف التقرير ان الطبنجة كانت جاهزة للاستعمال وبها عدة طلقات حيث كان ينوى الارهابى اطلاقها على القوات قبل مصرعه .

وانتهى خبراء المعمل الجنائى من معاينة شقة الارهابى بالطابق الثانى عشر بالعمارة رقم ٥٣٢ والتى كان يقيم فيها الارهابى وزوجته وطفليه احمد ومحمود وكذا الشقة الاخرى بالطابق التاسع بالعمارة رقم ٧٣ والتى كان يتخذها مقرا لاستقبال اعضاء التننظيم واصدار التكليفات .

وقرر ضباط مباحث أمن الدولة الذين داهموا وكر الارهابى القتيل طلعت ياسين همام ان تحرياتهم ومراقباتهم اكدت ان الارهابى الخطير يتخذ من شقة بالطابق الثانى عشر بالعمارة رقم ٥٣٢ بمساكن الشركة المصرية السعودية بحدائق القبة وكرا .. وفى الساعة الثانية والنصف تم مداهمة الوكر وفوجئنا بوابل من الطلقات النارية تنهال علينا من داخل الشقة .

وقال الضباط ان الارهابى القتيل كان يرتدى الملابس الافرنجية داخل الشقة وبدون لحية وان القوات تأكدت تم مداهمة الوكر وفوجئنا بوابل من الرصاص حتى لقى مصرعه .

واضاف الضباط انهم كانوا حريصين جدا على حياة زوجته رجاء يوسف على وطفليه محمود واحمد ولم يصب أى منهم بخدوش بالرغم من ان الارهابى هو الذى بادر باطلاق الرصاص عليهم .

واضاف الضباط انه بتفتيش شقة الارهابى القتيل تم ضبط شهادات تأدية خدمة عسكرية وبطاقات بدون بيانات لاستخدامها فى تزويرها لاعضاء التنظيم وجهاز فاكس للاتصال بالقيادات الارهابية بالخارج واموال بالعملات المختلفة للانفاق على اعضاء التنظيم لارتكاب العمليات الارهابية .

وقرر بواب العمارة جمال سعد ابوزيد فى التحقيقات انه يعمل بالعمارة منذ ٤ أشهر تقريبا وعندما

متابعة :

جمال عبدالرحيم

حضر للعمل كان الارهابى القتيل يقيم بالعمارة ولم أكن اعرف اسمه سوى ابواحمد فقط وكانت زوجته محجبة .

وقال البواب ان الارهابى القتيل كان منطويا ولايختلط بالسكان ويعود الى شقته متأخرا فى بعض الاحيان. واضاف البواب ان الارهابى القتيل لم يكن يستقبل احدا بشقته سواء من اقاربه أو غيرهم وانه كان يعلم انه يمتلك شقة اخرى بالعمارة رقم ٧٣ التى تبعد حوالى ٥٠ مترا عن شقته الاولى وكان يلتقى فيها ببعض زملائه .

اسرة الارهابى رفضت استلام جثته

وعلمت «الجمهورية» ان اسرة الارهابى القتيل طلعت همام بسوهاج رفضت استلام جثته بعد اخطار مديرية أمن سوهاج لاسرته باستلام الجثة .

والارهابى القتيل والده متوفى وله أخ واخت وانه ترك بلدته منذ اكثر من ١٠ سنوات بعد ان كان متفوقا فى دراسته والتحق بكلية الهندسة بجامعة اسيوط وتم فصله منها لاستنفاد مرات الرسوب نتيجة انضمامه للجماعات المتطرفة .

والارهابى القتيل سبق اتهامة فى قضية تنظيم الجهاد عام ٨٤ وصدر حكم ببراءته منها وسافر الى افغانستان بعد ذلك وكان يعد من ابرز العناصر فى قضية احداث اسيوط عام ٨١ بالرغم من ان سنه لم يكن يتجاوز ١٨ عاما .

والارهابى القتيل معروف عنه ذكائه وحسن تصرفه فى العديد من المواقف والقضايا الارهابية .

النيابة باشرت التحقيق

وباشرت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام التحقيق فى الحادث.. وتم عرض اوراق التحقيقات على المستشار رجاء العربى النائب العام للاطلاع عليها .

وكان المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام وعلى الهوارى رئيس النيابة ومحمد حلمى قنديل وكيل النيابة انتقلوا لمعاينة موقع الحادث وامرت النيابة بالتحفظ على الشقتين اللتين كان يقيم بهما الارهابى .

٠٠٠٣٦١٦



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

هجوم جديد على سيارة شرطة في أسيوط

الشرطه تواصل حملاتها والجماعة تهدد بالرد

كتب : سعيد فرج - اسيوط :منصور حامد

هاجم مجهولون يحتمل انتماؤهم للجماعة الاسلامية المتشددة سيارة شرطة فى منطقة البدارى باسيوط فقتلوا مخبراً سرياً واصابوا ثلاثة مخبرين اخرين انحرفت بهم السيارة التى كانوا يستقلونها وسقطت بهم فى الترعة.

وذكرت المصادر الامنية ان الشرطى السرى احمد عطية حسن لقى مصرعه اثر اطلاق الرصاص على السيارة بينا اصيب كل من جمال مكرم كامل وحسن فتحى احمد ومحمد فتحى احمد بكدمات نتيجة لسقوط السيارة.

وكانت سيارة الشرطة قد توجهت الى منطقة البدارى لمتابعة الانتخابات التكميلية عندما اطلق عليها الرصاص من داخل الحدائق بينما لاذ المهاجمون بالفرار.

من جانب اخر واصلت اجهزة الامن عمليات تمشيط واسعة النطاق للقبض على العناصر المتشددة بعد مصرع طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية وقد القى القبض على نحو اكثر من ٢٢ متشدداً من مدينتى طهطا وطما فيما فرضت الشرطة حصارا شديدا على جامعتى اسيوط والازهر.

الى ذلك .. نقلت وكالة رويتر للانباء بياناً للجماعة الاسلامية صدر فى اعقاب مقتل طلعت ياسين همام .. هددت فيه الجماعة بالانتقام لمصرعه .. وقالت ان طلعت لم يكن قائداً عسكرياً فحسب ولكن كان من ابرز الدعاة فى الجماعة الاسلامية .

وهددت الجماعة بارتكاب عمليات عشوائية ضد رجال الامن وكبار المسئولين مما يشكل تطوراً خطيراً فى المواجهة المتصاعدة بين الجانبين!!



وتحدث بيان الجماعة عما وصفته بصلابة طلعت ياسين والذى فشلت اجهزة الامن فى العثور عليه على مدى عامين كاملين نجح خلالهما فى الهرب من عيون جهات الامن.

وكان المراقبون قد اعتبروا ان عملية قتل طلعت ياسين همام تعد من اهم العمليات التى قامت بها قوات الامن خلال الآونة الاخيرة مما سيؤثر على حركة الجماعات المتشددة خلال المرحلة المقبلة.

وكانت قوات الامن قد اعتقلت اول امس الثلاثاء - على حسن سباق احد المحامين المنتمين للتيار الاسلامى من منزله بعين شمس ليصل بذلك عدد المحامين المعتقلين الى نحو ٣١ محامياً .

وقد اجرت نقابة المحامين اتصالات مع وزارة الداخلية للافراج عن المعتقلين من المقبوض عليهم.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

● محكمة المانيـة تدعم موقف مصر السياحى

ألغى السياح رحلتهم خوفا من الارهاب فأمرت المحكمة بتغريمهم ٧٥ ٪ من قيمة الرحلة

نشرت الجريدة الالمانية برلينر مورجن بوست بملحقها السياحى الاسبوعى عنوان (الخوف لايبرر الغاء حجز الرحلة) حول رحلة سياحية الى مصر الغيت وقالت الجريدة

من المعلوم ان الغاء حجز اى رحلة يتم مقابل خصم نفقات الالغاء من القيمة المدفوعة للرحلة وكلما تم الالغاء فى وقت قريب من موعد قيام الرحلة زادت نفقات الالغاء التى قد تصل فى بعض الاحيان الى جميع قيمة الرحلة ، وذلك باستثناء حالة القوة القاهرة فقط التى تتيح الالغاء دون التحمل باية نفقات

وقد تناولت الجريدة القضية المعروضة على محكمة لودفيجزبورج والتى اقامتها مجموعة سياحية حجزت لدى شركة سياحية المانية رحلة الى مصر وقبل موعد قيام الرحلة بيومين قراوا فى الصحافة نبأ بالغاء الرحلة وطالبوا الشركة السياحية بقيمة مادفعوه فخصمت الشركة نسبة ٧٥ ٪ من قيمة الرحلة كنفقات الغاء وفقا لما يقضى به الاتفاق مع المجموعة السياحية ، الامر الذى من اجله لجاوا الى القضاء كى يحصلوا على مادفعوه كاملا

وقد اصدرت المحكمة حكمها فى صالح الشركة السياحية وجاء فى حيثيات الحكم مايلى :

ان وسيلة الانتقال فى برنامج الرحلة الملغاة وكانت الطائرة او الباخرة ومن ثم فإنه من غير المتصور حدوث اعتداء مماثل لحادث الاوتوبيس ان برنامج الرحلة يتضمن مناطق امنة غير معرضة لاعتداء الارهابيين وان الخوف الذى ادى الى الغاء الرحلة ان كان مفهوما ، بيد انه لايرقى لان يكون اساسا موضوعيا بان يتم الالغاء دون التحمل باية نفقات ولذلك فقد صدر حكم المحكمة لصالح الشركة السياحية وبعدم استحقاق المجموعة لاسترداد نقودهم كاملة

انا المواطن الذى تصدى للارهابيين

انا المواطن الذى تصدى للارهابيين الذين اعتدوا على الاتوبيس السياحى بقنا بميدان سيدى عبدالرحيم بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١١ لقد انقطع مصدر رزقى منذ ذلك الحين ولجات لكل المسئولين ولكن لامجيب

ان ماأطمع فيه هو الحصول على عمل بقرية او منشاة سياحية او تصريح لاقيم كشكا بقنا او الاقصر علما بان احدا لم يهتم بى فهل اجد يدا كريمة تنتشلنى من الضياع والتشرد .. ام اعيش كالمتسولين وهل هذا هو جزاء من قاوم الارهاب

كامل عز الدين فرحات
ميدان سيدى عبدالرحيم بقنا
طرف الاسطى ابراهيم السمكرى





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ - ٦ - ابريل ١٩٩٤

مطاردة فلول الهاربين من عناصر الجناح العسكرى بأسيوط والقاهرة

يتابع جهاز مباحث امن الدولة فى الوقت الحالى خط سير مجموعة من العناصر الهاربة من المنتمين لتنظيم ما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية» للعمل على ضبطهم وهذه العناصر تمثل احدى اذرع الجناح العسكرى المسئول عن تنفيذ بعض الجرائم التى وقعت بأسيوط والقاهرة، ويتلقى السيد حسن الالفى وزير الداخلية التفاصيل الدقيقة التى يقوم بها جهاز امن الدولة الآن فى محاولة لاجهاض وضرب الرؤوس المدبرة لهذه العمليات.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

وفد التضامن السورى يدين الإرهاب ويطالب بالمصالحة العربية على أسس ثابتة

اكد وفد التضامن السورى تضامنه مع الجهود المصرية التى تبذل لمكافحة الارهاب المتستر تحت ستار الدين، والدين منه براء وأعلن الدكتور علاء الدين عابدين امين فرع دمشق لحزب البعث السورى ورئيس الوفد ضرورة تحقيق المصالحة العربية الشاملة على اسس ثابتة لمواجهة التحديات التى تواجه الامة العربية.

وقال الدكتور على عقله عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب فى اللقاء الذى عقده الوفد امس مع رؤساء وممثلى الاحزاب المصرية ونظمة السيد أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن ان التحدى الرئيسى الذى يواجه الامة العربية هو استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية المحتلة وان دور لجان التضامن العربية هو العمل على تحرير القدس والجولان وجميع الاراضى العربية المحتلة واقرار السلام بالمنطقة على اسس عادلة ومشرفة.

وقد أكد السادة إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل ومصطفى كامل داود رئيس حزب الاحرار وضياء الدين داود رئيس الحزب الناصرى على العلاقات المميزة التى تربط الشعبين المصرى والسورى وضرورة دعمها من خلال ازالة العقبات امام تنميتها بمشاركة القطاع الخاص فى البلدين.

وقد أعلن الدكتور عيسى درويش السفير السورى بمصر ان الاجراءات تتخذ حاليا لانشاء شركة سياحة مصرية لبنانية سورية والمساهمة فى عدد من المشاريع المشتركة وطالب بازالة المعوقات أمام التبادل التجارى بين البلدين والسماح بتبادل القطن طويل التيلة وقصير التيلة بين البلدين واشار إلى ان الفترة المقبلة ستشهد انشاء شركة للنقل البحرى المشترك إلى جانب الربط الكهربائى بين البلدين.

وقد قام وفد التضامن السورى أمس بزيارة للأهرام التقى خلالها بأسرة التحرير وقسم الشئون العربية فى ندوة حول مسيرة السلام بالمنطقة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

من قريب

من أجل مواجهة ذكية

على امتداد الاسابيع الاخيرة، نجحت قوات الامن في توجيه ضربات قاصمة إلى عناصر التطرف. وجاء سقوط الإرهابي طلعت ياسين همام الذي يعتبر من اكبر العقول المدبرة والمخططة للعمليات الأخيرة، بمثابة تاكيد على نجاح الاستراتيجية الامنية في اختراق هذه التنظيمات.

غير أن هذا النجاح يظل محدوداً وجزئياً في إطار التحركات التكتيكية لاجهزة الامن، دون امتلاك رؤية شاملة متكاملة لشبكات الإرهاب وتنظيماته، وللوسائل التي تستخدم لتجنيد عناصره، والدوافع التي تحركها، والظروف الاجتماعية والنفسية التي تدفعها إلى سلوك طريق العنف، والفكر السياسي أو الديني الذي يعبئها ويشحذها.. ولهذا السبب يظل من الضروري، إن لم يكن لأسباب قانونية وإنسانية فلأسباب تتصل بصميم العملية الامنية ذاتها، ان تحافظ قوات الامن على حياة اعضاء هذه التنظيمات الذين تتم مطاردتهم في أوكارهم وتتبادل إطلاق النار معهم. وقد اتضح ان المعلومات التي تم الحصول عليها من الإرهابي الذي اصيب في اسيوط - قبل عدة ايام - ساعدت في التوصل إلى مرتكبي جريمة اغتيال أحد كبار ضباط الامن في اسيوط.

وفي هذا الإطار فلن نمل من التاكيد على ضرورة الا تقتصر المواجهة مع الإرهاب على الاكتفاء بالتصفية الجسدية والامنية للإرهابيين، بل يتعين أن تستعين الدولة بالخبراء والباحثين في وضع تصور دقيق وشامل لخريطة الإرهاب في مصر.. من كافة الاوجه: دينياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وخارجياً وداخلياً. إذ يلفت النظر أن نجد اربعة من رءوس العمليات الإرهابية الذين قتلتهم قوات الامن في أسيوط أخيراً، من طلبة الجامعات.. على خلاف نوعيات اخرى من ذوي التعليم المتوسط، أو من ذوي الحرف الصغيرة ممن لم يحصلوا على نصيب كاف من التعليم. ولاأحد يعرف على وجه التحديد ماهي الأصول الاجتماعية والعائلية لهذه العناصر، ولا الأسباب التي ادت إلى دخولهم في سلك التطرف، ولاهي طبيعة الافكار والمعتقدات الدينية أو السياسية التي تحركهم. ولاشبكة العلاقات الداخلية والاسرية التي يرتبطون بها. ولاهي المشاكل والإحباطات التي مرت بحياتهم.. وربما كان الحديث الذي ادلى به الإرهابي التائب عادل عبدالباقي هو الاول من نوعه في الإجابة على بعض هذه التساؤلات!

ولكن مواجهة الإرهاب كظاهرة، وبالاخص حين يرتبط بفكر ديني يسهل الترويج له، وباوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية معقدة ومضطربة، امر يحتاج إلى دراسات علمية مستفيضة. والذين يعتقدون أن مجرد نجاح الاجهزة الامنية في اختراق هذه التنظيمات، او تكليف الأزهر وقوافل التوعية الدينية بتفنيد افكارها ومبادئها سوف يكفي للقضاء عليها... هم الذين تسببوا بسذاجتهم حتى الآن في استفحال التطرف وتصاعد موجات العنف والإرهاب في مصر.

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

مواقف

١٥ ـ والحل ؟ من يحتوى المشكلة يجد الحل. من يعرف الابعاد والاعماق هو وحده الذى يعرف المداخل والمخارج . ولا يزال التشخيص نصف العلاج . اذا كان التشخيص صحيحا . اما اذا كان التشخيص تهريجا ، فقد اضفنا سوء الفهم واللامبالاة الى بقية متاعبنا ومشاكلنا.

والطبيب لا يسأل المريض عن الدواء الذى يعجبه وانما يفرضه عليه فرضا.. ولو سألنا طفلا مريضا ما الذى يحب من الحقن والكبسولات لاختار الأيس كريم او البتزا .. وليس هذا علاجا ولا هذا طبا. ولا نحن جادون وانما هجاصون!

أخيرا جدا بدانا ننظر بالفعل الى جوانب المشكلة . ولكن عيوبنا سوف تسبقنا الى الحل . ومن اوائل عيوبنا اننا نزهق بسرعة . فلا نكاد نجد شيئا حتى نتركه بسرعة . او حتى نبالغ فى الكلام عنه حتى يضيق الناس به . فاذا ظهر فيلم عن الارهاب او مسلسل او مسرحية .. اسرفنا فى ذلك حتى ينقلب الناس اعداء لمسيرة الارهاب . ثم أنصرفوا عنه. وبذلك نكون قد اهدرنا جهودنا..

واذا لم تظهر المغنيات مملة عن الارهاب: ياارهاب. ياارهاب .. بالروح بالدم نفديك يامش عارف مين.. الى اخر التهريج الذى اعتدناه عشرات السنين ، فسوف تبقى المأساة حية ساخنة . ويجب ان نجعلها كذلك بالدراسة والمناقشة والحوار. فليس سبب الرصاص الطائش والدماء الزكية هو فقط الفهم الخاطىء للدين، وانما هناك مشاكل كثيرة فى كل دول العالم الثالث : زيادة السكان والبطالة والامية والكساد وضياع الخطة والنظرية والقلق فى الشرق الاوسط .. ثم ذلك الاصرار الغريب العجيب على المفردات الهلامية، والتى لم تعد لها معنى او جدوى مثل: الصف العربى.. والوحدة العربية والتطابق النظرى والقومية العربية..

فالحلول أمل .. والمشاكل جبل .. والطريق امامنا .. وفى ايدينا ان نجعله يسبقنا، الى السلام وان نجعله يلتف حولنا خانقا لنا .. ومبررا جديدا للثورة على انفسنا.. على ضعف انفسنا امام مثل هذه التحديات الخطرة التى لم نواجهها بعد بنظرية فى السياسة او الاقتصاد او الاجتماع أو بتصحيح للمفهومات الدينية الخاطئة!

أنيس منصور



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

كلمة اليوم

إن ينصركم الله فلا غالب لكم ..

مرة اخرى لا نملك إلا ان نحني رؤوسنا اعجابا وتقديرا بما نجحت ادارات الامن المصرية تحت قيادة اللواء حسن الالفي وزير الداخلية من انتصارات على عناصر الشر البغيضة التي ارادت تشويه وجه مصر الحضاري العريق بجرائمها البشعة والتي لا يمكن وصفها الا بالخسة والجبن وتبلد كل المشاعر والاحاسيس الوطنية والانسانية .

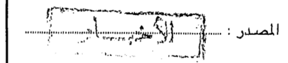
وقد تلاحقت عمليات كشف اوكار الارهاب ومداهمتها واعتقال الوحوش التي تختفي فيها. او قتل كل من حاول الاعتداء على رجال الامن خلال قيامهم بواجبهم النبيل الذي يستهدف تطهير التربة المصرية الغالية من اخطر الاوبئة التي لم تشهد مثيلا لها عبر تاريخها الطويل ، واعادة جو الأمن والأمان والطمانينة الذي اشتهرت به بلادنا الحبيبة منذ اقدم العصور . وكانت نتائج هذه الحملات التي شملت اركان مصر شمالا وجنوبا ، اجهاض عشرات من الخطط الاجرامية التي تدبرها هذه السلالات الشيطانية التي جعلت من قتل النفوس البريئة وترويع الاهالي الآمنين حرفة تدر عليهم مبالغ طائلة يدفعها اعداء هذا الوطن والحاقدون على جو الاستقرار والنهوض والتقدم الذي شهد به العالم كله ..

ولقد كشفت الكميات الهائلة من اسلحة الموت والدمار والتخريب ، والمبالغ الكبيرة من الدولارات والعملات الاجنبية المتعددة التي ضبطت في أوكارهم القذرة ، مدى الانحدار الذي وصلت اليه تلك الجماعات التي باعت نفسها وارواح مواطنيها لأحقر المشترين واكثرهم خسة ودناءة ، اولئك الذين ينفقون اموال شعوبهم وثرواتها من اجل ارضاء احط النزعات في صدورهم بدلا من انفاقها على خير مواطنيهم وانتشالهم من وهدة الفقر !

لقد جاءت هذه الضربات الساحقة لرؤوس الارهاب لتعيد لكل مواطن مصري الشعور بالامان والسلام وجو الطمانينة الذي نشا وترعرع في ظله ، ولتثبت لكل من يفكر في ايذاء هذا الشعب الذي علم الدنيا معنى الحضارة ، ان في مصر رجالا كرسوا جهودهم وارواحهم للقضاء على كل خطر يهدد مواطنيهم او يحاول ارهابهم وترويعهم ، وشعارهم الاول قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز « إن ينصركم الله فلا غالب لكم » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

كلمات

من الحديث التليفزيوني الذى ادلى به الارهابى السابق عادل عبدالباقى ، ومن قصة الارهابى الخطير الذى قتل اخيرا ، طلعت همام ، يمكن للمتخصصين وللقراء العاديين ان يستكملوا ويصححوا معلوماتهم عن الارهاب فى مصر .

واولى الحقائق التى لم تعد مجرد شائعات او اجتهادات ، ان الحركة الارهابية فى مصر بالذات ، ليست حركة تمتد جذورها إلى التربة المصرية . وكان هناك بعض الشكوك فى صلتها بقوى خارجية ، منذ حادث المنصة ، ولكن المسالة الآن لم تعد قابلة للنقاش او الاخذ او الرد . فالذى ضبطته قوى الامن فى شقة طلعت همام ، ووجود اجهزة اتصالات حديثة تنقل من القوى الخارجية رسائلها إلى الداخل ، كما تنقل اخبار الداخل إلى القوى الخارجية والعثور على مبالغ ضخمة بالعملات الاجنبية والمحلية ، واجهزة تفجير واسلحة ، وخرائط واسماء ومعلومات تتعلق باماكن اقامة المستهدفين وخطوط سيرهم وتحركاتهم ، ووجود صور عارية على جدران المسكن الفاخر الذى يعيش فيه الارهابى وينفق عن سعة واقتدار ، كل ذلك يدل دلالة قاطعة لا ذرة من الشك فيها ، على ان وراء هؤلاء الارهابيين تخطيطا وتمويلا اجنبيا على مستوى عال جدا من التفكير والتخطيط .

ولست اعتقد ان هذه القوى الاجنبية ، تتمثل فى افراد على جانب من الشذوذ السياسى والاخلاقى ، مثلما يقال عن اسامة بن لادن الذى ينتمى إلى اسرة سعودية ثرية ، تبرات منه ، كما اسقطت الحكومة السعودية الجنسية عنه . ان المسالة ليست عبث افراد هواة . انها اكبر واضخم واغنى واكثر تنظيما وقدرة من مجرد بضعة اشخاص .

ثم ان مسالة الدين تجىء مجرد شعار لهذه الاعمال الارهابية الجنونية الخالية من اى شعور بالانتساب إلى الدين ، اى دين كان . فلا يوجد على سطح الارض دين يبيح قتل الابرياء الذين لا دخل لهم فى الامور الشاغلة للاذهان ، ولا هم ايضا من رجال الحكم او من المعروف عنهم مناواة الارهاب وقادته . فكيف يمكن ان يكون التطرف فى التدين مؤديا إلى ارتكاب هذه الجرائم . مع ان التطرف فى التدين كما عرفناه قبل هذه الهوجة ، كان يعنى الزهد فى الدنيا واحتقار المادة ، وممارسة حياة التقشف وتجنب الحياة والتفرغ للعبادة فحسب . وهؤلاء الذين يتساقطون فى ايدى الشرطة ، مناقضون تماما لما ذكرت . وكثيرون منهم يسعون إلى المال ، او إلى الجنس ، او إلى السلطة او الشهرة ، وكل هذا يبعدهم عن طائفة المتدينين المتقشفين العاكفين على الصلاة والصوم .

وحقائق اخرى كثيرة ، تزيح الاستار عن هذه الجماعات التى نمت وترعرعت فى الظلام ولم تجد من مبدا الامر من يتصدى لها ويجتثها من جذورها . والآن تتكشف الحقائق ، ويتبدد الظلام وتسقط خفافيشه واحدا بعد آخر .

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار



التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤



أزمة الرجال المحترمين!



بقلم

فهمى هـويدى

التطرف في احدث تعريف له ان تختلف مع الاخرين في وجهه نظرهم وتقول كلاما يجافي هواهم ..

والحوار المستنير في اخر طبعة له لا يعني تفنيد الراى ومناقشة الموضوع وانما لابد له من هتك الذات بالاغتيال المعنوى حينا وبالتحريض في كل حين !

اما الاسلامي فهو في اخر تصنيف له متهم وموصوم في كل احواله ان قال شرا فقد اقر بحقيقته واعترف وان قال خيرا فهو باطني يضمر الشر ويتجمل امام الخلق !

تلك اهم خلاصات هجوم الربيع الذى شنه بعض مثقفينا بمصر الى سياق الرد والتعقيب على بعض ما كتبت في الاونة الاخيرة من ملاحظات تصورت انني بها احاور الاخرين في ماعبروا عنه من آراء في بعض القضايا العامة غير ان ما تمنيته حورا اتخذ مسارا اخر في توقيت مترامى لم اجد له وصفا اصوب من هجوم الربيع.

لم افاجا بالهجوم بعد ان بات قدر اصحاب الموقف الاسلامي ان يصبحوا هدفا للغمز واللمز والتشهير من جانب بعض الذين لا يرعون للحوار حرمه ولا يفرقون بين الحق والباطل او بين الجرأه والتطاول لكن الذى فوجئت به حقا هو صدور ذلك الهجوم عن نفر من الرجال المحترمين الذين تربطني ببعضهم صلات مودة وزمالة بينما اكن للبعض الاخر مشاعر الاحترام والتقدير من ثم فلم يحزنني ما اصابني بقدر ما ادهشني الذى اصاب اولئك الرجال المحترمون الامر الذى وجدته تعبيرا عن عمق الازمة وجسامه الشرخ الذى اصاب حياتنا الثقافية .

لقد خطر لى ان ادع الهجوم يمر في هدوء و الا اعود اليه واشغل الناس به جريا على سنة اتبعتها منذ زمن وهي الا اعقب على تعقيبات الاخرين اطمئنانا الى حسن ظن القارئ وثقة في حسن تقديرة لكنى ادركت ان الموقف اختلف هذه المرة لاسباب عدة اولها ان الذين قاضوا ذلك الهجوم يختلفون عن غيرهم بحسبانهم من جنس الرجال المحترمين الذين هم جزء من رصيد العافية في هذا البلد وثانيها ان درجات الهجوم تلاحت بصورة كثيفة ولافته للنظر من جهات عدة وفي فترة بذاتها وثالثها ان الهجوم اتبع استراتيجية واحدة من حيث انه ركز على اداعائات وتهم واحدة ورابعها ان الاساليب والاسلحة التى استخدمت في الهجوم تجاوزت الحدود المتعارف عليها على الاقل في خطاب الرجال المحترمين .ورغم انى لا زالت مطئنا لحسن ظن القارئ والثقة به الا انني ادركت ان التعقيبات تحتاج الى تعقيب وقدرت ان غزير الهجوم بالصورة التى تم بها يضر ولاينفع من حيث ان السكوت في هذه الحالة يفوت علينا فرصة تدبر التجربة واستخلاص مؤشراتها ودروسها التى احسبها من الاهمية بمكان .

اجدني مضطرا هنا للتذكير بما تعلمناه في ادب الاسلام في الدعوة إلى الجدال بالتى هي احسن ومن ان التعاون في طلب الحق من الدين وان من شروط المناظرة ان يكون المرء في طلب الحق كانشد ضاله لا يفرق بين ان تظهر الضالة على يده او على يد من يعاونه او يرى رفيقه معينا لاخصما ويشكره اذا عرفة الخطأ واظهر له الحق وان يكون سبيله الى ذلك عفة اللسان والاستنكاف عن مذمة الخلق وغير ذلك من اداب المناظرة التى اوردها الامام ابو حامد الغزالي في « احياء علوم الدين».وهو الذى عدد عشرا من افات المناظرة اعتبرها من امهات الفواحش الباطنة ومنها السعى لمساءة الناس واثارة التباغض بينهم كما بين الضرائروهو الذى نعى على اهل العلم والنظر اللدد في الخصومه حين التناظر فصاح اين الإستئناث والاسترواح الذى كان يمر بين العلماء حين اللقاء وما نقل عنهم في المؤاخاة والتناصر والتساهم في السراء والضراء حتى قال الشافعي رضى الله عنه العلم بين اهل الفضل والعقل رحم متصل

اجدنى مذكرا ايضا ببعض اداب المهنة وتقاليدها التى اثبتها القلقشندى في كتابه عن صناعة «الانشا» واشار فيها الى قول من قال بان «الكتابة نسب» واذا كنا نحفظ مت الينا بالانساب الجسمانية التى لا تعارف بينها فاولى ان نحفظ من مت الينا بالانساب النفسانية التى يصح منها التعارف ولذا قال الحسن بن وهب الكتابة نفس واحدة تجزات في ابدان متفرقة :

بهذه القيم نهتدى واليها نحتكم فيما نحن مقدمون عليه «

مسبة وليس حوارا

من اسف ان المقام لا يتسع للرد على كل موجات هجوم الربيع ولذا ساعقب على ثلاثة نصوص فقط من كتابات الرجال المحترمين مبتدئا



بما كتبه الاستاذ اسامة انور عكاشة فى مجلة روز اليوسف عدد ١٩٩٤/٤/٤ تحت عنوان مثير هو «اعلان الجهاد ضد ارابيسك»

اعلان الجهاد المقصود هو ما كتبته فى مقال لى بعنوان: لمصلحة من تغييب الاسلام» ونبهت فيه الى ضرورة الحذر من التورط فى تجريح التدين والتهوين من شانه فى خضم الحملة على التطرف وضربت مثلا بنماذج عدة بدا فيها ان المحظور قد وقع وكان من تلك النماذج مشهد- فى احد المسلسلات التليفزيونية تساءلت فيه البطل عن موضوع الهوية وهل هى فرعونية ام مصرية ام عربية ام شرق او سطية .. ام .. ام ولم يشر البطل الى موضوع الانتماء الاسلامى وقلت ان مؤلف المسلسل .

الذى اعد اساسا ضمن الحملة الاعلامية على التطرف والارهاب لم يشا ان يذكر الانتماء الى الاسلام حتى لا يستدعي المشاعر الدينيه ويلفت النظر الى حضورها فى الوجدان العام بينما هو يريد ان يحكم الحصار حول هدفه وكانت النتيجة انه فى سياق التنفير من التطرف جرى تغييب الانتماء الاسلامى وبذلك كسب المؤلف جولة تكتيكية فى حين اهدر قضية أصلية واستراتيجية قلت ايضا ما نصه انه لا يستبعد ان يكون ذلك قد تم بحسن نيه، بحسبانه اجتهادا فى متطلبات الحبكة الدارمية .

لم يكن مسلسل ارابيسك هو المقصود فيما كتبت رغم ان الحلقة الاخيرة منه تضمنت حوارا مماثلا حول مسئلة الهوية وهى حلقة ازيعت بعد كتابة المقال ودفعة الى المطبعة وانما كان كلامى منصبا على احدى حلقات مسلسل العائلة التى ازيعت فى شهر رمضان وفيها سمعت الاستاذ محمود مرسى وهو يردد تلك الاسئلة المتعلقة بالهوية ورغم ان مقاله تضمن اشارات عدة تصورت انها كافية فى تنبية القارئ الى ان مسلسل ارابيسك ليس المقصود بالخطاب. وقارئ المقال بعناية يدرك ذلك لا ريب مع ذلك فان الاستاذ عكاشة اعتبر النقد موجها ضده ووصف ملاحظتى التى ابديتها بانها اعلان للجهاد رغم ان كل ما قلته بالقدر الممكن من الموضوعية والادب كان تنبيها الى مضمون ووصف لقطة لم استبعد حسن النيه فيها.

ماذا قال الاستاذ المحترم فى رده؟

لقد خصص نصف المقاله للحديث عن مبدا «التقيه» عند الشيعة الاثنى عشرية وكيف انه ظهر بعد ١٤ قرنا فى مصر حيث اعتنقه مجموعة من كتاب الفكر الاسلامى الاصولى ممن سموا انفسهم بالمعتدلين والمستنيرين ليبعدوا عن انفسهم شبه التطرف والاتصال مع جماعات الارهاب والتعصب التى تحتكر لنفسها الانتساب الى الاسلام وتكفر سائر الامة !!

فى رايه ان هؤلاء المعتدلين اعتلوا منصة الحكم على ضمائر الغير وراحوا يمسكون بمقرعة المطوعين ليضربوا بها كل من يحاول التعرض للفكر الخوارجى الذى يشغل حقيقة فكرهم الباطنى وتعاطفهم الوجدانى فى حملة السيف والجنازير والعبوات الناسفه .

بعد ان سدد صفحة المعتدلين والمستنيرين جميعا قال : بالاسم انبرى واحد من اشهرهم استطاع باجادة وضعه للقناع وبراعته فى استخدام مبدأ التقية ان يوقع فى روع قراء مقالاته التى ينشرها على صفحات الصحيفة القومية الكبرى انه امام المستنيرين المعتدلين وهو فى الحقيقة امام المتقين نسبة الى التقية وليس الى التقوى اذ كان دائما يضع السم فى الدسم متخذا من سمعته الذائعة كمفكر اسلامى مستنير قناعا لما يمارسه حقيقة من ارهاب فكرى وتحريف فكرى وكان له اسهام فى التمهيد والتحليل لجريمة اغتيال فرج فوده «مرة واحدة»

عقب شحنة القاذفات والاتهامات التى استهدفت تجريح الذات واغتيالها لم يذكر فى الموضوع سوى ان تساؤله عن الانتماء انصب على العرق وليس الدين فى سياق عبارات مسكونة بالمطاعن والغمز واللمز ولم يكن رده صحيحا من الناحية العلمية حين ظن ان المصريين الفراعنة والعرب من اصلين عرقيين مختلفين وارجوه ان يراجع كتاب الدكتور محمد عزه دروزه حول عروبة مصر قبل الاسلام وبعده لكى يدرك بانه افتى بغير علم !



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

بعد المرور الهامشى على الموضوع واصل الكاتب هجومه وصعد الكلام الى مرتب اخرى حين قال فى الخلاصة ان المقصود هو مهاجمة من هاجم الارهاب ثم عاد الى اسطوانة التقية واقنعة الاعتدال واحتكار توزيع الاسلام الحقيقى على المصريين هكذا لم يكن المقال ردا باى حال ولا حوار باى معنى ولكنه كان مسبة ومشمته واشتباكا اتسم بالعصبية والتطرف فى الخطاب بدرجة غير مالوفة وغيرمتوقعة اطرف ما فيها أن الاستاذ الكاتب اتهمنى فى النهاية بممارسة الارهاب الفكرى .

اختلاف فاتهام .. ف...

وخذ ايضا ما كتبه محترم اخر هو الاستاذ صلاح الدين حافظ فى الاهرام تحت عنوان «هل هو دفاع عن التطرف عدد ٤/٦ حيث خصص نصف مقاله للرد على نقدى لبعض ما كتب تعليقا على مجزرة الحرم الابراهيمى خصوصا قوله ان « التطرف الصيهونى المتعصب اطلق عنان التطرف الاسلامى » ، وانصب نقضى على ان المقولة التى تضع «المتطرفين» فى كفة واحدة لا تخلو من تدليس يبرء ساحة الحكومة الاسرائيلية ويوحى بان الانظمة العربية ومعها الحكومة الاسرائيلية يواجهون مشكلة واحدة هى التطرف .

واشرت فى مقالى الذى نشر تحت عنوان «دفاعا عن ذاكرة الامة» الى ان المقابلة بين التطرف الاسلامى والتطرف الاسرائيلى لا تخلو من تدليس لانها تغض الطرف عن فروق جوهرية بين هذه الاتجاهات وتلك ثم قلت ما نصه واذ نعتبر التطرف الاسلامى هما مؤرقا فى العالم العربى فاننا نذهب الى انه لايجوز رغم ذلك ان يصنف فى مربع واحد مع التطرف الاسلامى لاسباب عددتها فى مقدمتها ان التطرف الاسرائيلى اصيل فى المشروع الصهيونى بينما التطرف الاخر دخيل على المشروع الاسلامى وهو حلقة طارئة فى مسيرة الامة وسحابة عابرة لا تلبس ان تنقشع بزوال اسبابها وفى اسوء احواله فهو منسوب الى جماعات هامشية قد تثير ضجيجا لكنها لا تمثل اغلبية باى حال فى الفروق الاخرى التى ذكرتها . ان التطرف فى اسرائيل له مرجعيته العقائدية التى تستند الى الثقافة التوارتية والتلمودية ويباركها الخاخامات ويغذونها على طول الخط بينما التطرف فى العالم العربى له اسبابه السياسية والاجتماعية ويلقى توظيف النصوص الشرعية لصالح ذلك النوع من التطرف معارضة شديدة من كبار الفقهاء واهل العلم .

هذا الكلام الذى ركز على فكرة وضع المتطرفين فى كفة واحدة اغضب الاستاذ صلاح حافظ وانفعل اكثر فيما يبدو لاننا وصفنا تلك المقابلة بين التطرفين بنوع من «التدليس» الذى هو فى الخطاب الاصولى المستخدم فى حورات اهل العلم لا يعنى اكثر من التغليط فى الوقت ذاته فانه سارع الى اتهامنا - لا اعرف من اين ولا كيف - باننا قلنا بان التطرف الاسرائيلى حرام بينما التطرف الاسلامى حلال برغم ان الموقف واضح تماما فى هذه النقطة فى النصوص التى اوردناها توا.

كيف رد الزميل المحترم على مناقشتنا له فى فكرة ابداها ؟؟ قدم للرد بحديث عن الذين يستخفون بعقول الناس ويتخفون وراء الاسلام ووضعوا انفسهم فى موضع التناقض الصارخ والتعارض الفاضح حين ادعوا انهم ينشرون صحيح الاسلام ولكنهم فى الحقيقة ينشرون التاويل وتاويل التاويل لكل ما هو متعارض مع صحيح الاسلام بهدف سياسى بحت هو التطلع الى السلطة التى حرموا متعتها وغابت عنهم لسنوات طويلة لذتها وغنائمها وبهجتها «؟!» فاذا بهم عرايا وهم الذين يتصورون انفسهم فقهاء الدين ودعاة الدين ومفسرى الاسلام !! بعد ذلك التقديم الثرى قال ما نصه انظر الى احد دعاتهم الذى رسم بنفسه لوحة براقة وخدع الناس بهرج دعوته - مخفيا حقيقة باطنيته الكريهة التى لا تفارقه صباح مساء قذف علنى واستغل منبره الجماهيرى هو يمارس الخداع والتضليل والتدليس الصريح لقد تصور وهو وامثاله انه اصطادنا فى موقع ضعف ونقطة سقوط حين قرا باطنية فكرة ما كنا قد كتبناه يوما عن مساندة الارهاب بعضه بعضا فارى اننا ندلس على القراء وندافع عن الارهاب الاسرائيلى ونعطى التبريرات لذلك الارهاب



وهو مالم يحدث.

اعتبر الكاتب ما قلته عن الفروق بين التطرف هنا وهناك محاولة لاثبات الفرق بين حق التطرف الاسلامي في ان يتطرف ويرهب ويرفع السلاح «وهو الذى وصفته بانهم مؤرق للعالم العربى ومحل معارضة شديدة من كبار الفقهاء واهل العلم، وبين التطرف الاسرائيلى المدان فى كل الظروف والاحوال المدهش فى الامر ان الزميل الفاضل ظل يلح على فكرة الدفاع من جانبى عن الارهاب الاسلامى لمجرد اننى اختلفت معه فى تقييم المقابلة بينه وبين الارهاب الاسرائيلى فمضى يقول انه يتفق معى على ان التطرف الاسرائيلى أساس فى المشروع الصهيونى لكنه لايتفق فى ان التطرف الاسرائيلى حرام والاسلامى حلال او ان الاول مدان والثاني مباح وان محاولة تحليل الارهاب لانه اسلامى وتحريم الارهاب لانه غير اسلامى محاولة متهافتة ضعيفة مضللة.

واكتفى بهذا الحد تاركا الامر بين يدى القارئ لكى يتامل ويحكم

الحياد اصبح مؤامرة

خذ ما كتبه محترم ثالث وهوالاستاذ السيد ياسين تحت عنوان «خطاب الحالة الاسلامية استراتيجية الخلفاء والتجلى» (الاهرام ٤/١١) فقد انتقدنى فى نقطتين رئيستين الاولى لاستخدامى مصطلح الحالة الاسلامية الذى اعتبره جزءاً من استرتيجية الغموض فى خطاب اصحاب الاسلام السياسي التى لا تصطنع من قبيل الصدفة بل انها متحمله تماما هروبا من الاجابة القاطعة على عديد من الاسئلة التى تطرح عليهم .

النقطة الثانية تمثلت فيما اعتبره حيل شتى للدفاع عن الفكر المتطرف وتبرير لجوء الجماعات الاسلامية الى الارهاب ومن بين هذه الحيل التاكيد على ان الجماعات الارهابية تمثل استثناء. فى تيار الاسلام السياسي وليس القاعدة .

من جانبى اقر واعترف باننى حريص على استخدام مصطلح الحالة او الظاهرة الاسلامية لسبب ابعد ما يكون عما افترضه الاستاذ المحترم وما اعتبره استراتيجية الغموض المستعدة للهروب من الاجابة على الاسئلة الخطيرة التى فى خاطرة ما هو فى الاساس تدقيق فى تشخيص الواقع واحترام عقل القارئ.

فقد سبق ان قلت فى مناسبات عدة اننى لا اتحمس كثيرا لمصطلح «الصحوة الاسلامية» لانه محمل بمعانى ايجابية تعطى انطباعا بان كل شئ على ما يرام بينما يتجاهل العديد من السلبيات لذلك اثرت ان استخدم وصفا محايدا هو الحالة او الظاهرة لكن الاستاذ ياسين رغم انه وثيق الصله بالبحث الاكاديمى لم يحسن الظن بما تخيرته ولم يتساءل عما وراء المصطلح وانحاز بتسرع الى منطق المحاكمة والادانة واعتبر تلك المحاولة المتواضعة للتدقيق والحياد العلمى جزء من مؤامرة خبيثه تمتد جذورها الى العشرينات والثلاثينات.

ولازلت عند راى فى ان الجماعات الارهابية تمثل استثناء فيما يسميه بتيار الاسلام السياسى وليس هذا راى وحدى ولكنه راى وزير الداخلية المصرى الذى اعلن فى المؤتمر الصحفى العالمى الاخير حين ميز بين الجماعات الارهابية والتيار العريض فى ساحة العمل السياسى الاسلامى . ولا أظن ان كلامى يمكن ان يعد احتيالا لدفاع عن الفكر المتطرف او لتبرير اللجوء للارهاب وما قاله الوزير ليس تعبيرا عن علم معرفة فقط ولكنه ادراك للمسئولية ايضا لاننى لا اظن ان احدا يستطيع ان يتحمل مسئولية الزج بتيار العمل الاسلامي السياسى كله فى مربع الارهاب ولست اشك فى ان المقالات التى تغامر بتبنى هذه الرؤية المخلوطة ليست على وعى كاف بالاحتمالات التى يمكن ان تنتهى اليها الامور.لماذا كل هذا التجنى والتعسف واللدد فى الخصومة الفكرية ؟

ربما ترد على الخاطر اسباب عدة تتصل بادب الحوار وتقاليده وقيمه ولكننى احسب ان هناك سببا اخر جوهريا هوانه حتى الرجال المحترمين لم يعودوا يحتملون الاختلاف فى الراى فهم يدركون جيدا اننا ضد التطرف والارهاب وسجل عشرين سنة من الكتابة المتواصلة للموضوع شاهد بذلك لكنه يعلمون ايضا اننا نختلف عنهم فى التاصيل والتحليل والعلاج لاننا لا نردد مايقولون ولا ننطق بما يطابق اراءهم فانهم يضيقون ذرعا بذلك الموقف ويتعاملون معه بمنطق « اذا لم تكن معنا فانت ضدنا » ومن ثم فانهم لايتورعون عن توجيه الاتهامات والادانات وكيل السباب التى وصلت الى درجة القذف العلنى فى كتابات بعض الزملاءفى الوقت ذاته فانهم للامانة لا يقصرون فى اعطائنا دروسا ومواعظ فى الحرية



المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

ابتعدنا عن التربية الاسلامية
فنشأ الارهابيون والمتطرفون والمنحرفون

كتبت : مها عمر

الحديث عن الارهابيين والمتطرفين والمنحرفين وكيف نشأوا فى هذا المجتمع الطيب .. حديث لابد ان يقودنا إلى جذور النشأة الاولى لهؤلاء الذين احترفوا الجريمة والسرقة وسفك الدماء .. فالانسان لا يولد مجرما . ولكن التغاضى عن سلوكياته المنحرفة ينمى فيه نزعة الاجرام . ولكى نعالج هذا الداء العضال علينا ان نرجع إلى البيت والبيئة والنشأة الاولى ..

ان التربية فى الصغر تستهدف تنشئة الاطفال على القيم التى تجعل منهم رجالا نافعين لبلدهم ، وليسوا مدمرين له . فاذا ما اتجهنا إلى الاسلام وتعاليمه الاصيلة ، فاننا نجد فيه ما ينمى فى اولادنا نزعات الخير ، ونجمد فى نفوسهم نزعات الشر .

اهمية القدوة

واساس التربية الصحيحة ان يكون هناك تكاتف بين المنزل والمدرسة واجهزة الاعلام فلكل منهم دور هام مكمل بعضه لبعض .

عن اصول التربية الاسلامية يقول الدكتور عيد محمد الطيب الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية : ان اهم الاشياء التى تترك اثرها الكبير فى تكوين شخصية الطفل هى القدوة متمثلة فى الام والاب والمدرس . فيجب عليهم الالتزام بالاخلاق التى ينص عليها الاسلام مثل الصدق والامانة والصبر وغيره من المبادىء الفاضلة كما ان الام التى تؤخر اداء الصلاة ، او لا تؤنب ابنها اذا اخطأ فى حق الجيران ، او لا تنهاه عن الكذب .. ام لا تصلح ان تكون قدوة .. وينشأ ابنها على عدم الصلاة وعلى الاساءة للآخرين

واكثر من ذلك هناك اباء وامهات يعلمون ابناءهم الكذب ، ويدربونهم على توزيع المخدرات ، فينشأون على حب الجريمة والكسب السريع من اى طريق حرام . وقد رأينا الارهابيين يرتكبون جرائمهم بالاجر ، لانهم وجدوا فى صغرهم من يشجعهم على الجريمة .

كما يرى د/عبداللطيف انه ينبغى ان يكون هناك مسجد بالمدرسة لانه المنارة الاسلامية الحقيقية التى تمثل الاسلام فى صورته الجميلة .

اما الدكتور سيد عبدالتواب الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية فيرى انه لا يشترط وجود مسجد لان الاسلام لا ينظر إلى المظاهر . فالارض كلها مسجد وهذه ميزة الاسلام المهم هو اداء العبادة .

وننتقل إلى المنهج الاسلامى ونوجه السؤال الآن : هل المنهج الدينى الذى يدرس بالمدارس الآن كاف لاعطاء التلميذ جرعة دينية تحميه من الزلل ؟ يقول الدكتور مصطفى السويفى الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية : هذا المنهج لا عيب فيه .



المصدر : اللواء الإسلامي

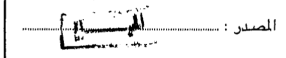
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

ولكن العيب يكمن فى عدم وجود القدوة فى البيت . فالتلميذ يقلد ابويه فلذا وجدهما متمسكين بالقيم الاسلامية ، تمسك مثلهما بها ويجب ان يراعى الجانب العملي بمعنى ان ياخذ مدرس التربية الدينية تلاميذه وينزل بهم إلى المسجد ويعلمهم الصلاة جماعة . وعليه ان يحببهم فى الرفق والرحمة والمعاملة الطيبة ، وكلها قيم نبيلة جاء بها الاسلام .

وإلى جانب ذلك لابد من جعل مادة الدين الاسلامى مادة اساسية تضاف إلى المجموع . وبهذا يمكن للطلاب الاهتمام بمادة الدين . كما يجب التركيز على حفظ القرآن الكريم وحفظ احاديث الرسول وشرح الآيات القرانية والاحاديث النبوية شرحا يتناسب مع مستوى التلاميذ لكل مرحلة وينفذ هذا ايضا بالنسبة للجامعات التى ليست فيها دراسات عربية او اسلامية ، اذ يجب وضع منهج لها يسمى الثقافة الاسلامية يكون الغرض منه تنمية الوعى الدينى لدى طلاب الجامعات فان الطلاب بعد المرحلة الثانوية يتركون دراسة الدين باستثناء بعض الكليات مثل كليات التربية ودار العلوم اما باقى الكليات فلا تكون لها اى علاقة بمادة الدين . لذلك فان وضع مثل هذه المادة وهى الثقافة الاسلامية وتدريسها لطلاب الجامعات سوف تكون له فائدة عظيمة على الطلاب فى اثناء دراستهم وبالتالى يعود نفعها عليهم بعد تخرجهم .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

مصر تتسلم متطرفاً من السويد و"الجماعة" توجه اتهامات الى "الصهاينة والاميركيين"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة تسلمت متطرفاً كان يعيش في السويد، وذكرت ان ماهر عبدالعزيز منصور (٢٧ عاماً) القي القبض عليه الشهر الماضي في السويد حيث اجريت معه تحقيقات بتهمة الانتماء الى جماعة دينية متطرفة والاشتباه في تورطه في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في شباط (فبراير) العام الماضي.

واضافت المصادر ان السلطات السويدية عرضت منصور على المسؤولين في السفارة المصرية في ستوكهولم فحاول تضليلهم زاعما انه فلسطيني لكن التحقيقات اثبتت انه مصري من مدينة كفر الدوار في محافظة البحيرة وغادر مصر قبل سنوات واستقر في السويد. واشارت الى ان ثلاثة من رجال الامن السويديين اصطحبوا منصور الى القاهرة على متن طائرة مصرية اول من امس وتم تسليمه الى السلطات المصرية.

واوضحت ان تحقيقات تجري مع المتهم لمعرفة مدى صلته بالجماعة الاسلامية التي يتزعمها الدكتور عمر عبدالرحمن الموقوف في احد السجون الاميركية وهل التقى خلال تنقله بين دول اوروبية الناطق باسم الجماعة الذي يعيش في الدنمارك منذ حصوله على حق اللجوء السياسي هناك مطلع العام الماضي.

يذكر ان محمود ابو حليمة احد الاربعة الذين دينوا بتفجير مركز التجارة ينتمي الى مدينة كفر الدوار.

الى ذلك نفى الناطق باسم الجماعة الاسلامية طلعت فؤاد قاسم وجود علاقة بين الجماعة وثلاثة مصريين اعتقلتهم السلطات الدنماركية في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» في مقر اقامته في كوبنهاغن ان السلطات الدنماركية أطلقت احد المصريين الثلاثة بعدما ثبت انه لا ينتمي الى الجماعة الاسلامية ولا علاقة له بها وليس له اي نشاط يخالف قوانين البلاد. وتوقع اطلاق الاثنين الآخرين قريباً.

واتهم جهات اخرى بمحاولة الربط بين اعتقال المصريين الثلاثة ووجوده هو في الدنمارك وحصوله على اللجوء السياسي هناك. وقال: «ان الصهاينة والاميركيين يحاولون ايضا استغلال المسألة لدفع القضية المتهم فيها الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم الجماعة الاسلامية في اتجاهات معينة تؤدي الى ادانته». وزاد قاسم «ان محاولات عدة جرت للضغط على الحكومة الدنماركية، لإلغاء قرار منحه اللجوء السياسي لكن تلك المحاولات لم تحقق نجاحا».

وكانت الشرطة الدنماركية اعتقلت المصريين الثلاثة اثر حريق في منزل اردني كان عضوا في تنظيم الاخوان المسلمين وحققت في احتمال وجود علاقة لهم بتفجير مركز التجارة.

وتبين ان اثنين من المتهمين من طالبي اللجوء السياسي وان الثالث يحمل الجنسية الدنماركية الى جانب الجنسية المصرية ويعيش في البلاد منذ تسع سنوات. وعلى رغم ان التحقيقات اثبتت ان الثلاثة كانوا في الدنمارك لدى تفجير المركز لكن المحققين عثروا خلال تفتيش مسكن احدهم على لائحة اسماء ضمت اسم شخص متهم بالتورط في تفجير المركز. واتهم الثلاثة ايضا بمحاولة شراء مواد كيماوية تستخدم لتصنيع متفجرات شبيهة بتلك التي استخدمت في تفجير مركز التجارة وهو الحادث الذي اوقع ستة قتلى ونحو الف جريح.



المصدر : اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

لنا رأى

مصر المؤمنة الشامخة القوية التى زلزلت الارض تحت اقدام المستعمرين ، وطهرت ارضها منهم بدماء الشهداء من ابنائها .. مصر التى حمى ازهرها الشريف علوم الاسلام ونشرها علماؤه فى كل مكان من العالم ... مصر التى احتضنت القرآن الكريم وشجعت حافظيه ومحفظيه بالجوائز ، وجعلت له يوما تشيد فيه بمن عطروا حياتهم بعبير كتاب الله .. مصر التى تبنى كل يوم مساجد يتصاعد منها الاذان الى عنان السماء ويؤمها ملايين المسلمين .. مصر هذه لن تنال منها شرذمة مجرمة احترفت قتل الشرفاء ، وجاهرت بمعصية الله ورسوله ، وتمردت على تعاليم السماء ، وخضبت ايديها بدماء الابرياء ... ان شهداء الشرطة الذين قتلوا غيلة وغدرا وهم يقومون بواجبهم المقدس فى حراسة مصر المؤمنة ، كتب التاريخ بدمائهم صفحات مضيئة فى سجل الخالدين ، وكتب العار والمهانة واللعنة على الشرذمة المجرمة المأجورة التى اعتدت على دين الله بالتغيير والتبديل قبل ان تعتدى على الارواح والاموال ، وتعيش فى اوكار الجريمة !! .. إننا لانستكثر على من داس كل القيم ، وانتهك كل الحرمات ، وعاث فى مصر فسادا ، ان يفعل افعال الجاهلية ، ويغرق فى الخيانة حتى الذنيه . ولكن مهما دبرت هذه الشرذمة من مؤمرات ، فإن نهايتها قد اقتربت ، وسوف يكشف الله عن مصر غمة الارهاب والارهابيين .

اللواء الاسلامى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

اليوم الحكم فى قضية عمر عبدالرحمن

مفتى الارهاب .. أفتى باستخدام القوة وضرب السياحة

كتبت خديجة عفيفى :

تصدر محكمة أمن الدولة العليا « طوارىء » بأرض المعارض الحكم فى قضية احداث التجمهر ومقاومة السلطات واصابة مأمور القسم السابق بالفيوم بطلق نارى والمتهم الاول فيها د . عمر عبدالرحمن « مفتى تنظيم الجهاد » و ٤٨ آخرون من اتباعه اليوم ـ الخميس ـ .

تعقد الجلسة برئاسة المستشار أحمد عزت العشماوى وعضوية المستشارين فاروق هريدى واسامة يوسف وحضور المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام واسامة قنديل رئيس نيابة أمن الدولة العليا وامانة سر محمد فتح الله ونبيل دانيال .

شمل قرار الاتهام خمسة اتهامات تضمنت قيام الشيخ عمر عبدالرحمن وباقى المتهمين بالتجمهر يوم ٧ ابريل عام ٨٩ عقب صلاة الجمعة بمسجد الشهداء بالفيوم وارتكاب جرائم الاعتداء على الاموال والاشخاص والتأثير على السلطات فى اعمالها وذلك باستعمال القوة .. كما حازوا واحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية وذخائر ، واستعملوا القوة والعنف باعتدائهم على رجال الشرطة الذين تدخلوا لحفظ النظام والامن بالمنطقة مما نتج عنه اصابة العميد شرطة محمد سيف الاسلام مأمور قسم الفيوم وبعض الجنود .

وقد شملت تحقيقات النيابة عدة اعترافات من المتهمين ، حيث اقر المتهم الاول الشيخ عمر عبدالرحمن فى التحقيقات انه توجه ظهر يوم ٧ ابريل ٨٩ إلى مسجد الشهداء بالفيوم والقى خطبة الجمعة ودرسا دينيا بالمسجد .. كما اعترف المتهمون من الثانى وحتى السادس بان المتهمين جميعا رددوا الهتافات المثيرة ضد الحكومة والمسئولين ورشقوا افراد قوة الشرطة بالطوب والحجارة واطلقوا الأعيرة النارية فى اتجاههم ، واضاف المتهمان الثانى والثالث بان الشيخ عمر هو الذى تزعم المتجمهرين وقت الحادث .. كما اقر المتهمون من السابع وحتى الثالث عشر انهم ضبطوا بمكان الحادث فى الوقت الذى كان المتجمهرون يرددون فيه الهتافات ويلقون بقطع الطوب والحجارة على رجال الشرطة .. كذلك قرر المتهمون الثامن والرابع عشر والخامس عشر ان المتهمين جميعا من العناصر الدينية المتطرفة وانهم اعتادوا الاعتداء على افراد الشرطة ، واكد المتهم الثانى ان د . عمر عبدالرحمن افتى لهم بوجود المنكر وضرورة تغييره بالقوة .



عمر عبدالرحمن
مفتى التنظيم

تغيير المنكر بالقوة

كما اقر باقى المتهمين ان الشيخ عمر عبدالرحمن هو الذى حرض على احداث التجمهر وترديد الهتافات المثيرة ضد الحكومة ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية بهدف اثارة المواطنين الذين بلغوا فى ذلك اليوم اكثر من ٨٠٠ شخص وحرضهم على مقاومة السلطات بالقوة والعنف فقذفوا افراد قوة الشرطة بالطوب والحجارة واطلقوا عليهم الأعيرة النارية فاصابوا الشاهد الأول فى القضية العميد محمد سيف الأسلام فى ساقه اليمنى والجند رجب شعبان عبدالله وبعض افراد الشرطة الآخرين .

المحامون يتخاذلون

وكانت هيئة المحكمة قد افسحت صدرها لطلبات هيئة الدفاع عن المتهمين جميعا واستجابت لطلب بعض المتهمين الماثلين فى قفص الاتهام فى الوقوف امام الهيئة يدافع عن نفسه عندما شعر المتهم بان الدفاع يهتم فى مرافعاته بالمتهم الهارب عمر عبدالرحمن ونسى أن فى القضية ٤٨ متهما آخرين دون ان يهتم بهم وهم واقفون امامه خلف القضبان . وبذلك صار المتهمون ضحية دفاعهم .

وكانت اولى جلسات اعادة محاكمة د . عمر عبدالرحمن واتباعه فى ٦ ابريل الماضى لمحكمة أمن الدولة العليا « طوارىء » بالفيوم ، وبناء على مذكرة من هيئة المحكمة لوزير العدل تم نقل جلسات المحاكمة من الفيوم إلى ارض المعارض وتوفير كافة الضمانات لمصلحة المتهمين وحتى اغلاق باب المرافعة وحجز الدعوى للحكم لجلسة ٢٨ ابريل مع استمرار حبس المتهمين وضبط المتهمين الهاربين .

استمعت المحكمة إلى ١٢ شاهدا جميعهم من رجال الشرطة حيث اكد الشاهد الأول مأمور قسم الفيوم الذى اصيب فى ساقه اليمنى بانه عندما كلف بالتوجه إلى مسجد الشهداء بالفيوم شاهد عناصر متطرفة معادية لنظام الحكم وعلى رأسهم د . عمر عبدالرحمن يرددون هتافات وقام بتوجيه انذار لهم بعدم الخروج عن الشرعية والالتزام بالهدوء ولكنهم تمادوا فى الهتاف وقاموا بالتعدى على القوة واطلاق النار مما نتج عنه اصابة مجند واصابته هو شخصيا .

كما اكد بعض الشهود انهم شاهدوا د . عمر عبدالرحمن يقود خلفه حشودا من المصلين ويحملونه

على الاكتاف مرددين هتافات ضد الحكومة ورئيس الدولة ووزير الداخلية .. وتمسك باقى الشهود باقوالهم السابقة بتحقيقات النيابة .

تضارب شهود النفى

واستمعت المحكمة إلى شهود النفى الذى تضاربت اقوالهم بحجة ان احداث الواقعة عام ٨٩ . حيث ذكر

احد شهود النفى بانه عقب الصلاة يوم الجمعة اول رمضان يوم الحادث ذهب مع ٣ من المتهمين إلى منزل احدهم وتناولوا الشاى . فتساءلت النيابة الم تكن صائما . وانكر احد شهود النفى صلته بالشيخ عمر عبدالرحمن وعدم معرفته اوصافه او شكله .

وحدثت مفاجأة اثناء نظر القضية . حيث قام احد المتهمين الهاربين بتسليم نفسه فى قاعة المحكمة ويدعى عويس عبدالتواب وهو المتهم الثانى والعشرون فى القضية لثقته فى القضاء المصرى .

مفتى الارهاب

وفى مرافعته امام المحكمة ادان المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا فكر الجماعات المتطرفة التى تستخدم العنف والارهاب وسيلة لنشر افكارها

فى المجتمع واتهم د . عمر عبدالرحمن بانه « مفتى الارهاب » واضاف ان المتهم الاول الحاضر الغائب استغل الدين شعارا لافعال غير مشروعة ودفع الآخرين لارتكابها . واستمرت النيابة

فى مرافعتها قائلة ان هذه العناصر التى شربت وعاء هذا الفكر بدأت اعمالها بالعصى ثم المفرقعات البسيطة مستخدمة فى ذلك « بمب الأطفال » وتطور الامر باسلحة بسيطة ثم زاد التطور فبدأ بالاسلحة الآلية ومتفجرات . واستندت النيابة إلى ان المتهم الاول افتى لاتباعه بقتل الزعيم الراحل السادات وضرب السياحة بعد افتاء منه بانها حرام .

وقال اسامة قنديل رئيس النيابة فى المرافعة .. حيث ذكر انه بعد انتهاء صلاة الجمعة يوم الحادث الذى خطب فيه د . عمر قام احد المتهمين باستدعاء المتظاهرين داخل المسجد

وخارجه بعبارة (حى على الجهاد) وبعد ذلك قام المتهمون بالتعدى على الشرطة واستند فى ذلك إلى اعترافات المتهم الرابع فى التحقيقات .

واكدت النيابة بان هناك فرقا بين الاتفاق الجنائى الذى يشترط فيه المشرع تقابل ارادة الجناة وبين التوافق الذى يكتفى فيه ارادة الخواطر على ارتكاب جريمة . حيث ان المشرع اخذ بمبدأ المسئولين .

ودافع المحامون عن المتهمين بانتفاء ولاية المحكمة بنظر الدعوى باعتبارها محكمة « طوارىء » وطالب الدفاع بانعقاد الجلسات باعتبارها محكمة أمن الدولة فقط .. واستعرض الدفاع العديد من القضايا الدينية والخلافات التى نشبت بين بعض الجماعات الاسلامية وبين انظمة الحكم منذ الحملة الفرنسية حتى الآن .

كما دفع المحامون بعدم جواز نظر

الدعوى لسابقة صدور حكم فى الدعوى ببراءة المتهمين ولم تطعن عليه النيابة بالنقض .. ودفع المحامون ببطلان الغاء الحكم السابق وذلك لعدم اعلان اسباب هذا القرار طبقا لما اشترطه قانون الطوارىء من ان يكون الغاء الأحكام مسببا .. واتهم الدفاع اللواء زكى بدر وزير الداخلية الأسبق .. بتلفيق احداث التجمهر بالفيوم .. بعد ان فشل فى منع الدكتور عمر عبدالرحمن من التجول فى مساجد محافظة الفيوم والتنقل بين مختلف المحافظات والغاء الخطب الدينية فيها .. كما دفع بانتفاء اركان جريمتى التجمهر والتظاهر بدعوى انه لايوجد قانون فى مصر حاليا يعاقب على التجمهر والتظاهر مستندا فى ذلك لنص القرار بقانون رقم ١٩٤ لسنة ٨٣ على الغاء القانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ بشأن التجمهر والتظاهر .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

كسر الذراع الطويلة للجماعة الإسلامية فى مصر!

عبد القادر شهيب

كلما سقط ارهابى فى قبضة قوات الأمن المصرية أو أردته قتيلا سارع كثيرون باطلاق وصف «قائد الجناح العسكرى لجماعات الارهاب» عليه... ولكثرة من حظوا بهذا اللقب حتى الأن لم يعد أحد يصدق هذه التسمية!

ولكن بعد مصرع الارهابى طلعت ياسين همام لم يعد هناك مفر من القول إن زعيم الجناح العسكرى لإحدى أقوى جماعتين إسلاميتين متطرفتين فى مصر قد سقط أخيرا.

بل فى وسعنا القول — ايضا — إن مؤسس الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الإسلامية الذى يتزعمه الشيخ عمر عبد الرحمن قد لقى مصرعه بعد أن ضلل أجهزة الأمن المصرية قرابة خمس سنوات ظلت خلالها لاتعرف الكثير عن دوزه المهم فى قيادة الجماعة الإسلامية ودوره الأكثر أهمية فى التخطيط والإشراف على المئات من العمليات الارهابية سواء التى نفذت فى اسيوط أو أسوان أو سوهاج أو القاهرة أو الجيزة... حتى بدأت تتنبه إلى هذا الدور منذ عام مضى فقط رغم ادانته فى قضية «العائدون من افغانستان» والحكم عليه بالاعدام عام ١٩٩٢.

كما ظلت أجهزة الأمن المصرية حتى وقت قريب لاتعرف على وجه التحديد إذا كان موجودا داخل مصر أو خارجها... وإذا كان خارجها هل يوجد فى بيشاور ضمن ٦٠٠ متطرف مصرى مازالوا موجودين بها حتى الأن... أم أنه غادرها إلى اليمن أو السودان أو اية عاصمة أوروبية على غرار مافعل نحو ١٩٠٠ متطرف أخرين؟.

حتى وقت قريب لم يكن أحد يعرف أن طلعت ياسين همام الذى يعد واحدا من كوادر تنظيم الجهاد الموحد عام ١٩٨٠ قد سافر إلى افغانستان عام ١٩٨٧ بعد أن اصبح عنصرا قياديا بالجماعة الإسلامية وهناك تلقى خلال عام ونصف تدريبات عالية المستوى وهناك ايضا صار واحدا من المجموعة القيادية الضيقة لمن اطلق عليهم وصف «الاخوة الكبار» فى تنظيم الجماعة الإسلامية والذين كانوا يعيشون فى بيشاور وهم محمد شوقى الإسلامبولى وطلعت فؤاد قاسم ومصطفى حمزة بجانب طلعت همام.

كما ظلت لاتخرج عن نطاق التخمينات تلك المعلومات القليلة التى كانت تتردد حول هذا الشاب «٣١ سنة»، وكانت تشعر بأنه عندما عاد من افغانستان إلى مصر عبر منفذ السلوم قد أخذ على عاتقه إعادة إحياء وتنظيم الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية مرة أخرى، وهو الجناح الذى ذاع صيته ونال شهرة غير عادية وكان محل إعجاب وزهو أعضاء الجماعة الذين اسموه فى بياناتهم ووثائقهم «بالذراع الطويلة» أو «السيف البتار»... لأنه هو الذى تولى تنفيذ معظم العمليات الارهابية التى وقعت فى مصر طوال السنوات الخمس الماضية فى وقت ندرت فيه أعمال التنظيم



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

الآخر المنافس وهو «الجهاد» الذى لم ينشط إلا خلال العام الأخير فقط.

وكانت باكورة عمليات الجناح العسكرى الجديد للجماعة بعد إعادة تنظيمه هى عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والتى اشيع بعدها أن صفوت عبد الغنى هو قائد هذا الجناح.

لقد نجح هذا الارهابى - الذى فشل فى اتمام دراسة الهندسة - فى الاختفاء طوال أربع سنوات تضليل أجهزة الأمن المصرية التى تأكدت من خطورة دوره داخل قيادة الجماعة الإسلامية وإلى أنه موجود بالفعل داخل مصر بعد أن قام بتغيير ملامحه واتخذ احتياطيات بالغة الصرامة لتأمين نفسه كان من بينها إطلاق شائعات وجوده خارج البلاد تماما كما فعل قادة الجهاد فى اخفاء مكان وجود الدكتور أيمن الظواهرى الذى طاب له المقام مؤخرا فى السودان، والذى قطع بدقة المعلومات الأخيرة ماتسرب من اخبار حول المؤتمر الذى عقده منذ اسابيع قليلة التنظيم الدورى للحركات الإسلامية السلفية الذى يرأسه الدكتور حسن الترابى ويتخفى تحت واجهة المؤتمر الشعبى العربى الإسلامى.

وهذه المعلومات كشفت بشكل قاطع أن عدد الافغان المصريين ليسوا ٥٠٠ او ٨٠٠ كما كان يعتقد من قبل بل إنهم ٢٥٠٠ متطرف تلقوا تدريبات عالية المستوى فى افغانستان وعدد منهم شارك فى العمليات القتالية للمجاهدين الافغان ومعظم هؤلاء موجودون الآن فى السودان واليمن.

كما كشفت هذه المعلومات - ايضا - أن طلعت ياسين همام موجود بالقاهرة فعلا على عكس ماكان يشاع قبلها لأنه لم يكن بين المشاركين فى المؤتمر مثل باقى الاخوة الكبار.

ومن يومها وأجهزة الأمن المصرية تحاول الوصول إليه حتى نجحت مؤخرا، وبسقوط همام تكون سلطات الأمن المصرية قد وجهت ضربة قوية بالفعل إلى تنظيم الجماعة الإسلامية، وربما تفوق تلك الضربة التى وجهتها مؤخرا لزميله تنظيم الجهاد باغتيال عادل عوض الذى لم يتأكد بشكل قاطع - على عكس همام - أنه القائد الأول للجناح العسكرى لتنظيم الجهاد.

وليس من قبيل المبالغة القول إن الضربة الأخيرة نجحت فى كسر الذراع الطويلة للجماعة الإسلامية انشط التنظيمات المتطرفة فى مصر.

ولذلك نتوقع أن تعانى هذه الجماعة الكثير من الاضطراب مستقبلا... ولكن لانستبعد ايضا أن تحاول استخدام ذراعها الاخرى فى توجيه ضربات هنا وهناك، وقد تعنيهم فى هذا السياق التهديدات الأخيرة التى اطلقتها قيادة الجماعة فى المنيا والتى تتركز فيها كوادر جناح الدعوة.

أما إذا نجحت سلطات الأمن المصرية فى الوصول إلى بقية قيادات وعناصر الجناح العسكرى للجماعة فإن ذلك قد لايعطى فرصة لتضميد جراحها واصلاح كسور جراحها الطويلة فى القريب العاجل.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٤

مصرع الارهابى الخطير طلعت ياسين الزعيم السرى للارهاب فى مصر

لقى الارهابى الخطير طلعت ياسين همام ـ قائد كافة المجموعات الارهابية المنفذة للعمليات الاجرامية الاخيرة ـ مصرعه فجر الاثنين الماضى .. داهمت قوات الامن شقته بمساكن الشركة السعودية بحدائق القبة .. اطلق الارهابى النار على قوات الشرطة لكنهم بادلوه اطلاق الرصاص فاردوه قتيلا .. كانت المفاجاة عندما اكتشفت القوات المقتحمة للوكر ان الارهابى كان يعيش فى نعيم وترف ويتنقل بين سبع شقق تمليك بالمنطقة المحيطة .. منها شقتان بنفس العمارة التى لقى فيها مصرعه .. وعثرت مباحث امن الدولة داخل الشقة على جهاز فاكس كان يستخدمه الارهابى فى بث البيانات التى تصدر باسم الجماعات الارهابية الى كافة وكالات الانباء العالمية فى الداخل والخارج .. كما عثرت المباحث ـ ايضا ـ على اوراق ومستندات رسمية غير مزورة خالية من البيانات . كما تم العثور على تفاصيل الخطة الكاملة لاغتيال الشهيد اللواء رءوف خيرت وكيل مباحث امن الدولة .. ورسم كروكى بتفاصيل خطة اغتيال العميد شيرين محمد فهمى .. وكميات ضخمة من العملات المصرية والاجنبية ـ الغريب ان الارهابى الخطير كان يمارس حياته بصورة عادية دون ان يتطرق الشك اليه من جيرانه والمحيطين به .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٤

أخبار الحوادث
AKHBAR AL-HAWADETH

رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده — رئيس التحرير سمير توفيق

No. 57 THURSDAY, 6. 5. 1993

المفاجأة :

طلعت ياسين هو قائد الارهابيين في مصر !

● كانت «أخبار الحوادث» اول صحيفة حصلت على معلومات خطيرة عن الارهابى طلعت ياسين همام ووصفته بانه الزعيم السرى للارهاب فى مصر ووضعت «أخبار الحوادث» يدها على وقائع مثيرة وخيوط هامة تجمعت لدى اجهزة الأمن عن هذا الارهابى الهارب من حكم الاعدام .. كما رصدت «أخبار الحوادث» مكافأة ضخمة لمن يساعد فى القبض على هذا الارهابى الخطير بل ووضعت صورته على غلاف عددها الصادر فى ٦ مايو من العام الماضى تحت عنوان «طلعت ياسين هو قائد الارهاب فى مصر».



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٤

الارهابى بادر باطلاق الرصاص على اجهزة الأمن فقتلته داخل شقته بحدائق القبة

العثور على جهاز فاكس حديث وخطة اغتيال اللواء رؤوف خيرت والعميد شيرين فهمى

صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية انه استمرارا للتحرك الامنى الشامل الذى يهدف الى تصفية المخططات الارهابية التى تجرى المحاولات لتنفيذها بالبلاد وضبط قياداتها والعناصر المنفذة لها وضبط اوكارها التى يتخذونها مقرا لاقامتهم ومسرحا لتخزين ادوات التدمير التى يجرى إعدادها لهذا الغرض .

واستمرارا للخط الامنى الذى تسلكه قوات الامن حاليا باختراق هذه المجموعات فى الخارج والداخل مما مكنها من السيطرة المطلقة على كافة عملياتها قبل تنفيذها وقبل امتداد اثرها للابرياء من ابناء الوطن .

تمكن قطاع مباحث امن الدولة من رصد معلومات دقيقة عن القيادة الرئيسية المهيمنة على حركة التنظيم وجناحه العسكرى والمحكوم عليه بالاعدام فى القضية رقم ٢٤ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية تنظيم « العائدون من افغانستان » طلعت محمد ياسين همام - مواليد سوهاج عام ٦٣ وطالب بكلية الهندسة جامعة اسيوط وسبق فصله منها لاستنفاده مرات الرسوب والذى يعد اخطر العناصر الارهابية على الاطلاق حيث يتولى بنفسه وضع استراتيجية التحرك لكل عناصر التنظيمات الارهابية وجناحها العسكرى كما انه يعد المصدر الاول لكافة التكليفات فى تنفيذ العمليات الارهابية التى تجرى فى البلاد ويعد القيادة التنظيمية العليا على الصعيد الداخلى ويمثل حلقة الوصل الرئيسية بين الداخل والخارج باعتباره مصدر التمويل الاول لتنفيذ مخططات الارهاب حيث يتلقى مباشرة التمويل من العناصر الخارجية للعمليات واعادة توزيعها على مجموعات التنفيذ طبقا للتخطيط المعد سلفا للعمليات الارهابية وقد تأكد من المعلومات التى رصدتها مباحث امن الدولة ان الارهابى المذكور وراء دفع المجموعات الارهابية فى الحادثين الاخيرين اللذين اغتيل فيهما الشهيدان اللواء رءوف خيرت بالقاهرة والعميد شيرين فهمى بأسيوط .

وقد تم وضع الارهابى المذكور تحت السيطرة الامنية الشديدة والمراقبة طوال الايام الماضية وامكن تحديد مسكنه الذى يقيم فيه والذى اتخذه مقرا لكافة اتصالاته تحركاته ولقاءاته مع قيادات تنظيم الجماعات الارهابية التى يتعامل معها بصفة مباشرة والذى يصدر لها التكليفات لتنفيذ العمليات التى يجرى الاعداد لها وقد كان من المقرر استمرار المتابعة الامنية والمراقبة السرية لهذا الارهابى لتحديد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٤

كافة اتصالاته بالداخل والخارج الا ان اجهزة مباحث امن الدولة رصدت اعتزامه التخطيط للهرب خارج البلاد فى اعقاب الضربات الامنية المتلاحقة لقيادات الارهاب فى مصر والتى كانت اخرها تلك التى لقى خلالها الارهابى عادل عوض مصرعه منذ ايام مما حدا بجهاز امن الدولة بضرورة تنفيذ عملية عاجلة تستهدف ضبط الارهابى المذكور قبل هروبه للخارج وخاصة انه يمثل اهم حلقات الارهاب داخل البلاد .

وقد داهمت قوات مكافحة الارهاب فجر اليوم مسكن الارهابى طلعت ياسين الكائن بحدائق القبة بالقاهرة وقام المتهم حال مداهمة القوات لمسكنه باطلاق الاعيرة النارية من طبنجة كانت بحوزته فبادلته القوات النيران واردته قتيلا على الفور وتم تفتيش مسكنه فعثر على مبالغ مالية كبيرة بالعملات المحلية والاجنبية وكروت اتصال التليفون الدولى ووثائق ومستندات رسمية صادرة عن بعض الجهات الرسمية بالدولة لاتحمل اى بيانات يعد لاستخدامها فى العمليات الارهابية المختلفة وضبطت بعض الوثائق التى توضح كيفية تصنيع العبوات الناسفة والحارقة منها تلك التى استخدمت فى اغتيال اللواء رءوف خيرت وضبطت ايضا مجموعة من الرسومات التفصيلية التى توضح مقر اقامة الشهيد بمنطقة الهرم وخطوط سيره وتحركاته وايضا الموقع الذى تم اختياره لتنفيذ الاغتيال كما ضبط بمسكن المتهم بيان تفصيلى باسماء وعناوين بعض البنوك والشركات التى سبق استهدافها والمزمع تنفيذ عمليات ارهابية ضدها فى المرحلة القادمة وضبط ايضا كمية كبيرة من الاوراق تحمل معلومات مستفيضة حول عدد من القيادات السياسية والتنفيذية والامنية والقضائية والاعلامية ورسوم تفصيلية لمقر اقامتها وخطوط سيرها .

كما عثرت القوات التى داهمت المسكن على طبنجة المانية الصنع ماركة « سجتساور » بها خزينة محشوة بالطلقات وجهاز فاكس ومجموعة من الرسائل التى سبق ورودها على الجهاز وبيان شامل باسماء وعناوين وكالات الانباء ومراسليها والصحف المحلية

واضاف المصدرأن التحريات اكدت ان الارهابى القتيل هو القائم على اصدار كافة البيانات والنشرات الناطقة بلسان التنظيمات الارهابية وانه كان مرسلها للعديد من الوكالات العالمية بالخارج حيث يجرى اعادة بثها مرة اخرى عبر اجهزة الاعلام المختلفة عقب اصدارها وعثرت القوات ايضا داخل المسكن على مجموعة بالغة الاهمية من الاوراق التنظيمية والمصطلحات الشفرية والاوراق التى تحوى بيانات تفصيلية عن الشخصيات الهامة والبيانات عن بعض الشركات لإنتاج وتصدير الافلام السينمائية والتليفزيونية .

واضاف المصدر انه فى نفس التوقيت الذى داهمت الشرطة وكر الارهابى القتيل كانت هناك مجموعات اخرى تتولى مداهمة اوكار العناصر التى كلفها الارهابى المذكور بعملية اغتيال الشهيد شيرين فهمى بأسيوط وكانت هذه العناصر ضمن المجموعات التى رصدت من بين حلقات الاتصال والتى أمكن تحديدها مع القيادة الارهابية المذكورة وفى ذات التوقيت تحركت قوات مكافحة الارهاب وقوات الامن المركزى وامن اسيوط والبحث الجنائى لضبط العناصر التى نفذت هذه العملية وحال وصول القوات لوكر الارهابيين فوجئت القوات باطلاق الاعيرة النارية عليها فقامت بمبادلتهم النيران فتم مقتل الارهابيين الاربعة وهم احمد أنور فهمي احمد ٢٢ سنة من قرية الروضة مركز ملاوى طالب بتجارة اسيوط ـ امين شفيق احمد همام ١٩ سنة محافظة سوهاج طالب بصيدلة اسيوط واسامة عبدالعال محمد عثمان ٢٠ سنة مركز طهطا سوهاج طالب فى حقوق اسيوط محمد متولى على عطية ٢٣ سنة مركز جهينة اسيوط وطالب بمعهد الارشاد الزراعى فى اسيوط وضبط بحوزة المتهمين بندقية آلية وطبنجتان « لاما » وحلوان مطموسة الارقام وطبنجة « B A M » كما عثر على كمية من الذخيرة والخزن .

واكد الفحص الذى قام به المعمل الجنائى لهذه المضبوطات ان احدى الطبنجات تخص احد افراد الشرطة السابق اغتيالهم باسيوط وكما اكد الفحص ان طبنجة اخرى استخدمت فى عملية العميد شيرين فهمي وكانت قوات قطاع مباحث امن الدولة والبحث الجنائى والامن المركزى قد قامت بحملات متزامنة فى نفس التوقيت استهدفت النطاق الجغرافى لـ ١٢ محافظة لضبط العناصر الارهابية النشطة والتى شاركت فى العمليات الارهابية واسفرت الحملات عن ضبط ٥٨ عنصرا من هذه العناصر النشطة يجرى حاليا استجوابها وتحديد ادوارهم فى هذه العمليات ويقوم قطاع امن الدولة برصد ومتابعة كافة العناصر الاخرى التى تجمعت حولها المعلومات والتى تفيد مشاركتها فى بعض الاعمال الارهابية من اجل ضبطها والعناصر المتعلقة بها .

حياة الارهابى

● على عكس اغلب قيادات التنظيمات الارهابية التى تم القبض عليها او لقيت مصرعها فى الفترة الاخيرة فالارهابى طلعت ياسين زوجته غير محجبة او منقبة وتعيش حياة عادية جدا .

● استخدم الارهابى اسما حركيا اثناء معيشته وكان يدعى « خالد » .

● يصل ثمن الشقة التى يسكن فيها الارهابى الى ١٢٠ الف جنيه اما التجهيزات والكماليات الموجودة داخل الشقة فتصل الى ١٠٠ الف جنيه

● شعر الارهابى فى الفترة الاخيرة بانه مراقب ولذلك قرر الهرب وجهز نفسه لذلك .

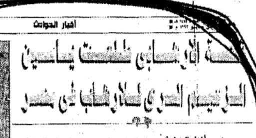


المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخبار الحوادث



قصة الارهابي طلعت ياسين

الزعيم السري للارهاب في مصر

حصلت « أخبار الحوادث » على معلومات خطيرة عن قائد الارهاب المنفذ في مصر . اكتشفت أجهزة الأمن أن قائد العمليات الارهابية التي بدأت مع اغتيال الدكتور رفعت المحجوب حتى محاولة الاغتيال الفاشلة لوزير الاعلام صفوت الشريف كان زعيمها الارهابي طلعت ياسين الذي نشرت أجهزة الاعلام صورته ضمن المتهمين [illegible] الهاربين .. لكن اعترافات المتهمين العائدين من أفغانستان الذين تم ضبطهم قبل تنفيذ مخطط ارهابي جديد كشفت أن الارهابي طلعت ياسين لم يكن مجرد ارهابي هارب ... أو خطير .. لكنه قائد ومحرك ومخطط كل العمليات الارهابية التي وقعت في مصر بايعاز من قادة الارهاب في أفغانستان

● طلعت ياسين .. قائد ومحرك ومخطط كل العمليات الارهابية في مصر

مكافأة ضخمة لمن يساعد في القبض على هذا الارهابي الخطير

... التعليمات من أفغانستان بالزواج والتخفي في تجارة الفراخ

صورة زنكوغرافية للصفحة الثالثة من نفس عدد اخبار الحوادث الذى رصدت فيه الجريدة مكافأة مجزية لمن يدلى بمعلومات عن الارهابى

● الارهابى الخطير طلعت ياسين بعد أن لقى مصرعه

الأحكام في قضية عبدالرحمن تصدر اليوم

مقتل شرطي في أسيوط

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ اتخذت أجهزة الأمن المصرية اجراءات مشددة لتأمين جلسة محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) التي ستصدر اليوم الأحكام في قضية احداث مسجد الشهداء المتهم فيها الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» و٤٨ من اتباعه، وتحسباً لأعمال انتقامية إثر مقتل قائد الجناح العسكري للجماعة طلعت محمد ياسين قبل يومين.

وتعرضت سيارة للشرطة في أسيوط امس لهجوم، وجرى تبادل لاطلاق النار مع المهاجمين فقتل شرقي وأصيب خفير.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان ثلاثة أشخاص هاجموا السيارة وأطلقوا النار على من فيها ووقع اشتباك أدى الى مقتل الشرطي أحمد علي محمد عطية وإصابة الخفير محمد حسن درويش، وانقلبت السيارة فأصيب أربعة من رجال الشرطة إصابات طفيفة.

والقت قوات الامن في أسيوط القبض على ١٥ متطرفاً اثناء حملات شنتها على منطقة الوليدية.

وفي القاهرة شنت قوات أمن حملات على مخابئ المتطرفين واعتقلت عشرة من اعوان طلعت محمد ياسين. وفي سوهاج اعتقل ثلاثة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

الى ذلك تصدر محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) في القاهرة اليوم الأحكام في قضية احداث مسجد الشهداء (١٩٨٩) المتهم فيها عمر عبدالرحمن.

وكانت النيابة وجهت اليهم تهم الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون بهدف قلب نظام الحكم والتعدي على السلطات والشروع في قتل رجال امن وحيازة أسلحة ومتفجرات من دون ترخيص لاستخدامها في نشاط يخل بالأمن العام. يذكر ان محكمة أمن الدولة العليا في دائرة الفيوم كانت برأت جميع المتهمين لكن الحاكم العسكري وفقاً للسلطات التي يخوله إياها قانون الطوارئ رفض المصادقة على الاحكام وقرر إحالة القضية على دائرة اخرى.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهابى التائب فى سويسرا

كتب السيد الشاذلى:

علمت الاحرار ان عادل عبد الباقى الذى لقبته اجهزة الأمن بالارهابى التائب قد تم تسفيره الى سويسرا عن طريق هذه الاجهزة خوفا من قيام الجماعات الاسلامية باغتياله، كما تم تشديد الحراسة على المنزل الذى تقيم به زوجته فى شارع الجيش بالزقازيق، ويجرى الارهابى التائب اتصالا تليفونيا كل اسبوع باحد محررى الصحف القومية الذى تبناه. كانت الشائعات قد انتشرت فى خلال الفترة الماضية عن قيام الجماعات باغتيال عبد الباقى.

مواطنو أسيوط يحملون الحكومة مسئولية العنف

أسيوط - جمال امبابى:

أدان شعب أسيوط بمختلف فئاته تجاوزات الشرطة ضد الجماهير وإهدارها لأبسط حقوق الانسان وارتكابها لأنواع مختلفة من الاذلال، كما أدانت الجماهير سياسة العقاب الجماعى وحظر التجول وإطلاق الرصاص العشوائى وإصابة الأبرياء والتوسع فى قانون الاشتباه، الذى راح ضحيته الكثير من الأبرياء وأضاف العديد لطابور الناقمين. وأكدت أن الحل الأمنى وحده ليس كافياً، ولكنه أدى لتوسيع الهوة بين الشرطة والشعب وفقدان الثقة والانتماء.

جاء ذلك فى لقاءات لـ«الشعب» مع جماهير مراكز: الغنايم وابو تيج وديروط والقوصية، والتى أكدت أن الشرطة عالجت تجاوزات الجماعة الإسلامية بتجاوزات فى حق الشعب الذى دفع خطأ الطرفين، وطالبت بضرورة وضع حد لوقف نزيف الدماء وعودة الاستقرار والامان.

واتفقت على أن المشكلة الاقتصادية والبطالة واستئثار عدد قليل بالعمل السياسى وغياب الخدمات وفشل الاحزاب فى الوصول للشارع وترك الساحة خالية للجماعات دون علاج لفترة كبيرة هى أهم الأسباب.. مؤكدة أن الحل يبدأ بمعالجة هذه المشاكل.

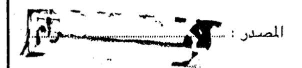
وانتقدت سياسة الإعلام الرسمى وعدم حياديتها، كما أن ضرب الاحزاب الشرعية والتعدى على النقابات وإضعاف دور الأزهر وتزوير الانتخابات أفقد الشباب الأمل فى التغيير من خلال صندوق الانتخابات.

تحقيقات شاملة من أسيوط فى العدد القادم.. بإذن الله.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

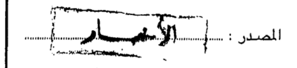


التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

الألفي: ضبط مخطط ارهابي جديد وتفاصيله تعلن خلال ساعات

أعلن السيد حسن الألفى وزير الداخلية، ان أجهزة الامن وضعت يدها على مجموعة من العناصر الارهابية الخطيرة، التى كانت تساعد الارهابى القتيل طلعت همام فى تنفيذ جرائمه. وسوف تعلن خلال الساعات القادمة تفاصيل مثيرة حول مخططاتهم التى نجحت أجهزة الامن فى اجهاضها. وكشف وزير الداخلية النقاب عن ضبط كميات ضخمة من الاموال بالنقد الأجنبى المحولة من خارج البلاد لعناصر التنظيم الارهابى، كما ان جهاز الأمن وضع يده على كافة الادلة التى تثبت اتصال هذه الجماعات بالخارج.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

كشف تنظيم ارهابى جديد من قيادات الجيل الثانى

اعلان التفاصيل الكاملة خلال الساعات القادمة

كتب محمد صلاح الزهار:

اعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان اجهزة الامن تمكنت خلال اليومين الماضيين من كشف تنظيم ارهابى جديد يضم مجموعة من القيادات الارهابية من الجيل التالى لجيل رءوس الارهاب الذين تم القضاء عليهم مؤخرا .. وكان آخرهم طلعت يس همام العقل المدبر والمنفذ لجميع العمليات الارهابية بمصر .. واشار الوزير الى ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط مصادر تمويل هذا التنظيم وكافة اعضائه وقنوات اتصاله بالخارج والداخل .. وسوف يتم اعلان التفاصيل الكاملة لهذا التنظيم خلال الساعات القليلة القادمة .

واضاف الوزير انه تم ضبط كميات كبيرة من النقد الاجنبى بحوزة هؤلاء الارهابيين وكميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة ومخطط ارهابى شامل تم احباطه بسقوطهم فى قبضة رجال الامن كان يستهدف ارتكاب العديد من الحوادث الارهابية البشعة ضد الابرياء من ابناء شعب مصر ..

وقال الوزير ان المواجهة الامنية مستمرة وعلى اعلى المستويات وتحتاج الى المساندة واليقظة من جميع ابناء وفئات شعب مصر دفاعا عن امنها

جاء ذلك فى تصريحات صحفية ادلى بها وزير الداخلية مساء امس الاول عقب حضوره حفل تكريم مجموعة من قوات حرس الحدود ورجال الصحافة والاعلام المشاركين فى تغطية عمليات ضبط المخدرات فى جنوب سيناء .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

الالفي يؤكد تورط جهات خارجية في مساندة الارهاب

مصر: مقتل ضابط في مرسى مطروح والشرطة تنفذ حملات ضد المتطرفين

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة الحمام في محافظة مرسى مطروح الساحلية امس اشتباكا بين قوات الامن واحد الاشخاص اسفرت عن مقتل ضابط برتبة نقيب واصابة شرطي.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الامن كانت تقوم بحملة في المنطقة يقودها الرائد علاء الدين احمد رئيس مباحث مخفر شرطة الحمام والنقيب خالد مصطفى معاون المباحث ومعهم اربعة من رجال الشرطة عندما سمعوا صوت اعيرة نارية فتوجهوا الى مصدرها وطاردوا شخصا حاول الفرار اثناء مشاهدته القوات.

واضاف المصدر ان الشخص يدعى محمود عرفان من قبيلة الجبشات وقام بالقاء السلاح الذي كان في حوزته الى احد ابنائه وامره باطلاق النار على رجال الشرطة، ما اسفر من مقتل النقيب واصابة الشرطي. واشار الى ان قوات الامن فرضت اجراءات مشددة حول المنطقة.

وفي العاصمة، شنت قوات الامن امس حملة لاعتقال المتطرفين الفارين واعتقلت ١٥ منهم في المنطقة الشرقية. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات تبحث عن اعوان المتطرف طلعت محمد ياسين قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» الذي قتل في اشتباك مع الشرطة الاثنين الماضي.

الى ذلك، اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي انه سيتم خلال الساعات القليلة المقبلة الاعلان عن تفاصيل «مثيرة» توصلت اليها اجهزة الامن بعد اعتقال عدد من المتهمين من اعوان «الارهابي» طلعت محمد ياسين وسيتم الكشف عن مخططاتهم التي كانوا يستدعون لتنفيذها.

وصرح اول من امس بان سلطات الامن «كشفت مبالغ ضخمة من النقد الاجنبي كانت محولة لحساب ياسين واعوانه لاستخدامها في جرائم تخريبية»، مشيرا الى ان جهاز الامن «وضع يده على مستندات واوراق تؤكد تورط بعض الجهات الخارجية في ارسال التكليفات والاموال لهذه الجماعات توضح الجرم الذي كانوا سيقومون به لضرب استقرار مصر، وتكشف انهم يتخذون الدين ستارا لاخفاء انشطتهم الاجرامية التي كانوا يستهدفون بها الوطن».

واضاف الالفي ان جهاز الامن «نجح في اختراق الجماعات بشكل كبير وهذا ما تدل عليه الضربات الامنية الناجحة التي نفذتها اجهزة الامن اخيرا»، مشيراً الى ان ذلك «يتطلب تضافر كل الجهود ووقوف شعب مصر الى جانب الشرطة للحفاظ على امن الوطن من الهجمة الشرسة التي تتعرض لها مصر من الخارج».

وقال ان «الباب مفتوح امام اي شخص يترك هذه الجماعات وينشق عليها وسنمد له ايدينا ونساعده ليعود الى صوابه مواطنا صالحا».

وفي اسيوط اعتقلت قوات الامن ٢٠ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» امس اثناء حملاتها على مدن المحافظة وقراها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملات في اسيوط حاليا تركز على اعتقال ثلاثة من قيادات الجناح العسكري الفارين كانوا نفذوا معظم العمليات التي شهدتها اسيوط اخيرا، وهم رفعت زيدان واحمد سنوس وعبد الحميد ابو عقرب.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

حوار مع «الفكر المتطرف» :

تدمير الواقع .. تدمير «للدين ولمستقبل الأمة»

د . يمنى طريف الخولى
فلسفة القاهرة

وقت ضائع سدى ، كل مستطيع – فكرا أو عملا – لاينشغل بمواجهة ظاهرة الجماعات الإسلامية المتطرفة . لقد تمسكت بحديث الفرقة الناجية من النار – الذى شكك فى صحته وفى جواز الإستدلال به ابن حزم وآخرون ، تمسكت به لتلزم الطرف الأقصى الواحد والوحيد ، رافضة كل المتغيرات في تدرجاتها الى أطراف أخرى تشكل جميعها الواقع . ثم اتخذ هذا الرفض شكلا يتصاعد وياله الآن كثيفا أليما ، فى مسلسل الفتن الدامية ، وتساقط القتلى والشهداء من الجانبين ، العكس بالعكس طبعا . والجانبان من سويداء الأنا .. من مصر .

لاسبيل الى إنكار هذا التفاقم السرطانى للظاهرة ونواتجها ، لتكون محلا لألف وجهة من النظر . ولكن ماذا عسى أن تفيد الفلسفة بثراء مناهجها وعمق رؤاها وشمولية نظرتها ، إن لم تساهم فى استبصار مدخل أو مداخل تعين على شق طريق المخرج من هذه الظاهرة ، التى تكاد تأتى على الأخضر بعد اليابس ، والبنوك بعد السياحة .

والمدخل الذى يطرحه هذا المقال يتلخص فى كلمة واحدة هى التاريخ . إن التاريخ هو حجر العثرة الذى يتصاعد منه مستصغر الشرر ليضرم مستعظم النيران . فإذا كان الله تعالى قد جعل الإنسان تاج الخليقة وبطل الرواية الكونية ، فذلك لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذى يصنع تاريخا . التاريخ هو مايجعل عالم الإنسان مختلفا عن عالم الحيوان والنبات والجماد ، الذى لايعرف صنع المتغيرات ولاتراكماتها . التاريخ هو فاعلية الإنسان هو صيرورة الحضارات وسيرورة الثقافات . هو التغير الذى جعل الإنسان الكائن الوحيد الذى يدرك معنى الزمان ويصنع له حسابا ، فكان الوحيد الذى يعرف معنى الصعد والتقدم ، واختلاف الأمس عن اليوم ومهما كانت نوايا الجماعات المتطرفة ، ومهما كانت اهدافهم وأسانيدهم ، فإن الخطأ المحورى فى إستدلالاتهم الذى يؤدى الى هذا الاصطدام الدامى العقيم مع الواقع ، لهو فى إنكار تلك التاريخانية .

بداية ، وبمجالات مأزوم ولاجدال . كلنا نحاول – او يجب أن نحاول تجاوز هذه الأزمة ، بأفاق فكر نهضوى – لايمتنع أن يكون دينيا ، وبمجالات عمل تنموى – لايقتصر على أن يكون اقتصاديا . التنهيض والتنمية هما الشكلان الإيجابيان لرفض أزمة الواقع . كلاهما يسير على معامل المتغيرات فى مسار التاريخ ، بحثا عن الأفضل والأجدى .

مشكلة الجماعات الإسلامية المتطرفة أنها لاترفض الواقع المأزوم فحسب بل تدفعها الثبوتية الى رفض المتغيرات أيضا ، بل واصلا ، إنطلاقا من رفض التاريخانية . فيطابقون بين الدين وبين التراث ، بين الثابت وبين المتحول ، بالتحديد بين الإسلام وبين : (الفتاوى) لابن تيمية وتلخيصها فى (الفريضية الغائبة) ، نيل الأوطار وفتح القدير لتلميذه الشوكانى وكتب ابن القيم الجوزية وفتح البارى للعسقلانى والمحلى لابن حزم ، المغنى لابن قدامه .. حتى (المصطلحات الأربعة) للمودودى .. وصولا الى (معالم على الطريق لسيد قطب).

معظمها أعمال قيمة ، لكن تنبع قيمتها من قدرتها على تمثيل روح عصرها والاستجابة لمتطلباته وتحدياته ، التى تختلف عن متطلبات وتحديات عصرنا . كلها خارجة من الثابت فى حضارتنا : الكتاب والسنة . لكنهم ليسوا أوصياء علينا ، ونحن لسنا قاصرين عاجزين عن الإبداع والاجتهاد مثلهم ، والخروج من هذا المعين الثابت بما يسد حاجات عصرنا . كما قال أمين الخولى – شيخ الأصوليين فى التجديد : لهم عصرهم ولنا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

عصرنا نتعلم منهم ولانحذو حذوهم النعل بالنعل .

ينفعنا الآن أبو المنهج التجريبي العلمي فرنسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦) قبل أن يعرض للمنهج ، يبدأ بالتحذير من أربعة أنواع من الأخطاء أو الضلالات المتربصة بالعقل البشرى لتحول بينه وبين سلامة الاستدلال المنهجى .

أسماها بيكون (الأوثان الأربعة) . النوع الرابع (أوثان المسرح) النابعة من الافتتان بممثلى أو أعلام الفكر السابقين .

وكما ينبهر متفرج المسرح ببراعة الممثل فى تجسيد الدور (أو براعة المفكر فى تجسيد روح عصره ومتطلباته) ينسى المتفرج واقعه ومشكلاته ، يتألم لمآسى الممثل ويفرح لظفره بالمحبوبة ، حتى وإن كان بين المتفرج ومحبوبته فراسخ وأميال !

كذلك تعيش الجماعات المتطرفة فى واقع تلك المصنفات التراثية ، التى كانت نتاجا أو استجابة لظروف حضارية إنتهت منذ قرون عديدة ، ملغين ظروفنا وواقعنا . ولايلتفتون الى أن فتاوى ابن تيمية لمواجهة المغول لاتصلح لمواجهة أمريكا ومجلس الأمن ، وأن معالم سيد قطب كانت على طريق الإصطدام مع التجربة الناصرية الإشتراكية التى أضحت الآن أثرا بعد عين .

من هنا يتصاعد الشرر ، من المطابقة بين الدين والتراث ، بين العقائد من ناحية ونواتج الجهد البشرى فى مرحلة تاريخية معينة من ناحية أخرى . فيريدون صياغة الحاضر على غرار الماضى من حيث المحتوى المعرفى والمفاهيم حتى تفصيليات الأنماط السلوكية .

تنشغل اسرائيل بالأسلحة النووية والقنابل الذكية ، وينشغلون هم بالشهب والحراب على من حرم النقاب ، متصاغرين متخاذلين فى التحدى الحقيقى أمام الآخر الغربى الذى نزع النقاب عن المادة ليكشف الذرة ، ثم نزع النقاب عن الذرة ليكشف الجسيمات ، ثم نزع النقاب عن الجسيمات الذرية ليكشف - أخيرا - الكواركات . ولايكتفى أبدا . أى النقابين الإنشغال به الآن عند الله وعند عباده خير وأبقى ؟! فالمطابقة الخاطئة بين الإسلام وتراثه ، تضر الإسلام قبل سواه ، لأنها تفترض فيه تحجرا عند مرحلة تاريخية أسبق ، تحجرا زائفا لايوجد إلا فى عقولهم . فالدين رسالة ..

مسئولية أبت أن تحملها السموات والأرض وحملها الإنسان ، إنه إيجابية أى عمران ونماء وتطور .

بهذا المفهوم المتحجر للدين ، يصرون على أن التراث حاضر اليوم وفاعل ، إستمرار للماضى فى الحاضر ، والزمان يسجل لحظات كمية لاكيفية فيها .. وهذه رومانتيكية صريحة (الرومانتيكية تضرج فى الدماء لأسباب مختلفة) .. ، رومانتيكية اللياذ بالعوالم الذاتية المنفصلة عن العالم الموضوعى المشترك ، رومانتيكية العجز عن الفكر الخلاق والفعل الإيجابى ، رومانتيكية التضاد مع العقلانية . من هنا كانت ضد التنوير ، بل هى الإظلام بعينه . الإظلام هو تغييب الواقع . وبهذا يشحذون سلاح الخصم . فلن يعود الدين - كما يقول أعداؤه : افيونا للشعوب لأنه مخدر لها بأفكار أخروية فحسب ، بل أيضا لأنه إغتصاب للواقع وتغييب للآن ، إلغاء للزمان ونفى فكرة التقدم ، مخالفين صحيح السنة ، حيث اعتبر الرسول عودة ساكن الحضر الى البداوة والعيش مع الأعراب «ارتداد على العقبين» كبيرة من الكبائر صاحبها كالمرتد . كيف ولماذا ينفون التقدم الحضارى ؟!

بل أنهم يفعلون بالتقدم ماهو أكثر من النفى ، إذ يعكسونه ، يجعلونه قهقريا بالعود الى الوراء ، مستندين الى فهم تعسفى أو تحجرى للحديث الشريف (خير القرون قرنى) .. ملغين مفهوم المثل الأعلى ومنكرين أن الحضارة مسار تراكمى . إنهم يفضلون القرون الأربعة الأولى .. كلما سرنا قدما مع التاريخ سرنا مع إنهيار تدريجى متوال لتلك الذروة التقدمية ، ليكون عصرنا أدنى درجات الإنهيار ، وكل عصر آت درجة أدنى ، مالم يحدث التقدم القهقرى بالرجوع الى الوراء ، واللحاق المستحيل بعصر ولى وفات .

من هنا كانت (الماضوية) محورهم . يعتبرون اللحظة الماضية منطلق الحلول للحاضر والمستقبل . الماضى هو الفاعل الوحيد ، المبتدأ والخبر . مرة أخرى يضرون الإسلام قبل سواه . لأن الماضوية التى ترفض الحاضر والمستقبل تقف فى مربع واحد مع الأسطورية التى تعلو على التاريخ ، ولاتعترف بالزمان أو بأبعاد المكان .. أهذا ماينشدون ؟!

ألهذا يغمضون العيون ويصمون الآذان عن كل متغيرات ؟!

فى كل حال ينبثق فكر الجماعات المتطرفة عن كراهية الواقع ونفور من الحاضر وعجز عن التعامل معه ، حتى شكلها الحنين الدافق والهيام الرومانتيكى المشبوب بالماضى ، فتلوذ بعوالمه المنفصلة ، متوهمة إحياء الدين فى الواقع وإحياء الواقع فى الدين . وهى فى حقيقة الأمر تدمر الطرفين معا . تدمر الواقع حين تنفيه أو تتصور إمكانية نفيه بكل زخمه وإنجازاته وعثراته وتحدياته المستجدة ، وتفر الى واقع إنتهى منذ قرون . وتدمر الدين حين تنفى عنه الحياة والقدرة على التواصل والإستمرارية ، وأن يؤدى مهامه حين تختلف الأزمنة والأمكنة .

هكذا تنتهى منظومتهم الى تدمير - أو على الأقل استلاب الحياة والفاعلية من الدين والواقع على السواء .

وهذه محصلة طبيعية ، ماداموا ينطلقون من التسليم باغتراب الواقع عن الدين ، واغتراب الدين عنه ، كوضع منته ، لامخرج منه إلا بالنفى : نفى الواقع بمعنى السلب أو اللا أو التكفير والهجرة ، ونفى الدين الى عوالم أخرى ماضوية ، يتصورونها أكثر حضورا من أى حاضر !! ولله فى خلقه شئون .

والآن ، ماالعمل ؟ كيف نخرج من ذينك الطرفين الدين / التراث والواقع / الأزمة ، ليس بما يدمر أحدهما أو كليهما ، بل بالمركب الحضارى المنشود القادر على الاستيعاب والتجاوز ؟

ليس الإجابة فى تجفيف الينابيع ، كما يرى دعاة سوق شيمون بيريز الشرق اوسطية التى ستأتينا بالمن والسلوى . الينابيع غير قابلة للتجفيف ولا التهميش . فنحن الأمة الوحيدة فى العالم التى تتحدث نفس لغة نصوصها السماوية والمقدسة . واللغة ليست وعاء بل هى نسيج التفكير والوعى .

الدين غريب ومغترب عن أوروبا والحضارة الغربية أتاها من حضارة أخرى ، من المشرق . الدين هو صلب خصوصيتنا وعماد هويتنا القومية ومكنون مخزوننا النفسى وبناؤنا القيمى .. هو باختصار لب أيديولوجيتنا . ولاحل لمشاكلنا بدون تغذية منابع الفكر الدينى بكل مانملك من زاد ، لتتدفق فيها كل مافى شرايينا من دماء الحياة والبحث والتفكير والانجاز ، لتكون أقدر من أسلافنا فى التعامل مع الثوابت .. الكتاب والسنة ، تعاملا اجتهاديا فنيا وأفقا متجددا . بهذا فقط نملك واقعنا ، ونعيش عصرنا ، بأن نجتهد ونبدع مثلهم وأكثر ، لكى نسد حاجات عصرنا ، مثلما سدوا هم حاجات عصرهم ، فيكون التواصل الحقيقى معهم ، واستمرارية تاريخنا صعوديا .. لادائريا .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤



أقلام بريئة .. ضد الإرهاب !

تجربة سنوية رائعة تتعهدها ادارة الصحافة المدرسية بوزارة التعليم وتكررها فى صمت ودون ضجة اعلامية.. بهدف النهوض بنشاط الصحافة المدرسية، من خلال إقامة معرض سنوى لها تصحبه مسابقات متنوعة لتقييم اعمال الطلاب ولتأكيد عودة النشاط المدرسى إلى جميع مدارسنا بعد طول غياب.. ورغم جهل بعض من مدارسنا للصحافة المدرسية الآن جولتنا داخل المعرض السنوى للصحافة المدرسية بادارة عين شمس التعليمية قد أوضح لنا طبيعة هذه التجربة ومايحيط بالصحافة المدرسية فى مدارسنا من مشاكل!



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

لا يخفى على الجميع جملة العقبات التى تواجهها الصحافة المدرسية خاصة وان بعض المناطق والادارات التعليمية، تحتاج إلى الكوادر الفنية المتخصصة، إضافة إلى ضعف الميزانيات المخصصة للنشاط المدرسى، والتى يذهب جزء ضئيل جداً منها لنشاط الصحافة المدرسية.

فيكفى ان نصيب الصحافة المدرسية من إجمالى ميزانية الأنشطة داخل المدارس ١٤ قرشاً لكل طالب فى الاعدادى والثانوى.. وهى ميزانية لا تسمح بشراء أوراق او اقلام للتلوين، او افلام للتصوير.. او شراء شرائط كاسيت لتسجيل اللقاءات الصحفية، التى يجريها اشبال الصحفيين من تلاميذ وطلاب المدارس.

والوضع اكثر الماً فى بعض الإدارات التعليمية الاقليمية، وبعض المدارس فى مناطق شبرا الخيمة والشرابية وعزبة عثمان وبيجام، التى لا تعرف الصحافة المدرسية خاصة مدارس طارق بن زياد والحرية الاعدادية والمنشية الجديدة بشبرا..

خطة شاملة

ولاشك فى ان حجم الجهد المبذول من جانب ادارة التوجيه بوزارة التعليم، والخاص بتنمية الصحافة المدرسية فى المدارس قد ساهم بشكل كبير، فى تحسين ملامح صورة وواقع الصحافة المدرسية فى معظم مدارس مصر، وهو أمر يعكس بجلاء عودة النشاط المدرسى وبجدارة إلى مدارسنا..

ومن خلال جولتنا داخل المعرض السنوى للصحافة المدرسية، الذى اقامته ادارة عين شمس التعليمية مؤخراً، جذب انتباهنا العدد الضخم من المجلات المشاركة فى هذا المعرض بمختلف احجامها واشكالها، وطرق اخراجها، إضافة إلى تنوعها ما بين صحف الحائط المعلقة، والمجلات المدرسية المطبوعة، التى حررها واخرجها ونفذها على الكمبيوتر طلاب مدارس مصر..

لا للارهاب

وبنظرة سريعة على مضمون اغلب المجلات سواء الحائطية او المطبوعة تاكد لنا مدى انفعال تلاميذ وطلاب المدارس بقضايا ومشاكل مجتمعهم سواء المجتمع المدرسى والمحلى او المجتمع الخارجى العربى والاسلامى والدولى..

فقد انطلقت أقلام الصغار تشجب وتدين الإرهاب، بل ولا يفوتها أن تحدد استراتيجية المواجهة الشاملة..

ففى مجلة «صوت المتفوقين» التى اشرفت عليها الاستاذة عصمت عبد العزيز مرسى كتب ابناء مصر المتفوقون وبالبنط العريض «لا للإرهاب» .. الارهاب يسفك دماء الأبرياء.. ويروع سكينة الآمنين..

ولا بد من مواجهته بالتماسك الاجتماعى والوحدة الوطنية والقدوة والانتماء.. هكذا ادرك الصغار حجم المشكلة وعبروا عنها بل وساهموا فى حدود فكرهم بطرح الحلول الحاسمة لهذه المشكلة التى يثيرها قلة منحرفة فى المجتمع المصرى.

ولم يفت تلاميذ المدارس أن يشجبوا مأساة الحرم الابراهيمى والمذابح الدموية فى البوسنة والهرسك ومشكلة تلوث البيئة فى المجتمع..

لم يفت طلاب المدارس كل ذلك فوقفوا جميعاً صفاً واحداً فى استراتيجيتهم المناهضة للعنف يقولونها بكل صراحة لا والف لا للإرهاب.

نشاط هام

●● السيدة سهير إبراهيم فؤاد موجه عام الصحافة المدرسية بوزارة التعليم تشير إلى ان الصحافة المدرسية نشاط مدرسى خطير وهام للغاية نظراً لاهدافه التربوية المتعددة ومن بينها تربية الوعى القومى والدفاع عن القيم والاخلاق وتعويد الشباب على الايجابية والمبادرة وعدم الخوف من الخطأ ونبذ العادات السيئة فى المجتمع ونقد سلبياته.. ومن هذا المنطلق كان تركيزنا فى ادارة الصحافة المدرسية على تطوير الأنشطة المدرسية وبخاصة النشاط الصحفى..

ومن المهم ان يكون للصحافة المدرسية ميزانيتها الخاصة المنفصلة عن باقى الأنشطة الفنية بالمدرسة.. ولا بد من تكوين الكوادر المتخصصة تربوياً وفنياً فى المدارس.. فالحادث أن هناك تعديا على التخصصات فى المدارس فلابد من وضع الصحافة المدرسية على الكوادر الوظيفية المتخصصة وليس على مدرس اللغة العربية الذى لا يجد الوقت لحصصه الاساسية ولا لدروسه الخصوصية ومن ثم الاجتماع بجماعة الصحافة والنتيجة تدهور المستوى.. ورغم قلة المتخصصين فى الصحافة المدرسية فان ترقياتهم موقوفة منذ اكثر من عشر سنوات يتساوون فى ذلك مع مدرسى باقى المواد التعليمية وعددهم بالعشرات فى كل مدرسة.

عودة النشاط المدرسى

●● اما السيدة سوزان توفيق نصر الله موجه أول الصحافة المدرسية بادارة عين شمس التعليمية فتؤكد أن إقامة معرض سنوى للصحافة المدرسية يعنى بقاء واستمرار النشاط المدرسى وتطوره.. فوجود مثل هذه المعارض يعنى تعويد التلاميذ والطلاب من مختلف المراحل التعليمية على تقييم انفسهم وجهدهم ذاتياً من خلال مسابقات التحكيم المختلفة التى تعقد فى إطار هذه المعارض.. من ناحية أخرى فانها تهدف الى التعرف على مواهب الطلاب وتنميتها وطرحها على لجان التحكيم الخاصة، التى تسهم بتوجيهاتها فى تطوير هذه المواهب والرقى بمستوى إعداد الطلاب، الأمر الذى ينعكس على انشطتهم المختلفة ومن بينها نشاط جماعة الصحافة المدرسية ولا شك فى ان اشتراك طلاب المدارس فى تحرير وتصميم واخراج وجمع مواد الصحافة المدرسية بكافة صورها، واجراء التحقيقات واللقاءات الصحفية البسيطة، تسهم فى تعليمهم ممارسة حرية الرأى والتعبير واحترام الرأى الآخر، وخلق بذور التفاهم والتحاور منذ الصغر.. إضافة إلى تعرفهم على سلبيات المجتمع ومشاكله المختلفة، ونقدها ومحاولة تصحيح الأوضاع السلبية ووضع الحلول المناسبة لها، وفق مفهوم الصغار وباشراف من مسئول الصحافة المدرسية بكل مدرسة.

سمير محمود



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤



د. عبد الجليل شلبي:

يجب عدم الخلط بين الارهابيين والإسلاميين

□ قال د. عبد الجليل شلبي: وسائل الاعلام تقوم على الاقناع، والمتطرفون والارهابيون بحاجة الى من يصلح عقولهم ويهديهم الى التفكير السليم، لكنهم عادة لا يستمعون الى الوعاظ ولكنهم - فيما اعتقد - يستمعون الى الاذاعات، ولذلك أرى استغلالها في اسداء النصح اليهم، ولارشادهم الى ان اعمالهم تعود بأضرار كثيرة على الوطن وعلى الاهلين جميعا، عسى ان يكون ذلك زاجرا لهم عن الاستمرار في عمليات الارهاب.

ويضيف د. عبد الجليل شلبي: لكن المعالجة الاعلامية للارهاب يجب ان تفرق بين المسلم المحافظ على دينه، وبين الارهابي الذي يلتحف الاسلام وهو في الواقع غير متبع لقوانين الاسلام، فليس كل ملتح ارهابيا وليس كل ارهابي ملتحيا، وقد خلط الناس بين الارهابيين وبين الاسلاميين، مع ان الاسلام لا يقر الارهاب ولا يقبله، ولذلك فإسداء النصح للناس عامة له فائدة كبيرة، وانني اوافق على تسمية الارهابيين بالخوارج الجدد.■



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

السجن ٧ سنوات لعمر عبدالرحمن

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) في مصر امس الاحكام في قضية احداث مسجد الشهداء المتهم فيها الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» و٤٨ من اتباعه. وقضت المحكمة بسجن عبدالرحمن واربعة متهمين آخرين ٧ سنوات مع الاشغال الشاقة وبالسجن ٥ سنوات مع الاشغال الشاقة لـ ١٦ متهماً، والسجن ٣ سنوات مع الاشغال الشاقة لخمسة متهمين وبراءة ٢١ متهما وانقضاء الدعوى لمتهمين لوفاتهما.

وهذه هي المرة الاولى التي يصدر فيها حكم في حق زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر على رغم اتهامه في قضايا عدة منذ بروز اسمه على الساحة السياسية إثر اتهامه في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات عام ١٩٨١، والتي حصل فيها على حكم بالبراءة.

واتخذت الشرطة المصرية إجراءات مشددة تحسباً لوقوع اعمال انتقامية من جانب انصار الشيخ الضرير الذي صدر الحكم ضده غيابيا، اذ انه مسجون حاليا في احد السجون الاميركية بعد اتهامه في قضية تتعلق بالارهاب هناك.

واكدت مصادر مصرية ان مصلحة الامن العام تنتظر ورود خطاب رسمي من المستشار رجاء العربي النائب العام وصورة من الحكم الذي صدر امس ضد عبدالرحمن تمهيدا للبدء في تقديم طلب الى الولايات المتحدة لتسليمه الى مصر. واشارت المصادر الى ان وزارة الخارجية المصرية ستكون حلقة الوصل بين الانتربول المصري والسلطات الاميركية لتسليمه في اقرب وقت ممكن.

واوضحت المصادر ان الحكم الصادر في حق زعيم «الجماعة الاسلامية» نهائي ولا يجوز الطعن فيه بالنقض او الاستئناف «ومن الواجب تنفيذه فوراً»، مؤكدة ان ملف عبدالرحمن جاهز وسيتم تسليمه الى الانتربول المصري فور ورود خطاب النائب العام وصورة الحكم.

٧ سنوات أشغال شاقة لعمر عبد الرحمن و٤ أخرين

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء أمس الخميس بالاشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات على الدكتور عمر عبد الرحمن و٤ اخرين فى قضية التجمهر أمام مسجد الرحمة بالفيوم عام ١٩٨٩، والتى سبق الحكم فيها بالبراءة أمام دائرة أخرى.

كما قضت المحكمة بالأشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات على ١٦ متهماً، ولمدة ٣ سنوات على ٥ متهمين أخرين، وقضت المحكمة ببراءة ٢١ متهماً وانقضاء الدعوى بالنسبة لمتهمين لوفاتهما.

هذا وقد برأت المحكمة المتهمين الذين أدينوا من كافة التهم عدا التجمهر واستخدام القوة والتظاهر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

بعد الحكم عليه بالسجن ٧ سنوات:

اتصالات مصرية - أمريكية لترحيل عمر عبدالرحمن للقاهرة

علم مندوب «الأهرام المسائي» أن أجهزة الأمن المصرية سوف تجرى اتصالاتها مع السلطات الأمريكية من خلال «الإنتربول» الدولى لترحيل الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد إلى مصر بناءً على الحكم الصادر أمس من محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» والذى قضت فيه بمعاقبته بالأشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات.

وصرح مصدر أمنى بأن الإجراءات اللازمة سوف تتخذ لترحيل المتهم بناءً على الحكم الذى أصدرته المحكمة مشيراً إلى أن هناك تنسيقاً مع السلطات المعنية بالولايات المتحدة الأمريكية لعدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين بين البلدين. كما أكد المصدر الأمنى لـ «عادل السروجى» مندوب الأهرام المسائى أن مثل هذه المسائل الهامة تراعى فيها الدول العلاقات الثنائية ومبدأ المعاملة بالمثل.

وكانت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ قد أصدرت حكمها صباح أمس بمعاقبة الدكتور عمر عبدالرحمن و٢٥ من أعضاء جماعته بالأشغال الشاقة بمدد تتراوح مابين ٧ و٥ و٣ سنوات لاتهامهم بالتجمهر والتظاهر ومقاومة السلطات، كما قضت ببراءة ٢١ متهماً آخرين، وبانقضاء الدعوى لـ ٥ متهمين من بينهم المتهم حسن رمضان شلقامى الذى صدر ضده حكم بالإعدام فى المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام وتم إعدامه بسجن استئناف القاهرة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

فى قضية التجمهر والتظاهر بالفيوم :

٧ سنوات أشغالا لعمر عبدالرحمن و٤ متهمين

معاقبة ٢١ متهما بالاشغال الشاقة من ٥ الى ٣ سنوات وبراءة ٢١ متهما

كتبت خديجة عفيفى
وصالح الصالحى

اصدرت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس حكمها بمعاقبة عمر عبدالرحمن مفتى الارهاب و ٤ اخرين بالاشغال الشاقة ٧ سنوات فى قضية التجمهر والتظاهر واستعمال القوة عقب صلاة الجمعة بمسجد الشهداء بالفيوم عام ٨٩ .. ومعاقبة ١٦ متهما بالاشغال الشاقة ٣ سنوات وبراءة ٢١ متهما اخرين لم يثبت للمحكمة ادانتهم .. اصدر الحكم المستشار احمد عزت العشماوى وعضوية المستشارين فاروق هريدى واسامة يوسف وحضور المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة واسامة قنديل رئيس النيابة بامانة سر محمد فتح الله ونبيل دنيال .

كانت نيابة امن الدولة العليا قد طلبت اعادة محاكمة ٤٩ متهما فى القضية بعد ان صدر حكم ببراءة جميع المتهمين .

فى تمام الساعة الحادية عشرة اعتلت هيئة المحكمة منصة العدالة وقبل ان يتلو رئيس المحكمة منطوق الحكم .. صاح احد المتهمين من خلف القضبان « ياريس » نريد حضور طبيب لتوقيع الكشف على حسن مطاوى « المتهم » المصاب بالاغماء .. لاضرابه عن الطعام منذ ٤٠ يوما .. وعلى الفور استجاب رئيس المحكمة .. وطلب من قائد الحرس استعمال عربية النجدة فى احضار طبيب من أقرب مكتب صحى .

وبدأ المستشار احمد العشماوى قبل تلاوة قرار المحكمة فقال سوف اتلو بعض النقاط التى تمثل جزءا من حيثيات الحكم .. فالمبدأ الذى سارت عليه المحكمة فى هذه القضية .. واشارت اليه مرارا اثناء جلسات المحكمة .. أنه لن يضار برىء ولن يفلت مجرم من العقاب .. فالمحكمة تؤمن بأن العدالة تضار ضررا فادحا اذا ادين برىء .. وتضار بنفس القدر إن افلت مجرم من العقاب .. واعمالا لذلك فقد حرصت المحكمة ان تقضى ببراءة كل متهم لم تتوافر ادلة على ادانته .. وان تدين كل متهم ثبت ارتكابه افعالا تخضع للتأثيم الجنائى .. وإنه اصبح واضحا قبل النطق بالحكم ان هناك من برأت ساحتهم فى القضية .. ومن ثبت ادانتهم .. وتلك هى عظمة القضاء.. لايتاثر الا بوقائع الدعوى وماتتضمنه الاوراق .. واكد انه مهما كانت المؤثرات الخارجية المحيطة بالدعوى .. فلم يكن لها وزن او تاثير على المحكمة .. واوضح المستشار احمد العشماوى ان تحقيق العدل قد لايرضى بعض الاشخاص وخاصة من ثبت ادانته وينال منه سيف القصاص . ولكن العدل وهو اسم من اسماء الله يرضى الابرياء ويحمى المجتمع من شرور الاثمين .. كما انه قد يرضى المخطىء اذا علم وتيقن ان العدالة لم تقع تحت تاثير .. وان الامر كان مرجعه لضمائر القضاه وتقديراتهم .. وان عدم الرضا عن العدالة لايؤثر فيها .. ولايبرر التجاوز فى محرابها المقدس .. واذا اعترض اى شخص على الحكم سوف ترفع الجلسة ويطبق القانون .

واضاف ان المحكمة على يقين وهى واثقة انه لايجرؤ احد مهما كان شانه ان يتدخل فى قرارها .. والا كانت المحكمة قد تنحت على الفور .. فالحكم هو تقدير ضمائر القضاه .. فإن اصاب الحقيقة فلهم اجران وان لم يصب فلهم اجر .

ثم اخذ رئيس المحكمة فى تلاوة الحكم :

● اولا : حكمت المحكمة على المتهمين الأول والخامس والخامس عشر والعشرين والسابع والعشرين والثالث والثلاثين غيابيا .. وحضوريا على باقى المتهمين .

● ثانيا انقضاء الدعوى الجنائية للمتهمين السيد البدوى حسان وحسن رمضان شلقانى لوفاة كل منهما .

● ثالثا : رفض كافة الدفوع الشكلية المبداة فى الدعوى .

● رابعا : معاقبة ٥ متهمين عمر عبدالرحمن وعلى السيد جاد الله وناجى سيد عبدالله ونبيل على جمعة وخالد عبدالمجيد محمد بالاشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات لكل منهم .. عن تهم التجمهر واستعمال القوة والتظاهر .

● خامسا : معاقبة ١٦ متهما هم رمضان محمد صالح ورجب محمود مصطفى وايمن محمد سامى ومصطفى شعبان جودة وعلى سيد محمد واسماعيل احمد سالم وزينهم السيد ابراهيم وحسن محمود عبدالتواب وطلعت خالد لطفى ومحروس هريدى حسن واحمد محمد فيصل وحسن حسن عبداللطيف وعادل عويس وعلى محمد خاطر وعلى التونى حسين واحمد محمد طلبه .. بالاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات .

● سادسا : معاقبة ٥ متهمين هم احمد احمد فؤاد ورمضان رشاد عبدالقادر واحمد حسين ومحمد حسن محمد وعادل محمود هندى بالاشغال الشاقة ٣ سنوات عن نفس التهم .

● سابعا : براءة ٢١ متهما من التهم المنسوبة لهم وهم سيد على وحسن مطاوى ورضا محمود قطب وسيد حجاج محمد واسامة يحيى ياسين وعويس عبدالتواب وربيع صابر محمد واحمد بكرى شلبى وسيد ابراهيم جاد ومحمود احمد عبدالله وعاصم احمد هارون وناجى احمد محمود واحمد موسى مناع ومحمد احمد عبدالمنعم ومحسن محمد احمد وناصر محمد سامى وفتحى عبدالله واحمد رافت محمد ومحمود عبداللطيف حسين وايمن محمود .

● ثامنا : الزام المتهمين الذين قضت المحكمة بادانتهم بالمصروفات .

واكد رئيس المحكمة ان الحكم صدر بتوفيق الله وانه لم يتدخل احد فيه .. ورفعت الجلسة .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٤

الحقيقة تحاور المتحدث الرسمي لجماعة الاخوان المسلمين

المسيحيون فى مصر جزء من اهل الوطن..

حماس تدافع عن نفسها والكيان الصهيونى هو الارهاب بعينة



تمر الامة العربية ومصر بمرحلة حرجة من تاريخها المعاصر تلتبس فيه الامور على العقلاء ويصير الحليم فيها حيرانا وتختلف المواقف وتتبدل اهتمامات الكثيرين بين عشية وضحاها وبات من المالوف ان تتابع الحقيقة أحدث التطورات على الصعيد السياسى والاجتماعي والاقتصادى وغير ذلك.. ومن هذا المنطلق حاورت الحقيقة المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين التى تمثل ثقلا حقيقيا فى الشارع المصرى على نظرة الاخوان المسلمين الى الواقع وموقفهم من الاحداث والقضايا المصيرية للامة العربية والاسلامية وتاتى بالطبع مصر فى المقدمة وهذا نص الحوار مع الاستاذ محمد المامون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم الاخوان المسلمين.

●● فى البداية نود ان نتعرف على راى الاخوان فيما يتردد اليوم حول المسيحيين فى مصر وهل هم مواطنون ام اقلية دينية كما يروج مؤتمر الاقليات فى الوطن العربى فى الشهر القادم؟

●● نحن نؤمن بان المسيحيين فى مصر هم جزء من اهل الوطن فهم مصريون ومن ثم فلا اقلية ولا اغلبية على هذا الاساس ولكن فى بعض الاحيان يجرى التساؤل حول دعوتنا للشريعة الاسلامية ويتخذ البعض هذا سندا للزعم باننا نفرق بين الامة ونجعلهم اغلبية واقلية وقد اوضحنا كثيرا بطلان تلك المزاعم فكون الاسلام هو دين الاغلبية الساحقة من ابناء مصر ليس معناه ان الاقباط اقلية تكون فى درجة المواطن الاقل ويجرى التمييز بينهم وبين المسلمين، واذا كنا نحترم عقيدة غير المسلم التى تطبق شريعته عليه فى اموره الخاصة به فهذا احترام لمبدا عام لكل المصريين مسلمين ومسيحيين ، وهو تطبيق لمبدا المساواة فى الحقوق وليس للتفرقة فى اصل الحق.

اما بالنسبة للمسائل التشريعية التى لا تتعلق بعقيدة المسيحيين فهى قانون عام يطبق بالمساواة على الجميع مسيحيين ومسلمين ، واذا كان احد كبار الكتاب استشهد على ان المسلمين والمسيحيين فى مصر كانوا نسيجا شعبيا واحدا حيث يقول اللورد كرومر انه لا يوجد فى مصر فرق بين المسلم والمسيحى سوى ان ذلك يصلى فى المسجد وهذا يصلى فى الكنيسة. فهذا النسيج الذى اشار اليه اللورد كرومر لم يكن من نتاج الاحتلال الانجليزى بل هو نتاج حكم أسلامى استمر اكثر من ١٠٠٠ سنة لم تعرف الدولة فيه دستورا غير دستور المسلمين القرآن الكريم ولا قانونا عاما سوى الشريعة الاسلامية التى تعطى لغير المسلم حق تطبيق شريعته فى اموره المتعلقة به اخذا بمبدا المساواة المقرر لدى المسلمين ، وبالتالى فنحن لا ننظر للمسيحيين على انهم اقلية وكما قلت سابقا لا نفرق فى حقهم فى ان يباشروا الانتخابات العامة كناخبين ومنتخبين وكافة الحقوق الدستورية من حريات عقائدية وشخصية باعتبارهم مواطنين كغيرهم من المواطنين.

●● بعد شهور من الدعوة الرسمية إلى الحوار تم الاعلان عن تشكيل الرئاسة للجنة من الاحزاب من ٢٥ عضواً لتحديد موضوعات الحوار.. ماذا ترون فى الحوار بعد هذه الشهور وفى اللجنة المقترحة للحوار، وماذا عن موقفكم وتوقعاتكم؟

● مازال موضوع الحوار فى ذهننا اقرب إلى الهزل منه إلى الجد ومازال الموضوع سمكاً فى بحر وشيئا هلاميا غير مفهوم موضوعه ولا شكله ولا الغرض منه، اما بالنسبة للجنة التى تم اختيارها من ٢٥ شخصا بمعرفة الحزب الوطنى فانه اعلن زيادتها لتشمل كل رؤساء الاحزاب ومعنى هذا ان يوسف والى وكمال الشاذلى وصفوت الشريف مع احترامنا لهم هم الذين يقررون ما يتعلق بالاحزاب الاخرى ومن يمثل ومن لايمثل. والموضوع كله بيد هؤلاء الثلاثة من قيادات الحزب الوطنى وحجمه الشعبى معروف وانما فقط يتحكمون فى الحوار علاوة على اننا لانستطيع ان نتوقع شيئا خصوصاً وان اهم الموضوعات التى يمكن ان ترد على الخاطر ان تكون محلاً لحوار قد تكون بالفعل محلاً للحوار قد ابرمتها السلطة مثل قانون الطوارىء الذى يعد اسوا قانون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الحقيقة........

التاريخ : ....٣٠ أبريل ١٩٩٤........

بوليس يمكن ان يرد على مصر فى اى عهد من العهود وهو قانون جعل العمد والمشايخ بالتعيين والذى مضمونه انه عين للاجهزة الامنية فوجوده فى كل ركن من اركان القرى والدساكر تهدد الناس فى حياتهم بقطع الارزاق وغيرها من امور التسلط الارهابى للدولة.. هذا القانون ابرم وانتهى الامر ، كما تم ابرام قانون العمل الموحد ، وقانون الضريبة الموحدة وقانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر فى المبانى وغير ذلك من القوانين اما ابرمت واما قبل انعقاد هيئة الحوار سوف تكون أبرمت بالفعل ففيم يكون الحوار اذن ، وعلى اى شيء ؟ إنها مسالة هزلية كما هو واضح. وموقفنا من الحوار انه اذا دعينا ووجدنا اجابة عن استفساراتنا وماسبق أن أعلناه من التساؤلات حينذاك نقدر الموقف ونحن لنا راى يشاركنا فيه الاحزاب والقوى السياسية الاخرى وكثير من المثقفين والمفكرين وهو ان الاصلاح السياسى هو المقدمة التى لابد منها ولكن كيف يتم ذلك مع قانون العمد والمشايخ الذى يؤذن باستحالة اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

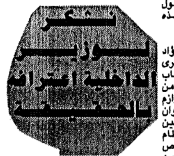
●● ادنتم الارهاب واعلنتم موقفكم من العنف.. الا ان جهات رسمية وغير رسمية مازالت ترى ان ادانتكم للارهاب لا تعكس حقيقة موقفكم وانكم تنهضون بالدور الدعوى اما الجماعات الاسلامية فتنهض بالدور العسكرى؟

●● بماذا تعلقون على حديث وزير الداخلية فى المؤتمر الصحفى الاخير؟

●بالنسبة للناحية الرسمية فان وزير الداخلية صرح فى المؤتمر الصحفى بقوله ان الاخوان جماعة دعوة بالفكر والسلم ولاتؤيد العنف ولا تمارس العنف كما ان هناك واقعا لا يغفله الا مكابرا وهو ان التحقيقات على مدى اكثر من خمس وعشرين سنة اثبتت انقطاع اية صلة فكرية او ادبية بين احد من الاخوان وبين اى عمل من اعمال العنف والجرائم ونحن نؤكد ما قلناه اننا حين نبحث بحثا جديا فى قضية العنف حتى تعالج معالجة صحيحة فليستدعى ذلك ايجاد المبررات ولذا فنحن نصر على الاصلاح السياسى والذى تشاركنا فيه كل الاحزاب السياسية الاخرى كما اجمع الجميع من المفكرين السياسيين من ان اطلاق الحريات واتاحة الفرصة لاشاعة الفكر والدفاع عنه وتحقيق الامل احداث تغيير بطرق سلمية عن طريق احزاب شعبية لها وزن حقيقى وعن طريق العمل الاجتماعى المشروع واجراء الانتخابات الصحيحة الحرة التى يتولد عنها مجلس نيابى يمثل حقيقة ارادة الامة وبالتالى توجد حكومة شعبية تساند الشعب ويساندها الشعب.. هذه شروط اساسية لعلاج ظاهرة التطرف والارهاب وللقضاء على اهم منابع الارهاب



ووزير الداخلية قد قرر حقيقة ونشكر له هذا القول رغم ان كثيرا ممن سبقه من المسئولين ومنهم من هو موجود بجهاز الامن ما يكابر ازاء هذا الواقع ويحاول ان يلتف حول هذه الحقيقة.



●● اللواء فؤاد علام يرى ان الارهاب لازمة من لوازم الاخوان المسلمين وان النظام الخاص سمة من سماتهم ، بماذا تفسرون راى واصرار رجل الامن السابق فى الاخوان المسلمين؟

●● اللواء فؤاد علام يداه ملوثتان باثار تعذيب الاخوان المسلمين وبدمائهم وحقده على الجماعة امر معروف وكلامه هذا مبعثه الحقد وهو يساند الماركسيين ويتامر معهم والحقائق معروفة كما قلنا وثابتة.

●● هل ترون اثرا وتاثيرا ايجابيا لبرنامج الارهابى التائب الذى عرضه التليفزيون.. وماذا عن رؤيتكم للاسلوب الايجابى والفعال لمواجهة العنف والارهاب فى مصر؟

●● هذه القصة لم اهتم بها وهذه السيناريوهات التى يجرى اعدادها للاسف تنضح بضحالة فكر من يعدها وعدم المامه باحكام الشريعة بل وحقده على الدعوة الاسلامية والدعاة وفى كثير من الاحيان تنقلب الى عكس الغرض المطلوب منها، ولو ذكرت الحقيقة دون افتعال لافادت فى محاربة الارهاب فكريا ولو نشرت الافكار والاراء الشرعية



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٤

الصحيحة لمهدت السبيل لثقة الناس لان اغلب الناس حتى البسطاء يعرفون الكثير من المبادىء الاسلامية ويعلمون حال الكثير من المسلمين ، بل ان القطار بعض الجماعات المنحرفة معروفة لدى كثير من العامة واذا مابولغ فى ابراز هذا الانحراف واضيف اليها ماليس فيها فان عامة الناس يشعرون بان

حوار
مجاهد مليجي

السيناريو غير صادق .

●● التعددية فى مفهوم الاخوان المسلمين.. الامس واليوم .. هل انتم معها ام ضدها؟

● نحن اعلنا واصدرنا بيانات واوراقا فيها مبادىء تؤكد على تصورنا للشورى الاسلامية والاسس الفقهية التى تستند اليها وانه مع تمسكنا الشديد بان القرآن الكريم والسنة المطهرة هما الاصلان اللذان يسقط كل ما يعارض ايهما فاننا نؤمن بضرورة تقرير دستور مكتوب يتفق عليه ابناء الامة اتفاقا حرا وصحيحا يتضمن اهم المبادىء التى تقوم عليها فلسفة الحكم والحقوق العامة لكل الناس من مسلمين وغير مسلمين وينظم الدستور ايضا مختلف الهيئات والمؤسسات والسلطات ويحدد اختصاصات كل منها استمدادا من سلطة الشعب باعتبار ان الشعب هو مصدر السلطات وانه لايجوز ان يلى امور الناس الا من يختاره الشعب ويرضى عنه ، واكدنا ايضا ضرورة وجود مجلس نيابى يمثل فيه جميع طوائف الامة من مسلمين وغير مسلمين يكون له سلطات ملزمة وله حق اصدار التشريعات اللازمة ضمن اطار الاحكام الشرعية الاساسية التى لايجوز مخالفتها وايضا مراقبة الحكام ومحاسبتهم بالاضافة الى تداول السلطة بين الاحزاب المختلفة وعن طريق الانتخابات العامة الدورية ، واكدنا ايضا انه يجب ان لا تتدخل السلطة التنفيذية فى تصاريح الاحزاب وقيامها أو عدم قيامها وانما الجهة القضائية تكون هى صاحبة الاختصاص فى تطبيق الاحكام الشرعية والقانونية على من يخرج على مقتضاها من الجمعيات او الحركات السياسية او الاجتماعية أو غير ذلك ، ونحن نرى ان مانص عليه الدستور الحالى من ان الاحزاب يجب ان لا يكون فيها ما يناقض المقومات الاساسية للمجتمع المنصوص عليها فى الباب الاول من الدستور ومن ثم فنحن لانرى داعيا للتعقيدات التى تفرضها القوانين الحالية.

●● ماذا ترون فى التغيير الوزارى الاخير فى الجزائر.. الدلائل والمؤشرات.. والتوقعات؟

● الواضح ان هناك اتجاها نحو ابعاد المغالين فى مواجهة المد الاسلامى فمثلا مدير التليفزيون الذى الغى الاذان ووزير الداخلية الذى لم يكن يؤمن الا بالمواجهة ورئيس الوزراء الذى كان يشجع الحركات المناهضة لاجراء تحاور يشمل جميع فئات الشعب، ونحن نامل ان يستمر هذا التحول للدرجة

التى تهيىء المناخ لاجراء حوار وطنى متكامل حتى يقف مسلسل العنف وسفك الدماء وتنتهى تلك الحرب الاهلية التى دمرت كيان الدولة وعصفت باهم مصالحها.

●● مارايكم فى العمليات التى تقوم بها حماس فى الارض المحتلة، وهل هى عمليات مشروعة؟

● هؤلاء يقومون باعمالهم طبقا لظروفهم وهى مسالة يقدرونها ونحن لا نستطيع ان نسميها بالاعمال الارهابية حيث انها تحاول الرد على جرائم الكيان اليهودى وهو كيان عنف وارهاب لانه جاء

بقتل الفلسطينيين ويخرجهم من ارضهم وهو مستمر فى سياسة القتل والمجازر وفتح باب الهجرة المتزايدة والتوسع فى بناء المستوطنات على حساب اصحاب الارض والديار الحقيقتين،

ولذلك اذا دافع الفلسطينيون انفسهم يكون ذلك امرا مشروعا وليس بالارهاب لان ذلك قلب للحقائق وتبديل للصفات .

ان الارهاب بعينه يتمثل فى الوجود الصهيونى

ان المجازر اليهودية وسفك دماء العرب واخراجهم والاعتداء على اعراضهم انما هو من توابع الوجود الصهيونى الارهابى على ارض فلسطين العربية الاسلامية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٤

مصر: اعتقال أحد قيادات "الجماعة" في أسيوط

■ القاهرة، أسيوط - «الحياة» - اعتقلت قوات أمن مصرية مساء أول من أمس أحمد علي قريدة (٤٥ عاماً) أحد قيادات الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في مدينة منفلوط التابعة لمحافظة أسيوط في صعيد مصر، وعثرت في حوزته على بندقية آلية وعبوة ناسفة وكمية كبيرة من الذخيرة.

وقرر رئيس نيابة منفلوط السيد خالد الروبي حبس قريدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق بعدما وجهت اليه تهم عدة منها «الانضمام الى تنظيم متطرف يهدف الى قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص».

من جهة اخرى، اعتقلت قوات الأمن في جنوب القاهرة صاحب محجر في منطقة البساتين.

وقال مصدر أمني مسؤول لـ «الحياة» ان محمد فوزي عبدالمجيد اعترف بانه يبيع المتفجرات الخاصة بنشاط المحجر للجماعات المتطرفة لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة.

واشار المصدر نفسه الى ان قوات الامن نفذت حملة امس على مناطق عدة في جنوب القاهرة اسفرت عن اعتقال ٨ متطرفين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» في اطار الجهود الرامية الى اعتقال العناصر النشطة في التنظيم.

وفي مدينة البداري في محافظة اسيوط اعتقلت قوات الأمن أمس خمسة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» متهمين باطلاق النار على سيارة شرطة الاربعاء الماضي مما ادى الى مقتل الشرطي احمد عطية واصابة عدد اخر من رجال الشرطة.

واعتقلت قوات الامن في محافظة قنا ١٥ متطرفا من تنظيم «الجماعة الاسلامية» امس في مدينة نجع حمادي في اطار حملة استهدفت اعتقال المتطرفين المتهمين بالقاء عبوة ناسفة فوق قضبان قطار سكة حديد في المدينة اول من امس ما اسفر عن اصابة سبعة تلاميذ هم: مسعود عبدالحميد عشري واحمد رجب فتحي وبركات عبدالمنعم احمد وعلي سالم احمد وعبدالله عبدالباقي محمود وسليمان احمد عباس ومعروف رفاعي طنطاوي.

وقال مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» ان تقرير المعمل الجنائي اكد ان العبوة هي من النوع نفسه الذي يستخدمه المتطرفون في «عملياتهم الارهابية» في الصعيد والعاصمة ضد رجال الامن والمنشآت الاقتصادية لكنها كانت صغيرة الحجم هذه المرة ولذلك لم تسفر عن مقتل احد.

الى ذلك، اعتقلت قوات الأمن في محافظة سوهاج ثلاثة متطرفين امس في قرية سلامون التابعة لمدينة أطسا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثلاثة هم: فتحي حسن عبدالحميد وعلي جمال اسماعيل وحسان فايز محمود، وتبين انهم فروا اخيرا من محافظة أسيوط بسبب مطاردة اجهزة الأمن لهم بعد ان اثبتت التحريات تورطهم في اعمال عنف شهدتها اسيوط أخيراً.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٤

معنى الكلام



العالم الاسلامي كله استمع إلى اعترافات الارهابي التائب عادل عبد الباقي وهي وثيقة حية لما حدث وما يحدث في الظلام من تسلط القيادات الارهابية على الجماعات المتطرفة في مصر.

وللأمانة فهذا الارهابي التائب، كان صادقا: ارهابي حقيقي وتوبته عن اقتناع وعن شعور بخيبة الأمل وفي نفس الوقت رغبة في أن يعيش لأسرته وأولاده.. وهو بين نارين: ان عاش ساخطا بينهم قتلوه، وإن ابتعد عنهم قتلوه. فهو قد اسلم أمره لله. والاعمار بيد الله. والله وحده يحاسبهم على كذبهم وتضليلهم له وللاخرين..

وكان هذا الاعتراف ولايزال موضوع مناقشات في كل بيت من المحيط إلى الخليج وما وراء المحيط أيضا عند المسلمين في القارات الخمس.

قال لي صديق يعيش في مدينة سيدني باستراليا: انه اقام حفل عشاء في بيته وبعد العشاء عرض على الحاضرين هذا التسجيل الذي جاءه من القاهرة.. أما ما حدث بعد ذلك فهو الذي كان يحتاج إلى تسجيل وإلى أن تراه في القاهرة.. رجال فزعوا وأطفال صرخوا وسيدات اصبن بحالة تشنج معوى ومعدى وإلى بكاء فبعض السيدات كان لهن ضحايا بسبب الارهاب.

فماذا حدث في مصر؟

لم يحدث أكثر من الذى نعرفه. اقصد ماذا حدث في الدعوة والهداية وتصحيح المفهومات الخاطئة للإسلام والتفسير المغلوط. وحياتك لا شيء قد حدث. وإنما جاءت الأفلام والمقالات عن الارهاب والمسلسلات فاحس الناس بأن جرعة مكثفة قد ملأت اذان الناس وطفحت. حتى كره الناس سيرة الارهاب في التليفزيون وفي الصحف. لماذا؟ انها عادتنا في أن نسرف في الكلام عن كل شيء حتى يضيق الناس به وحتى يملوه. وهذه هي أول غلطة في طريق الاصلاح. وهي أن يرفض الناس التشخيص والعلاج معا.

فماذا فعلنا - ماذا فعل «رجال الدين» - بلاش هذا التعبير لأنه لا يوجد احد اسمه «رجل دين».. وإنما يوجد علماء في الدين وفي السياسة وفي الأدب وفي الفن.. ماذا فعل العلماء.. ماذا فعلت الدولة في مصر لكي يفعل العلماء؟

ان الدكتور سيد طنطاوى مفتي مصر، وهو رجل عالم محترم ومحبوب - دافع عن رجال الدين ضد ماقاله الارهابي التائب. قال إن العلماء موجودون ولكن احدا لم يذهب إليهم.. لم يدق بابهم. معك حق. ولكن هناك حكمة يا دكتور تقول: إذا لم يأت الجبل نذهب إليه..

والذهاب إلى هؤلاء الناس يكون من أوسع الطرق وعلى مرأى ومسمع من الجميع.. في التليفزيون. وهذا مالم يحدث حتى الآن!

أنيس منصور



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٤

ضبط مجموعة إرهابية حضرت لتدريب عناصر التطرف على العمليات الانتحارية

أسيوط ـ عبده حسانين:

تعلن وزارة الداخلية خلال ساعات عن تفاصيل عملية القبض على مجموعة متطرفة تلقت تدريبات عالية المستوى فى أفغانستان. كانت القيادات الإرهابية قد دفعت بالمجموعة الى داخل مصر عقب سيطرة الأمن على الأوضاع فى أسيوط والقاهرة، وتضييق الخناق على القيادات والقبض عليها. اضطرت القيادات الهاربة الى دفع كوادر جديدة تلقت تدريبات عالية لمحاولة تدريب عناصر التطرف داخل مصر على العمليات وأساليب تصنيع العبوات والقيام بعمليات انتحارية ضد كبار المسئولين والمنشآت الحيوية.

وتلقت أجهزة الأمن معلومات تشير الى قرب قيام المتطرفين الهاربين بالتدبير لعمليات فى محافظتى المنيا وسوهاج ردا على مقتل طلعت ياسين همام «مهندس» العمليات الإرهابية.

إرهابي بالملابس الرسمية!

لم تعد الحكاية هي بيع وشراء الملابس العسكرية وانتحال عتاة الاجرام صفة ضباط شرطة للنصب على السذج والبسطاء فالأمر اصبح متغيرا تماما خاصة بعد أن أعلنت الشرطة منذ فترة تحديدا في ابريل عام ١٩٩٣ عن ضبط اكثر من ٢٠ الف قطعه ملابس خاصة بالشرطة والقوات المسلحة في وكرين بالهرم وحلوان للبيع للخارجين على القانون!

وعندما سقط تنظيم الارهابي عادل صيام قائد الجناح المسلح في تنظيم الجهاد المتطرف عثرت اجهزة الامن على ملابس رسمية ورتب عسكرية من ضمن المضبوطات التي كانت بحوزة التنظيم فالسؤال الذي يجب أن يحتل مساحة من دماغ رجال الامن الآن لماذا يحتفظ اعضاء الجماعات المتطرفة بهذه الملابس؟ وماهي مخططاتهم المستقبلية في تنفيذ عملياتهم؟ الاجابات معروفة خاصة بعد ان نجح اعضاء هذه التنظيمات المتطرفة في تنفيذ عملية إرهابية بارتداء الملابس العسكرية على داري سينما حلوان وماجده واقتحام مخزن للمواد المتفجرة بالمحاجر في الخانكة. الامر جد خطير فلم يعد الارهابي هو ذلك الشخص الدموي دون تفكير فهناك أياد اجنبية تفكر وتدبر وتخطط له ولهذا كان لابد من وقفة لنفكر سويا.

جمعتني جلسة ضمت ضباطا وقضاة كان الموضوع المطروح هو ماذا لو ارتدى الارهابي بذلة الشرطة واندس وسط الضباط الذي يقفون خدمه لتامين طريق أحد المسئولين وينفذ عمله الارهابي.

شرطة للشرطة!

قال احد كبار الضباط في الشرطة لايوجد جهاز متخصص لاستيقاف ضباطها وجنودها؟ ذلك الشان الذي تداركته القوات المسلحة بإنشاء الشرطة العسكرية. كما أن الملابس العسكرية ليس صعبا الحصول عليها، فزيارة واحدة إلى احمد حلمي في رمسيس واختر مايحلو لك من رتب عسكرية.

يتدخل احد الضباط. خبير في مكافحة النشاط الارهابي. وقال في كل يوم يطور الارهاب اساليبه في ارتكاب جرائمه ويبدو أن الارهابيين يستفيدون من تجارب المجرمين المعتادين ويتلافون الاخطاء التي يقع فيها زملاؤهم من المجرمين السابقين ولذلك فآخر ماتوصل اليه الارهاب في تامين وقوع الجريمة والهروب الآمن بعدها هو وسيلة كان يستخدمها النصابون قديما ولكن الارهابيون طوروها واستخدموها على نطاق واسع ودليل ذلك ان الكثيرين من الارهابيين الهاربين يتنقلون بين المحافظات ويسقطون في قبضة الامن بعد جهد كبير ولايزال منهم من تطارده اجهزة الأمن ولم يسقط بعد ولايزال أيضا يرتكب جرائمه في مواقع عدة ونعود إلى الارهابي الاخير عادل صيام الذي سقط قتيلا بعد مطاردة لسنوات وشهور فلم يكن قد خرج خارج حدود مصر «على الاقل في الفترة الاخيرة» وظل ينتقل بين احياء القاهرة [بسيارته!] دون أن يعرف أحد ان هذا الرجل الانيق هو ارهابي مطارد ومطلوب في أخطر القضايا الارهابية ورغم أن عادل صيام سقط أخيرا إلا أن السؤال يدور حول كيفية اختفائه خلال فترة هروبه وكيفية تنقله بأمان واطمئنان بين أوكار الارهاب في شتى المناطق، عندما سقط قتيلا داخل سيارته بحثت قوات الأمن عن الأشياء التي يحملها في تنقلاته وكانت الاجابة من





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

بين تلك الاشياء فقد كانت هناك مجموعة من «البدل» الجاهزة يحوزها هذا الارهابى ولكل «بدلة» كتافات جاهزة لرتبة فى الشرطة.

«ليس وحده»

وإن كان الارهابى القتيل قد توصل إلى هذه الطريقة البسيطة في تامين عمليات هروبه وتنقلاته فمن السذاجة ان نظن أن عادل صيام هو الارهابى الوحيد الذى تفتق ذهنه إلى استخدام الطريقة التى كان يستخدمها النصابون ولو سرنا على الوتيرة نفسها لكانت المحصلة أن الارهابيين الهاربين أيضا يستخدمون الطريقة نفسها فى تنفيذ عملياتهم وتغطية هروبهم.

«ليس للهروب وحده»

لكن الامر يبدو اكثر خطورة عندما يسير ضابط شرطة أو يقف على ناصية شارع أو فى قلب ميدان كبير وخلفه مجموعة من الجنود فإن ذلك المشهد لن يلفت الانظار اليه بل ربما يكون المارة اكثر شعورا بالامان والاطمئنان اذا ماشاهدوهم واقفين فى الميدان ولكن من يضمن ان هؤلاء ليسوا ارهابيين قد تخفوا فى زى الشرطة وانهم ينتظرون موعدا محددا لارتكاب جريمة كبرى.

«من هذا ؟»

ضابط شرطه كبير كان صامتا منذ ان بدا النقاش. تحدث رغم حساسية الموقف واقسم انه فى احدى «الخدمات الامنية» لاحظ وجود وجه غريب وعندما نظر إلى كتفيه وجد السيفين المتقاطعين والنسر وعندئذ احس بالقلق خاصة أن الذى سوف يمر بعد قليل مسئول كبير وراح يسال زملاءه عن هذا اللواء الواقف على بعد امتار واقسم الضابط الكبير مرة اخرى ان احدا من زملائه لم يعرف من هو هذا اللواء! واسقط فى يد الضباط ماذا لو تقدم احدهم لهذا اللواء فإن الموقف لايخلو من حرج ان كان قد خلا من الخطر وتنهد الضابط قائلا وبعد لحظات مر موكب المسئول الكبير فى امن وعيوننا لم تفارق هذا الوجه وبعد انتهاء التشريفة الهامة عرفنا أنه لواء حقيقى وإن كان من ادارة اخرى غير الادارة التى ننتمى اليها ولم يكن معروفا للكثيرين منا وليس من الضرورى ان كل ضابط شرطة يتحتم عليه معرفة كل وجوه زملائه او قياداته اوحتى جنوده.

«مطلوب»

ارتفع صوت احد المجتمعين. استاذ فى القانون. وقال إن اكثر الخطر الذى يمكن ان يتاتى من خلال ارتداء الملابس الرسمية هو اندساس الارهابيين فى صفوف الضباط والجنود الواقفين فى خدمة امنية هامة لتامين موكب وزير أو ضيف قادم من بلاد اخرى فهذه المهمة يتصدى لها ضباط وجنود اقسام الشرطة والامن المركزى وبعض الادارات الاخرى بالشرطة ولان اعدادهم كبيرة ولايعرفون وجوه بعضهم البعض فعملية «الاندساس» تكون اكثر سهولة واكبر خطورة، ذلك ان الخدمات الامنية الهامة لايوجد لها جهاز متخصص من بين اجهزة وزارة الداخلية.

«فقط ٢٤ ساعة حبس»

اكد احد المستشارين من المجتمعين أن العقوبة التى تنتظر من يرتدى الزى الرسمى من غير العسكريين والشرطة هى الحبس مدة «لاتزيد» على سنة، ومعنى عقوبة الحبس هو الاحتجاز لمدة «لاتقل» عن ٢٤ ساعة فمن منا يستطيع ان يفرق بين ضابط حقيقى وآخر زائف، ومن يجرؤ على أن يتقدم لضابط شرطة ليساله عن حقيقة هويته؟!

محمد شمروخ



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤



١ ـ حسن أبو باشا :

● أعجبنى تعقيبه الرصين على مقال الزميل العزيز الأستاذ ابراهيم نافع الذى كتبه حول اعترافات الارهابى التائب « عادل عبدالباقى ».. تحت عنوان : « حديث خطير .. ودروسه اخطر ». أعجبنى ذلك الايمان العميق الذى كشف عنه « حسن أبو باشا » عما يمكن أن يقوم به « الفكر الرشيد » وبالدور الذى يستطيع أن يلعبه فى مواجهة التطرف .. والمتطرفين .. والمتلفعين بعباءة الدين ، فى سبيل أغراض دنيوية حقيرة .. وخبيثة .

إن الرجل ـ « حسن أبو باشا ».. كما نعرفه كلنا ـ رجل شرطة بالدرجة الأولى . ومن ثم ، طبيعى جدا إن نحن وجدناه يؤمن بـ « العصا » ولا يؤمن بـ « الكلمة ». ويؤمن بـ « الحصار » ولا يؤمن بـ « الحوار ». لكن هذا الذى نعتبره « طبيعيا جدا » فى رجل هو ـ بالدرجة الأولى ـ « رجل شرطة »، لم يكن واردا ضمن توجهات « حسن ابو باشا » ولا ضمن مبادئه التى كان يحكم بها نفسه .. ويحكم بها ـ مع نفسه ـ « وزارة الداخلية » حين كان وزيرا لها فى فترة كشف فيها « التطرف الدينى » عن حقيقة وجهه القبيح ، وكشر فيها عن أنيابه الضارية ، وأعلن ـ بما لا يدع مجالا لأى شك ـ عن نواياه واهدافه .. وكيف انه « أداة تدمير » وليس « اداة بناء »، و« وسيلة تخريب » وليس « وسيلة إصلاح ». لكن الرجل الذى كان « طبيعيا جدا » ـ بحكم دوره .. وبحكم نشأته .. وبحكم صعوده العظيم ، درجة بعد درجة ، فى سلم « حماية الأمن » ـ لم يبادر الى « العصا » ويجعلها اداته التى لا أداة غيرها فى التعامل مع أولئك الذين كشروا عن انيابهم ، وكشفوا ، بما لا يدع مجالا لأى شك ، عن حقيقة نواياهم واهدافهم . وإنما بادر الرجل الى « الكلمة » ـ وفى البدء كانت « الكلمة » ـ الى « الحوار ».. الى « الفكر الرشيد ». واستعان ، فى سبيل ما آمن به ، بقوم راشدين من رجال الفكر .. ومن رجال الدين .. شاركوه إيمانه بـ « الكلمة » قبل « العصا ».. وبـ « الحوار » قبل « الحصار ».. ومن ثم ، « عقدت ندوات » حضرها ـ حسبما جاء فى تعقيب « أبو باشا » على مقال الزميل « ابراهيم نافع » مئات من عناصر المجموعات الارهابية . وطرحت فيها كافة الأسانيد والمبادىء التى يستندون اليها . وقد فندها العلماء بموضوعية من واقع السند القرآني والسنة الشريفة . واحدثت هذه الندوات ـ عند إذاعتها بالتليفزيون ، ونشرها بالصحف ـ تاثيرها المباشر على ترابط عناصر المجموعات الارهابية . إذ كان من أهدافها المبدئية دفع هذه العناصر الى مراجعة مواقفها ، الى جانب تحصين الراى العام بصفة عامة ـ والشباب بصفة خاصة ـ ضد أفكار هذه المجموعات .. وضد هذا « التيار » برمته . ولست ابالغ ـ هكذا يقول « أبو باشا » ـ : « ان انا قلت ان هذه الندوات ، وهذه المواجهات الفكرية التى ركزت على تفنيد اسانيد ذلك « الفكر المتطرف »، كان لها تاثير مباشر ـ وسريع ـ على تراجع العمل الارهابى بشكل مؤكد .

« ولكن ، ليس معنى هذا أن « العمل الارهابى » قد توقف ـ وقتها ـ الى غير رجعة . فقد وقعت عدة محاولات لاعادة تدبير عدد من العمليات الارهابية . لكنها جميعا ـ وبفضل يقظة الأمن ـ وئدت فى مهدها ».

وهكذا يبين من كلام الرجل الذى هو ـ بالدرجة الأولى ـ رجل « عصا » قبل أن يكون « رجل كلمة ».. ان كلا الأمرين : « الكلمة ».. و« العصا ».. ضروريان .. ومطلوبان .. وربما حتميان ـ وبدرجة واحدة من التساوى ـ فى التعامل مع هذا الفكر الأسود ـ الذى لا تغنى فى

٠٠٠٣٦٦٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٠ ابريل 1994

التعامل معه الكلمة عن العصا .. كما لا تغنى فيه العصا عن الكلمة . ولكن .. ان يؤمن « رجل العصا » بـ « الكلمة ».. ويجعل لها فى نفسه .. وفى عقله وقلبه .. هذه الأولية ، وهذه المكانة التى جعلها لها « حسن ابو باشا » فى نفسه .. وفى قلبه وعقله .. حين كان وزيرا للداخلية . فذلك أمر يجعله جديرا بموفور التحية ، وبموفور الاحترام . وان كان إيمانه العميق .. والعظيم هذا بـ « الكلمة ».. وبما لها من تأثير واثر .. لم يعفه هو نفسه من انه كاد يذهب ، فى يوم من الأيام ، ضحية « رصاصات غادرة ».. اطلقها عليه « إرهابى غادر ». وانه إذا كان قد عاد الى الحياة مرة أخرى بعد ذلك العدوان الغادر الذى وقع عليه ، فقد عاد اليها ـ كما قال الجراح العالمى الذى اشرف على علاجه ـ بإرادة الله .. من « ثقب إبرة ».

٢ ـ وجيه أباظة :

● فقدته فى الأسبوع الماضى . ففقدت ـ بفقده ـ صديقا حميما .. ووطنيا ثوريا خالصا ومخلصا من قمة رأسه الى أخمص قدمه .

انعقدت أواصر الصداقة بين « وجيه أباظة » وبينى ، قبل سنتين من قيام « ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ ». كان واحدا من « اربعة طيارين وطنيين وثوريين » كانوا يقفون وراء سلسلة مقالات كتبتها فى ذلك الوقت بمجلة « المصور » تحت عنوان : « من المسئول عن هذه المآسى فى سلاح الطيران ؟ ». وعلى راس « هؤلاء الطيارين الثوريين الأربعة »، كان يقف قائد الجناح « عبداللطيف البغدادى ».. صاحب تنظيم الضباط الاحرار بسلاح الطيران منذ الأربعينات . اما الثلاثة الآخرون الذين كانوا يشاركون « البغدادى » فى تزويدى بالمعلومات .. وبالوثائق .. التى كنت اضمنها تلك السلسلة من المقالات ، والتى كان هدفها الكشف عما كان يجرى فى « سلاح الجو » من فساد ضاق به « الطياررن الثوريون » ذرعا ، وقرروا ، من ثم ، جعل هذا « الفساد » قضية رأى عام . ووقع اختيارهم على شخصى لكى اكون « لسانهم » الذى يتحدثون به الى « الرأى العام »، فكانوا : قائد الجناح حسن ابراهيم . وقائد الجناح عبدالحميد الدغيدى ، وقائد الجناح وجيه اباظة . ولا تزال لدى ـ حتى هذه اللحظة ـ بيانات .. ومعلومات .. كتبها « وجيه اباظة » بخط يده .. وسلمها لى .. ولكن .. لم يأت عليها « الدور » للنشر بسبب قيام « الثورة » فى الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ . وإذا كان قيام « وجيه اباظة » بكتابة هذه البيانات .. والمعلومات .. « بخط يده ».. وتسليمها لى يعنى « منتهى الثقة » بالنسبة لى ، فإنه ، بالنسبة له يعنى « منتهى الشجاعة ».. او « منتهى الفدائية ». وإذا كان لمثل هذا التصرف من جانب « وجيه » ان يؤكد شيئا محددا ، فإنه يؤكد ان كل ما كان يهم هذه المجموعة من « الطيارين الثوريين » هو « مقاومة الفساد » الذى ضاقوا به ذرعا . وفيما عدا ذلك ، لم يكن هناك شىء يهمهم .. حتى ولا مستقبلهم الذى كان معرضا لأن يضيع ـ وفى مثل لمح البصر ـ فيما لو انكشف « الغطاء »، تحت أى سبب ، عن انهم كانوا يقفون وراء تلك « الحملة الصحفية » التى كنت قد بدأتها .

وان انا نسيت ـ بحكم السن .. وبحكم السنين ـ الكثير من مشاهد تلك الصداقة الحلوة التى ربطتنى ، ولاكثر من اربعين سنة ، بالراحل العزيز « وجيه اباظة »، فإننى لن أنسى من مشاهدها مشهدين كثيرا بل ودائما ـ ما يتراءيان لعينى كلما لاح « وجيه » لخاطرى .

● المشهد الأول : وقع فى الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السادس والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ . جاء « وجيه » فى تلك الساعة الى بيتى فى « منشية البكرى »، وهو يرتدى « بدلته العسكرية » التى كان يبدو فيها جميلا اكثر مما هو جميل . وقد استولى عليه « فرح » اخرجه عن كل تحفظ . فاحتضننى ورفعنى عن الأرض ، وراح يدور بى فى اركان الغرفة .. وهو يصرخ : « فاروق هايمشى دى الوقت .. فاروق هايمشى دى الوقت ».

كان « فاروق » قد وقع فى صبيحة ذلك اليوم وثيقة التنازل عن العرش ، وحددت له « قيادة الثورة » الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه موعدا يغادر فيه ـ والى غير رجعة ـ الأراضى المصرية .

كانت فرحة الشعب عارمة بهذه النهاية التى أنهت بها « الثورة » « عهد فاروق ».. بعد ثلاثة أيام ـ فقط ـ من قيامها . غير ان فرحة « وجيه اباظة » بهذه النهاية كانت شيئا آخر .. شيئا مختلفا .. شيئا عبر عن نفسه بهذا « المس من الجنون » الذى جعله يرفعنى عن الأرض ، ويدور بى فى ارجاء الغرفة ، وهو لا يكاد يصدق ان ما حدث قد حدث . وشعرت ـ ساعتها ـ ان « فاروقا » ـ بكل فساده .. وبكل مباذله ورذائله ـ كان يجثم فوق صدر « وجيه اباظة » وحده .

اصطحبنى « وجيه » بعد ذلك ، الى « قاعدة مصر الجديدة الجوية » ـ وكانت شديدة القرب من بيتى ـ حيث شربنا هناك .. ومع بقية ضباط القاعدة .. « عصير البرتقال » نخب هذه « المناسبة » التى كان الجميع يتمنونها . لكنهم ، فى ذات الوقت ، كانوا يرونها « أمنية مستحيلة ».

● أما المشهد الثانى .. والذى ... مشاهد الصداقة الحلوة التى ... اباظة »، فقد جرى عل... كان ـ وقتها ـ،

٠٠٠٣٦٦٩



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

القاهرة ».. وكنا .. هو وانا .. نشارك فى تشييع جنازة والد صديق مشترك . وبعد أن فرغنا من تشييع الجنازة ، وقفنا معا فى جانب من « ميدان عمر مكرم » نتجاذب اطراف الحديث . وبينما نحن فى « وقفتنا » هذه ، اقبل علينا الراحل العظيم « الأستاذ فكرى اباظة ».. فانضم إلينا ، مشاركا فيما كان يدور بين « وجيه » وبينى من حديث .

كان « وجيه » ـ لحظة ان انضم « فكرى اباظة » إلينا ـ يمسك بين اصابعه بسيجارة يدخنها . فاسترعى انتباهى انه ، عندما صار « فكرى اباظة » ثالثنا ، إذا به يخفى يده التى كانت ممسكة بالسيجارة وراءه ، وظل مبقيها فى هذا الوضع الى ان غادرنا « فكرى اباظة » الذى كان يقع من « وجيه » موقع عمه .

لم يكن « وجيه »، حين فعل هذا ، صغيرا عمرا .. ولا صغيرا قدرا . وإنما كان ـ كما ذكرت ـ « محافظا للقاهرة ».. وكان ايضا قد تجاوز الخامسة والأربعين من عمره . لكنه ، كما هو الحال مع ابناء الفلاحين جميعا ، كان قد « رضع » فى بيتهم لبن توقير الصغير للكبير .. مهما كبر شأن الصغير . ومن هنا .. توقف « وجيه » عن التدخين فى حضرة « فكرى اباظة ».. ولم يرجع يده المسكة بالسيجارة من وراء ظهره ، إلا بعد ان انصرف عنا « الرجل الكبير »..!!

مشهد لم انسه .. ولن انساه .. طالما بقيت فى عينى صورة هذا الراحل العزيز .

يرحم الله « وجيه اباظة » وطنيا .. وثوريا خالصا ومخلصا .. أعطى الناس .. وأعطى وطنه فى كل موقع شغله .. الكثير والكثير . وذهب فى عطائه لوطنه الى حد وضع روحه على كفه فى كل مرة سمع فيها « نداء الوطن » يطالبه بأن يفعلها . وما أكثر ما فعلها « وجيه ».

٣ ـ عبدالمنعم عمارة :

● عندما وقع « فريقنا الوطنى فى كرة القدم » مهزوما على ارض تونس الخضراء .. كثرت ـ كما هى العادة فى مثل هذه المناسبة ـ « السكاكين » التى ارادت ان تجهز عليه . لكن « عبدالمنعم عمارة » أبى على نفسه أن يكون واحدا من هذه « السكاكين ». وقد كان حريا به ـ على الأقل .. بحكم موقعه ـ أن يكون « أولها ». لكن عدله . ولكن شجاعته . ولكن فهمه السليم .. والصحيح للرياضة .. من حيث انها : « ليست انتصارا دائما ، ولا هزيمة مستمرة ». كل ذلك جعله يأبى على نفسه أن يكون سكينا من هذه السكاكين .. بل لقد كان العكس ـ وهذا ما احببت ان اسجله له ـ هو الصحيح . فقد دافع « عمارة ».. وبكل الصراحة والشجاعة .. عن فريقنا الوطنى .. وايضا عن جهازه الفنى . واتهم ، فى كلمة كتبها ونشرها ، عددا ممن يعتبرون انفسهم « نقادا رياضيين »، بانهم قد اوقعوا الهزيمة بفريقنا الوطنى قبل أن يهزم فى تونس .. وانهم ، بما كانوا يقولونه ويكتبونه عنه قبل سفر الفريق الى هناك ، قد أفقدوه « لياقته النفسية » التى هى اولى اللياقات الضرورية لأى انتصار .. فى اى موقعة .

موقف شجاع ، ولا شك ، من رجل مسئول . وليس ينبغى لمثل هذا الموقف الشجاع .. من هذا الرجل المسئول .. أن يمر بلا تحية ، وبلا تصفيق أو تقدير .

٤ ـ الشيخ زكى يمانى :

● جاءتنى ، فى شأنه ، من رئيس واعضاء مجلس إدارة « جمعية الحق فى الحياة .. للمعوقين ذهنيا » ـ الرسالة التالية :

الأستاذ الكبير حلمى سلام

فى اسبوعياتكم بتاريخ التاسع من مارس ، تساءلتم عما يقدمه وزير البترول السعودى الأسبق : « الشيخ احمد زكى يمانى » للعجزة والمعوقين من أبناء الوطن العربى ، بعد أن وصلكم من مواطن مصرى مقيم فى سويسرا ان « الشيخ » قد تبرع بخمسة ملايين من الفرنكات السويسرية للمعوقين والعجزة من أبناء ذلك البلد .

وردا على تساؤلكم .. نحب أن نقول لكم : ان « الشيخ » يقدم الكثير .. والكثير .. مما أعطاه له الله من فضله . واننا ـ نحن جمعية الحق فى الحياة للمعوقين ذهنيا ـ واحدة من جمعيات خيرية كثيرة يرعاها « الشيخ ».. ويقدم لها الكثير من فضل ماله ، مع إصرار شديد ـ من جانبه ـ على عدم « الاعلان » عما يقدمه . لكننا ، حينما قرأنا اسبوعياتكم ، راينا انه من حق هذا الرجل الكبير علينا ، وعرفانا بجمائله ، أن نعلمكم بما يفعله .. حتى وان جاء هذا ضد رغبته ، داعين الله أن يجزيه عنا .. وعن الكثيرين غيرنا ممن لا يضن عنهم بعونه ولا بماله .. خير الجزاء..



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

قضية المنيب : كشفت أخطر التنظيمات الارهابية العميلة

رأفت بطرس

● اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية الاسبوع الماضى سقوط تنظيم جديد من تنظيمات الجماعات الارهابية .. ويعتبر هذا التنظيم من أخطر التنظيمات المتبقية بعد توالى سقوطها مؤخرا فى قبضة اجهزة الامن .

لقد تبين أن هذا التنظيم يضم العديد من العناصر الخطرة التى ارتكبت العديد من الحوادث فى الأونة الأخيرة منها .. قتل الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى فى معرضه بالقليوبية .. ومحاولة اغتيال اللواء حسن الألفى واغتيال أحد العناصر المنشقة عنهم اسفل منزله بمنطقة سراى القبة .

ونظرا لخطورة وسرية التحقيقات وما بها من معلومات فقد صدر منذ ايام حظر نشر هذه القضية وهى المعروفة باسم « قضية المنيب » نظرا لحدوث وقائعها فى المنطقة التابعة لمحافظة الجيزة .. وهذا الأسبوع تم رفع حظر النشر بعد ان اكتملت عناصر القضية التى تم فيها مصرع الارهابى الأول وقائد الجناح العسكرى لهذا التنظيم وهو الارهابى عادل عوض صيام وضبط شريكه وشقيق زوجته الارهابى محمد عبدالعليم خليفة .. كما تمكنت اجهزة الأمن من ضبط ٣٠ عضوا أخرين من نفس التنظيم تجرى نيابة امن الدولة العليا التحقيقات معهم .

كمين المنيب

وكانت البداية معلومات توصلت إليها أجهزة أمن الدولة تؤكد أن هناك مخططا جديدا ينوى افراده تنفيذه بالقيام بعدة عمليات إرهابية سواء تفجيرات اماكن ومنشآت هامة أو اغتيال بعض الشخصيات من جهاز الشرطة والقضاء ورجال الاعلام .. واضافت المعلومات أن قائد الجناح العسكرى المكلف بهذه العمليات الارهابية هو الارهابى عادل عوض صيام وهو من العناصر التى تم دسها منذ فترة من الخارج إلى داخل البلاد مزودا بتدريبات خاصة وتعليمات محددة .

ولم يكن عسيرا على جهاز الأمن التقاط الارهابى عادل عوض صيام .. ولكن التعليمات صدرت برصد تحركاته حتى يتم بالتالى رصد المتعاونين معه حتى تكتمل القضية .. وفى نفس الوقت رئى التقاطه قبل وصوله إلى بقية عناصر التنظيم حاملا معه الامدادات اللازمة من أسلحة وذخائر .

اكدت المعلومات ان الارهابى يستخدم سيارة ١٢٨ فضية اللون تحمل ارقام ٩٧١٧٢٠ ملاكى القاهرة وانه ينوى يوم ٤ ابريل الماضى السفر بها إلى أسيوط لتنسيق عملياته الارهابية مع زملائه هناك .

وعلى الفور اعدت ونصبت عدة كمائن من مباحث أمن الدولة وفرق مكافحة الارهاب للاقاة الارهابى ومن معه قبل وصوله اسيوط .. وفعلا وقعت السيارة الـ ١٢٨ فى كمين اعد لها فى منطقة المنيب فى بداية طريق الصعيد ولهذا سميت المعركة التى نشبت هناك بمعركة المنيب .

وعندما ظهرت السيارة اعترضها الكمين فما كان من قائدها إلا فتح النيران على أفراد الشرطة وطبعا بادلوه اطلاق النيران .. وأسفرت المعركة عن مصرع الارهابى عادل وإصابة زميله محمد عبدالعليم .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

وبتفتيش السيارة عثر داخلها على طبنجة وحقيبة بها ٤ آلاف جنيه وجوال داخله مجموعة من ملابس رجال القوات المسلحة والشرطة كانت معدة لاستعمالها فى التنكر .

وفى نفس الوقت داهمت قوات الشرطة عدة اوكار كانت المعلومات توصلت إلى مكانها موزعة فى محافظات الجيزة والقليوبية والشرقية وبداخلها عثر على كميات هائلة من الأسلحة والذخائر والمفرقعات وطرق تصنيع القنابل من بودرة مواد ناسفة واحماض بالاضافة إلى ٣٣٥ قنبلة ومجموعة هائلة من الاختام والأوراق الرسمية المزورة من عقود زواج وبطاقات وجوازات سفر وشهادات ميلاد .. وغيرها .. وغيرها .

وفى مشرحة زينهم حيث نقلت جثة الارهابى اراد رجال امن الدولة التأكد من شخصية الارهابى القتيل فتم استدعاء زوجته هيام عبدالعليم خليفة التى تعرفت على جثة الارهابى وفى نفس الوقت تم التقاط بصمات صاحب الجثة ومضاهاتها بالبصمات المسجلة فى مباحث أمن الدولة فتطابقت تماما مع بصمات الارهابى عادل عوض صيام .

وفى هذه الأثناء استطاعت أجهزة أمن الدولة من القبض على ٣٠ متطرفا يعتبرون من أعضاء هذا التنظيم الجديد وجار التحقيقات معهم بواسطة نيابة امن الدولة العليا .

السجل الأسود

وسجل الارهابى عادل عوض صيام سجل اسود فهو حافل بالأعمال الارهابية ويعتبر من اخطر العناصر الموجودة بعد ان اسندت إليه قيادة الجناح العسكرى الذى خلا بمصرع من سبقوه او القبض عليهم .. ومنذ هذا التاريخ تسلم هذا الارهابى مسئولية هذا التنظيم الارهابى بعد ان دفعته القيادات الموجودة فى الخارج إلى داخل البلاد وبعد ان تلقى تدريبات عسكرية على مستوى عال .. كما تم تدريبه على تصنيع المتفجرات والقنابل وطرق استخدامها .

ومنذ وصول هذا الارهابى إلى مصر استطاع بسرعة تكوين هذا التشكيل وساعده على هذا الدعم المالى الذى كان يصله من الخارج .. وفعلا سيطر على فكر العديد من العناصر إلى حد إقناعهم بضرورة انتحارهم حال القبض عليهم حفاظا على سرية التنظيم وأفراده ..

وتبين أن أفراد هذا التنظيم وعلى راسهم قائدهم الارهابى عادل عوض صيام قاموا بعمليات السطو المسلح التى وقعت اخيرا وقيامهم بسرقة عدد من السيارات لاستخدامها فى عملياتهم الاجرامية وانهم هم الذين قاموا باغتيال المواطن سيد ابو يحيى الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى .. وهم ايضا مرتكبو محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى .. وقيامهم ايضا بتفجير عبوات ناسفة داخل مركز شباب الجزيرة أثناء تدريب قوات من رجال امن الدولة .. وهم ايضا وراء اغتيال زميلهم الذى انشق عنهم المدعو عادل انور اسفل منزله بمنطقة سراى القبة .

وبوقوع هذا التنظبم بأفراده ـ على حد قول مسئول كبير فى وزارة الداخلية ـ ستشهد البلاد هدوءا ملحوظا بعد ان اكدت إحصائية موجودة امام اللواء حسن الألفى ان عدد القيادات الارهابية الخطرة ٥٣ فردا تم القبض والتخلص من ٤٢ منهم !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

مجرد رأى

الخروج من النفق

سالت مسئولاً أمنياً كبيراً: هل اصبحتم تقصدون التخلص من كبار الإرهابيين بالقتل بدلاً من القبض عليهم أحياء؟

كان السؤال بمناسبة مقتل طلعت ياسين همام الذى طالما نشرت أجهزة الأمن صورته واسمه طلباً لمعاونة المواطنين القبض عليه باعتباره «مهندس» عدد كبير من العمليات الإرهابية كان اخرها اغتيال اللواء رءوف خيرت، وقبل طلعت همام كان قد تم قتل الإرهابى الكبير عادل صيام والذى وصف هو الآخر بأنه قائد الجناح العسكرى او بمعنى آخر «وزير الحربية» لتنظيم الجهاد.

قال لى المسئول الامنى الكبير: مثل هذا التفكير أؤكد لك أنه ليس صحيحاً فهدفنا دائماً القبض على اى عنصر إرهابى حياً لان استجوابه يقودنا إلى معرفة المزيد الذى نريده. ولكن دواعى المواجهة تضطر رجال الامن إلى استخدام السلاح فى حالة بدء المطلوب القبض عليه إطلاق النار، وكما هو واضح فى مثل هذه المواجهة فإن هناك ضحايا من رجال الشرطة مما يعكس إصرار العناصر الإرهابية على المواجهة تحت شعار قاتل او مقتول.

قال مسئول الامن: لو ان جهاز الامن تخلص بالقتل من كل إرهابى يسعى للقبض عليه لما استطعنا الوصول إلى غيره.. فليس سراً اننا عرفنا بمواقع الكثيرين ومنهم طلعت همام وعادل صيام عن طريق اعترافات إرهابيين قبضنا عليهم احياء. وعندما يصاب أى إرهابى فإننا نوجد أفضل رعاية طبية لعلاجه لمحاولة إنقاذه واستجوابه بعد ذلك.

قلت: بعيداً عن أى مبالغة اين وصل الأمن من الإرهاب؟

قال: الحمد لله.. يكفى أن اقول إننا خرجنا من النفق المظلم الذى كنا فيه.. وان جهاز الامن استعاد ثقته فى نفسه وفى قدراته رغم الضحايا منه.. ولكنهم مثل اى حرب يعرفون انه ليس هناك اى نصر بلا ضحايا.. فى وقت من الاوقات كان تحرك الامن تحكمه عمليات الإرهابيين.. يبداون أولاً بتنفيذ مايريدون ثم يتحرك الامن للبحث عن الفاعلين واثناء ذلك نفاجا بعملية أخرى وهكذا، وهذا سببه كثرة التنظيمات وظهور عناصر جديدة غير مرصودة.. الامر اليوم مختلف.. فجهاز الامن لم يعد ينتظر وقوع العمليات ليتحرك، ويوم نكشف مانجحنا فى إجهاضه من عمليات وتدابير قبل وقوعها سوف يذهل الجميع.

قلت: هل هناك نسبة إرهابية يمكن القول انكم قضيتم عليها؟

قال: دعنا لانتحدث عن اى نسبة.. فحتى لو بقى خمسة فى المائة فمسئوليتنا مطاردتها، ولكن الفرق بين مطاردة الامس واليوم، اننا كنا من قبل نطارد مجرمين فى غابة ليلاً، واليوم خرجنا من النفق المظلم ونطارد هؤلاء المجرمين فى وضح النهار!

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل انفجار القنبلة!

الراصد لتطور جرائم الاحداث فى مصر يصطدم بحقيقة مذهلة يشيب لهـا الجنين فى بطن امـه، فلم يعد المجـرم- الحـدث- هو ذلك الصبى المطحون المغرور به «المضحوك» عليه بعد استغلال المعلم «حكشـه» شيخ «المنصر» - زعيم الاشرار - له، مستغلا ظروفه العائلية او الاجتماعية بعد ان قـامت بعض الاجهـزة بدور المعلم «حكشـه» ببث جـذور العنف واثارة الغـرائز فنمت فيـه روح العدوانيـة فاصبح نسيجا وحده لايحتاج لمرشد او موجـه لسلوك المنحـرف. الارقـام والاحصـائيات تؤكد ماتوصلنا إليه من حقـائق يجب أن يتنبـه إليهـا كل مسئول فى هذا البلد الآمن!

فى القاهرة وحدها إرتكب الاحداث ٢٥ جـريمـة هتك عـرض و٣٠ جـريمـة تعـرض لأنثى فى الطريق العـام و٢٢ جـريمـة قـتل واصـابة خطا و١٧ ممارسـة أعمال منافية للآداب و٥ جرائم فعل فـاضح فى الطريق العام و٩٧٢ جـريمـة سـرقـة و٢٥٩ جـريمـة ضـرب و٢٧ جـريمـة اتلاف كـمـا ضـبط ٧٥ طفـلا يعرضون سلعا تافهة للبيع كما ضبط مـعـهم اقراص مـخدرة ومنشطة لترويجها سـرا و٥٦ قضية تسعيرة زائدة (تموين) و٥ حالات تبديد شيكات بنكية و٢٥٣ قـضـيـة مـخـتلفة ليبلغ اجمالى جرائم الاحداث ١٧٤٨ جريمة فى عام ١٩٩٣ فقط!

أسـرعت بعـد حـصـولى على هذه الاحصائية إلى محمد المتناوى رئيس نيابة الاحداث من خلال مـايواجه من قـضـايا وأحداث لأسأله ماهى رؤيته لتطورها قال:

ان عصابات الاحداث تنظيمات شبابية لاتزيد اعـمـارهـم عن ١٨ سنة يخططون بحكمة واقتدار لارتكاب الجرائم العنيفة فقد نظم بعض أولئك الصبية المنحرفين عملية سرقة محل تجارى وحرقه لاخفاء الجريمة! - يشمت - ان الجـريمـة فى عـالم الاحـداث ليست مـرتبطة فـقط بالبيئة الاجتماعية ومايعانيه الحدث من سوء الاحوال والثقافة فما بالك بطالب ثانوى عمره ١٦ عاما اراد ان يعـاقب مـدرسـه وذلك لمنعه من اثارة الشغب داخل الفصل الدراسى فتعقبه عند خروجه وعرف اين يقيم وراقبه وفى الفجر عقب خـروج المدرس من المسجد بعد ادائه الصلاة والقى على وجهه زجاجة مـاء نار تسبب فى فقدانه البصر واحداث تشوهات بالوجه والرقبة!!

لم استطع التعليق. حملت اوراقى الى الدكتور أحمد المجدوب رئيس قسم المعاملة الجنائية بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية للبحث عن جذور ظاهرة العنف بين الاحداث واستغلال العصابات لهم.

العشوائيات والعنف

يضع الدكتور المجدوب يده على موضع الألم فـيـقـول: ان العصـابات تلجـأ إلى استـغلال الأحداث لكى تهرب من القـانون والعقـاب فـالحدث يعـاقب طبقـا لقـانون الاحداث كما انها تستفيد من الابقاء على اسرار عملياتها الاجرامية وتفادى المبالغ الضخمة التى ستنفقها العصابة على أحد أفـرادها اذا القى القـبض عليـه ويرى الدكـتـور المجـدوب ان هناك فـئـات من الاحداث يسهل للعصابات استقطابها من ابناء الأسر المفككة أو سكان العشوائيات فيكون هؤلاء الاطفال اكثر سهولة للانقياد ضمن العصابات والاختلاط برفقاء السوء والاطفـال الذين يرسـبـون ويفـشلون فى امـتـحـاناتهم الدراسـيـة ولا يجـدون من يسـاندهـم من أهلهم فى أزمـاتهم النفسية فيتركون أهلهم للسيرفى طريق المتشردين، والفتيات من يجدن لمحات الجمال تبدو عليهن فيتخيلن امكانية العمل كممثلات او راقـصـات ويقـعن فى براثن عـصـابات استـغلال الفتيات فى الاعـمـال المنافيـة للآداب ثم الاطفـال التائهين والراغبين فى احراز تقدم مادى فيتركون أسرهم وبتحليل نفسى لهم تبين انعدام الوفـاق والامـان وسـوء حـالتـهم المعيـشـيـة وانتـشـار الثـقـافـة الهـابطة فـتـرتفـع مـعـدلات الجـريمـة والانحراف. ويضيف الدكتور احـمـد المجدوب أن مكافـحـة هذه الظاهرة يجب تكون ببتر جـذورها مـثل تنظيم المناطق العشوائية واعـادة تقسيمها والاهتمام بنشر الثقافة العامة والاهتمام بالمرافق الاسياسية وحالة الصحة العـامة ودور التليـفـزيون فى التـوعـيـة واجـهـزة الاعلام وتجنب العنف المؤثر على اخلاق هذه البيئات حتى لايقع أبناؤها فى براثن المجـرمين. ويؤكـد العقـيد عـثـمـان عبدالخالق رئيس مباحث احداث القاهرة ان بشـاعـة هذه الجـرائم تكمن فى استغلالهم لحساب مجرمين تربطهم بهم درجـة قـرابة ومـعـارف لأسرهم او أطفـال ضلوا طريقـهم ويقـوم أحـد المجـرمـين بإيوائهم حـتى يطمـئنوا له ويدربهم على السرقة والقتل والاغتصاب وينزع منهم كل خلق طيب بغـرض الانتـقـام ولذلك غـالبـا مـايكون المحرضون للاحداث على السرقة على علاقة بتجار لترويج مسروقاتهم مقابل امـوال ضـئيلة او مـخـدرات او لقـضـاء سـهـرات حـمـراء ولذلك يكمن الخطر الحـقـيقى فى استـغـلال هؤلاء الصـبـيـة وظروف معيشتهم بترويج مخدرات وقتل واستخدام الفتيات فى الأعمال المنافية للآداب ويلجأ هؤلاء المجرمون للحدث لكى ينفذ جرائمهم. ويؤكد رئيس مباحث أحداث القـاهرة: ان مـحـاصـرة هذا الخطر فى تكاتف كل الجهود لمكافحته أمنيا وإعلاميا وثقافيا وشبابيا من خلال التنسيق بين وزارات الشـئون الاجتماعية والشباب والرياضة والقوى العاملة لاستقطاب هذه الطاقات فى أعمال نافعة لهم وللمجتمع بدلا من انقـيادهم ضـمن جمـاعـات ارهابيـة ومتطرفة حيث اكدت الأبحاث سهولة التأثير على الشباب من هم فى أعمار ١٦ و ١٧ و١٨ عـامـا خـاصـة الهـاربين من ذويهم وظروف معيشتهم الصعبة بحثا عن حياة أفضل.

أحمد مسعود

من بين جيل الأساتذة العمالقة الذين افخر واعتز بانني تتلمذت وتلقيت عنهم واستمعت إلى محاضراتهم الاستاذ الدكتور توفيق الطويل استاذ الفلسفة بكلية اداب القاهرة ... وكان ذلك في عامي الاول بهذه الكلية العريقة التى ضمت كبار عمالقة الادب والفلسفة والجغرافيا والاجتماع والتاريخ ، ... العام الدراسى ١٩٥٢,٥١: الذى كانت مصر فيه تغلى باحداث الثورة الشعبية الرائعة التى اجهضتها مؤامرة حريق القاهرة (٢٦ يناير ١٩٥٢) .



اسبوعيات

بقلم: محمود بسيونى

لا لخلط الأوراق فى مواجهة الارهاب

ورغم اننى لم اواصل دراسة الفلسفة التى كنت اعشقها . واتجهت فى منتصف السنة الثانية الى قسم الجغرافيا العتيد ، إلا اننى ظللت مرتبطا ثقافيا وفكريا بالفلسفة واساتذتها الكبار حينذاك ، ومازلت اقرا كتبهم واذكر الكثير من محاضراتهم رغم مرور اكثر من اربعين عاما ..مازلت اذكر واحفظ عن ظهر قلب بعض مقولاتهم وتعبيراتهم الرائعة التى كنت أستمع إليها فى محاضرة الفلسفة العامة بمدرج ٧٤ (الذى اطلقنا عليه فى نفس العام اسم الاخ الشهيد عمر شاهين) .. اذكر جيدا تعبير الدكتور توفيق الطويل وهو يعرض لنا دفوع المذاهب الفلسفية — وخاصة المادية . التى تهاجم الميتافيزيقا والتى قال عنها ذلك التعبير القوى : (إن الذين يهاجمون الميتافيزيقا انما يهاجمونها باسلوب ميتافيزيقى) .

وفى حياتى التالية وفى مناسبات عديدة كنت أتذكر وأستعيد ذلك التعبير عميق الدلالة ..

تذكرته مثلا فى غضون احداث ١٥ مايو ١٩٧٢ التى اطلق عليها حينذاك ثورة التصحيح . (هل تذكرونها .. ؟!) . وكنا مع الغالبية العظمى من هذا الشعب نؤيد المرحوم الرئيس محمد انور السادات فى محاولته القضاء على مراكز القوى (هل تذكرونها؟!) وتصحيح مسار الثورة بالحد من الإجراءات القهرية والأسلوب الديكتاتورى الشمولى والتوجه الجزئى نحو الديمقراطية وإطلاق بعض الحريات ... وكان البعض يريد ان يحول الامور إلى العنف الانتقامى من خلال اجراءات قاسية .. ولعلنا جميعا نذكر شعارات وهتافات : (إضرب .. أضرب) و (افرم .. افرم ياسادات) ... واذكر اننى حينذاك قلت وكتبت مطالبا بالإلتزام الكامل بالشعار الذى رفعه الرئيس الراحل (سيادة القانون) ، وكتبت إن المحك الحقيقى للتغيير هو تغيير الأساليب ... وحتى اذا كانت مراكز القوى المتآمرة والمدانة قد اعطت القانون اجازة وحكمت فى ظل نظام شمولى ، واستبدت بالشعب واستخدمت جميع وسائل القهر والتعذيب ... فلا معنى ولا جدوى من إستخدام اساليبها . حتى ضدها . لان المحصلة سوف تكون صفرا .. وسوف تستمر حلقة العنف والقهر والتعذيب وتغييب العدالة والقانون ، وتتحقق مقولة الفيلسوف سارتر بان يتحول ضحايا الامس الى جلادين ... وهكذا تستمر الدائرة الجهنمية التى لا فكاك منها..

وفى ايامنا هذه ايضا اتذكر واستعيد مقولة أستاذى الكبير الدكتور توفيق الطويل .. وانا ارى واسمع واقرا لبعض الذين يزعمون انهم يحاربون الإرهاب والإرهابيين.. ويستخدمون كثيرا من مقولاتهم واساليبهم واحكامهم الفجة الشاذة .. ولو بصورة اخرى ..

يحاربون تطرف الارهابيين بتطرف اخر (قال عنه بيان مجمع البحوث الاسلامية انه اضل وانكى) ..

فالمتطرفون يلقون بالتهم جزافا وفى مقدمتها الكفر على من عداهم .. والاخرون ايضا لا يكفون عن توجيه الاتهامات وتوزيعها على مختلف قطاعات ومؤسسات المجتمع .. حتى نالت الاتهامات العشوائية الخبيثة ليس فقط جميع التيارات والرموز الاسلامية والدعاة والعلماء المسلمين بل ونالت بشكل فظ مقزز مستفز المؤسسة الاسلامية الرسمية الكبرى الأزهر الشريف وشيخه الجليل الامام الاكبر .. وماذا يبقى بعد ذلك ؟

وهل يعقل هذا فى بلد ينص دستوره على ان دينه الرسمى الاسلام وان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ؟! وهل هكذا تكون حرب التطرف والارهاب؟!!!

لقد صعدت بعض الاقلام الهجوم لدرجة اتهام الازهر الشريف قلعة الاسلام بانه يساند التطرف .. حتى وبعد كلمات بيان مجمع البحوث الاسلامية الواضحة القاطعة التى تقول : (.. والآزهر الشريف كان ومايزال مناهضا لكل تطرف حريصا على إظهار الوجه المشرق للإسلام ، إحقاقا للحق وإبطالا ومحوا للباطل ...) .

وبعد ذلك كانت كلمات الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف شديدة الوضوح ايضا والتى اكد فيها ان الدولة رئيسا وشعبا وحكومة تعتز بالازهر الشريف وترى فيه وشيخه وعلمائه الحارس الامين على الاسلام .. ويوضح بجلاء : ان مواجهة العنف والإرهاب لا تعنى مواجهة الدين والمتدينين .. فالدين الصحيح مستقر فى ضمير كل مصرى .. ومن هنا فلا مجال لخلط الاوراق .. ورغم ذلك كله وغيره كثير من المواقف المعلنة والبيانات والكلمات القاطعة فمازال يحلو للبعض الاستمرار فى خلط الاوراق واستغلال الفرصة إستغلالا منحرفا مريضا بادعاء حرب التطرف والارهاب .. باسلوب متطرف وارهابى ...

ولكنها ستظل لعبة مكشوفة وخاسرة .. وخسرهنالك المبطلون ..

ورحم الله أستاذنا الكبير الدكتور توفيق الطويل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٤

الحكم بسجن الدكتور عمر عبد الرحمن يسقط بمجرد عودته من امريكا

كتب . خالد الشريف

اكد منتصر الزيات محامي الدكتور عمر عبد الرحمن ان حكم محكمة امن الدولة العليا الصادر اول امس الخميس بمعاقبة الدكتور عمر عبد الرحمن بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة سبع سنوات ليس نهائيا لانه غيابي ويسقط بمجرد عودته الي مصر من امريكا وتعاد اجراءات محاكمته من جديد!وأضاف منتصر الزيات ان هيئة الدفاع عن الدكتور عمر عبد [illegible]ن اقامت دعوي قضائية مستعجلة امام محكمة القضاء الاداري [illegible]ار اعادة محاكمته بعد حصوله علي حكم البراءة منذ خمس


المصدر : المجلة
التاريخ : ١ - مايو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهمي هويدي يرد على مقالة عبد الرحمن الراشد

من الأمة الوسط إلى الأمة الغلط



بقلم فهمي هويدي

لن نخرج من نفق التطرف إلا إذا أضاءت عقولنا وقلوبنا الديموقراطية

هل أصبحنا أمة من المتطرفين؟

في العدد ٧٣٩ من «المجلة» رد الاستاذ عبد الرحمن الراشد على السؤال بالايجاب. حيث استعرض في مقاله بعضا من مظاهر التطرف في الفكر وفي السياسة «والاقتصاد في العالم العربي» ثم دعانا لأن «نعترف بان التطرف من سماتنا». وذهب الى «اننا صرنا اليوم اكثر المجتمعات في العالم تطرفا» و«اننا بلغنا من التعصب مبلغه. بدرجة لا يمكن ان نقارن بها موجات التعصب الاخرى».

القضية التي اثارها غاية في الاهمية، باعتبارها تنصب على تقييم بعض جوانب الحاضر والمستقبل العربيين. ولأنها كذلك، فهي تحتاج الى تحرير وتأصيل.

على صعيد التحرير احسب ان الاستاذ الراشد ظلمنا مرتين مرة لأنه اطلق الحكم واعتبرنا اكثر المجتمعات في العالم تطرفا. وهذا تعميم غير دقيق فالاحداث الدامية التي وقعت في رواندا وبوروندي قبل اسابيع قليلة وسقط من جرائها عشرة آلاف قتيل، تشهد اننا لسنا وحدنا في هذا الهم، وان هناك من هم اكثر تطرفا منا، والممارسات الصربية في البلقان شاهد آخر. حيث لا نعرف نظاما او شعبا مارس بحق الآخرين ذلك القدر من التطرف، في العصر الحديث على الاقل.

ونحن هنا لا ندفع التهمة، لكننا فقط ندعو الى اعطائها حجمها الطبيعي بغير مبالغة، حيث التطرف موجود بيننا حقا، غير اننا لسنا الاكثر تطرفا بين شعوب الارض، وانما هناك من اولى منا بتلك الصدارة غير المشرفة.

ظلمنا الاستاذ الراشد مرة ثانية حين وصم الجميع بالتطرف ولم يحدد لنا بالضبط من منا المقصود بالتهمة؟ هل هي الشعوب على اطلاقها، ام انها الجماعات، ام الانظمة والمؤسسات. واذا صح ان التطرف سمة مشتركة بين الجميع، فهل من العدل ان يتساوى الجميع في المسؤولية. بحيث يوضع النظام المستبد على الشعب المقهور في كفة



واحدة، وهل يمكن ان يحاسب الضحية الذي امتلأ مرارة وكراهية بذات المعيار الذي يحاسب به الجلاد؟

انه لم يشأ ان يحدد من منا المتطرف، ولا من منا المسؤول عن زراعة بذرة التطرف. ولا لمَ نزلت بنا تلك النازلة في هذا الزمان دون غيره، وانما وضعنا جميعا في قفص الاتهام، ثم انهى مقاله ومضى!

والامر كذلك. فلعلي لا ابالغ اذا قلت ان المقال تضمن بين ثناياه محاولة لجلدنا من ناحية، ولاغراقنا في بحر الشعور بالذنب من ناحية ثانية، ولو انه كان اكثر تحديدا لكان اكثر تسديدا وتوفيقا.

القسوة التي اتسم بها خطاب الاستاذ الراشد ازداد عيارها حين اشار الى الاسلاميين الذين وصفهم بالمتدينين. فحين اشار الى المتطرفين بينهم لم يضرب لنا مثلا الا بالذين كانوا يتعاطون المخدرات وانقلبوا الى التشدد بعد شفائهم وانتقالهم الى صف التدين. ولا اعرف كم نسبة هؤلاء، ولماذا خطر بباله ذلك النموذج الغريب حتى اشار اليه دون غيره؟ لكني احسب ان المشكلة ليست في متعاطي المخدرات، ونسبتهم لا تذكر فضلا عن انهم قد يكونون معذورين اذا تطرفوا لاسباب نفسية وعقلية. لكن المشكلة في شرائح الناس العاديين الذين يجنحون الى التطرف، ويستعذبون التشدد والتضييق على الخلق.

انني اثق تماما في توافر حسن النية ونبل القصد لدى الاستاذ الراشد واتصور انه ذهب مذهبه ذلك لكي يبرز القضية الهامة التي اراد لفت الانظار اليها، والتي اصبحت تمثل احد الامراض الخطيرة التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية. ولأنني اشاركه الهم ذاته، فلا اريد ان تشغلنا الملاحظات الجانبية في محاولة التمعن والتفكير في جوهر الموضوع. ومن ثم انتقل الى الشق المتعلق بالتأصيل والتحليل.

لم يولدوا متطرفين

فالأمة التي تعاني الان من التطرف هي ذاتها التي هيئت في الاساس لكي تكون«الامة الوسط». والوصف وارد في نص القرآن الكريم «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» «البقرة ١٤٣» وفهم ان المقصود بالمعنى هو ان الله سبحانه وتعالى اراد لهذه الامة ان تكون نموذجا للعدل والاعتدال. لكي تشهد في الدنيا والاخرة على كل انحراف عن خط الوسط المستقيم ، الذي لا يميل يمينا او شمالا.

فضلا عن الموقف الوسطي الثابت في مجمل التعاليم التي تحفظ للأمة توازنها وعدم جنوحها، فالنصوص واضحة ايضا في النهي عن التطرف، الذي يعبر عنه الخطاب القرآني والاحاديث النبوية بالفاظ اخرى مثل «الغلو» و«التنطع» و«التشدد» . فالقرآن يصرح: «لا تغلوا في دينكم». وفي الاحاديث النبوية: اياكم والغلو في الدين - هلك المتنطعون - لا تشددوا على انفسكم.

هكذا فان ثقافة الامة ومرجعيتها الفكرية تتبنى الموقف الوسطي وتحث الناس على الالتزام به وتحذرهم من عواقب الحيدة عنه الى التطرف والغلو. ومع ذلك فان واقع الحال يعبر عن صورة مغايرة. ومناقضة تماما للأمل المعقود على الامة، منذ اصبحت تعاني من التطرف بدرجات مشهودة متفاوتة.

من حقنا وواجبنا ان نسأل: لماذا؟

نقول ابتداء انه ليس بالتعاليم وحدها ينصلح امر الناس، وان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. وغني عن البيان ان التعاليم لم تنزل لكي يحفظها البعض ويرددوها او يتجملوا بها ويتباركوا. وانما لها وظيفة اجتماعية واجبة الاداء. ومن ثم فانها تصبح عاطلة عن العمل او محدودة الفاعلية اذا لم يرب عليها الناس، ولم تتجسد قيمها على ارض الواقع.

فانت تستطيع ان تسوق للناس عشرات النصوص التي تحث على المحبة والتسامح واحترام المخالفين في الرأي، لكن هذا الكلام يصبح بلا جدوى ومن قبيل النفخ في قربة مقطوعة، اذا كان الواعظ هو الجلاد وظل اولئك الناس يعانون من الكبت والقهر، ولم يعرفوا في حياتهم سوى نموذج نفي الاخر واغتياله.

ليس بوسع احد مهما بلغ من التجني او الظلم ان يدعي ان هذه الامة كانت دائما كذلك، وانما القدر المتيقن ان التطرف طارئ على مسيرتها وجديد على حياتها، وقد احسن الاستاذ الراشد حين اشار الى وجود اسباب عدة ادت الى تحول التطرف الى ظاهرة في مجتمعنا والمح الى ان هذه الاسباب قد تكون سياسية او اقتصادية او اجتماعية. ولئن اشار الى هذه المصادر على



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

سبيل الظن، فاننا نرى ان الظن ينبغي ان يرتفع الى درجة اليقين. حيث لم يولد الناس متطرفين قطعا، وانما تكالبت ظروف جعلتهم كذلك.

اشير في هذا الصدد-بأصابعي العشرة- الى مسؤولية السلطة عن السلوك العام للمجتمع، زاعما ان السلطة هي التي تربي الناس في مجال الاخلاق الاجتماعية والعامة وعندي على ذلك شواهد عدة. فقد ذكرت توا المقولة التي ترجح نسبتها الى خليفة المسلمين عثمان بن عفان والتي ذكر فيها «ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» . وللامام علي بن ابي طالب مقولة في ذات الاتجاه تقرر ان: الناس بامرائهم اشبه منهم بأبائهم - في التمثل والتلقي والتقليد.

ومما كتبه امير المؤمنين عمر بن الخطاب في وصاياه: ان الرعية مؤدية الى الامام ما ادى الامام الى الله، فاذا رتع الامام «اسرف وتنعم» رتعوا!

وفي تاريخ الطبري انه لما حمل الجند الى عمر بن الخطاب سيف كسرى وجواهره، ، بعد هزيمته امام جيش المسلمين، فان امير المؤمنين قال: ان قوما ادوا هذا لذوو امانة، فعقب علي بن ابي طالب موجها كلامه الى عمر قائلا: انك عففت فعفت الرعية.

ومما ذكره ابن الاثير في موسوعة «الكامل» في التاريخ: كان الوليد بن عبد الملك «الخليفة الاموي» صاحب بناء واتخاذ المصانع والضياع. فكان الناس يلتقون في زمانه، فيسأل بعضهم بعضا عن البناء. وكان سليمان بن عبد الملك صاحب طعام ونكاح. فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح والطعام. وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة. فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن الخير: ما وردك: الليلة، وكم تحفظ من القرآن؟ وكم تصوم في الشهر؟.

ويروى عن فقيه مصر الاشهر، الليث بن سعد، انه لما دخل على هارون الرشيد، سأله :يا ليث ما صلاح بلدكم؟ فكان رده: يا امير المؤمنين صلاح بلدنا اجراء النيل «جريانه» وصلاح أميرها، وفي رأس العين يأتي الكدر. فاذا صفا رأس العين صفت العين!

الفكرة التي نحن بصددها، صاغها الفيلسوف الفرنسي هليفتيوس في القرن الثاني عشر، عندما قال: ان التفاعل بين المجتمع والسلطة ذو اتجاه واحد. فالشعب لا يؤثر في طبيعة السلطة، وانما تؤثر السلطة في خصائص الشعب واخلاقه. واستنتج من ذلك أن السلطة مسؤولة عن مساوىء الشعب، كما انها مسؤولة عن محاسنه.

قرأت هذا الكلام في مؤلف صادر في بيروت عام ١٩٧٤ بعنوان «في السياسة الاسلامية»، للاستاذ هادي العلوي. واعجبني تعليقه عليه الذي قال فيه انه بناء على ذلك، فان السلطة التي تقوم على الابتزاز ويتمتع اقطابها بامتيازات استثنائية، لا بد ان تخلف جهازا مرتشيا. والسلطة التي تتعامل مع الشعب بطريقة فاشية، فان جهازها لا بد ان يكون فاشيا، سواء بتشكيلاته، او بالنزعة التي تسيطر على افراده، ولعلي اضيف الى ذلك ان السياسة الفاشية تعطي ايضا للشعب دروسا يومية في الطغيان والقسوة.

التطرف في رحم الظلم

اذا عدنا الى قضيتنا فسنجد ان التطرف في بلادنا خرج من رحم الظلم بشقيه السياسي والاجتماعي وهذه حقيقة ينبغي ان ننتبه اليها جيدا. حتى نعرف من اين هبت علينا تلك الرياح البائسة. والذين عايشوا تجارب الخمسينات والستينات يعرفون جيدا كيف نشأت جذور التطرف، الذي بدأ سلطويا وحكوميا، ومن ثم نثرت بذوره في تربة الواقع، وانبتت لنا المر والعلقم الذي نتجرع الان كؤوسه يوما بعد يوم.

وان شئنا مزيدا من الصراحة فاننا نقول ان شعوبنا لم ترب على الاعتدال. شعوبنا لم تشارك في صياغة حاضرها او مستقبلها، ولم تدع الى حوار جاد من اي نوع، وتلقن دروسا مستمرة في اقصاء الاخر ونفيه. ولا اعرف لماذا تلام اذا استسلمت للتعصب. وضاقت صدورها بالحوار، واستشعرت ارتيابا وتوجسا في الآخر. هل تعلمت سلوكا اخر افضل واعرضت عنه؟

ان الذي قام بتهشيم نسيج المجتمع المسالم ليس المتطرفين ولكنه الجموح السياسي الذي دأب على تصفية خلايا ذلك المجتمع واحدة تلو الاخرى ليحكم قبضته ويمارس احتكار السلطة بلا منافس او معارض.

والامر كذلك فانني اختلف مع الاستاذ الراشد في ان التطرف هو مشكلة الأمة، مدعيا ان غياب الديموقراطية هو المشكلة الحقيقية وهو بيت الداء. وحين نحل هذه



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

المشكلة سيضيق الخناق تدريجا من حول التطرف، دليل ذلك ان المجتمعات التي تعاني من التطرف بشكل حاد، هي تلك التي تعيش ازمة الديموقراطية والعكس صحيح.

لقد تأثرنا جميعا بضغوط والحاح الاعلام في العالم العربي الذي - هو تحت السيطرة الرسمية كما هو معلوم - حتى اصبحت كلمة التطرف بمثابة سهم يشير الى قطاع او اخر في المجتمع. ويسقط من الاعتبار تماما تطرف بعض الانظمة والمؤسسات السياسية التي صدرت الداء الى المجتمع ولقنته دروسه وفنونه.

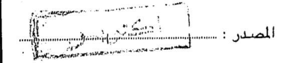
لا اريد ان ابرىء المتطرفين لكنني ادعو فقط الى فهم موقفهم على نحو صحيح، واعتبارهم ضحايا الظلم السياسي والاجتماعي، وبطبيعة الحال فان كونهم كذلك لا يبرر اية تصرفات طائشة او انتهاكات للقانون تصدر عنهم، ففهم الموقف شيء، ومسؤولية كل طرف عن افعاله شيء اخر.

لقد جنى الظلم على الامة الوسط. وشوهها حتى اصبحت اقرب الى الامة الغلط. وتصحيح الموقف لا يكون فقط بادانة الغلط ومحاكمته، وانما يكون بتقصي جذوره وتتبع مصادره ومظانه.

ان امتنا لن تخرج من نفق التطرف المظلم الا اذا رفرفت عليها رايات الديموقراطية واضاءت حياة الناس، بعقولهم وقلوبهم ■



المصدر : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....(....مايو ١٩٩٤

تنوير

الأستاذ فهمى هويدى كاتب إسلامى كبير حارت فيه البرية ! فبعض كتاباته تسلكه فى سلك المعتدلين ، والبعض الآخر يسلكه فى سلك المتطرفين ! وهو على هذا النحو ظاهرة فريدة ! فمن المعقول أن يعرف الكاتب بهوية فكرية معينة ، ولكن من غير المعقول أن يتردد بين هويتين ، ويجر القراء معه فى حيرة بين هويتين !

وحتى أكون واضحا فى هذا الكلام ، فان الكاتب ذا الهوية الفكرية الواحدة يكون واضحا ومحددا فى كل ما يناقشه من فكر أو رأى ، وفى كل ما يختلف معه من مواقف ، وبالتالى فهو لا يلف ولا يدور ولا يناور ولا يفتعل معارك لا أساس لها ، ولا ينسب لمن يخالفهم فى الرأى آراء لم يطرحوها تدينهم ثم يقوم بتفنيد هذه الآراء لإظهار قوة حجته وضعف حجتهم !

إن الكاتب الذى يفعل ذلك يجبر القارئ على الاعتقاد بأنه يظهر غير ما يعلن ، وبأنه يخفى تحت السطور ما يحرص على عدم ابدائه فوق السطور ! وبأنه لا ينتمى - بالتالى - إلى هوية فكرية واحدة وانما إلى هويتين : إحداهما ظاهرة ، والأخرى باطنة .



« الفصل الأول »



د. عبد العظيم رمضان

وحتى لا يبدو للقارئ أننى أبنى هذا الرأى على كتابة عابرة للسيد فهمى هويدى ، فلابد أن أستدعى إلى ذهن القارئ المعركة القريبة العهد التى دارت حول استجواب وزير الثقافة فى مجلس الشعب ، عندما شاهدت الجماهير المصرية على شاشة التليفزيون المصرى تلك المحاولة الفجة لضرب مسيرة التنوير فى بلدنا تحت دعاوى الغيرة على الأخلاق والدين ، لبضع عبارات رأى صاحب الاستجواب أنها تخدش حياءه فى بعض مطبوعات هيئة الكتاب ، أو لوحة فنية عارية لحواء من اللوحات المعروضة فى متاحف العالم اعتبرها صاحب الاستجواب صورة فاضحة على غرار الصور الجنسية التى تنشر فى المجلات الفاضحة !

لقد ثار المثقفون فى ذلك الحين على الاسفاف الذى تبدى أثناء الاستجواب ، والذى لا يليق بمناقشة تدور فى مجلس الشعب - وليس على مبدأ الاستجواب - ووقعوا على بيان احتجاج على ما حدث فى مجلس الشعب مما اعتبروه ارهابا يستهدف مسيرة التنوير .

على أن السيد فهمى تصدى لذلك بمقال فى جريدة الأهرام يوم ١٩٩٤/١/١٨ ، لم يناقش فيه آراء وحجج أصحاب الاحتجاج من كتاب التنوير ومفكريه - وهو الأمر المتوقع من كاتب ذى هوية فكرية واحدة ، وانما قفز إلى تهمة خطيرة افترى بها على أكبر كتاب مصر ومفكريها من دعاة التنوير ، فنسب إليهم أنهم ، هم الذين احتشدوا فى مظاهرة تأييد للكاتب البريطانى سلمان رشدى حين سب النبى وأهله والملائكة والدين والدنيا ، ! وأنهم أنفسهم ، الذين احتفوا بتجريح النبى وخلفائه وصحابته فى كتب صادرة فى مصر واعتبروها من قبيل الاستنارة .. ، إلى آخره !

وبذلك نقل قضية تصدى هؤلاء المفكرين للارهاب الثقافى فى مجلس الشعب ، إلى قضية أخرى مختلفة تماما ، وهى قضية تصدى مجموعة من الكفرة والملحدين ، الذين احتفوا بتجريح النبى وخلفائه وصحابته وأيدوا سلمان رشدى فى سب النبى وأهله والدين والدنيا ، للاستجواب الذى جرى



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......١ مايو ١٩٩٤......

في مجلس الشعب للحفاظ على الدين والأخلاق !

هذا النوع من الكتابة الذى يقلب الحق باطلا والباطل حقا ، والذى يفترى بمقولات وتصرفات لا أساس لها من الصحة على أصحاب الرأى المخالف ، هو - كما ذكرت - ما يصور الكاتب في شكل كاتب ذى هويتين فكريتين : إحداهما ظاهرة ، والأخرى باطنة .

وهذا الموقف هو نفس الموقف الذى وقفه السيد فهمى هويدى من اعترافات عادل عبد الباقي ، الارهابي التائب ! ففي مواجهة التأثير الهائل للاعترافات التى أذيعت في التليفزيون المصرى على الجماهير المصرية ، كان فهمى هويدى حريصا على مواجهة هذا التأثير بمقال في جريدة « الأهرام » يوم ٥ أبريل تحت عنوان : « مراجعات على شهادة الموسم » ! أبرز فيه أنه لا يجب على الجماهير تعميم اعترافات عادل عبد الباقي على جميع جماعات الارهاب ، لأن الغالبية العظمى منها بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب من كل ما نسبه إليها عادل عبد الباقي ، وانما اعترافات الارهابي التائب تقتصر على مجموعة « محدودة الحجم والانتشار » !

وقد كان نص كلام فهمى هويدى في هذا الصدد أن « جماعة التوقف والتبين ، التى انتسب إليها عادل عبد الباقي هي مجرد « حلقة في سلسلة التجمعات التى ظهرت من عباءة فكر التكفير ، الذى يدمغ الأفراد والمجتمع والسلطة بالكفر ، وقد حملت أسماء متعددة في مقدمتها جماعة المسلمين التى عرفت باسم « التكفير والهجرة » ، و « الشوقيين » و « الناجون من النار » ، إضافة إلى « التوقف والتبين » . « هذه المجموعات الأربع » - كما يقول فهمى هويدى - « هى أبرز تجليات الشذوذ الفكرى في الساحة الاسلامية بمصر ، وهى محدودة الحجم والانتشار ، وقاعدتها هم بسطاء الناس الذين يمكن أن يعد شخص مثل عادل عبد الباقي « مرجعا » يقودهم فكريا وتنظيميا » .

وعلى هذا النحو - وبذكاء شديد - قلص فهمى هويدى تأثير اعترافات عادل عبد الباقي ، وحصرها في مجموعة صغيرة من بسطاء الناس محدودة الحجم والانتشار ، وأخرج منها بقية الجماعات التى تمثل الغالبية العظمى !

وقد نسى فهمى هويدى أن بسطاء الناس ليس منهم طالب كلية العلوم الذى تحدث عنه عادل عبدالباقي ، والذى ترك دراسته ليبيع الجوارب في الشوارع ، والطبيب المتخصص في الجراحة الذى ترك مهنته لكى يتاجر في الساعات ! كما أن بسطاء الناس لا يسرقون الدراجات والموتوسيكلات ولا يقطعون الطرق ، ممن أشار إليهم عادل عبد الباقي .

والمهم أن هذا الأسلوب الذى اتبعه فهمى هويدى في مناقشته لشهادة الموسم - أو « مراجعاته على شهادات الموسم » - حسب تعبيره ، والقائم على تقليص أهمية اعترافات عادل عبد الباقي بعد أن أثارت اهتماما عارما عند الجماهير المصرية ، كان هو نفس الأسلوب الذى اتبعه عند تعرضه للمسلسلات التليفزيونية التى هاجمت الارهاب في شهر رمضان ، لتقليص الاهتمام الكبير الذى استقبلت به من الرأى العام المصرى إلى أدنى حد .

فقد عمد إلى مغالطة كبيرة ولعب لعبة خطرة عندما صور اشتباك هذه المسلسلات مع الارهاب على أنه اشتباك مع الاسلام نفسه !

ففي مقاله بجريدة « الأهرام » يوم ٢٩ مارس ١٩٩٤ ، أبدى تعجبه وغضبه لعبارة وردت على لسان صلاح السعدنى في مسلسل « أرابيسك » تساءل فيها : « من نحن ؟ هل نحن فراعنة أم مصريون أم عرب أو شرق أوسطيون أم منتمون إلى حوض البحر الأبيض » - فقد علق فهمى هويدى على هذه العبارة منتحبا ، قائلا :

« لم يذكر المؤلف الاسلام ! ولم يشر إليه ! رغم أنه ضارب بجذوره في الأعماق المصرية منذ أكثر من ١٤ قرنا ويدين به ٩٤ في المائة على الأقل من أبناء مصر ، في حين تذكر المسألة شرق الأوسطية التى بدأ الحديث عنها قبل أشهر قليلة في أوساط نخبة محدودة من المثقفين » !

ثم استأنف كلامه قائلا : « لم يكن ذلك الاسقاط من قبيل السهو يقينا ! لأن الشأن الاسلامى كان حاضرا بقوة في خلفيات المسلسل ، الذى أعد أساسا ضمن الحملة الاعلامية على التطرف والارهاب » ، ولكن « التفسير المباشر لهذا الموقف هو أن المؤلف (أى أسامة أنور عكاشة) لم يشأ أن يذكر الانتماء إلى الاسلام ، حتى لا يستدعى المشاعر الدينية ، ويلفت النظر إلى حضورها في الوجدان العام » !

وبذلك « تجسدت الحصيلة » - حسب قوله - « في المشهد الذى طالعناه ، اذ في سياق التنفير من التطرف جرى تغييب الانتماء الاسلامى ! وبذلك كسب المؤلف معركة مرحلية - أو تكتيكية - في حين أهدر قضية أصلية أو استراتيجية » !

وعند هذا الحد يصل فهمى هويدى إلى هدفه ، وهو تصوير الاشتباك الذى أجراه المسلسل مع الارهاب في صورة اشتباك مع الاسلام ! فيقول: «هذا النموذج -على بساطته- يعبر عن حالة شائعة في زماننا لما ينبغى ألا نفعله ، حيث اندفع البعض - أو انفعلوا بما يؤدونه من أدوار في مكافحة التطرف - فوقعوا في محظور الاشتباك مع التدين! حتى أصبحوا كمن حاول تكحيل العين فعماها، أو كالدبة التى أرادت قتل الذبابة التى حطت على وجه صاحبها ، فهشمت رأسه » .

هذا هو ما أورده فهمى هويدى في مقاله بالحرف الواحد ، والسؤال الآن : كيف استطاع أن يصل إلى هذه النتيجة الغريبة ، وهى تصوير الاشتباك مع الارهاب في شكل اشتباك مع الاسلام ؟



المصدر : ....

التاريخ : ...... ١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد توصل إلى ذلك عن طريق مغالطة ظن أنه يستطيع تمريرها ، وهى تصوير الاسلام على أنه جنسية وليس دينا ! وهو مالا تقوله أية بطاقة شخصية لمواطن فى العالم الاسلامى !

فمثل هذه البطاقة تسجل اسم « الاسلام » فى خانة الديانة للمواطن الذى ينتمى إلى هذا البلد أو ذاك ، تمييزا له عن المواطن المسيحى أو اليهودى ، فتشير إلى أنها بطاقة مصرى أو سورى أو عراقى أو باكستانى أو صينى إلى غير ذلك ، لإثبات جنسيته إزاء الجنسيات الأخرى ، ولكنها لا تصدر بوصفها بطاقة مسلم !

وفى هذا الضوء ، لو كان أسامة أنور عكاشة أدار الحوار على لسان صلاح السعدنى قائلا : « هل نحن مسيحيون أو يهود أو بوذيون أو كونفوشيوسيون .. إلى غير ذلك ، وأغفل ذكر الاسلام ، لكان من حق فهمى هويدى أن ينتحب انتحابه المصطنع ، ويتحسر على نسيان المؤلف اسم الاسلام ، الذى هو ، ضارب بجذوره فى الأعماق المصرية منذ أكثر من ١٤ قرنا ويدين به ٩٤ فى المائة على الأقل من أبناء مصر ، – إلى آخر مرافعته الطويلة ! ولكن أسامة كان يتحدث عن أزمة الهوية القومية والحضارية ، وليس عن أزمة هوية دينية ! وهذه الأزمة – كما يعرف فهمى هويدى جيدا –غير موجودة فى ذهن الغالبية العظمى من المصريين ، وانما هى موجودة فقط فى ذهن الجماعات الارهابية التى تعتبر نفسها فقط هى الجماعات المسلمة وبقية المصريين كفارا !

على كل حال ، فإن هذه المحاولة الخطرة من جانب السيد فهمى هويدى لتصوير الاشتباك مع الارهاب على أنه اشتباك مع الاسلام نفسه ، يواصلها فهمى هويدى فى نفس المقال ، مستخدما نفس مفترياته السابقة التى لا نجد أصلا لها اللهم إلا فى مخيلته ولكنها غير موجودة فى الواقع المعاصر .

ففى حديث للدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة فى ندوة عن حقوق الانسان، كان قد أشار إلى أن استناد فتوى مجلس الدولة، التى أوكلت للأزهر الكلمة النافذة فى كل ما يتعلق بالشئون الاسلامية ، إلى نص الدستور المصرى على أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام، هو استناد ضعيف، لأن النص الوارد فى الدستور انما هو تحصيل حاصل، فالغالبية العظمى من المصريين مسلمون ، ويؤدون الشعائر الاسلامية ، ولا يضيف إليهم هذا النص شيئا يفتقدونه .

واستدل جابر عصفور على ذلك بما جرى حول نص لجنة الدستور عام ١٩٢٣ على أن دين الدولة المصرية الرسمى هو الاسلام ، من خلاف فى تفسير هذا النص ، فقد فهمه شيوخ الأزهر ورجال الدين على أن الدولة يجب أن تكون دولة إسلامية بالمعنى القديم ، وفهمه المدنيون على أنه لا يزيد على تقرير الواقع .

هذا ما قاله الدكتور جابر عصفور بالاستناد إلى وقائع تاريخية ثابتة ، فى تعليقه على فتوى مجلس الدولة ، وهو رأى خلافى كما هو واضح ، لأن مجلس الدولة كان له رأى آخر عبر عنه فى الفتوى التى أصدرها .

وبدلا من أن يناقش فهمى هويدى هذا الرأى للدكتور جابر عصفور ، ويقوم بتفنيده وفقا لما يقدم من حجج وأسانيد بالأسلوب العلمى ، فانه أخذ ينسج حول الرأى من الافتراءات ما انتهى به إلى تصوير الدكتور جابر عصفور فى شكل من يشتبك مع الدين الاسلامى نفسه ، وليس مع فتوى مجلس الدولة ! فهل هذا معقول ؟

ان السيد فهمى هويدى لكى يصل إلى هذه النتيجة المضحكة قام بتأليف كوميديا من نوع الكوميديا السوداء، صور فيها الدكتور جابر عصفور فى صورة من يشكك فى النص الدستورى على أن دين الدولة المصرية الرسمى هو الاسلام وذلك باشارته إلى أن النص كان مثار جدل وخلاف! فكتب يقول:

« خذ أيضا التشكيك الذى أثاره أحد كبار موظفى وزارة الثقافة فى النص الدستورى على أن دين الدولة المصرية الرسمى هو الاسلام ، وادعاءه فى اجتماع عام أن النص كان مثار جدل وخلاف أثناء وضع الدستور المصرى فى العشرينيات» .

وقد نسى فهمى هويدى أن التشكيك فى أى نص يكون بالتشكيك فى وجوده أصلا ، وليس بالحديث عن جدل جرى حول تفسيره ! لأن الجدل الذى يدور حول نص من النصوص يعنى بالضرورة أن هذا النص موجود بالفعل وثابت ثباتا لا يحتمل أى شك .

أما المغالطة الثانية التى ارتكبها فهمى هويدى فهى الزعم

المصدر : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....1....مايو....١٩٩٤...........

بأن هذا الموضوع أثير فى دعوة واضحة لاعادة النظر فى النص على اعتبار الاسلام دينا رسميا للدولة ! وفى ذلك يقول بالحرف الواحد :

« إن اثارة الموضوع فى دعوة واضحة لاعادة النظر فى النص على اعتبار الاسلام دينا رسميا للدولة ، تلفت النظر من ناحيتين هما : مبدأ الجدل حول القضية من باب التشكيك والاستنكار أولا ، ثم صدور هذا الكلام على لسان أحد كبار المسئولين فى وزارة الثقافة ثانيا ، الذى ادعى أنه يدلى برأيه ذلك بصفته أستاذا جامعيا للنقد الأدبى » !

ونحن نسأل القراء: هل قرأ أحد منهم فى أى جريدة مصرية قومية أو معارضة ، دعوة إلى إعادة النظر فى النص الموجود فى الدستور على اعتبار الاسلام الدين الرسمى للدولة ؟

وهل فهم أحد من اعتراض جابر عصفور على فتوى مجلس الدولة ، التى استندت إلى النص الوارد فى الدستور على أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، أنه يدعو إلى إعادة النظر فى هذا النص وحذفه من الدستور المصرى ؟

أليس العكس من ذلك هو الذى يفهم من هذا الاعتراض ، وهو أن وجود هذا النص فى الدستور لا يعنى - فى رأى جابر عصفور - أى حجر على حرية الفكر ، ولا يعطى للأزهر حقا فى أن تكون له الكلمة النافذة فى الشئون الاسلامية ؟ وبالتالى فكيف يزعم فهمى هويدى أن جابر عصفور يدعو إلى إعادة النظر فى نص يرى أن وجوده لا يعطل حرية الفكر ؟

ولكن هكذا رأينا فهمى هويدى ينسج خيوط افتراءاته حول رأى جابر عصفور ، فقد صور هذا الرأى (أولا) فى صورة التشكيك فى النص ، ثم صور هذا الرأى (ثانيا) فى صورة الدعوة إلى إعادة النظر فى النص فى الدستور على أن الاسلام دين الدولة الرسمى !

وكل ذلك لكى ينطلق إلى هدفه الرئيسى ، وهو تصوير اشتباك الدولة مع التطرف والارهاب فى صورة اشتباك مع الدين الاسلامى نفسه ! فيقول بالحرف الواحد :

«هذا الموقف الذى أيده نفر من المثقفين (أى الدعوة إلى إعادة النظر فى النص على اعتبار الاسلام دينا رسميا للدولة) يجىء منبها الجميع إلى أن بعض الشرائح المشاركة فى الحملة على التطرف ، لها موقف يتجاوز حدود الظاهرة المشكلة ، حيث اشتباكها الحقيقى والأساسى هو مع الدين ذاته .. » !

وبعد هذه الكوميديا السوداء التى ألفها فهمى هويدى ، أفلا يتفق معى القراء الكرام على أن البرية قد حارت بالفعل فيه ؟ : هل هو كاتب إسلامى معتدل ، أو هو كاتب إسلامى متطرف يظهر من الاعتدال ما يخدم به التطرف ؟ وهل يمكن اعتباره كاتبا إسلاميا معتدلا وهو يهدر على الدوام دم مخالفيه فى الرأى بالافتراء عليهم بما لم يقولوا أو يفعلوا : فأصحاب الاحتجاج على الاسفاف الذى جرى فى مناقشة استجواب وزير الثقافة فى مجلس الشعب ، هم - فى رأيه - مؤيدو سلمان رشدى الذى سب النبى وأهله والملائكة والدين والدنيا ! وهم الذين احتفوا بتجريح النبى وخلفائه وصحابته ! وجابر عصفور الذى اعترض على فتوى مجلس الدولة ، يرى فهمى هويدى أنه يشكك فى النص فى الدستور على أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام ! وأكثر من ذلك أنه يدعو إلى إعادة النظر فى هذا النص ! ثم ان جميع المثقفين الذين أيدوه فى هذا الرأى ليس اشتباكهم مع الارهاب وانما اشتباكهم الحقيقى والأساسى مع الدين !

وفى المقابل من ذلك فان اعترافات عادل عبد الباقى لا تنطبق على جميع الارهابيين ! وانما تنطبق على مجموعة صغيرة منهم محدودة الحجم والانتشار قاعدتها بسطاء الناس !

وهكذا يعد فهمى هويدى نفسه ليكون رئيس حكومة الارهاب الجديد ، دون أن يتعظ بالثورة الايرانية ، ودون دراسة وافية لمصير حركات الارهاب فى مصر فى نصف القرن الأخير ! □



المصدر : ....جمهورية........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١..../....٥..../..٢٠٠٣....

بقلم : محمد فوده

حتى نظل نسيجاً مترابطاً متحاباً.. إلى يوم الدين

نظام الحكم فى مصر ثابت الأركان منذ آلاف السنين ، والشعب المصرى شعب ملتزم يحترم الشرعية والقانون ، ولذلك فإن أى محاولة من فئة ضالة أو خارجة على النظام لزعزعة نظام الحكم هى محاولة محكوم عليها بالفشل مقدماً ، حتى ولو كان هناك دعم خارجى قوى لهذه الفئة أو تلك !!

من هنا أقول ان بعض شبابنا الذين يقعون ضحية لسطوة الفكر الارهابى إنما هم شباب مغرر بهم لصالح فئة مستفيدة تدفعهم للتضحية بأنفسهم تحت وهم الدفاع عن الاسلام ، وهذه الفئة المستفيدة المدبرة لعمليات القتل والتدمير والتخريب لا يهمها الدين من قريب أو بعيد ، بل ان آخر شئ تفكر فيه هو الدين ، وإلا لما لجأت لهذا الأسلوب المحكوم عليه بالفشل ، ولو ظلوا عشرات أو مئات أو آلاف السنين يحيكون المؤامرات لما هز ذلك لبنة من بيت فى شارع أو حارة أو زقاق من أزقة مدن مصر وقراها وكفورها ونجوعها ، والخاسر الوحيد فى هذه العمليات هم هؤلاء الشباب المغرر بهم الذين تذهب حياتهم هباء تحت هذا الوهم ، وبهذا التدبير اللئيم ممن يدفعونهم لحمل السلاح .

وأكثر ما يؤلم النفس أن بعض هؤلاء الشباب هم من طلاب الجامعات ، أى أنهم تلقوا تعليماً يستطيعون به التمييز بين الممكن وغير الممكن .. بين الخطأ والصواب .. فإذا التمسنا العذر للأميين أو انصاف المتعلمين الذين يسيطر عليهم المتآمرون بسهولة ، فلا يمكن أن نلتمس لطلاب الجامعات أو لمن تخرجوا من هذه الجامعات عذراً .

أقول هذا بعد ما نشر من أن قتلة العميد شيرين على فهمى قائد قوات أمن أسيوط كانوا أربعة طلاب جامعيين هم أحمد نوار فهمى وأمين شفيق همام وأسامة عبدالعال عثمان ومحمد متولى عطية وقد لقوا مصرعهم فى مواجهة مع الشرطة .. فماذا استفاد هؤلاء من قتل العميد شيرين أو غيره من رجال الشرطة الذين استشهدوا برصاصهم أو برصاص أمثالهم ؟! لقد خسرت مصر بعض رجالها المكلفين بحماية أمنها ، وخسر هؤلاء الشباب حياتهم هباء .. لقد قتلوا نفساً حرم الله قتلها إلا بالحق .. وفى نفس الوقت ألقوا بأنفسهم إلى التهلكة بغير طائل ، وبغير قضية !!



ويكفى أن نعرف أن أحد كبار الرؤوس المدبرة لهذه العمليات وهو طلعت ياسين همام الذى لقى مصرعه هو الآخر فى مواجهة مع الشرطة كان يعيش عيشة الأمراء بالأموال الطائلة التى تنهال عليه من الخارج ، وكان يلقى بالفتات لمثل هؤلاء الطلاب الذين جعلهم وقودا لفكره المخرب .. بل انه كان ينوى الهرب الى الخارج ليعيش فى أمان بينما ترك أمثال هؤلاء يصطلون بنار تدبيره وتآمره !!

ان الشباب الجامعى هم صفوة شباب مصر وهم أملها المرجو فى غد أفضل، وهم يعلمون أن مصر بلد مسلم شعباً وأرضاً وماءً وزرعاً وهواءً ، ودين الدولة الرسمى هو الاسلام ، وإذا كان هناك قصور فى ناحية أو أخرى فهناك منافذ شرعية للتعبير بل والكفاح من أجل الاصلاح وعلاج هذا القصور ، فلاحجر على رأى ولاعقبة أمام الانضمام لأى حزب شرعى من الأحزاب القائمة .

وإذا كانت هذه الكلمة موجهة أساساً لهؤلاء الشباب الذين شاء حظهم أن يقعوا ضحية لهذا الفكر غير السوى ، بل ولكل شاب جامعى أو غير جامعى كى يعى خطر هذا الفكر حتى لاينزلق الى تلك الهوة السحيقة ، فان هناك كلمة أخرى موجهة لبعض من يصطادون فى الماء العكر ! فهناك فئة من اصحاب الصوت العالى المدوى هى بطبعها وفكرها كارهة للاسلام أو حاقدة عليه انتهزت فرصة محاربة الدولة للارهاب وللفكر المتطرف وأخذت تبث سمومها ضد الاسلام والمسلمين فى غمرة هذه الحملة .. تشكك فى مبادىء وأحكام ثابتة ومعلومة من الديــن بالضرورة ، وتطعن فى رجال أفاضل وعلماء لهم منزلتهم وقدرهم فى نفوس المسلمين .

حقيقة ليس فى الاسلام رجال دين ، ولكن فى الاسلام علماء وفقهاء يعتز بهم المسلمون ، وقد كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر الصديق لايفتى بشىء إلا بعد الرجوع الى على بن أبى طالب رضى الله عنه فقيه الأمة الذى تربى فى بيت الرسول وتعلم منه .

ولذلك فاننى أقولها صراحة أن المسلم بطبعه غيور على دينه حتى ولو لم يكن هو ملتزماً بتطبيق بعض المبادىء من عبادات أو غيره ، ومطلوب من غير المسلم وخاصة من أصحاب الأقلام ، ومطلوب أيضاً من بعض الكتاب الذين ينتسبون الى الاسلام بالاسم ولكنهم بعيدون عنه بالشعور والفكر أن يحترموا مشاعر المسلمين البسطاء فلايحاولوا هدم بعض المبادىء أو التشكيك فيها ، ولايحاولوا النيل من بعض علماء المسلمين تحت حجة محاربة التطرف والارهاب .

إنهم ان فعلوا ذلك فإنما يلمسون وتراً حساساً ، بل ويعطون الفرصة لمدبرى الارهاب أن يملأوا رؤوس بعض الشباب بأن هناك من يتآمر على الاسلام فينخدعوا وينصاعوا لفكرهم دفاعاً عن دينهم !

ان علماءنا لهم منزلة فى نفوسنا حتى ولو اختلفنا معهم ، ويجب على الآخرين أن يراعوا ذلك لأن المسلمين فى مصر يحترمون الأديان الأخرى ورجالها .. ونحن لانطلب إلا المعاملة بالمثل حفاظاً على هذه الوحدة الوطنية الرائعة التى نعتز بها جميعاً ولنظل نسيجاً مترابطاً متحاباً الى يوم الدين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤



شعبنا يواجه الإرهاب ويكشف المنافقين

لاشك ان قضية مواجهة الإرهاب هى إحدى القضايا الهامة التى تناولها الرئيس مبارك فى عيد العمال.. وقد كان الرئيس مبارك واضحا منذ الوهلة الأولى حينما اكد ان الدولة فى مصر لا تخاصم احدا «سوى الخارجين على الشرعية والقانون انصار العنف من جماعات الإرهاب».. وهذا الكلام لا يعنى مجرد استبعاد الإرهابيين من الحوار الوطنى ولكنه يعنى ايضا انهم ماداموا يناصبون الدولة العداء ويهددون الاستقرار ويعملون على ضرب مصالح الشعب ويروعون الأبرياء الآمنين، فإن الدولة بدورها ستناصبهم العداء وستعمل على اقتلاعهم من جذورهم والقضاء عليهم تماما، باعتبارهم عناصر هدامة وماجورة تلعب دورها لحساب الدوائر الاجنبية التى يهمها إضعاف مصر والهاءها فيما يمكن خلقه امامها من مشاكل داخلية مصطنعة.

وفى هذا الموقف فإن الرئيس مبارك يستند فى خطابه إلى عدة عناصر هامة يأتى فى مقدمتها:

اولا: ان الشعب قد كشف عناصرالإرهاب وتبين للمجتمع كله زيف الإدعاءات الكاذبة التى تنسبها هذه الجماعات إلى الدين زورا وبهتانا، ووضح للجميع انهم مجرد شرانم ضالة متجنية لا تتورع عن ارتكاب الكبائر وتستحل ماحرم الله وتسيطر عليها رءوس فاسدة جعلت الإرهاب تجارة وإمارة وافسدت اخلاق شباب حائر كان يلتمس الهدى فقادوه إلى الضلال وكان ينشد الرزق الحلال فساقوه إلى اكل الأموال بالباطل وكان يبتغى الطريق القويم فاعموا فيه الأبصار والبصائر.

ثانيا: ان الإرهاب بهذا المعنى ظاهرة عارضة ودخيلة على شعب مصر، وانه ليس هناك ما يدعو إلى التوجس منها او الخوف على مستقبل الوطن طالما ان الشعب قد كشفها وطالما انه يقف بكل قواه ومؤسساته ضدها ويسعى لمطاردتها واستئصال شافتها من تربة المجتمع.

ثالثا: ان اجهزة الامن قد امتلكت بالفعل زمام المبادرة وانها تمكنت فى الفترة الأخيرة من اختراق صفوف هذه الجماعات الإرهابية وتوجيه ضربات امنية ناجحة ضدها، وإجهاض مخططاتها بكل حسم وعزيمة.. وان اجهزة الامن لن تركن إلى الراحة او تستكين فى مواجهتها لهذه الآفة الخبيثة مهما كانت جسامة التحديات والمخاطر.. ولسوف تمضى مواكب الوطنية المصرية تعلنها فى صوت مدو «نحن فداؤك يامصر».

رابعا: انه كان يمكن لأجهزة الامن ان تقتلع هذه الجماعات الإرهابية من جذورها وان تختصر زمن المواجهة لولا حرصها الكامل على أن تظل إجراءات الدولة فى إطار صحيح يحترم قواعد الديمقراطية ويلتزم سيادة القانون والدستور.. وهذا معناه ان مواجهة الإرهاب تتم فى إطار الشرعية وليس خارجها، وان حرصنا على مجتمعنا الديمقراطى سيكون دائما اكبر من رغبتنا فى سرعة إنهاء هؤلاء الإرهابيين، لاننا بالديمقراطية نزيد عزلتهم عن المجتمع ونجفف المنابع التى تضيف إليهم ونكشفهم كاعداء لمصر القوية الديمقراطية المتحررة.

خامسا: ان الضربات الناجحة التى وجهها الامن المصرى للجماعات الإرهابية قد اسعدت الشعب وكل قواه الوطنية، إلا جماعات المنافقين الذين ينظرون إلى الديمقراطية بعين ويتطلعون بالعين الاخرى إلى مناصرة الإرهاب.. وهم يفعلون ذلك رغم يقينهم بانهم يتحركون ضد حركة التاريخ وضد إرادة الشعب.. وعن هؤلاء المنافقين قال الرئيس مبارك: إن النجاحات التى حققتها أجهزة الامن ضد الإرهاب تسوء جماعات المنافقين الذين انطلقوا فى حملة مسعورة كاذبة يشككون فى كل مسئول وكل انجاز ويثيرون العداوة والبغضاء لتشيع روح الياس فى النفوس.

وهؤلاء المنافقون هم الظهير الوحيد للإرهاب فى مصر الآن، ولقد حرص نظامنا الوطنى على ان يتعامل معهم بسيادة القانون دون ان يصادر لهم رايا ليقينه من انهم يبيعون بضاعة بائرة لشعب ذكى يعرف نفاق مواقفهم، وتعلم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا ؤتمن خان» وهذا هو حال هؤلاء المنافقين دون جدال.. ومثلما واجه شعبنا الذكى تامر الإرهاب فقد كشف أيضا مواقف هؤلاء المنافقين وانفض من حولهم واصبح يعتبرهم اعداءه واعداء مصر واعداء كل شىء نبيل على هذه الارض.

المحـــــرر



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

عمليــــة حدائق القبة ضربة أمنية ناجحة فى رأس الارهاب

مهنى أنور

نجحت أجهزة الأمن فى شن عدة ضربات أمنية ناجحة فى رؤس العقول المفكرة والمدبرة للإرهاب فى مصر. عندما داهمت أجهزة مكافحة الإرهاب الدولى وكر المتطرف الهارب طلعت محمد ياسين همام فى عملية ناجحة وحاصرت وكره بمنطقة حدائق القبة بمساكن الشركة السعودية. واضطرت قوات الأمن إلى تبادل اطلاق النار معه وقتله. وكانت زوجته رجاء يونس وطفلاه أحمد ومحمود موجودين معه فى الشقة. ونادت أجهزة الأمن على الزوجة أن تصطحب طفاليها وتدخل حجرة أخرى خوفاً على حياتهم وتعرضهم للخطر نتيجة تبادل اطلاق النار. ولقى قائد الجناح العسكرى مصرعه فى الحال فى ضربة ناجحة شهد لها خبراء الأمن فى العالم.

وكانت أجهزة الأمن قد حددت مكان تواجد المتهم الهارب طلعت محمد ياسين همام المحكوم عليه بالاعدام فى قضية العائدين من أفغانستان ورصدت تحركاته طوال ٥ أيام فلم يستطع الافلات من ملاحقة أجهزة الأمن لتحركاته حتى شعر المتهم بتضييق الخناق عليه.

وكان جهاز مباحث أمن الدولة قد حدد موعداً لاقتحام وكر قائد الارهاب ومهندس التخطيطات الإرهابية فى مصر والذى يعتبر همزة الوصل بين الارهابيين فى الداخل والخارج فجر يوم الاثنين الماضى. وفى الساعة الرابعة الا الربع صباحاً كانت قوات مكافحة الإرهاب الدولى وقوات مباحث أمن الدولة والأمن المركزى والأمن العام.

قد اقتحمت مسكن المتهم الهارب الذى بادر باطلاق النار على القوات التى اضطرت إلى تبادل اطلاق النار وقتله فى الحال .. لكن كيف توصلت أجهزة الأمن إلى وكر الارهابى الهارب ؟!!

أكدت مصادر أمنية أن الأسبوع الماضى شهد سقوط بعض عناصر الارهاب فى أيدى رجال الأمن الذين أدلوا بمعلومات أفادت أجهزة البحث وأمن الدولة فى تحديد أماكن اختفاء المتهم، وبعض العناصر الارهابية الخطرة. حيث أفادت التحريات والمعلومات أيضا أن طلعت همام هو المخطط لعملية اغتيال اللواء رءوف خيرت وكيل قطاع أمن الدولة وإنه المسئول عن تفجير البنوك فى القاهرة والجيزة حيث أنه هو الذى كان يصدر التكليفات. وقد أصدر أمراً أخيراً الى رفعت زيدان قائد الجناح العسكرى الهارب بأسيوط بتنفيذ اغتيال العميد شيرين على فهمى قائد قوات الأمن بأسيوط وأكدت التحريات أيضا أن همام هو العقل المدبر والمنفذ للأعمال الارهابية فى الداخل وانه يتلقى تعليمات من قيادات التنظيمات الارهابية بالخارج الهاربة والمقيمة فى الخارج وعلى رأسها محمد شوقى الأسلامبولى وطلعت قاسم.

وبعد اقتحام الوكر قامت أجهزة الأمن فى الخامسة والنصف صباحاً بتفتيش شقق الارهابى حيث عثر على ٣٥ كرتونة عبوات مفرقعة و ٥٦ نموذج بطاقة خالية و ١٢٠ شهادة تأدية الخدمةالعسكرية و ٧٠ شهادة اعفاء من التجنيد وخاتم النسر و ٢٠ كارتا ممغنطا للاتصال الدولى وجهازى فاكس أحدث موديل وأوراق شفرات وقائمة بأسماء الشخصيات الأمنية والسياسية والاعلاميـة المطلوب اغتيالها وعناوين بعض البنوك وشركات السينما والافلام السينمائية والتليفزيونية وخطوط سير بعض الشخصيات الهامة. وتم ضبط ٣ أجهزة تليفزيونية وجهاز فيديو وشرائط مخلة بالآداب العامة وصور لسيدات عاريات ومبلغ ٩ آلاف دولار و ٨ آلاف جنيه مصرى.

وفى نفس التوقيت كانت أجهزة مباحث أمن الدولة ومعها قوات مكافحة الارهاب الدولى والأمن المركزى تنفذ عملية آخرى ناجحة عندما حاصرت العناصر الخطرة فى أسيوط والتى تم رصدها لضبط منفذى اغتيال العميد شيرين على فهمى حيث انطلقت القوات فى مقابر الوليدية وفور وصولها فوجئت باطلاق النار عليها وتبادلت القوات اطلاق النار لاجبار الارهابيين على الاستسلام إلا أن التبادل المستمر لاطلاق النار أسفر عن مصرع ٤ إرهابيين وهم أحمد أنور أحمد وأمين شفيق أحمد همام وأسامة عبد العال ومحمد متولى عطية وجميعهم طلبة لكنهم انخرطوا فى طريق الارهاب وضبطت أجهزة الأمن لديهم بندقية آلية و ٣ طبنجات وكمية من الذخيرة والخزن وأشارت التحريات الأولية الى أن احدى هذه الطبنجات مسروقة من أحد أفراد الشرطة الذين لقوا مصرعهم على أيدى الأرهابيين وطبنجة أخرى استخدمت فى اغتيال العميد شيرين.

وأسفرت الضربات الأمنية لأجهزة الأمن وعلى رأسها جهاز مباحث أمن الدولة والبحث الجنائى فى ١٢ محافظة عن ضبط ٦٠ من العناصر الخطرة يجرى استجوابهم لبيان علاقتهم بالحوادث الارهابية الأخيرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

مقتل ٧ إرهابيين فى معركة مع الشرطة قرب طهطا

ضبط ٥ بنادق آلية ومدفع جرينوف فى وكر الإرهابيين

لقى ٧ ارهابيين مصرعهم ظهر امس فى معركة شرسة مع قوات الشرطة التى داهمت وكرهم داخل مغارة بالهضبة الشرقية قرب مدينة طهطا بسوهاج. وقد ضبطت قوات الامن ٥ بنادق الية ومدفع جرينوف وكمية كبيرة من الذخيرة الحية والمتفجرات داخل وكر الارهابيين بالاضافة الى أوراق تنظيمية عن العمليات الاجرامية التى كانوا يعدون لتنفيذها وقائمة بأسماء بعض الشخصيات وضباط الشرطة المستهدفين بالاغتيال. وصرح مصدر أمنى مسئول بأن من بين الارهابيين القتلى أربعة من العناصر الهاربة من أسيوط والذين تورطوا فى عدد من الجرائم الارهابية واغتيال بعض ضباط وأفراد الشرطة. اما الارهابيون الثلاثة الآخرون فان أحدهم من مدينة طهطا والاثنين الآخرين من مدينة سوهاج.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأحرار

التاريخ: ١ مايو ١٩٩٤

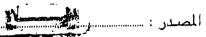
ضبط ٨١ متطرفا و٥٩ قطعة سلاح فى حملات على البؤر الاجرامية بأسيوط

كتب - هشام الزيني:

تمكنت اجهزة الامن باسيوط من ضبط ٨١ متطرفا و٥٩ قطعة سلاح من بينها ٨ بنادق الية ومصنع للسلاح كما القى القبض على ٢١٧٠ من المشتبه فيهم من بينهم متهمان مطلوب اعتقالهما جنائيا، وذلك فى كمائن امنية ثابتة ومتحركة نصبت فى جميع انحاء محافظة اسيوط واحيل المتهمون الى النيابة التى تولت التحقيق.وكانت اجهزة الامن قد شنت حملة مكبرة استخدمت فيها السيارات المدرعة والخفيفة وقوات الامن المركزى على البؤر الاجرامية حيث القى القبض على ٢٤ من المتطرفين بمدينة ديروط و٥ عناصر بالقوصية و٤ فى منفلوط و٣٢ فى ابوتيج و١٦ فى مدينة اسيوط، واكد مصدر امنى مسئول ان العناصر التى القى القبض عليها من الذين كان يتم تكليفهم برصد ضحاياهم قبل اغتيالهم ونقل التكليفات الى العناصر المنفذة وايواء زملائهم من الارهابيين بعد تنفيذ العملات الارهابية كما اسفرت الحملة عن ضبط ٥٩ قطعة سلاح بدون ترخيص و٨ بنادق الية و١١ مسدسا و٣٦ فرد صناعة محلية و١٩٥ طلقة و١٠ متهمين محكوم عليهم فى جنايات و١٢ قضية اداب و٧٨ قضية تموين و١٥٠٦ مخالفات مرورية كما اسفرت الكمائن الثابتة والمتحركة فى مختلف انحاء اسيوط ومدنها عن ضبط ٢١٧٠ من المشتبه فيه من بينهم اثنان مطلوب اعتقالهما لخطورتهما على الامن العام وهما ابو اليسر زياد متهم فى قضايا قتل ومصطفى عباس سيد لانتحاله صفة ضباط الشرطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

مصر: اعتقال ١٥ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ اتخذت اجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة، وواصلت الشرطة جهودها لملاحقة المتطرفين والقت القبض امس على ١٥ شخصاً ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، اثناء حملات شنتها على المنطقة الجنوبية.

وقال مصدر امني ان الحملة شملت مدن البداري وابو تيج وصدفا وان الشرطة عثرت على ثلاث بنادق ومسدس في حوزة الاشخاص المعتقلين اضافة الى بطاقات هوية مزورة.

وفي قنا القت قوات امن القبض على متطرفين ينتميان الى «الجماعة الاسلامية» يشتبه في تورطهما في تفجير عبوة ناسفة على خط السكك الحديد في مدينة نجع حمادي الخميس الماضي.

وافاد مصدر امني ان المتطرفين هما سيد محمود علوان وفهمي حسن ابراهيم من مدينة نجع حمادي وكانا اعتقلا لاتهامهما بالاشتراك في بعض العمليات الارهابية. واضاف ان عدداً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» لجاوا الى سوهاج وقنا لتنفيذ عمليات تخريب بعد الضربات التي وجهتها قوات الامن اليهم في العاصمة واسيوط. وأدت الى اعتقال عدد كبير من قادتهم ومقتل بعضهم في معارك مع الشرطة.

وفي المنيا اعتقل تاجر سلاح اعتاد بيع اسلحة لاعضاء الجماعات الاسلامية. وقال مصدر امني ان المتهم فاروق صدقي محمود استغل وجود منزله وسط المزارع وحوله الى مصنع اسلحة. واضاف ان المتهم «اعترف ببيع اسلحة للمتطرفين، واشار الى ان بعضهم كان يحضر اليه من محافظات الصعيد الاخرى خصوصاً اسيوط لشراء الاسلحة من اجل استخدامها في عمليات ارهابية.

وفي القاهرة شنت قوات الامن امس حملة على المنطقة الشرقية والقت القبض على عشرة اشخاص. واوضح مصدر امني ان الحملة شملت مناطق عين شمس والمطرية والزيتون والسلام، وركزت على الشقق المفروشة والمناطق العشوائية.

وتابع ان قوات الامن شددت اجراءاتها في احياء العاصمة تحسباً لتنفيذ عمليات ارهابية. واشار الى ان القوات «ستواصل حملاتها ضد المتطرفين في كل المناطق خصوصاً بعدما وردت معلومات الى اجهزة الامن تفيد بوصول اعداد من الافغان المصريين الى البلاد في الفترة الاخيرة لتنفيذ عمليات تخريبية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : مايو ١٩٩٤

عبدالرحمن يطالب الأميركيين بعدم التعاون مع القاهرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تفاعلت في مصر امس قضية تسليم زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الموقوف في أحد السجون الأميركية بعدما أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر الخميس الماضي حكماً بسجن عبدالرحمن سبع سنوات مع الأشغال الشاقة. وقضت بالسجن ٧ سنوات لأربعة من أتباعه. و٥ سنوات لـ ١٦ متهماً و٣ سنوات لـ ٥ آخرين وبرأت ١٦ متهماً.

ويذكر ان جميع المتهمين كانوا حصلوا على أحكام

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤

عبدالرحمن يطالب الأميركيين

تتمة الصفحة الاولى

بالبراءة من محكمة امن الدولة العليا في الفيوم عام ١٩٩٠ لكن الحاكم العسكري وفقاً للسلطات التي خولها اليه قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨١ رفض المصادقة على الأحكام وقرر اعادة النظر في القضية أمام دائرة اخرى. وأكدت مصادر مصرية ان الانتربول المصري سيبدأ في غضون ايام جهوداً من أجل تسلم عبدالرحمن لتنفيذ الحكم الجديد الصادر بحقه باعتباره حكماً نهائياً غير قابل للاعتراض أو النقض أو الاستئناف. واشارت الى أن مصر كانت قدمت طلباً رسمياً الى السلطات الأميركية لتسلم عبدالرحمن إثر صدور قرار اعادة محاكمته، لكن توجيه اتهامات اليه في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك دفع الى عدم استعجال تسلمه في انتظار ما ستسفر عنه تحقيقات السلطات الأميركية مع زعيم «الجماعة».

وأوضحت المصادر ان موقف الشيخ الضرير في قضية نيويورك سيتحدد في ايلول (سبتمبر) المقبل، وان اجراءات تسليمه لمصر تتطلب وقتاً.

وهاجم عبدالرحمن قرار اعادة محاكمته وطالب الأميركيين بعدم التعامل مع الحكومة المصرية.

وقال في بيان تلقته «الحياة» أمس عبر الفاكس حمل عنوان «تصريح صحافي للدكتور عمر عبدالرحمن» ان على الحكومة الأميركية «الا تساند النظام المصري ولا تقف خلفه»، لكنه اضاف: «الذي نراه ان الحكومة الأميركية كأنها لا تسمع ولا تبصر حسب القائل ان الحب يعمي ويصم، وما دامت بين الأميركيين والحكومة المصرية هذه العلاقة - علاقة الحب والود - فانهم يتجاهلون ما تقع فيه الحكومة المصرية». واعتبر ان اعادة محاكمته مع اتباعه أمام دائرة قضائية غير تلك التي برأتهم عام ١٩٩٠ «امر يخالف نصوص الدستور المصري الذي نص على ان القضاء مستقل، ولا يسمح لاي شخص مهما كان عمله او وظيفته أو منصبه بأن يتدخل في حكم القضاء». وأشار الى ان الحكم الاخير لا يعتبر دستورياً وفقاً للقانون المصري، اذ ان التهم التي وجهت الى المتهمين «تمثل جناية لا يحكم فيها على المتهم الا حضورياً، واذا كان غائباً وصدر عليه الحكم فعند حضوره تعاد محاكمته أمام القضاء ولا يلتفت الى ما صدر عليه من حكم».

الى ذلك قتل سبعة متطرفين أمس في اشتباك مع الشرطة المصرية في محافظة سوهاج وسط الصعيد.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان اجهزة الأمن «تلقت معلومات تفيد باختباء ٧ من أعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في منطقة صحراوية تبعد ٣٠ كيلومتراً غرب مدينة طهطا التابعة لمحافظة سوهاج فحاصرت المكان قوات الأمن المركزي وقوات مكافحة الارهاب وطلبت منهم تسليم انفسهم لكنهم بادروا باطلاق النار ودارت معركة اسفرت عن مقتل محمد علي البدري وسيد حسن طايع وصلاح فرغلي وعرندس علي سليمان وحامد محمد خليل وعبدالعال محمد عبدالعال وشخص سابع مجهول الهوية. واضاف المصدر ان «التحقيقات اثبتت ان اعضاء «الجماعة الاسلامية» كانوا يتخذون المكان مركزاً للتدريب على اطلاق النار واستخدام السلاح والمتفجرات، وعثر على اسلحة ومتفجرات وذخائر بينها مدفع غرينوف مضاد للطائرات». واصدرت محكمة عسكرية مصرية أمس حكماً بالسجن لعبدالستار ابو حسين الصحافي في جريدة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض، بعدما دين بافشاء أسرار الدولة.

واتخذت سلطات مطار القاهرة اجراءات أمنية مشددة على الطائرة الاردنية الآتية من عمان بعد تخلف أحد ركابها عن السفر على رغم وجود حقائبه. وكان قائد الطائرة اكتشف بعد اقلاعها من عمان وجود ١٠٩ ركاب بدلاً من ١١٠ فابلغ سلطات الأمن في المطار لاتخاذ الاجراءات الأمنية خشية ان يكون الراكب ترك متفجرات داخل حقيبته. وتبين بعد استدعاء خبراء المفرقعات عدم وجود عبوة، وان الحقيبة خاصة بالمصري عبدالباسط محمد جبر. وكانت سلطات المطار أعلنت حال الطوارئ قبل أيام بعدما تلقت تهديدات بمحاولة اختراق المطار.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٦

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

هل الشيخ عمر زعيم فعلاً؟

اعادت احكام محكمة امن الدولة في مصر ضد الشيخ عمر عبد الرحمن السؤال عن موقعه الحقيقي داخل الحركات الإسلامية.

هل عمر عبد الرحمن، الشيخ الأزهري المعروف، قائد حقيقي لتنظيم أسلامي سري او زعيم تيار سياسي عريض كما يصور لنا؟

فقد ثبت ان اسم الشيخ ارتبط بالقضايا الكبيرة، وان للشيخ مريديه، وأن للشيخ اراءه المعارضة الحادة، وان للشيخ تاريخه الحافل بالمعارضة، ولكن الشيخ ليس زعيماً ولا قائداً.

ولكن كيف يمكن ان يكون صاحب كل هذه الصفات دون ان نستطيع منحه لقب القيادة او الجماهيرية؟

من المؤكد ان الحركات الاسلامية السياسية اعتمدت على رموز مختلفة وان الشيخ عمر عبد الرحمن كان واحداً من الذين شاركوا في تأسيسها. انما كانت سرية الحركة وعنفها اكبر من ان يقودها شخص لا يرى ما يجري حوله. وهذه ليست محاولة لتحليل ظروف العمل بل تقوم على الادلة التي استخدمها عمر عبد الرحمن شخصيا للتخلص من التهم التي وجهت اليه في مرات عديدة.

فمشكلة الشيخ انه كان موجوداً بالقرب من مكان الجريمة في كل مرة تحدث دون ان يعثر على بصماته على السلاح المستخدم.

كان موجوداً بالقرب من الجماعة التي ثبت عليها تنفيذ مؤامرة اغتيال الرئيس انور السادات، إلا ان احدا لم يجد له على المنفذين سلطة. وحتى الذين نفذوها قدموا معلومات تفصيلية عن الحادثة واطرافها تسببت في اعدام بعضهم واعتقال البعض الآخر، لكنهم لم يجدوا ما يقولونه عن زعامة الشيخ لهم وتورطه في الحادثة.

كان موجوداً في افغانستان كذلك لكن احداً لم ير للشيخ فرقة مغاوير من المجاهدين. كانوا يعتبرونه واعظاً داخل التجمع الكبير لكنه لم يكن زعيماً لهم. انحصر دوره في المشاركة في الدعوة مثل عشرات الدعاة الآخرين.

وعندما وقعت مجموعة احداث امنية في مصر وكان يجلب للتحقيق الأمني كان يتضح ان دوره لم يتجاوز مشاركة الحركة نقاشاتها دون ان يكون رأسها، ولهذا كان يطلق سراحه في كل مرة.

ثم تكررت الحادثة مرة اخرى في نيويورك. فالشيخ كان محط المراقبة المستمرة ومع هذا لم يسجل عليه ما يثبت زعامته لفريقه. وكان دوره كشيخ يفتي في ما يسأل ولم يكن زعيم تيار سياسي او ديني.

والذين حاولوا اضفاء صفة الزعامة على الشيخ عمر عبد الرحمن سواء من مريديه او من خصومه لم يستطيعوا بعد ان يقدموا الدليل على ذلك، رغم السنوات الطويلة التي مرت والاحداث المتعددة التي ورد اسمه فيها.

ومما لا شك فيه ان الشيخ يطمح للزعامة لكنه يخاف من العقوبة، ولهذا لم يحاول ان ينفي اهميته ولم يرغب في اثباتها كذلك. وهو بكل تأكيد ليس فدائيا مثل الآخرين الذين دفعوا حياتهم ثمناً لمعتقدهم الفكري. بل كان الشيخ يبحث عن الخروج من ورطاته حتى لو كان ذلك على حساب نقض اقواله السابقة. فأحاديثه التي ادلى بها، بعد حادثة نيويورك، فيها الكثير من الاستعطاف للرأي العام الامريكي متراجعاً بذلك عن اقواله المتشددة ضدهم.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة ترفض السماح لزوجة عمر عبد الرحمن بالسفر الى واشنطن

توقعت مصادر مصرية مطلعة أن ترفض وزارة الداخلية والسلطات المختصة السماح لزوجة مفتي «الجهاد» الدكتور عمر عبد الرحمن وأولاده بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفقا للطلب الذي قدمه الدكتور عمر عبد الرحمن للمحكمة الأمريكية التي يمثل أمامها للمحاكمة مع ١٣ من أعوانه في حادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمي بإحضار زوجته وأولاده على نفقة الحكومة الأمريكية.

وقالت المصادر أن هذا الرفض يأتي في الوقت الذي بدأت فيه كل من القاهرة وواشنطن مراجعة أمنية شاملة لملفات ثلاثة الاف مصري قررت الولايات المتحدة الأمريكية منحهم تأشيرات دخول خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وأوضحت المصادر أن عملية المراجعة الأمنية الثنائية بين مصر وأمريكا للآلاف الثلاثة من بين المصريين الذين سيتقدمون بطلب الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تتزامن مع ترقب القاهرة قرار المحكمة الأمريكية التي تحاكم عبد الرحمن وأعوانه والمتوقع أن يصدر في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل وهو ما يعني تأجيل طلب مصر المتكرر تسليمها عمر عبد الرحمن لإعادة محاكمته مع ٤٨ أخرين متهمين بارتكاب أحداث شغب في مسجد الرحمن بمدينة الفيوم مسقط رأس مفتي «الجهاد».



عبد الله عمر عبد الرحمن

وذكرت المصادر أن المراجعة الأمنية للمهاجرين المصريين الجدد تهدف بالدرجة الأولى الى التأكد من خلو قائمة طالبي تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة من العناصر المتطرفة.

وأضافت المصادر أنه من المنتظر أن ترسل السفارة الأمريكية في القاهرة أسماء وبيانات الراغبين في الهجرة من المصريين بعد انتهاء تقديمها في شهر يونيو (حزيران) المقبل إلى السلطات المصرية المختصة للمراجعة وضمان عدم منح تأشيرة الدخول لاي شخص يمكن أن يسيء الى العلاقات المصرية ـ الامريكية ■



المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

مصري أعتقل في الدنمارك ينفي علاقته بتفجير مركز التجارة

■ كوبنهاغن - ا ب - اعلن احد ثلاثة مصريين حققت معهم السلطات الدنماركية في شأن احتمال وجود علاقة بينهم والمتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك انه لا يعرف المصريين الاثنين اللذين اعتقلا في الدنمارك.

وقال المصري في مقابلة تلفزيونية بثت في الدنمارك السبت من دون اعطاء اسمه أو اظهار صورته انه ساعد أحد هذين المصريين من دون ان يعرفه شخصياً. وكان الاثنان اعتقلا لاتهامهما بالانتماء الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري ووجد في اوراق احدهما لدى تفتيش منزله اسم أحد المتهمين في عملية مركز التجارة ورقم هاتفه. واعتقل الثلاثة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واطلقوا اخيراً بسبب عدم وجود أدلة ضدهم.

وقال المحققون انهم وجدوا ايضاً لائحة بمواد كيماوية تستخدم لانتاج متفجرات تشابه تلك التي استخدمت في عملية مركز التجارة العالمي.

وقال الرجل ان شخصاً أتى الى شقته يحمل حقيبة «لم أكن اعرف ما تحويه، ولم أسأل». وزاد «اذا طلب منك احدهم المساعدة فليس من اللياقة ان تسأله. وقد ساعدت الرجلين من دون أن اعرفهما».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

فى حادث مصرع الإرهابيين السبعة بطهطا:

التعرف على شخصية الارهابى السابع عضو الجناح العسكرى بسوهاج

استطلاع كامل لوكر الارهابيين بالجبل وتصوير تحركاتهم بالفيديو قبل عملية الاقتحام

كتب ـ أحمد موسى :

تعرفت أجهزة الأمن على شخصية الارهابى السابع الذى لقى مصرعه مع زملائه الستة داخل المغارة الجبلية بسوهاج ظهر أمس الأول حيث تبين انه القيادى الهارب محمد خلف عضو الجناح العسكرى للجماعات الارهابية بسوهاج وهو من مواليد مدينة المراغة ويعمل مدرسا بطهطا، وقال مصدر امنى ان الارهابى من الكوادر الهامة بالصعيد وشارك فى حوادث إغتيال عدد من رجال الشرطة بمدينة اسيوط خلال الشهور الماضية .

وتكشفت معلومات جديدة عن كيفية التوصل للإرهابيين السبعة داخل المنطقة الحصينة بالجبل الغربى وعلى مسافة ٣٠ كيلو مترا من مدينة طهطا ، حيث رصد رجال مباحث أمن الدولة تحركات هذه المجموعة طوال الايام الماضية والتقطوا لهم شريط فيديو بالكاميرات المجهزة والمزودة بالوسائل الحديثة للتصوير الليلى وتأكد تردد عناصر المجموعة الارهابية على الوكر الواقع فى حضن الجبل والذى يستخدمونه كمركز للتدريب العسكرى وهو يماثل نفس المكان الذى اتخذت منه عناصر المجموعة الارهابية التى قتلت بأبو تيج قبل شهر وكرا لها بالجبل الغربى ، وقام جهاز مباحث أمن الدولة بعملية استطلاع ورصد ذات قدرة عالية على الاخفاء والتمويه ، لضمان نجاح الخطة التى وضعت بعناية لضبط الارهابيين السبعة وحددت الطرق التى يسلكونها ذهابا للمغارة إيابا منها وهى مغارة حصنت جيدا وروعى فيها عدم كشفهم من جانب المواطنين العاديين الذين يقيمون بالقرب من الوكر وجرى استطلاع كامل للطبيعة المنطقة جغرافيا ، لدفع القوات اللازمة لتأمين كافة الدروب الصحراوية ، وما ان استعدت قوة مكافحة الارهاب لاقتحام الوكر ، حتى فوجئت بالنيران الكثيفة تطلق من داخل المغارة من مدفع جرينوف مثبت على حامل حديدى واستمرت المعركة لمدة ساعتين كاملتين انتهت بمقتل المتهمين السبعة .



رفعت زيدان

وباشرت نيابة سوهاج تحقيقاتها فى الحادث وأجرت معاينة لوكر الارهابيين واثبتت حدوث تبادل للنيران وعثرت على طلقات فارغة خاصة بالجرنيوف والآلى وبنادق أخرى ومسدس محلى الصنع كما عثرت على ١٠٩٣ طلقة حية تستخدم فى الجرنيوف منها ٦٠ طلقة داخل شريط الطلقات و٣٠ فى الشريط الثانى و٣ بنادق لى انفيلد تحمل الأولى رقم ١٩٥٤٢ والثانية ٧٠٥٣٠ والثالثة ٢٠٦٩٢ وكلها سبق سرقتها من خفراء قرية بلوط ربالقوصية الذين استشهدوا برصاص الارهابيين ، وأمرت النيابة بتشريح جثث القتلى والتصريح بدفنهم ، وأخطرت اسرهم لتسلم الجثث التى سيتم دفن ثلاث منهم بسوهاج وأربع بأسيوط .

وتشير المعلومات أن التوصل لهذه المجموعة الارهابية قد يقود الى أوكار قيادات الجناح العسكرى الهاربين من اسيوط وعلى راسهم رفعت زيدان ومحمود سيد سليم .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

لقاءات مشتركة بين متطرفين وناصريين استعدادا للتحالف !

كتب إبراهيم خليل :

تجدد الحوار بين الناصريين والجماعات المتطرفة فى اعقاب ندوة عقدها الحزب الناصرى للكاتب الصحفى فهمى هويدى ، والذى اعلن خلالها انه يحمل رسالة من الجماعات الدينية والتيار الإسلامى للحوار .. وبعد هذه الندوة بدات اللقاء الناصرية - الإسلامية فى التزايد .

وقد تزعم فكرة الحوار والتحالف منذ فترة ، فريد عبد الكريم وهو ايضا الذى حضر اللقاءات الأخيرة مع الجماعات المتطرفة ممثلة فى بعض رموزهم بالسجن باعتبار ان فريد عبد الكريم محاميهم ، وقد حضر هذه اللقاءات محامى الجماعات منتصر الزيات وكذلك سيد عبد الفتاح المحامى الذى تم القبض عليه فى قضية سلسبيل .

وعبر هذه الاجتماعات زعم المتطرفون ان نظرتهم قد تغيرت واصبح الناصريون اقرب القوى السياسية إلى المبادىء الإسلامية العامة ، وان المتطرفين يتفقون مع الناصريين فى اغلب القضايا وفى مقدمتها الموقف من إسرائيل وقوى الغرب .

وفى هذا الإطار ، ذكر منتصر الزيات انه من الداعين إلى حدوث هذا الحوار باعتبار ان الناصريين اقرب القوى السياسية إلى الاصول الإسلامية العامة ، لاسيما الكوادر الشبابية التى استطاعت ان تنظر للقضية العربية وفق مفاهيم إسلامية .

وكشف الزيات عن اتصالات فردية تمت مع عدد من الكوادر الناصرية ووضعت بعض ملامح الاتفاق للحوار الذى لم يتم تحديد موعده حتى الآن .

بينما يؤكد فريد عبد الكريم المتحدث عن جناح واسع فى التيار الناصرى ان هناك لقاءات تمت « بالصدفة » خلال الشهور الستة الماضية مع كافة فصائل التيار الدينى .

واعترف فريد عبد الكريم انه صاحب هذه المبادرة ، وانه وجد الاستجابة الكافية وانه آن الاوان لبدء لقاءات جديدة وجدية بهدف التحالف !

واكد الدكتور عصام العريان عضو جماعة الإخوان المسلمين ان الأبواب مفتوحة لأى حوار مع اى فصيل ، وانه فى هذا الإطار التقى مع فريد عبد الكريم باعتبار انه واضح ومنطلقاته جيدة والمهم فى هذا الحوار الأسس والموضوع والاهداف .

واوضح د . العريان ان ما حدث فى اجتماع المكتبين السياسيين لحزبى العمل والناصرى بعيد عن الإخوان لأن حزب العمل له حرية التصرف ، وان التحالف قائم بين الإخوان ، وحزب العمل فى مجالات محددة مثل خوض الانتخابات وعمليات التنسيق فى المواقف العامة ■

٠٠٠٢٦٩٩



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الي الاستاذ حسين احمد امين

العنف ليس متصلا بالدين

انتباه

بقلم : محمد شبل



يقول الاستاذ حسين احمد امين في الفقرة الثانية من مقاله بعنوان «العنف متصل بالدين» الذي نشر بجريدة «العربي» بتاريخ الرابع من ابريل الماضي: علينا دائما ان ناخذ في الاعتبار ان القران امر النبي بان يحرض المؤمنين علي قتال المشركين ، وان يجاهد الكفار والمنافقين وان يغلظ عليهم ، وان النبي اوفد جماعات من اصحابه لقتل شعراء هجوه اوحرضوا عليه في شعرهم كفار قريش وان خلفاءه ارسلوا الجيوش لفتح الاقطار التي ابي اهلها الدخول طواعية في دين الاسلام فكيف يمكن اذن ان ننفي اتصال العنف واستخدام القوة بهيكل الدين؟

وبداية وقبل ان نثبت راينا في هذه . نحب ان نشكر الاستاذ حسين احمد امين علي صراحته في تناول هذه الموضوعات الدينية ، ونشكر الجريدة التي نشرت المقال؛ لانه بهذا ، وبهذا وحده نستطيع ان نزيل الشبهات التي رسخت في اذهان الشباب عن عنف الاسلام وقسوته، وبالتالي نستطيع ان نساهم في الحرب ضد الارهاب ؛ لان الارهابيين ماقتلوا ونهبوا وروعوا الا لايمانهم بان العنف متصل بهيكل الدين.. ويكفي ان واحدا من امرائهم (التائب عادل عبد الباقي) اعترف بان مما ساهم في اعتناقه الارهاب حديثا منسوبا الي النبي يقول : جعل رزقي تحت ظل سيفي»(!!)

ونقول : ان تحريض النبي المؤمنين علي قتال الشركين ومجاهدة الكفار والمنافقين والغلظة عليهم كان لرد العدوان ولم يكن مبادرة لعدوان ولا ادرى كيف غابت عن الكاتب تلك البديهية المنتشرة فى كل ايات القتال والجهاد في القران الكريم؛وهي ان قتال المشركين كان دائما لصد الاعتداء ولم يكن اعتداء .. فالمبدا الواضح الصريح من القران تعبر عنه الايه المحكمة: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين» (البقرة ١٩٠).. وكذلك الاية « فان قاتلوكم فاقتلوهم » (البقرة ١٩١) والاية « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» (النحل ١٢٦).

والان لننظر في الايات التي تضمنت التحريض علي القتال وكلها وردت في سورة الانفال.. يقول تعالي: «ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لايؤمنون، الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون ، فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون» (الامر اذن كان بقتال هؤلاء الذين نقضوا عهدهم).

ثم يقول تعالي : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل علي الله» (وهذه تؤكد ان قتالهم كان لانهم جنحوا للحرب ، فان جنحوا للسلم فلا قتال) ثم بعد هذا تاتي الاية التي يقول فيها سبحانه : «ياأيها النبي حرض المؤمنين علي القتال»..

ومن هنا نعلم ان تحريض النبي المؤمنين علي القتال لم يكن يعبر عن اتصال العنف بهيكل الدين، لانه لم يكن عدوانية من الاسلام ، بل كان تعاملا عادلا مع عدو معتد غادر، ولم يكن فعلا بل كان رد فعل طبيعيا تحتمه قوانين السماء والارض، وذلك هو الاصل الاصيل في الاسلام

ثم يقول الكاتب : ان النبي اوفد جماعات من اصحابه لقتل شعراء هجوه او حرضوا عليه في شعرهم كفار قريش»

ونقول : ان هذا الخبر ان كان قد ورد بكتب السيرة او التاريخ فينبغي ان ناخذه بحذر.. فان روح الاسلام وشخصية النبي واخلاقه التي تبدو جلية من خلال ايات القرآن الكريم لاتجعله يامر بقتل احد الا ان يكون قصاصا، ولو كان آمرا بقتل من يعرض به او باهل بيته لكان امر بقتل من جاءوا بحديث الافك عن زوجته السيدة عائشة وهو مالم يحدث.. لقد كان خلقه الرحمة والعفو.. كان خلقه القرآن.. وقال عنه ربه «فبمارحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم» (آل عمران١٥٩) كما لايمكن ان يخرج النبي عن زمرة المتقين الذين وصفهم الله بانهم «الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس».. والقرآن هو المنقول المتواتر المقطوع بصحته، وماعداه ظني غير مقطوع بصحته.. واي آخبار وردت فيما سوي القرآن ينبغي عرضها عليه للتعرف علي نصيبها من الصحة والبطلان ، فهو الكتاب الوحيد الذي تعهد الله بحفظه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»

(وللحديث بقية)

قضية ورأى

المدهش ان يرى البعض جماعات الارهاب والتطرف مجرد قلة منحرفة لاهدف لها سوى التخريب والقتل ، او « ترويع الامنين » حسب التعبير الشهير ، وانها لاتحمل فكرا او عقيدة ونصدق ذلك ونستريح ونبدأ فى التثاؤب .

وللاسف كل الدلائل تؤكد انها جماعات منظمة جندت تحت غطاء عقائدى لقن لها وامنت به . وتوالدت الجماعات وانشقت حتى صارت اكثر من عشرين فرقة لها تفسيراتها الدينية ، وفتاوى خاصة سوغت لها عمليات القتل والنهب وان طريق الجنة يمر عبر اجساد المصريين حكومة وشعبا .

وفكر الجماعات هذه ماخوذ من كتب فقهية قديمة وضعت فى عصور ظلامية معروفة . استغلها البعض لتجنيد الشباب المتازم ، كما نجد اصولا لفكرها وافدة علينا من الفكر الشيعى عبر اشرطة الكاسيت ومن خلال بعض الماجورين واخطر مافيه هو فكرة الطاعة العمياء لأمير الجماعة ويكفى ان نعرف ان احد أعضاء الجماعات ذبح امه بسكين تنفيذا لفتوى أميره ، وبعضهم يصلى امام حجر من كربلاء كما يفعل غلاة الشيعة .

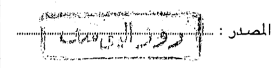
من هنا نؤمن اننا امام معركة افكار واسلحة وليست معركة بين « طيبين واشرار » فلا مجال للمعالجات الامنية منفردة امامها ، وتكتفى الاجهزة الاعلامية والثقافية والتعليمية باعلان استنكارها لما يحدث وبانه ليس من طبيعة الشعب المصرى !! ان ما نواجهه مشكلة حقيقية لا ارى نهاية لها إلا بتضافر كل الاجهزة للوقوف امام هذا المسلسل العبثى .

صدقونى انهم جادون فيما يفعلون بنا .. فهل نحن جادون ايضا ؟!

محمود عطية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

بعد مقتل طلعت همام في حدائق القبة :

٦ أشخاص يقودون الارهاب مات منهم ثلاثة

كتب عبدالله كمال


طلعت همام

عندما سقط ثروت حجاج في السيدة زينب قيل إنه إرهابي هام ، وعندما قتل عادل عوض اثناء اشتباك المنيب قيل ايضاً إنه إرهابي خطير .. وعندما لقى طلعت همام مصرعه في وكر حدائق القبة وصف كذلك بانه إرهابي هام للغاية .

عندئذ كان من الطبيعي أن يتساءل الشارع : اى هؤلاء أهم ، وما هو مدى صحة اوصاف الخطورة التي تتناثر في الصحف كل صباح ؟

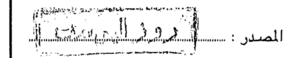
وإذا كان مفهوما ان ثروت حجاج إرهابي خطير لانه قائد جناح عسكري فرعي في الجماعة الإسلامية ، وان عادل عوض « هام » لانه دبر خطة رهيبة للفوضى .. وان طلعت همام شديد الاهمية لانه زعيم سري يامر ولا يظهر في العمليات ، فإن من المؤكد ان مقتل الثلاثة لن يعني نهاية الإرهاب .. طالما ان لكل منهم بديلاً .

وقد كان طلعت نفسه بديلاً لآخرين ، فهو احد افراد الجيل الثاني في قضية قتلة السادات الذين لم يحظوا وقتها باهمية إعلامية نالها الآخرون .. رغم انه كان احد خمسة اشخاص حضروا اجتماع قرر استغلال حادث المنصة لإعلان الثورة الشعبية .

ووفقا لما جاء في تحقيقات قضية ١٩٨١ فإن طلعت همام انضم للتنظيم عن طريق محمود فرج دسوقي الذي كان يمثل مرحلتين في قصة التنظيم .. فهو أولا اشترك مع علي الشريف وعصام دربالة في عملية التدريب الفقهي ، وهو ثانيا اشترك مع علي الشريف في تدريب الاعضاء نظريا على استخدام السلاح .

وقد كان طلعت تلميذا لفرج في التدريب على استعمال السلاح ، كان وقتها عمره ٢٢ عاما ، ما يدور حوله أكبر منه .. لكن قيادة التنظيم رأت فيه ما دفعها



المصدر : 

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لدعوته لاجتماع عرض فيه كرم زهدى وفؤاد محمود حنفى وعاصم عبد الماجد وعصام دربالة ما تم الاتفاق عليه بين خالد الاسلامبولى وعبد السلام فرج حول قتل الرئيس السادات .

فى هذا الاجتماع تلقى طلعت همام تعليمات بالاشتراك فى تحريك مجموعات من اعضاء التنظيم فى القاهرة واسيوط لقتل رجال الشرطة ، والاستيلاء على اسلحتهم ، ثم اقتحام اماكن حيوية وإعلان الثورة الشعبية ، وتنفيذا للاتفاق اشترى المجتمعون كمية من الأسلحة والذخيرة ، وحصل طلعت همام على طبنجة مرخصة باسم رجب رشاد حسن بها تسع طلقات ، وفى صباح يوم ٨ اكتوبر نزل مع مجموعة للاشتراك فى تنفيذ الخطة ، وحمل سلاحه .. ثم شاهد امام مبنى كنيسة بجوار شركة ادفينا ثلاثة جنود من قوات الشرطة ، فاطلق عليهم النار .. وهرب إلى منزل خاله المقدم احمد بيومى .. واخفى الطبنجة فى الصالون .. وبقى فى هذا البيت يومين ثم هرب إلى ان قبض عليه يوم ٧ نوفمبر ١٩٨١ .

وكان ترتيب طلعت همام فى قرار الاتهام رقم «٢١» .. وقد قضى عدة سنوات فى السجن قبل ان يسافر من خلال الطريق الكلاسيكى الخليجى إلى افغانستان فى منتصف الثمانينيات.. حيث اصبح هناك احد ابرز عناصر مجموعة تضم طلعت فؤاد قاسم ، المتهم رقم ١٠ » ورفاعى احمد طه ، المتهم رقم ٣٤ » وعثمان خالد السمان » المتهم رقم ٤٢ » ومصطفى احمد حسن حمزة » المتهم رقم ٥٦ » .

فيما بعد تزايدت الضغوط فى افغانستان ، واصبح محمد الاسلامبولى بعيداً عن ايدى جهود التسليم ، وطلعت قاسم لاجئا سياسيا فى الدانمارك تحت اسم « ابو طلال القاسمى » الذى يعمل كمتحدث إعلامى ، واصبح طلعت ياسين زعيما متجولا يدخل ويخرج من مصر ليدير العمليات بحرص شديد للغاية .

فى نهاية العام قبل الماضى بدات ثمار الخطة الشيطانية فى الظهور على الساحة ، والقى القبض على تنظيم العائدين من افغانستان الذى ضم ١٩ متهما ، لم يكن بينهم الستة الكبار الذى بدا واضحا انهم يرسمون الخطط ولا يمدون ايديهم فى العمل ، على ان يقوم به آخرون من عناصر الجيل الثانى فى التنظيم او المجندون الجدد .

وحكم بالإعدام على اغلب زعماء التنظيم الذين كانوا جميعا خارج مصر باستثناء طلعت ياسين همام الذى لم يكن مسموحا بسقوطه .

فى هذا الإطار اعفى طلعت من العمل فى المساجد ، ومن التورط فى عمليات تجنيد الأعضاء .. او فى العمليات الميدانية نفسها .. واصبح عمله مقصوراً على لقاء قادة الخلايا فقط ونقل التكليفات وإدارة شئون الجماعة الإسلامية فى مصر .

وهكذا ظهر تنظيم ضرب السياحة ، ومن قبله منفذى عمليات اسيوط ، ثم منفذى عمليات قتل رجال الشرطة .. ومدبرى الخطط الكبرى .. الذين لم يكن بينهم إطلاقا طلعت ياسين همام .

وهاهو الآن قد سقط ، وانتهت بسقوطه مرحلة طويلة من عمليات الإرهاب .. لكنها فقط مجرد مرحلة .. وخاصة انه احد ستة اشخاص ، ليسوا إلا الجيل الثانى فى تنظيم كبير لم يزل يجند اجيالاً جديدة . ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

انشقاقات بسبب العنف والحوار الوطنى :

الجماعات المتطرفة تطالب بنقل أنشطتها من أسيوط إلى المنيا

كتب عصام عبدالجواد :

شهدت محافظات الصعيد طوال الاسبوع الماضى انشقاقات خطيرة داخل صفوف الجماعة الإسلامية بسوهاج بعد أن اعلنت فى ندوتها الاسبوعية بقيادة حسن احمد محمود امير الجماعة عن نبذها لحمل السلاح ، واستنكارها لما يحدث فى اسيوط من عمليات قتل بين افراد الجماعة ، وأجهزة الامن .

كما طالبت الجماعة الإسلامية بسوهاج من القيادات السياسية الموافقة على دخول الجماعة فى الحوار الوطنى ، والاعتراف بها كاحد التيارات الدينية فى الشارع المصرى ، وهى أول دعوة من نوعها تقوم بها الجماعة الإسلامية للاتجاه السياسى .

وعقب ذلك بيومين دعت الجماعة الإسلامية بالمنيا إلى حمل السلاح وإعلان الجهاد ضد اجهزة الامن ، واعلنت عن رفضها للتراجع والدخول فى حوار مع القيادات الامنية ، ووصف البيان المتراجعين بانهم « جماعة الجبناء » .

وامر المتحدث فى الندوة التى عُقدت فى مساجد الجماعة بتحويل المنيا إلى اسيوط اخرى !!

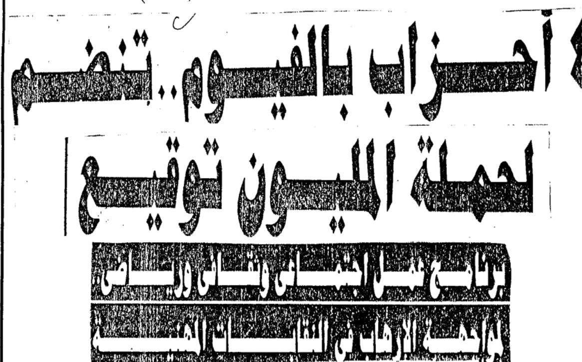
وفى اسيوط صرح مصدر امنى لـ«روز اليوسف» بان دعوة الجماعة الإسلامية بسوهاج لن تجد قبولاً لدى اجهزة الامن التى تعلم عن قيامهم بتدعيم المتطرفين فى اسيوط بعد ان اعتبرت قيادات التطرف فى اسيوط محافظة سوهاج مرتكزاً لها لتنفيذ عملياتها داخل اسيوط ، ومدنها والهروب عن طريق الجبل الغربى ، او طريق النيل الغربى الذى ثبت استخدامه فى الهروب عن طريق القوارب الصغيرة اكثر من مرة .

واضاف المصدر الامنى لـ«روز اليوسف» ان الدليل على عدم صدق قيادات الجماعة الإسلامية بسوهاج هو الأربعة الذين لقوا مصرعهم يوم الاثنين الماضى ٤/٢٥ فى منطقة الوليدية باسيوط ، كان من بينهم ثلاثة من محافظة سوهاج وهم : امين شفيق احمد همام ، اسامة عبدالعال محمد ، محمد متولى على عطية ، وهم طلبة جامعيون ، وقد ثبت اشتراكهم فى عملية اغتيال العميد شيرين على مصطفى فهمى قائد قوات الامن باسيوط .■



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٥/٩٤



٤ أحزاب بالفيوم .. تنضم لحملة المليون توقيع

برنامج عمل اجتماعي وثقافي ورياضي لمواجهة الارهاب في النقابات المهنية

كتب ـ محمد الفل ونبيل خلف :

فى أكثر من موقع ومكان بمحافظات الجمهورية اعلن الجميع رفضهم للارهاب والتطرف وانضمامهم لحملة المليون توقيع التى تتبناها جريدتا المساء والجمهورية .. اربعة احزاب بالفيوم قدمت افكارا ومقترحات عملية والنقابات المهنية وضعت برامج اجتماعية وثقافية للمواجهة .. شباب محافظة دمياط اعلن تأييده للحملة وقرر تنظيم مؤتمر عام خلال احتفالات المحافظة بعيدها القومى يوم ٨ مايو تحت شعار لا للارهاب .. والقيادات الشعبية واعضاء المجالس المحلية بالاشتراك مع ثلاثة الاف شاب وفتاة بالحامول وقعوا على وثيقة رفضهم للارهاب .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

ففى الفيوم وقع امناء احزاب الوطنى والناصرى والتجمع والوفد على وثيقة حملة « مليون توقيع ضد الارهاب » والتى تنظمها جريدتا الجمهورية والمساء .

وصف الدكتور لطفى سليمان امين الحزب الناصرى بالفيوم الجماعات المتطرفة قائلا : ان هذه الجماعات لا تتصادم مع السلطة وحدها ولكنها تتصادم ايضا مع المجتمع ومع الدين . انها تتبنى فكرا غير مستقيم يتمسح فى الدين ولكنه فى الحقيقة لا ينتمى الى الاسلام بصلة .

اكد ان المواجهة الفكرية هى السلاح الحقيقى للتعامل مع هذه الجماعات لأنهم افراد مستعبدين لفكر منحرف . يقودهم الى ارتكاب الجريمة بكل ما تحمله الكلمة من فعل ودلالات . ويدفعهم الى الموت دفاعا عن الباطل . ولهذا فإنه من الأمور الحيوية دحض افكارهم وبيان ما تحويه من فساد وضلال .

اضاف انى اعتقد عن قناعة كاملة ان المواجهة الفكرية الناجحة ، يمكن ان تعود بأغلب العناصر الى جادة الصواب .

يطالب باعداد دليل فكرى واضح ومتفق عليه حول القضايا الرئيسية التى يتاجرون بها ويضللون الشباب والمجتمع ، مثل قضايا : الاستحلال وتغيير المنكر باليد وتطبيق الشريعة الاسلامية .

ويتفق عبدالله مهلهل امين حزب الوفد حول اهمية المواجهة الفكرية ، ويذهب الى ان المواجهة الأمنية مطلوبة طالما تتمسك بالشرعية القائمة والقانون والدستور وتبعد عن الممارسات غير المسئولة .

ويتحدث يوسف عبدالحميد حجازى امين حزب التجمع : عن ضرورة المواجهة الشاملة ضد الارهاب قائلا : ان هذه الجماعات تسترت وراء الدين وارتكبت عشرات الجرائم ضد النظام والقانون والمجتمع .

أوضح أن هذه الجماعات لا تسعى لحماية الدين كما تدعى .

يرى ان المواجهة الشاملة ترتكز على عدة محاور فكرية واقتصادية واجتماعية واعلامية وامنية .

مواجهة .. شعبية

ويؤكد امين حزب التجمع فى الفيوم : ان الشرطة بذلت جهدا خارقا فى مواجهة الارهاب ودفعت الثمن غاليا بعدد الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن هذا الوطن .. وان المواجهة ستكون انجح إذا اعتمدت على كافة فئات الشعب .

وطالب سيد الطيب أمين الحزب الوطنى رجال الدعوة بالأزهر والأوقاف بالنزول الى المواطنين وحسم القضايا بفكر متفتح .

وتحدث عن دور الأب والأم وقال من المهم ان تلعب الأسرة دورا حاكما لسلوك الأولاد والبنات ، وان توضح لهم خطورة النتائج المترتبة عن الارهاب . وان يقال لهم ان ضرب الاستقرار يعنى ضرب المستقبل امام الشباب وضرب فرص العمل ، والسكن والزواج .

وتحدث عادل الدفناوى امين الحزب الوطنى ببندر الفيوم عن ابعاد معركة البناء الاقتصادى والاجتماعى . وقال اننا فى حاجة الى كل شاب وفتاة لبناء هذا المجتمع ولهذا فإننى اطالب بحشد كل الطاقات لمواجهة المشاكل .

واشار الدكتور رجب جمعة الى ضرورة تنظيم حملة شعبية قوية تركز على طرح المشاكل التى يعانى منها المجتمع المصرى وإيضاح العوامل المصرية وغير المصرية فى صناعة هذه المشاكل والامكانيات المتاحة للمواجهة بدون تهوين أو تهويل .

وقال الدكتور رجب جمعة أمين الاعلام بالحزب الوطنى والأستاذ بقسم الاقتصاد بكلية الزراعة : اننى اعتقد ان امراء الجماعات الارهابية يستغلون غياب الحقائق ، ويملأون الفراغ بقضايا من صنعهم ، ومن أهوائهم ، ومن امراضهم . ويعبئون الشباب بالأغراض فى نفوسهم أو فى نفوس من يحركونهم فى الداخل والخارج .

النقابات .. تنضم

وفى النقابات لم تكتف النقابات الفرعية فى محافظة الفيوم بالتوقيع على وثائق « حملة المليون توقيع » التى تنظمها جريدتا الجمهورية والمساء ، بل بادرت بتحويل الحملة الى برنامج عمل اجتماعى وسياسى .

برنامج يستهدف حشد الطاقات الشبابية للعمل الوطنى ، وتنشيط برامج الخدمات الاجتماعية والصحية على امتداد قرى ومدن المحافظة .. ويشارك فى البرنامج نقابات الأطباء ، المعلمين ، المهندسين ، المحامين ، الزراعيين ، التطبيقيين ، والرياضيين .

نظمت نقابة الرياضيين مهرجانا شبابيا ، تحت شعار « لا للارهاب » ، شارك فيه ٥٠٠ شاب وفتاة .

يقول محمد نبيل المصرى نقيب الرياضة بالفيوم : ان مراكز الشباب فى تقديرى ليست مجرد ساحات لشغل وقت الفراغ . بل ينبغى ان تتحول الى مكان لتخريج الأبطال والمبتكرين وبناء قدرات الشباب الجسمانية والعقلية والمهارات العملية وتنظيم برنامج خاص لنشر ثقافة الكومبيوتر .

اضاف لا نكتفى بذلك بل نحول المراكز الى بيوت اشعاع ثقافى ، تعمل على توعية الشباب دينيا وسياسيا وثقافيا ، بمعرفة علماء متخصصين ونقوم بتعميم المكتبات الدينية وتعيين رائد دينى بكل مركز .

اقترح اقامة سلسلة من المشروعات الانتاجية الصغيرة النوعية التى تتفق مع الامكانيات والتراث الشائع فى كل قرية او مدينة لتعزيز هذا البرنامج .. اضافة الى ضرورة اشراك الشباب فى مشروعات خدمة البيئة والمجتمع لتعميق الانتماء فى حياتهم .

ويتحدث عن التجربة التى تم تطبيقها فى مراكز الشباب وتستهدف التركيز على عدد محدد

من اللعبات الرياضية بغرض تخريج واعداد ابطال فى هذه اللعبات بدلا من تشتيت الجهود فى اكثر من لعبة .. فقال لقد نجحنا فى تحقيق الكثير فى هذا المجال .

ويقدم احمد الرمادى مدير الاتحاد الاقليمى لمراكز شباب القرى نماذج من الألعاب التى ينبغى التركيز عليها وتتفق مع ميول الشباب فى قرى المحافظات كالتحطيب ، والحكشه والرماية وشد الحبل .

اما مشروعات التنمية الريفية التى ينبغى تنشيطها فى مراكز الشباب فتشمل تربية البط والنحل والأغنام وغيرها .

ويتفق محمود الزينى امين لجنة التدريب بالنقابة . وخالد كمال ومحمود عوض الله على ضرورة الاهتمام بالرياضة فى المدارس وانشاء الملاعب لتوسيع قاعدة الممارسين للرياضة مع الاهتمام بمادة التربية الدينية داخل المدارس ، وتطوير مناهجهنا واعداد مدرسيها اعدادا جيدا .

خدمات

وقدم الدكتور حسن احمد معبد الاستاذ بمعهد الأورام القومى وعضو مجلس الشعب نموذجا اخر من البرامج الاجتماعية التى يجرى تنفيذها فى محافظة الفيوم ، والتى ينبغى تعميمها فى اطار الجهود الوطنية لمواجهة الارهاب . قال :

أن من الأخطاء الشائعة ان الخدمات الاجتماعية والصحية تتركز فى المدن فقط . ومواجهة الارهاب تبدأ عمليا بتوجيه الاهتمام الكافى بالقرى وخاصة فى مجال الخدمات ومن اهمها الخدمات الصحية .

ويتحدث عن نجاح القوافل الطبية التى تنظمها نقابة اطباء الفيوم ، وتضم مختلف التخصصات الطبية . مؤكدا ان هذه القوافل نجحت فى اجراء مسح طبى شامل فى القرى وتقديم الخدمات الصحية المطلوبة .

وأشار الى ان النقابة تستضيف من حين لاخر عددا من كبار المتخصصين لزيارة المرضى فى المستشفى العام ، والمستشفيات الأخرى ، واجراء العمليات الجراحية للحالات المستعصية مجانا فى اغلب الأحيان .

اوضح الدكتور والى خالد مؤمن نقيب الأطباء بالفيوم ان الخدمات الاجتماعية والصحية ضرورية لكننا يجب ان نركز ايضا على برامج التوعية وتعزيز الشعور بالانتماء ومعالجة السلبيات التى تفشت .

ويتحدث محمد رياض حواس وكيل نقابة المحامين عن اهمية فصل العمل النقابى عن العمل السياسى ، فالنقابة للارتقاء بمستوى المهنة ، وخدمة الأعضاء اما السياسة فساحتها ليست النقابات ، ولكن فى الأحزاب السياسية .

وعلى من يريد ان يشبع رغبته فى العمل السياسى ان يلتحق بالحزب الذى يتفق وفكره ولا يضيره فى نفس الوقت ان يكون عضوا بارزا فى النقابة التى ينتمى اليها .. اما تطويع العمل النقابى وفقا للاتجاهات السياسية فهو حكم على العمل النقابى بالاعدام .

برنامج عمل

اما نقيب المحامين احمد مهلهل فانه يقترح البرنامج التالى :

★ تعديل برامج التعليم فى الأزهر لتخريج داعية له القدرة على الحوار والمواجهة .

★ قيام الأزهر والأوقاف باصدار سلسلة من الكتب التى تفند المزاعم والأفكار المتطرفة .

★ عقد لقاء كبير على مستوى العالم الاسلامى يحضره لفيف من علماء المسلمين لتفنيد الفتاوى والأفكار التى يعتمد عليها المتطرفون .

★ عقد لقاءات وندوات دينية يحضرها علماء متخصصون فى الحوار لمواجهة الأفكار المتطرفة .

★ زيادة الجرعة الدينية بمدارس وزارة التعليم خاصة فى المرحلتين الاعدادية والثانوية .

★ زيادة مساحة البرامج الدينية فى التليفزيون ووسائل الاعلام واظهار رجل الدين فى صورة لائقة بمكانته فى المجتمع .

نتائج

وتسير نقابة المهندسين فى الفيوم فى نفس الاتجاه فالنقابة تدين الارهاب بلسان النقيب محمد محمد مرسى الذى يقول : إننا نرفض كل صور الارهاب بالكلمة والقلم أو السلاح . كما اننا نرفض الارهاب باسم الدين لسببين اولهما ان الدعوة الاسلامية لا تبيح الارهاب ولا تقره .

وثانيهما ان الدعوة بهذا الأسلوب لاتأتى الا بنتائج عكسية تضر بالاسلام والمسلمين .

وفى اطار الدعوة تنظم النقابة ندوات فكرية وثقافية ودينية لنشر الأفكار المعتدلة وترسيخ العقيدة السليمة كما تشارك فى الأعمال الوطنية لاثراء الرأى والمشاركة فى الحوار الوطنى الذى دعا إليه الرئيس حسنى مبارك بالتنسيق مع الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والقوى السياسية

هذه التوجهات يؤيدها المهندس حسين احمد عويس نقيب الزراعيين ويقول ان دور النقابات الفعال يتحقق فى تأصيل القيم والأخلاق وتعزيز الروابط الاجتماعية ، ويتحقق ايضا من خلال ندوات الحوار لتوضيح الفكر السوى .

أما أمين عام نقابة التطبيقيين كمال الدين نور الدين فأنه يوجه النظر إلى ضرورة عدم الخلط بين الارهابى والمتدين فليس كل متدين ارهابى لأن الارهابيين فئة قليلة منحرفة لهم مصالح ومآرب واغراض يخططون لتنفيذها بهدف ضرب الاسلام ، وزعزعة الأمن والاستقرار باعتبار ان مصر منارة الاسلام الصحيح ولها تأثير على المجتمع الدولى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

اللواء حسن أبو باشا يرد على د. الملط

السيد: مجدى حسين
رئيس تحرير جريدة «الشعب»
تحية طيبة وبعد

فقد اطلعت على مقال الدكتور أحمد الملط المنشور بجريدة الشعب بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٦ ابريل ١٩٩٤، والذى أورد بـه عبارات تتعلق بى من بينها ما نصه الأتى: «ومن الوقائع الثابتة أنه- أى حسن أبو باشا- أمر مباحث أمن الدولة بتعذيب الشهيد كمال السنانيرى حتى الموت ثم ادعى أنه انتحر.. وما هذا إلا اختلاق فهو يتنافى مع طبيعة هذا الرجل المتدين» ثم أوضح كاتب المقال أنه نقل هذه الرواية عن حديث أدلى به اللواء متقاعد سمير عيد لمجلة اللواء الإسلامى.

والذى يهمنى هنا ان أوضح لكم الحقائق التالية:-

أولا: لم يكن لى أدنى علاقة باعتقال المرحوم كمال السنانيرى، فقد اعتقل فى شهر سبتمبر ١٩٨١، وقد كنت بعيدا عن جهاز أمن الدولة قبل ذلك باربع سنوات، ولم اتول مسئولية الإشراف عليه ثانيا إلا بعد اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات باسبوعين، وقد وصفت هذه الاعتقالات -التى تمت فى سبتمبر ١٩٨١ فى مذكراتى التى نشرتها فى كتاب- بانها كانت بمثابة اعتقالات عشوائية..

ثانيا: كانت المرة الوحيدة التى علمت فيها بامره هى المذكرة التى عرضت على بعد أيام قلائل من عودتى للإشراف على جهاز أمن الدولة بانه انتحر بالسجن وقد أحيل الموضوع على الفور للنيابة العامة التى باشرت التحقيق وانتهت بعد جميع إجراءات التحقيق والكشف الطبى إلى قيد الحادث جناية انتحار.

ثالثا: لم يذكر أحد من اقاربه الذين تسلموا جثمانه اية ملاحظات تخالف الحقائق التى انتهى إليها تحقيق النيابة.

..تلك حقائق حادث انتحار المرحوم كمال السنانيرى، فمن اين إذن جاء كاتب المقال او اللواء سمير عيد بانه من الوقائع الثابتة- هكذا دون برهان أو دليل -أنه توفى نتيجة تعذيب أمرت انا به..؟! ومن أين جاء الاثنان بحقيقة هذا الأمر الذى صدر منى على حد ادعائهما؟! أليس بيننا منطق نحتكم إليه جميعا فيما يخالف أبسط البديهيات التى يقبلها العقل.....؟

إننى أعرف أن اللواء سمير عيد يحمل حقدا شخصيا لى لانه أحيل إلى التقاعد أثناء عملى كوزير للداخلية.. ومع أنه يعرف قواعد الإحالة إلى التقاعد التى يقررها المجلس الأعلى للشرطة إلا انه رفع دعوى شخصية على وزير الداخلية مازالت منظورة أمام القضاء وهذا من حقه الذى لا مراء فيه، ولكن أن يتجاوز الحق القانونى إلى محاولات التشهير.. ثم تتلقف جريدة الشعب والدكتور أحمد الملط هذه الدعاوى لغرض سياسى، فلا تفسير لهذا الموقف المتكرر من جريدة الشعب ومن الدكتور أحمد الملط إلا أنه بمثابة تحريض للغير على الإتيان باى عمل غير مسئول ضدى.

وفيما يتعلق ببقية التقولات -التى وردت فى مقال الدكتور أحمد الملط فى هذا العدد الأخير من جريدة الشعب، والعدد السابق له يوم الثلاثاء ١٩ ابريل ١٩٩٤- فإننى افضل هنا ان أترك المكان ليرد عليه أحد أقطاب المعارضة السياسية، وهو المرحوم مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة «الوفد» السابق، حيث نشر رحمه الله فى جريدة الوفد يوم ٧ مايو ١٩٨٧ مانصه: (لقد كنت أحد الذين اختلفوا مع حسن أبو باشا.. وبلغ الخلاف أقصى درجات الحدة، غير ان الإنصاف يلزمنى بذكر حقيقة أعرفها عن الرجل الذى لم يعد صاحب مقعد أو سلطان، وهى أنه كان أول من رفع شعار الحوار مع الجماعات الإسلامية وأول من قال: إن القوة لن تقمع الراى وأن العصا لا تصلح ابدا للحوار، وإنما يقارع الراى بالراى وتواجه الحجة بالحجة، وهذا هو السبيل الوحيد للإقناع.. وقد احتضن أبو باشا هذا الشعار الجديد الذى اختفى تماما من حياتنا السياسية منذ قيام ثورة يوليو قبل ثلاثين سنة، وتمسك الرجل بشعاره على الرغم من أنه تولى مسئولية وزارة الداخلية فى ظروف حالكة السواد، وبعد اغتيال الرئيس الراحل السادات. وعلى الرغم من الاصوات التى كانت تطالب بالانتقام.. والأقلام التى أخذت تدق طبول الحرب على الجماعات الإسلامية تمسك الرجل بشعاره ونجحت أفكاره. وكان من الشجاعة أن أطلق سراح الآلاف من الجماعات الإسلامية الذين كانت تزدحم بهم السجون والمعتقلات، وواصل الحوار داخل الاسوار حتى قيل وقتها إن حسن أبو باشا ازيح من منصب وزير الداخلية لانه كان رجل سياسة أكثر منه رجل أمن).

وبعد يا أخ دكتور أحمد الملط إذا كان الواقع يقول إنه خلال أحداث أكتوبر ١٩٨١، وما بعدها التى راح ضحيتها رئيس الجمهورية الراحل ومئات بين قتلى وجرحى من رجال الامن، فإن أحدا من الذين اتهموا وقبض عليهم فى هذه الأحداث- جاوز عددهم الالفين- لم يقتل خلال المواجهات الأمنية أو نتيجة تعذيب كما ادعى البعض.. فلماذا كمال السنانيرى بالذات، الذى لم يوجه لـه أى اتهام.. بل وضع تحت التحفظ ضمن من اعتقلوا قبل ذلك فى شهر سبتمبر، ودون أن يكون لى أدنى علاقة بموضوع اعتقاله كما أسلفت..؟ هل نلغى العقل والمنطق فى سبيل التشهير والتحريض فقط؟! وهل نهدم قرار الجهة القضائية...؟ وهل يتفق ذلك مع أبسط القيم الدينية التى ترفض أن نرمى بالاتهامات زورا وبهتانا؟ وصدق الله العظيم عندما قال فى قرآنه الكريم «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا».

رجاء.. نشر هذا الرد فى العدد القادم من الجريدة وفى نفس المكان، مع احتفاظى بكافة حقوقى القانونية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

حسن أبو باشا
وزير الداخلية والحكم المحلى الأسبق



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

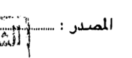
ضبط ٦٦ متطرفا و٧٥ قطعة سلاح في حملة على المناطق العشوائية بالقليوبية

كتب ـ خالد الأصمعي:

في حملة علي المناطق العشوائية والمتطرفة بالقلج وشبرا الخيمة وباسوس والجبل الأصفر، ضبطت أجهزة الأمن بالقليوبية ٦٦ من عناصر الجماعات المتطرفة و٧٥ قطعة سلاح بينها بنادق الية وكلاشينكوف ومسدسات وحوالي ١٠٠٠ طلقة ذخيرة حية، إلي جانب ٤٧ الف هارب من تنفيذ أحكام في قضايا جنح ومخالفات، وبلغت جملة الأموال المتحصلة قرابة نصف مليون جنيه.

فطوال ١٠ ايام كاملة نفذت أجهزة الأمن بالقليوبية حملاتها المستمرة علي المناطق العشوائية، واشرف اللواءات محمد عبدالفتاح عمر مدير أمن القليوبية وصبري شندي وشفيق فهيم نائبا المدير علي القوات المشاركة في الحملة الضخمة التي تم التنسيق فيها مع مديريات أمن القاهرة والجيزة والشرقية والمنوفية، وشاركت فيها قوات الأمن المركزي وكلاب الشرطة والدوريات الراكبة، وقاد العميدان طه الزاهد مدير المباحث ومحمد رحيم رئيس المباحث والعقيد عبدالحميد فضل الله وكيل المباحث الحملة، التي ضبطت ورشة لتصنيع الأسلحة المحلية و٧٥ قطعة سلاح مختلفة وذخيرة حية و٦٦ من العناصر المتطرفة المطلوب القبض عليها، و٨٢ دراجة بخارية بدون لوحات، كما توصلت الحملة ـ التي شارك فيها العقيدان أحمد شكري وصبري الجنزوري ـ عن ضبط ٢٠ أطنان أسماك غير صالحة للاستهلاك الآدمي، واحيل المقبوض عليهم للنيابات المختصة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤



أنيس عبد المعطى النصاب.. وأكذوبة المخرج التائب

قال لى أنيس عبد المعطى: لو استطعت سادمر هذا البلد تدميرا كاملا، فسألته: اليس عندك انتماء له؟
فقال: لا ياسيدى ماعنديش انتماء لا لمصر ولا لغير مصر، ولا حتى للكعبة ذاتها!

ولان المسافة بين قرية أنيس عبد المعطى «الزعفران» وقريتى «نمرة البصل» بمحافظة كفر الشيخ ٦ كيلو مترات فقط، فقد سهلت على أن أوطد علاقتى به وأصاحبه عدة أشهر لأعد تحقيقا أكشف فيه زيفه ومتاجرته بالدين، وخلال هذه الفترة تأكدت من أن أنيس كان ضحية التناقض بين الفقر الشديد الذى ولد وعاش فيه، والتطلعات الكبيرة والشهرة التى عاش يحلم بها.

والحكاية تبدأ من «عماد النعمانى» ابن خالة «أنيس» الذى ذهب به إلى صديقه المخرج السينمائى «صبرى فايد» راجيا منه أن يساعده فى الالتحاق بمعهد السينما.

يقول صبرى فايد: ساعدته، وجمعت له من الزملاء قيمة مصروفات الدراسة والملابس ومصروفه الشخصى أيضا، ثم طردناه بعد ذلك لانه كان يسرقنا.

ويضيف: أنيس فصل من المعهد لانه ضبط متلبسا بالغش فى عامين متتاليين، إضافة إلى سمعته السيئة.

ملاحظة: يكذب أنيس ويدعى انه لم يفصل.

شهادة كتبها:

أيمن السيسى

كلاكيت نصب ثلاث مرات

بعد فصله، سافر أنيس إلى العراق حاملا بعض قصاصات صحفية تتحدث عن مشروع إخراج فيلم وهمى، وعن حكاية أنيس فى العراق يقول «أنور محمود عبد الرحيم» زميل دراسته فى قرية الزعفران الذى استضافه فى بغداد: حاول أنيس النصب على «عدى صدام حسين» فحوله إلى «طعمه التميمى» المستشار الإعلامى لهيئة المسرح والسينما العراقية الذى كشف نصبه.

بعد هذا استغل «أنيس» الكارت الشخصى لعدى صدام فى الالتحاق بالعمل مدرسا فى مدرسة المثنى الثانوية بنات، وبعد اقل من ثلاثة اشهر طرد لسوء سلوكه، وعندما ضاق به الحال عاد إلى مصر بعد أن استولى على بعض أموال وممتلكات من مصريين وعراقيين!

الطرد كل ثلاثة أشهر

عاد أنيس من العراق ليتزوج «مزاجات على مجر» -التى طلقها فيما بعد- وكانت تعمل ممرضة فى السعودية، وسافر معها.

وهناك بدأ يقدم نفسه للناس باعتباره «المخرج التائب»، واخذت زوجته تحكى قصة ملفقة عن تضحيته بعمله الناجح كمخرج كبير، وعن الضائقة التى يمرون بها نتيجة اعتزاله الفن، وكانت السيدات السعوديات يقدمن للزوجة دموعهن وعطفهن -والاهم- وتبرعاتهن التى كانت حليا ذهبية وآلاف الريالات.

وبعد قليل التحق أنيس بالعمل فى «المشروع الخيرى لمساعدة الشباب على الزواج» وكانت وظيفته هى تلقى المكالمات الهاتفية من راغبى الزواج من الجنسين، وبعد ثلاثة أشهر -مرة أخرى يتكرر رقم ثلاثة اشهر- تم فصله وطرده بسبب مغازلته لراغبات الزواج!!

ثم التحق أنيس بالعمل فى «تسجيلات المسلم» التى يمتلكها «عبد العزيز السالم» و«صالح الشريف» ولثالث مرة يطرد أنيس من عمله بعد ثلاثة اشهر!! بسبب مشاجراته الدائمة مع زملائه فى العمل.

ومؤخراً ادعى أنيس عبد المعطى أن صالح الشريف شخص خطير جداً، وذلك نكاية فيه لان «صالح» أبلغ الجهات الأمنية عن «أنيس» بعد هربه إلى عنيزة هو وأبوه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

إليكم الحقيقة

أثناء العدوان الغربي على العراق، ورغم الظلام الكثيف، برق في الافق شعاع «الكشف الحضارى»، ووجد الصادقون من التيارين الإسلامى والقومى -وما اكثرهم- أنفسهم فى معسكر واحد فى مواجهة معسكر آخر يكرس- صراحة او ضمنا- للهيمنة الامريكية والسيطرة الصهيونية.

اكتشف الصادقون من التيارين- وما أكثرهم.. مرة أخرى- أن معظم الخلافات بينهم هى فى المصطلحات بينما المعنى واحد تقريباً، ولاحت بوادر أخطر وأهم تقارب فى المنطقة بين التيارين.

.. وكان لابد من إجهاض هذه الإيجابية، لابد من حبس هاتين الطاقتين فى وضع التناحر أو -على الأقل- الارتياب والتوجس، لأن لقاءهما يعنى الإطاحة باليد الامريكية والحلم الصهيونى، لقاءهما يعنى عقابا رادعاً لمن يجرؤ على التلفظ -مجرد التلفظ- باسم الشرق أوسطية، او التطبيع والزيارات المتبادلة.. إلى آخر حلقات مسلسل السقوط الذى نتابعه ونتردى فيه يوميا.

وكانت ممارسات جماعات العنف السياسى ذات المنهج المتشدد والمنطلق الإسلامى هى الفرصة الذهبية لتأجيل لقاء الإسلاميين والقوميين، فقد تعمدت آلة الإعلام الجهنمية نفخ هذه الممارسات، وتصوير هذه الجماعات على أنها «كل» أو «معظم» التيار الإسلامى، وأصبح عادل عبد الباقى- اللص صنيعة البذىء المشهور- وانيس عبد المعطى- الذى نصب على طول الأرض- هما المتحدثان باسم التيار الإسلامى!

والمؤكد أن «الشعب» التزمت بموقف مبدئى وصحيح من «انيس عبد المعطى» منذ بداية توزيع شرائطه، فهو نصاب على كل حال، وأفضل علاج لأكاذيبه- التى لم يحدث أن تبناها أحد ذو بال- هو الإهمال.

لكننا فوجئنا اليوم بمجلتين محترمتين تحاولان أن تسبغا على هذا النصاب -فجاة- صفة الصدق، وتجعلا لأكاذيبه قيمة.

وللأسف ضاع -تقريبا- كل الجهد الذى بذله الزميلان فى المجلتين لاستخلاص الحقيقة من ركام الاكاذيب، ضاع لأن كم الكذب الذى ادلى به انيس أكبر من أن يغسل، ولأن الهدف من النشر هو إحداث أكبر ضجيج ممكن.. وإن غابت الحقيقة.

ومن اجل هذه الحقيقة ننشر شهادة الزميل «ايمن السيسى»، رئيس تحرير مجلة «النهار» وهو «بلديات» «انيس عبد المعطى»، ولازمه فترة طويلة بغرض إعداد كتاب عن تجربته، ولما أحس أنيس بأن «السيسى» سيعريه تماما بادر بـ «تسليم نفسه»، والادلاء بالحديثين المنشورين مستغلاً ضجة «عادل عبد الباقى».

ونسأل: كيف تثقون فى انيس الذى اعترف بأنه نصاب، ولم يقدم دليلاً واحداً على إقلاعه عن النصب؟

اليس الاقرب للتصور أنه «نصاب دائماً»؟

ونجيب: نعم هو نصاب يوم سجل شرائطه، ويوم ادلى بالحديث. ونقدم الدليل.. فى هذه الشهادة الموثقة.

محمد القدوسى

ثم عمل أنيس فى مستوصف يملكه طبيب سورى، ثم طرد من العمل لأنه اقام علاقة غير شرعية مع طبيبة مصرية وسجل مكالماتها الهاتفية البذيئة له على شريط لتهديدها، ثم وقع هذا الشريط فى يد مدير المستوصف.

صدقة من «بن لادن»

يزعم انيس عبد المعطى أن اسامة بن لادن عرض عليه أن يتولى إغراء عادل إمام وفاتن حمامة وليلى علوى وغيرهم بملايين الدولارات لاعتزال الفن، وأنه حاول توريطه فى رئاسة مكتب لتمويل الحركات المسلحة، وهو كذب فى كذب.

لقد سالت انيس: لماذا لم تعمل لدى اسامة بن لادن.

فأجاب: حاولت بعد أن اشتهرت فى السعودية لكن محاولاتى باءت بالفشل.

كما سالته عن جهات تمويل اعتزال الفنانين، فقال:

لو كان هناك تمويل لكنت أول من يستفيد لكن هذا لم يحدث، ولا أعرف جهات بهذا السفه. والحقيقة أن انيس كتب رسالة استعطاف واسترحام لأسامة بن لادن، منوها فيها بأمه الكفيفة وأخوته البؤساء وأبيه المتوفى -مازال أبوه حيا- ورد أسامة على الرسالة بصدقة مقدارها ثلاثة الاف ريال، وانتهت العلاقة عند هذا الحد!

تزوير الأوراق بمعرفته فى مصر

زعم انيس عبد المعطى أن عبد العزيز الغامدى وعبدالله الجاسر وصالح الشريف جاءوا إلى بيته مع رابع مصرى الجنسية واستخرجوا له شهادات واوراقا مزورة لبكالوريوس معهد السينما، ودكتوراة فى الإخراج، وبطاقة شخصية. وما سمعته منه شخصيا انه قام بتزوير شهادة التخرج وكارنيه نقابة المهن السينمائية بواسطة احد المزورين فى مصر، ثم ذهب إلى السجل المدنى بكفر الشيخ بصحبة شخص اخر على صلة بموظفى السجل وادعى امامه انه مخرج، وقدم الشهادات المزورة بإتقان، وتلطف معهم فى الحديث ليتم كل شىء بسرعة وتصدر له البطاقة الشخصية! ومازال فى الجعبة الكثير من حكايات هذا النصاب، الذى يحمل الان كارنيها مسروقاً من مجلة النهار -التى اراس تحريرها- بعد أن زور البيانات باسمه وكارنيها اخر من نقابة المهن السينمائية، وشهادتى بكالوريوس ودكتوراه وبطاقة شخصية كل هذا دون أن يحاسبه أحدا!

مازال فى الجعبة الكثير مما لايضيف جديداً ولكنه يؤكد إدمان أنيس للنصب، وهو ما اردت ان انبه إليه توضيحا لحقيقة شاهدتها وسمعتها من مصادرها الموثوقة، وفيما عدا ذلك فلست بصدد الدفاع عن احد او اتهامه.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....
٣ مايو ١٩٩٤

إنكم تزيدونها اشتعالا!!

بقلم : د.
محمد جمال حشمت

يحار العاقل فى فهم مايحدث فى مصر على مدار السنوات الاخيرة، فالاحداث تتصاعد بصورة درامية لتنال فى النهاية من حرية الإنسان المصرى وحقه فى حياة كريمة بأيدى حكامه، فرغم أن هذه الحكومة التى أدمنت الذل.. والإذلال «دوشت» دماغنا بالأمن والأمان والاستقرار، إلا أن الأحداث ومحصلة الايام تؤكد أنه لا أمن للجميع ولا أمان ينعمون به، ولا استقرار إلا فى أشخاص الحاكمين، وكيف ننتظر من هؤلاء أمنا أو أمانا، وهم بالايمان يستهزئون وعن العدل يحيدون. وصدق الله العظيم «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون». بغير ذلك فلا أمن ولا أمان وهاكم بعض الأسباب:

* تتبنى الدولة بإعلامها وأغلب وزاراتها من ثقافة وتعليم وغيرهما سياسة معادية لأصول الإسلام، يقوم بها نفر من الكارهين للحل الإسلامى، انفلاتا من قيود الاخلاق والسلوك القويم، وتأسيا بمقولة ودت الزانية لوزنت كل النساء!! هم إذن -هؤلاء النفر ومن سمح لهم- من الاباحيين ولا أقول العلمانيين، تسمية للأشياء باسمها الحقيقى، الذين أقسموا بهتك الثوابت والاصول التى لم يجرؤ أحد من قبل على الاقتراب منها فى رعاية دولة ونظام مسلم تحت اسم التنوير، أثاروا دروب الفساد والكفر، وتحت اسم الإبداع حرضوا على الدعارة والخروج على القيم والأخلاق، وباسم الاعتدال أهدروا الفرائض والسنن، وباسم تطوير التعليم أهدروا التاريخ ومسخوا الهوية، وأساءوا التربية. فمن يتصدى لكل هذا؟! معظم الجماعات الإسلامية نشأت فى ظروف غير طبيعية وقهرية، فانشغلت بجزء وتركت أجزاء فشوهت الحكومة صورتها واخترقت صفوفها، وأهدرت الكثير من دماء أبنائها، وتسيدت لغة الرصاص الموقف ومازال العرض مستمرا... الاخوان المسلمون استفادوا من تجاربهم وعلى مدار أكثر من عشرين عاما منذ خروجهم من المعتقلات، لم يتورط فرد منهم فى حادثة عنف أو صراع، وانتهجوا منهج التربية وارتضوا لعبة الديمقراطية حكما، فحوكموا على نواياهم ودخلوا مجلس الشعب والنقابات والمحليات يصلحون قدر مايستطيعون، فحوربوا على انجازاتهم، وخط المواجهة معهم بدا يتصاعد... فلابد من إفشال نجاحات الإسلام السياسى كما أفشلوا وقضوا على محاولات الإسلام الاقتصادى من قبل... أما الأزهر الشريف فكل المارقين من أخلاق الإسلام والمتزعمين لعلمنة الدولة وفتح الأبواب لليهود والأمريكان ينتقصون من دوره ومكانته كهيئة إسلامية عريقة، بل تطاولت أقلامهم على مكانة شيخ الأزهر، وكيف لا وقد استهزىء بآيات الله وأصول الإسلام؟! وفى نفس الوقت يولغ فى دور وزارة الاوقاف التى ماكانت إلا لإدارة أوقاف المسلمين، التى تخدم دعوة الإسلام. مما نتج عنه اضمحلال الأوقاف وبخسها وتقييد الدعوة إلى الله بأمر مخبر هنا وهناك!! وتصدرت دار الافتاء قوافل الدعوة للإسلام الحكومى، وهى أول مؤسسة إسلامية يتم اختراقها بواسطة اليهود فى مصر!! إذن فمن يقبل منح الحرية لأنصار الفكر اللاديني والسلوك الاباحى، وحجبها عن أبناء الفكر الإسلامى والخلق والسلوك العفيف، فلماذا يزيدونها اشتعالا؟!

* الارتماء فى حضن الاعداء والاستخزاء الشديد أمامهم، والقبول بكل شروطهم مع اختفاء المواقف المشرفة لنصرة قضايا المسلمين والعرب، والاكتفاء بالتأييد أو الشجب والاستنكار!!

* الوصول بغالبية الشعب إلى مرحلة اليأس من الاصلاح والزهد فى العمل والانتاج تحت لهيب الاسعار وصعوبة العيش وانعدام الحريات واستمرار الوصاية، وترسانة من القوانين الظالمة أصدرتها عقلية محدودة الادراك بطيئة الفهم والاستجابة، لاتنظر إلا تحت قدميها ولم تستوعب عبر وعظات التاريخ.

التفاوت الكبير بين طبقة الحكام والمترفين وباقى خلق الله فى مصر، يصيب الاغلبية الساحقة بنيران الحقد والشعور بالظلم لاستمتاع البعض بعرق وجهد وخير الكل!!

أوليس كل ذلك من الاستثارة والكبت يصيب عقل وجسد الأمة الحقيقى، ويزيد النفوس اشتعالا؟، لمصلحة من؟ والله.. ليس فيه أى مصلحة للحكام بمستوياتهم إن كانوا يعقلون، كيف لمن سخر من دين الله وظلم وجار على أهله، كيف له أن يحيا فى زمن ويستطعم ويستلذ بحياته؟ هم ليسوا أصحاب دين، وهم كذلك لن يستمتعوا بدنيا جزاء وفاقا لما اقترفت أيديهم، أولئك لهم الخوف لأنهم ظالمون.

٠٠٠٣٧١٣



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٥ / ١٩٩٤

بالحق أقول

الآن .. وبعد كل الذى جرى وكان .. لابد من «توحيد الفتوى» .

غير معقول .. أن ينبرى لتفسير القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة .. كل من يعلم .. ومن لايعلم .. !

حتى الذين يعلمون .. فإنهم -للأسف- لايتفقون فى معظم الأحيان على رأى واحد .

• • •

لقد أصبح الموقف يحتم إصدار قانون ..

نعم .. قانون تتقدم به الحكومة ، وتعرضه على مجلس الشعب .. بحيث يتضمن «عقوبات» رادعة ضد من يُفتى .. دون أن تكون له السلطة فى ذلك .. !

• • •

إن المساجد .. بعد أن استباح منابرها كل عابر سبيل .. كانت وراء تفريخ الارهابيين .. ومع الخطيب المزيف .. ظهر أيضاً «المفتى الكاذب» .. والاثنان أديا دوراً خطيراً فى غرس بذور الارهاب .

• • •

على الجانب المقابل .. يجب أن نعترف بأن «لجنة الفتوى» الحالية قاصرة .. عاجزة لأسباب عديدة .. ربما ليس لأعضائها دخل فيها .. ومسئولية الحكومة علاج هذا العجز ، ومواجهة ذلك القصور .. لأن الاعتماد على الأمن - ياسادة - فى مواجهة الارهاب لايكفى .. !

• • •

شىء غريب .. أن يكون لدينا محاكم ، ومجلس دولة ، وهيئة قضايا حكومة .. لايجرؤ أحد سواها على إصدار «حكم مدنى» .. فى الوقت الذى تتعدد فيه الاجتهادات ، والآراء المغرضة تارة ، والخادعة تارة أخرى ، والموجهة تارة ثالثة .. لاعلان «حكم شرعى» .. !

• • •

مرة أخرى .. إننى أطالب الحكومة بأن تسارع اليوم قبل غد بإعداد مشروع قانون «لتوحيد الفتوى» .. فهذا أجدى ، وأفيد .. من قوانين كثيرة تتقدم بها .. دون أن تثمر عن نتائج إيجابية .

ونحن فى الانتظار .. !! وإلا فإن الحكومة نفسها هى التى تسند الارهاب من غير أن تعلم .. أو تدرى .. !!



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو 1994

فكروا معنا

كيف تواجه الأجهزة الثقافية والاعلامية الارهاب؟ ٥

ويبادر المفكرون والادباء والفنانون بالإجابة على كيفية مواجهة الإرهاب، إيمانا منهم بان المشكلة لم تخص فئة دون أخرى. وإنما هى مشكلة مجتمع باكمله. وانه يجب مواجهتها. ولكى يتحقق ذلك فلابد ان تتضافر كل الجهود لبحث اسبابها ومسبباتها، ووضع الحلول لها. وهذا راى القصاص الروائى محمد الحديدى.

محمد الحديدى : قيم تراثنا تنير الطريق لمن ضللوا من شبابنا

للدين مكانة سامية وعظمى فى حياة البشر منذ بدء الخليقة، وقد كان أبو البشرية ادم عليه السلام نبيا. ولذلك فإن للدين قيمة كبيرة منذ الازل وإلى الأبد. فالدين هو الذى يحكم النفس البشرية ويوجهها نحو الخير. ولو انتفت القيم الدينية من قلوب الناس لغرقوا فى بحار من الشر. لاننا سنفقد الاحساس باننا سنقف امام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة.

لكن هذه العاطفة الدينية، كانت موضع الاستغلال من قديم الازل، وسلاحا يستخدمه الأشرار فى كل مكان لاستنزاف دماء البشر وتسخيرهم لأهداف معينة. والتاريخ ملىء بالأمثلة من «الاساسين» إلى جم وجونز فى امريكا ممن يدخلون فى روع السذج والبسطاء انهم يملكون مصائرهم وارواحهم ونفوسهم. ولعلهم يختارون لذلك الحيارى والتائهين والضائعين بصفة أساسية.

والذى نشهده هذه الايام فى بلادنا يرجع بصفة اساسية إلى افتقار الشباب الى القيم المعنوية والمادية.

وفى رايى انه فى استطاعة الادباء والفنانين وذوى العقول الحرة، والنفوس الصحيحة ان يصلوا إلى قلوب الجماهير بالاعمال الفنية الرفيعة. التى ترغب الشباب فى الخير والبناء، وتحذرهم فى الوقت نفسه من الوقوع فى شراك المغامرين والمتاجرين بالدين الذين يخادعون بالشعارات الزائفة والآمال الكاذبة. وكيف تكون نتيجة الانقياد لاطماع هذه الشراذم الضالة.

كذلك ان على اجهزتنا الاعلامية ان تكشف لنا عن هذه الثروات الطائلة التى يحوزها هؤلاء المدعين الذين يغررون بالشباب فى محاولات لتحقيق اطماعهم.

وفى استطاعة اجهزتنا الثقافية والاعلامية أن تقوم بتبصير الشباب بما يمكن ان تعطيه الحياة للعاملين والمجتهدين. ففى الكتاب الكريم (وقل اعملوا) وفيه ايضا دعوة الى العلم والمعرفة وإلى الكفاح والاستمتاع بزينة الحياة. ان لدينا تراثا عظيما فيه من القيم ما ينير الطريق لهذا الشباب المضلل. ليدركوا فداحة ما يرتكبونه من جرائم وأعمال تخريبية من ناحية، وليحسوا ان الحياة تستحق ان تعاش حتى ولو كانت عسيرة. فإن بعد العسر يسرا. ولناخذ مثلا مما كتبه الأستاذ العقاد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه. لقد كان صاحبا للرسول - صلى الله عليه وسلم - وعالما باصول الإسلام من أوثق مصادره.. ثم عاش ليمارس الحكم اثنى عشر عاما. حرر فيها مصر وفارس والعراق والشام. ولم نسمع انه انزل الناس من على اسرتهم، وامرهم بافتراش البطحاء، ولم نسمع انه حرم الموسيقى أو الفنون، أو انه هدم الكنائس.. لم نسمع أى شىء من هذا مع انه اجتمع لديه ما لم يجتمع إلا لخليفتين من بعده: العلم من أوثق مصادره، والسلطة التى تكفى لتطبيقه. وقد كان سابقا لهما، ولم يكن لدى عثمان أو على - رضى الله عنهما - ما كان له من استقرار الحكم، واستتباب النظام.

إن مسئولية اجهزتنا الثقافية والاعلامية فى تبصير الشباب المضلل جد خطيرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....

عادل إمام

أنا لست فقيها ولكنى فنان!!

بقلم :
د . عمرو عبد السميع

• سأقدم عروضا فنية فى بؤر التطرف فى مصر وسيحمينى الله والشعب .

٠٠٠٢٧١٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

«لم يكن فى وسع عادل إمام سوى أن يعلن الحرب فى مواجهة غول التطرف الذى أطل برأسه على المجتمع المصرى .

ولم يكن فى مقدور عادل إمام إلا أن يمارس دوره فى قيادة مجتمعه بعد أن عجزت كثير من العناصر السياسية والثقافية والفكرية عن القيادة .

ولم يكن أمام عادل سوى سلاح الفن يخوض به معركته ويحمى به أهله الذين روعهم الغول وأهدر أمنهم !!

فى هذا الحوار يتحدث عادل إمام عن معركة يخوضها الآن حتى آخر نفس مع غول التطرف .. وهو يضع النقاط فوق الحروف من أول كلمة قائلا «أن التطرف الدينى ليس ظاهرة مصرية ولكنه خطر يتهدد كل شبر فى أرضنا العربية» ، ثم ان عادل واحد ممن يعتقدون أن أي شر يحيق بالعقل المصرى وبآلة صناعة الوجدان العربى المتمثلة فى فنه، هو شر يحيق بكل بيت عربى وكل إنسان عربى وكل دقائق وثوانى المستقبل العربى .

وفى هذا الحوار أيضا يجيب عادل عن تساؤلات أخرى ، عن أسباب اعتذاره عن مسلسل (رأفت الهجان) ورأيه ورؤيته فى الكوميديا والسخرية والشخصية القومية العربية والديمقراطية والعمل النقابى وانتفاضة الحجارة وكتابات الأدباء وحياته الأسرية .

ويبقى أن كل سطور هذا الحوار انتظمتها قضية واحدة هى مواجهة الغول لاجل بقاء الفن علامة حضارية تهذب وجدان الشعب وتثريه .

ومن أجل هذه القضية كان على عادل أن يشهر أسلحته ويحشد جمهوره ويصبح فى وجه الغول :

«اعتنت عليك الفن» !»



المصدر : الحركات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تمرير دعاواهم ، ولكن كلنا واجهنا الحالة الاقتصادية الصعبة فلماذا لم نتجه إلى الارهاب !

● أحد مواقع المواجهة المتقدمة لمثل هذه التيارات هى مجموعة المثقفين ، هل تعتقد أن المثقف المصري في حالة تؤهله فعلا لمواجهات من هذا النوع ؟

●● المثقفون المصريون مسئولون عما يحدث الآن باستثناءات قليلة جدا ، هم منعزلون وأنانيون يعملون لمصالحهم الشخصية فقط لا غير!

● أليس القعود عن مواجهة مثل هذه النزعات المتطرفة المدمرة هو نوع من القعود عن حماية المصلحة الشخصية التى تكون - فى هذه الحالة - جزءا لا يتجزأ من المصلحة العامة ؟

●● ربما يكون السبب عند بعضهم ليس السعى وراء المصلحة الشخصية ، ولكن الخوف فى حد ذاته وايثار السلامة . يجب أن يعلم هؤلاء

عادل إمام

أعلنت عليهم الحرب !!

المثقفون الذين يملأون حياتنا صخبا وضجيجا آناء الليل وأطراف النهار عن الديمقراطية والحرية ، أن أولى خطوات هذه الديمقراطية هو ما يمكن تسميته بالديمقراطية الدينية أو ديمقراطية العقيدة ، أو حتى الديمقراطية داخل العقيدة ، بمعنى إذا كانت هذه الجماعات تطالب بالديمقراطية وحقها فى التعبير عن نفسها وفقا لتفسيرها للدين ، فليسمحوا لنا أيضا بالديمقراطية وحقنا فى التعبير عن أنفسنا وفقا لتفسيرنا لنفس الدين !

دور المثقف فى مثل هذه القضية مهم وحيوى وإلا ستسقط كل دعاواهم عن الحرية وتتحول ماء تشربه الأرض !

● ننتقل - اذن - إلى جانب آخر من جوانب المواجهة هو القانون ١٠٣؟

●● سألتنى فى بداية الحوار عن الخيط الذى ينتظم هذه القضايا وأقول لك إنه الديمقراطية ، ديمقراطية العقيدة والحوار ، فى حالة الجماعات المتطرفة ومواجهتها ، ثم ديمقراطية تمثيل المؤسسات للبشر الذى تدعى أنها تمثله فى حالة القانون ١٠٣ لتنظيم النقابات الفنية فى مصر والذى أقر دون رغبة أو موافقة جموع الفنانين ، ثم الدفاع عن الديمقراطية بمواجهة أبشع حالات انتهاكها على يد اسرائيل فى انتفاضة الحجارة .

إذا كان هذا هو الخيط الذى ينتظم القضايا الثلاث فإننا نستطيع أن ننظر إلى هذا القانون ١٠٣ من زاوية الديمقراطية أيضا!

يخيل لى طالما أن قانونا قد مر بهذه الطريقة أن قوانين أخرى كثيرة يمكن أن تمر بهذا الشكل سواء كان اسمها ١٠٣ أو ٢١٨ أو ٤٧٥ ! (يضحك) .

القانون ١٠٣ كان يخص الفنانين ولكن هؤلاء الفنانين وقفوا، وهبوا ولم يسكت أحد منهم، ولم أسكت أنا لأننى شعرت بأن صاحب القانون يريد أن يسوقنى كما تساق الغنم ثم يفعل بى ما يريد ، عار على أى إنسان أن يسكت فى مثل هذه المواقف !

أما حينما ننتقل إلى وقفتى مع الانتفاضة فقد كانت غيرة على مصر ، أحسست أن المظاهرات تحدث فى امريكا وداخل اسرائيل ضد ما يجرى فى الأرض المحتلة، وفى القاهرة لا يحدث شئ فقانون الطوارئ يمنعك من أن تتظاهر ، وقد ذهبت إلى وزير الداخلية وقلت له : أنا أريد أن أتظاهر ، وأنا أعرف أن هذا ممنوع ، ومن هنا فأمامنا أحد حلين ، أن تتركنى أقيم حفلا لصالح الانتفاضة أو تتركنى اتظاهر .. وهنا وافق الوزير على الحفل ، وأنا الآن أحاول إقامة حفل ، ولكن هناك عقبات قانونية فى الإعفاء من الضريبة وغيرها .

كل ما استطيع أن أقوله : أن مصر لها مائة ألف شهيد ماتوا من أجل (الحتة دى) وإذا كانت تعانى اليوم ديونا ، فهى مدينة من أجل (الحتة دى) ولهذا فان مصر السياسية والثقافية والفنية مطالبة بالاستماتة فى الدفاع عن (الحتة دى) والوقوف فى صف شعبها الاعزل الذى يحمل بيده الحجارة ليواجه بها أعتى القوى وأكبرها !

الصمود

عندما حاصرنا التطرف!

● عندما تتسع حدود دورك العام على هذا النحو فان ذلك يدفعنى إلى التساؤل عن تأثير هذا الدور العام على نشاطك الفنى ؟

●● دورى فى العمل العام هو رد فعل سريع ومباشر



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

المواجهة
مبادرات ديمقراطية !

● **مواجهة التطرف .. باعلانك عن عرض ستقيمه فى إحدى قرى صعيد مصر التى نظمت فيها الجماعات الإسلامية هجوما على قافلة مسرحية بحجة أن الفن حرام ، ثم مواجهة القانون ١٠٣ للنقابات الفنية الذى تم تمريره رغم إرادة جموع الفنانين .. ثم مواجهة العسف الاسرائيلى لقمع انتفاضة الحجارة بجهد فنى للتضامن مع الشعب الفلسطينى .. هذه ثلاث ساحات اخترتها (للمواجهة) .. فى تصورك ما هو الخيط الذى ينتظمها جميعا ؟**

●● مبادرتى الفردية فى هذه الامور كانت مبادرة مواطن عادى، ربما هناك ثقل لاسمى ، ربما كان عملى كفنان أو جماهيريتى يعطى هذه المبادرة لونا من ألوان القدرة على الانتشار السريع ، ولكن وراء كل هذا التحرك مشاعر إنسان .. وجد نفسه يصدم كل يوم فى هذه المشاعر ذاتها على يد أنصار القبح الكارهين للحياة ذاتها !

أنت لا تتخيل مدى الألم والمعاناة التى شعرت بهما عندما علمت عن هجوم المتطرفين الدينيين على ممثلين فوق خشبة المسرح ، أو موسيقيين فى ساحات الجامعة لاتتخيل مدى الصدمة التى دهمتنى حين تخيلت إنسانا يمثل على المسرح وجنزيرا يهشم رأسه أو خنجرا يطعنه فى ظهره .

هذا شئ ولا العصور الوسطى .

كانت الكنيسة والسلطة الزمنية الدينية مسيطرة على أوروبا فى العصور الوسطى ، وقد نجحت أوروبا فى مواجهة الكنيسة أن تخرج لعصر النهضة، أما عندنا فأخشى ما أخشاه هو سيطرة المتطرفين بالمطاوى والجنازير ، وهذه لن تعقبها نهضة .. هذه لن تعقبها نهضة .

هؤلاء يستيقظون من سباتهم العميق ليخرجوا علينا من كهف مظلم يريدون استدراج الأمة إلى سراديبه ، ولا يعترفون بحركة الزمن ولا بحركة التاريخ أثناء استسلامهم لخدر النوم والتخلف.

فجأة يرمون فى وجه المجتمع بقفاز اسمه (قضية هل الفن حلال أم حرام) يريدوننا أن نتأخر مئات السنين إلى الوراء مرة أخرى ، بل ويريدوننا أن نستدرج إلى مناقشة ما يطرحونه فنتأخر أيضا مئات السنين إلى الوراء !

● **ما هى مصلحة تيار مثل التيار الدينى فى أن يسحب الفن فى مواجهة مع الدين ؟**

●● هؤلاء لا يحملون دعوة بقدر ما يشكلون تنظيما ! أنا لا أتصور أن علاقتى بالله تحتاج منى أن أشكل تنظيما وأجند له ناسا !

علاقتى بالله سبحانه علاقة مباشرة ، فهل يستدعى هذا أن أشكل تنظيمات ؟! هذا شئ دخيل وممول .. نعم واضح جدا أنه ممول .. يحاولون استغلال الحالة الاقتصادية الصعبة لمصر فى

كمواطن عادى ، أما لو كان هذا الدور فنيا لاستغرق وقتا طويلا لأستوعبه ويدخل وجدانى ثم يترجم بعد ذلك فى عمل فنى للجمهور .

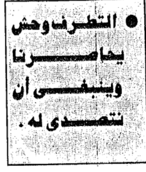
ومن هنا لا أستطيع أن أقول إن هذا الدور العام كان له تأثير على نشاطى الفنى ، ولكن كان له تأثير فى إظهار رد الفعل المباشر والسريع عندى كمواطن عادى !

● مواجهة خطيرة جدا تلك التى أعلنت عنها أخيرا بعزمك على إقامة عروض فنية فى مناطق التطرف الدينى بالصعيد المصرى ، وبالذات فى قرية (كودية الإسلام) التى تم فيها الاعتداء على قافلة مسرحية وضرب الممثلين بالجنازير بحجة أن الفن حرام .. هذه المواجهة .. هل أنت قدها ؟ وهل هذا الفن قدها ؟

●● هذه ليست مواجهة الفن وحده ، التطرف يحاصرنا ويخنقنا ويسمم هواءنا ويكرس التلوث الثقافى والسياسى والاقتصادى فى حياتنا .. ليس الصمود فى وجه الحصار هو مهمة للفن وحده ولكنها قضية مناخ عام !

لقد كونت لجنة اسمها (لجنة تضامن الشعب المصرى من أجل الانتفاضة وأطفال الحجارة) ستشرف على الأعداد للحفل الذى نحاول إقامته ، وتضم هذه اللجنة مثقفين وأعضاء اتحادات عمال ونقابات مهنية وفنية وأطباء وصيادلة ومتطوعين من كل الاحزاب ، هذه اللجنة ستستمر فى الوجود بعد حفل مؤازرة الانتفاضة ، ولكن هدفا آخر ستضطلع هذه اللجنة بمواجهته وهو (التطرف) .

الحكومة أحيانا والأجهزة الرقابية أحيانا أخرى تمنع أعمالا تناقش ظاهرة التطرف وأسبابها وتنأى بنفسها عن تسمية الحساسيات وتسعد كثيرا بدفن الرؤوس فى الرمال ، هذا استسلام لحصار التطرف وليس صمودا !



وفوق هذا فإن الصحف المصرية تسمح لآراء المتطرفين بالنشر بدعوى سماع الرأى الآخر ، بينما تتقلص المساحات التى يسطرها أصحاب الفكر الحر .. وكان هذا وبالا حقيقيا !

هذا الأداء الحكومى والرقابى والصحفى كان ثغرة كبيرة فى جدار صمود المجتمع المصرى فى مواجهة التطرف الدينى ، لابد لأصحاب الفكر الحر جميعا أن يهبوا للمواجهة !

● من يحميهم ؟

●● الله .

● هذا الجمهور الذى تسعى لأن تعرض له فى (كودية الإسلام) سيكون بينه دون شك بعض المتطرفين .. هل تعتقد أن واحدا من هؤلاء المتطرفين يمكن أن يكون من جمهورك ؟

●● أشك أن واحدا يمسك بجنزير ليضرب الممثلين يمكن أن يكون من جمهورى ، أشك أن الذى يقول : «الموسيقى كفر» يمكن أن يكون من جمهورى .. لو كان هذا هو جمهورى أكون رجلا فاشلا جدا فى بلدى وفى فنى !

● هؤلاء يعادونك إذن ؟

●● بكل تأكيد !

● للمرة الثانية أسأل : من يحميك فى مواجهتهم؟

●● للمرة الثانية أجيب : الله والشعب !

● فى تصورك هل يمكن أن يكون المتطرف محبا للحياة ؟

●● لا .. أشك فى هذا جدا!

● ومع ذلك يبدو المتعاطفون مع هذا التيار هم الطرف الاوضح والاكبر فى حياة مصر السياسية والاجتماعية ؟

●● عندما تجعل من الدين حجة لك بالحق أو الباطل فهذا أمر خطير جدا ، ومؤثر جدا خصوصا فى الشعب المصرى .

حين يقف رجل على منبر ويتكلم بالقرآن وبصوت متهدج ، ثم تترقرق عيناه بالدموع ، فإنك تجد المئات فى المسجد قد بكوا معه .. إذن فالدين فى مجتمعاتنا عامل مؤثر واساسى ومتغلغل فى النفس بشكل كبير ، أما أن يطلع علينا من يستغل الدين فى مشروعات تجارية وشركات مالية، فهذا أمر مختلف .

هذه حالة استخدام مغرض للدين مع سبق الاصرار والترصد! المواطن الغلبان يصدق من يكلمه بالدين والقرآن والسنة ،



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

ويذهب ليودع أمواله فى شركة من شركات التوظيف ، ثم يكتشف بعد برهة أن هذه الشركة نصابة وأن أصحابها أفاقون !!

أنا احمل الحكومة المسئولية فى هذا ، كان واجب الحكومة اختيار دعاة جيدين مثقفين يقودون هذا الشعب ، ثم تعالوا ننظر لأسباب أخرى للتطرف ..

قد يكون بينها غياب المثل أو غياب البطولة ، ولكن هل معنى هذا أن يتيح المجتمع لأبنائه أن يكونوا متطرفين أو إرهابيين ؟

هذه المسألة موجودة من زمان، وهى تطلع وتنزل كل فترة لابد من دراسة كاملة وقبل الدراسة الكاملة لابد أن يتعلم الناس كيف يواجهون .

هذه ليست ظاهرة مصرية .

التطرف والأرهاب موجودان فى أغلب البلاد العربية ولابد أن نواجهه جميعا وإلا سنفقد تاريخنا ونفقد حضارتنا .

● هل تعتقد أن ما ذكرته من ضوابط رقابية وحكومية على الفن تحسبا لحساسية مواجهة التطرف ، أدت إلى أن الممثل أو المتفرج يقبعان فى حالة عجز ، ويلهو كل منهما بقيوده دون قدرة على المواجهة ؟

●● هذا صحيح الى حد كبير، والسبب هو الخوف .. الخوف الحكومى ، والخوف الرقابى والخوف المجتمعى !

● هل شعرت بأن التطرف يضع عليك قيودا وانت تمثل ؟

●● طبعا شعرت .

● مثل ماذا ؟

●● مثل المناخ العام الذى أتعامل معه ! أنا - شخصيا - رجل حر لا يهمنى منهم ! ولكن ثق بأن الأسرة المصرية تاثرت بهذا المناخ ، ولو كان رجل أسرة سمح لابنته بان تنزل الشارع ببنطلون فانه الآن قد يعيش أسير خوفه .

عندما أرى كربُ أسرة أن الطلبة الهواة فى الفن يتم ضربهم بالجنازير والمطاوى فى الجامعات وفى الصعيد فإننى سأخاف لو أراد ابنى أن يدخل معهد الفنون المسرحية .

● هل تغير مشاهدوك ؟

● ابدا ما زالوا صامدين مثلى !

● من العبث مناقشة ما اذا كان الضحك ظاهرة فردية أو جماعية ، ذلك أن وجود الشخص لذاته لا ينفصل عن وجوده للاخرين .. هل تعتقد أن استجابة الناس لك تتم بشكل فردى لكل حالة فيه مسبباتها الذاتية .. أم تتم بشكل جماعى يعكس هموما عامة وقلقا وتوترا جماعيا ؟

●● الكوميديا ليست سخرية فحسب ، واذا كان هناك ما يجب أن تسخر منه فليس معنى هذا أن تبتعد عن المساحة الإنسانية التى تمارس فيها السخرية النبيلة .

لو سخرت من رجل بدين مثلك فليس هذا أن ماأفعله كوميديا ! ولو سخرت من رجل نحيف جدا فليس معنى هذا أيضا أن ما أفعله كوميديا .. الكوميديا هى أن تسخر من وضع أو من مفهوم .

● اذا كان الأمر بهذا الشكل ، فهل تتصور أن قيادتك للضحك الجماعى أو الكوميديا الجماعية قد تاثرت بالتطرف تاثرا سلبيا ؟

●● لم تتاثر ولكن التطرف حاصر قدرتى على قيادة الجماعة بالضحك ، فكتاب المسرح خائفون من الكتابة فى موضوع التطرف .

● الا يوجد واحد منهم فقط يجرؤ على تناول الموضوع ؟

●● لا يوجد .. وأن ظهر ترفض الرقابة اعماله .

● ألم تفكر - مرة - فى الكتابة عن هذا الموضوع ؟

●● فكرت ولكننى محتاج لمن يكتب معى ، وإن لم أجد أحدا ساكتبه وحدى .

● من أى زاوية ستكتب؟

●● سأقف ضد التطرف ، بأى طريق ، بأى سكة ، بأى أسلوب، بأى وسيلة ، بأى زاوية!

● هناك مشهد قصير فى مسرحيتك «الواد سيد الشغال» يتعلق بالمسلسلات الدينية .. وقد فوجئت بالعديد من كتاب الصحف المصرية يقفون ضده ويتكلمون عنه بطريقة فيها استهجان شديد .. هل ترى أن هذا



النوع من الكتابة يشجع التطرف ؟

●● أولا لقد فهموا المشهد خطأ ، فأنا أتناول فى هذا المشهد الممثلين الذين يقومون بأداء معين فى مثل هذه المسلسلات ، فهذا المشهد لاعلاقة به بالدين مطلقا ، اردت ابراز عيوب التمثيل فى المسلسلات الدينية ، ومع ذلك لم اسلم ممن يقول إننى اسخر من الدين ، هؤلاء الكتاب والكتبة لا يختلفون كثيرا عمن يحرمون المسرح ولو أن هؤلاء الكتاب يتظاهرون بأنهم مثقفون !

● هل هذه هى حدود فهم هؤلاء الكتاب والصحفيين ، أو أنها ظاهرة من ظواهر النفاق الاجتماعى ؟

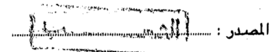
●● أنا معك .. هى ظاهرة نفاق اجتماعى فاضحة وصارخة.

● كيف إذن تكلمنى عن إنك تستطيع بالجهد الفردى والمبادرة الفنية الفردية أن تحرك الناس وتخلق مناخا عاما يواجه التطرف ، خاصة فى سيادة مثل هذا الجو من النفاق الاجتماعى لظاهرة التطرف خوفا منها وتملقا لقوتها ؟

●● والله أنا أفعل ما يريح ضميرى .. أعمل للتاريخ ولأولادى.

أنا امتهن مهنة عظيمة ، فخور أنا بها ابدا ، ولابد أن يفهم أولادى أن مهنتى هذه مهنة شريفة ، وأنا أفعل هذا من منطلق فردى ولكننى فى ذات الوقت أنادى جميع مثقفى العالم العربى أن يتحدوا فى مواجهة التطرف الدينى والارهاب .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤



هذا ديننا

أرسلت «الجارديان» الإنجليزية خطابا لى تطلب فيه الإدلاء بحديث عن لقاء الحضارات وتاريخ الأديان وفلسفة الإسلام فى شتى القضايا، وقد استجبت للطلب، ولقيت مراسل الصحيفة واعطيته حديثا ضافيا.. غير ان الصحيفة نشرت بعض الحديث وطوت بعضه، واضافت إلى نعوتا مستغربة، وجمحت فى عرضها وتعليقها جماحا بعيدا، فارسلت إليها هذا الرد الموجز.. انشره! إحقاقا للحق وكشفا عن مسلك نفر من خصوم الإسلام..

السيد رئيس تحرير «الجارديان»

تحية وبعد.. فارسل لكم خطابى هذا تعقيبا على ما نشرتموه فى عدد ١٩٩٤/٤/٨

١- قلتم إنى «خومينى» مصر، وإنى أهدد بإسقاط حكومة مصر! وهذا غير صحيح، فانا عالم دينى اشتغل بالتدريس والتاليف ولا انتمى إلى اى حزب سياسى

٢- قلتم إننى قائد الأصوليين، وكان الأجدر ان تقولوا من قادة المعتدلين، فقد نشر التليفزيون المصرى صورة لعشرات الإرهابيين المعتقلين، وهم يديرون ظهورهم لى ويغطون وجوههم باوراق الصحف، فكيف اوصف بانى قائدهم؟

٣- لما سالنى مندوبكم ماذا تفعل إذا رفضت الحكومة القانون الإسلامى؟

قلت: الجا إلى الاستفتاء الشعبى، وصندوق الانتخابات هو الذى يحكم فى هذه القضية. فكيف اوصف باننى أدعو إلى انقلاب دموى؟

٤- اوضحت لمراسلكم ان الديمقراطية باسلوبها الغربى هى النظام الذى ارتضيه وادعو إليه، فهل هذا يجعلنى موضوع اتهام ومصدر خصام؟

٥- صارحت مندوبكم باننى اوثر التعامل مع مسيحى مخلص لدينه، واكره التعامل مع ملحد يكفر بالأديان، فهل انا بهذا الكلام متعصب ضد المسيحية؟

٦- هل إذا عبت على مجلس العموم إباحته للشذوذ، وقلت إن هذا خطا ضد تعاليم الكتاب المقدس، كان معنى هذا انى أحارب الكتاب المقدس؟

٧- إن نصف حديثى اهمل عمدا وكنت اخاطب به ضمير القارىء الانجليزى، والنصف الآخر نشر وسط جو من التعليقات الضائقة بى والمحرضة علىّ، فهل هذه أمانة فى عرض الرأى او فى نقل الحديث؟

إننى ابعث إليكم بهذا الرد لعلكم تشعرون بخطئكم، ولا ادرى ما انتم فاعلون، ولكنكم تسيئون إلى انفسكم بإهماله.

محمد الغزالى





خطة لاغتيال عبد الناصر عام ٥٨

مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر

الحلقة السابعة

يكتبها: محمود بكرى

كانت المفاجأة ان المواد الناسفة التى ضبطتها العناصر الامنية المصرية داخل مقر السفارة الفرنسية "اسرائيلية" حيث أقنع شيمون بيريز الفرنسيين باستخدام المواد الناسفة الاسرائيلية باعتبارها مواد امريكية حديثة الصنع، ولها قدرة تدميرية هائلة.. وقد ضبطت هذه المواد الناسفة وهى محفوظة فى عدة حقائب.. وقدتم التأكد من مطابقة تلك الحقائب للحقيبة التى انفجرت امام مجمع التحرير التى كان من المقرر تفجيرها داخل مقر جبهة التحرير الجزائرية.

وكان للانفجار الذى وقع امام مجمع التحرير وقعة المشجع لدى الموساد.. حيث دفعهم ذلك الى التفكير فى التمادى فى عملياتهم ضد مصر بالاشتراك مع الفرنسيين.. غير ان الفرنسيين طالبوا بتغيير التكتيك الاسرائيلى بعدما فشلت نتائج العملية الاولى.

طلب الفرنسيون نقل نشاط الاستخبارات المشترك بين الجانبين الى الجزائر،الا ان الموساد الاسرائيلى رفض هذا الطلب فى البداية،واكد على ان نشر اعمال الارهاب فى مصر سيقضى على ثورة الجزائر.

وإزاء اصرار الموساد على التمسك بفكرته وتمسك المخابرات الفرنسية بفكرتها،قرر الفرنسيون فض التحالف السرى مع الموساد الا ان شيمون بيريز كان حريصاً على استمرار هذا التحالف،وقرر مؤقتاً القبول بالفكرة الفرنسية الداعية لنقل النشاط الى الجزائر.

وكان بيريز يرى ان ضرب الوطنيين الجزائريين داخل الجزائر سيؤدى الى افشال جهود عبد الناصر بشان نجاح الثورة الجزائرية.

نقل العنف

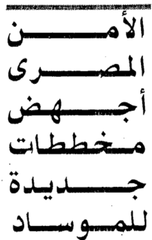
قبل بيريز بالخطوة الفرنسية بنقل احداث العنف من القاهرة الى الجزائر..وكعادته اقنع الحكومة الفرنسية بان تكون العملية الاولى من خلال قذف المتفجرات والقنابل على بعض دور السينما وعلى احد الفنادق بمدينة الجزائر،ثم تتهم الحكومة الفرنسية الثوار الجزائريين بارتكاب هذه الاعمال.

الموساد الإسرائيلى لم يكن مقتنعاً بالدور الذى يلعبه فى الجزائر.. وكان يركز على القاهرة .. ولذا سرعان ماراح يعيد ترتيب اوراقه بشان تهريب الاسلحة واستئناف العمليات الارهابية فى مصر.

كان الموساد يوقن بان زيادة العمليات الاسرائيلية فى مصر لحساب فرنسا، ستجعلها توفق فى النهاية على الدخول فى عمل عسكرى مباشر ضد عبد الناصر.. وهو ما حدث فيما بعد فى العدوان الثلاثى الذى تعرضت له مصر عام ١٩٥٦.

وفى عام ١٩٥٤.. كان الموساد قد بذل محاولات مع البريطانيين لاقناعهم بعدم الانسحاب من قناة السويس.

وكان للموساد والمخابرات الفرنسية



الأمن المصري أجهض مخططات جديدة للموساد

دورهما المشترك في وقف الملاحة في قناة السويس يومي ١٤و١٥ سبتمبر ١٩٥٦ ،وذلك من خلال توقف جميع مرشدى شركة قناة السويس فجاة عن العمل.

ومن المعروف ان قناة السويس كانت تدار في ذلك الوقت من خلال اطقم فرنسية، وفي ضوء عملية التامر التي تمت.. توقف جميع اطقم العاملين والفنيين الاجانب.. وحسب تقديرات الموساد الاسرائيلي فإن عبد الناصر سيفاجا بهذا الموقف.. ومن ثم يكون ذلك مبرراً لغزو فرنسي - بريطاني لمصر تحت الادعاء بمرور الملاحة العالمية.

سلسلة تفجيرات

وتمهيداً للعدوان على مصر قرر جهاز الموساد الاسرائيلي القيام بسلسلة من التفجيرات في القاهرة والاسماعيلية والسويس وبورسعيد ايام ٩و١٠و١١ سبتمبر ١٩٥٦.. اى قبل الموعد الذى حدده للعدوان بايام قليلة.

وفي ذلك الوقت كانت المخابرات الاسرائيلية تعد لتكوين شبكة تجسس في مصر من بعض المصريين والاجانب المقيمين فيها لتنفيذ عمليات ارهابية.

كان التكليف الصادر من ايرهاريل رئيس الموساد يقضي بضرورة الانتهاء من تكوين هذه الشبكة - في اضيق وقت ممكن، وقبل ان تنفذ فرنسا خطتها.. ولم تكن المخابرات الفرنسية على علم في ذلك الوقت بما يجرى داخل الموساد.

واتصل احد قيادات الموساد بشخص يدعى اميليو فرانشيسك في ميلانو بايطاليا.. حيث طلب منه تجنيد مصريين واجانب للعمل لصالح الموساد في مصر وطلبمنه مساعدة اسرائيل في تكوين شبكة تخريب سريعة في القاهرة.

فور تلقيه التكليف بدا فرانشيسك تحركاته وساقته قدماه الى جورج كريس.. وهو يوناني الجنسية ولد بالقاهرة.. طلب منه فرانشيسك ان يتقابلا امام احد محلات الحلويات في ميلانو يطلق عليه "طالينا" وهناك يعرفه بالمدعو«جالوب».

كان جورج كريس يتطلع الي المال، وكان يدرك ان وراء جالون وفرانشيسك قصة غامضة.

لقاء مشترك

فجاة يهبط الى ميلانو ضابط المخابرات الاسرائيلي بيترزسونا- وهو ابن عم الضابط الاسرائيلي - سميت بيترز - الذى سيكون له دور في خطة اغتيال الرئيس عبد الناصر.

بيترز هذا كان شخصاً لماحاً ودقيقاً في ملاحظاتة وسرعان ما اقتنع بالعميل الجديد .. ثم سافر الى أسرائيل. وفي مساء ذات اليوم كان جالوب وفرانشيسك يفاتحان جورج كريس في التجسس لصالح اسرائيل مقابل ١٠٠ دولار شهرياً.

وافق كريس علي هذه المهمة دون معارضة او تردد .. وبعد رحلة تدريب قصيرة سافر الى القاهرة.. حيث نجح في تجنيد يونانيين اخرين.. وكذلك بعض المصريين للقيام بعمليات تخريبية في مصر. تشمل القاهرة ومدن القناة.. واستطاعت هذه الشبكة الحصول على العديد من المعلومات الخاصة بالوحدات العسكرية في مدن القناة.. وتمكنت من ارسال معلوماتها الى اسرائيل.

الانفجارات تدوى

وبالفعل دوت الانفجارات المتفرقة في مدن القناة.. غير ان اجهزة الامن المصرية استطاعت القاء القبض على افراد الشبكة.. وعندما علمت المخابرات الفرنسية بذلك ابدت غضبها على هذه العمليات وكانت حجة المخابرات الفرنسية ان هذه العمليات كانت يمكن ان تودى بحياة العديد من الفرنسيين المقيمين في هذه المناطق.

عندما نفذت المخابرات الاسرائيلية هذه العمليات، كانت تستهدف اصابة عدد كبير من الفرنسيين وبحيث يكون هذا مبرراً للتعجيل بالعملية العسكرية ضد عبد الناصر الا ان كشف اجهزة الأمن المصرية للمخطط الاسرائيلي كان السبب في افشال الاهداف التى سعت اسرائيل لتحقيقها من وراء هذه العملية.

وكما تقدر المعلومات.. فإن الفرنسيين كانوا سيلقون باصابع الاتهام على المصريين وراء هذه العمليات الان قدرة الاجهزة الامنية المصرية كشف الحقائق مبكراً.

برقيات عاجلة

الموساد الاسرائيلي من جهة ابرق للمخابرات الفرنسية محاولاً التشكيك فيما وصفه بالادعاء المصرى بالقبض على شبكة اسرائيلية.. وزعم أن مصر ارادت القاء المسئولية على اسرائيل حتى تقضى على العلاقات القائمة بين اسرائيل وفرنسا.

في تلك الفترة كانت لدى الرئيس عبد الناصر معلومات كاملة عن التعاون الاسرائيلي - الفرنسي وخاصة في مجال التسليح.. وتزويد فرنسا لاسرائيل باحدث النظم العسكرية.

كان عبد الناصر يدرك ان التفجيرات الأخيرة ما هي الا مقدمة لعملية كبرى.. وكانت الحكومة المصرية تتمنى في ذلك الوقت ان يشتد الخلاف الفرنسي الاسرائيلي حول التفجيرات الاخيرة.. وان ترفض المخابرات الفرنسية التعاون مع الموساد بعد هذه العمليات.. الا ان ظن عبد الناصر قد خاب حيث ان المخابرات الفرنسية وافقت على استمرار التعاون مع الموساد بعد الرحلة الناجحة التى قام بها شيمون بيريز الى فرنسا قبل تنفيذ خطة قناة السويس بعشرة ايام.

ويذكر ان الانفجارات لم تتم في التواريخ التى حددها الموساد.. بل تمت في اواخر شهر اغسطس.

السفارة الفرنسية بالقاهرة تلقت اشارة بانباء الخطة واضراب المرشدين الفرنسيين والعمال الاجانب.. غير ان الذى كشف الخطة هو السير ديلون هاوا.. وهو ضابط مخابرات اسرائيلي اراد ان يكون موقعه في القاهرة اثناء تنفيذ الخطة.. الا ان السلطات المصرية لاحظت ان وراء الرجل لغزا، حيث يلتقى دواما بالملحقين الفرنسيين، وكذلك



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البريطانيين.

وكانت السلطات المصرية قد زادت من احتياطاتها الامنية بعد الانفجارات التى وقعت ضد السفارات الاجنبية ومن خلال عملية خاصة وبارعة تمكنت سلطات الامن المصرية من الحصول على الوثيقة الخاصة بتنفيذ الخطة.

وعلى الفور كانت الوثيقة امام عبد الناصر الذى قال لقيادات الامن "الم اقل لكم ان فرنسا واسرائيل تخططان لعملية كبرى ضد مصر".

تلى ذلك قيام عبد الناصر بالاتصالات اللازمة لتوفير الموشدين اللازمين لتسيير الامور داخل قناة السويس.

إغتيال عبد الناصر

وتلا وقوع احداث ١٩٥٦ زادت شوكة عبد الناصر فى المنطقة العربية وزادت اهميته فى مخططات الموساد.. وظل عبد الناصر فى صموده وكبريائه.. حتى ان ذلك اثار إيزنهاور فقال خلال احدى الحفلات الماجنة فى البيت الابيض اننى اريد ان انهى مشكلة عبد الناصر.

التقط "كرين ايفلان" وهو مسئول ال سى اى إيه فى الشرق الاوسط هذه الكلمات.

ان نجم ايفلان بدأ يصعد حديثا، فلقد كان مغموراً قبل عام ١٩٥٤، الا ان الموساد وقيادات اليهود نجحوا فى ضمه لفريق انجلتون الداعم لهم.. ومن هنا عملوا على تقويته ودعمه حتى حصل على هذا المركز.

لقد كان ايفلان سعيداً فى هذه الليلة بعدما سمع من ايزنهاور شخصياً انه يريد انهاء مشكلة عبد الناصر.. لقد فهم ايفلان ان ذلك يعنى اغتيال جمال عبد الناصر.

على الفور قرر ايفلان الاتصال ايسر هاريل ونقل اليه ما قاله ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة.

رد عليه الموساد قائلا: اخيرا اقتنعتم بوجهة نظرنا فى ضرورة اغتيال عبد الناصر والقضاء عليه.. عليكم ان تخططوا ونحن سننفذ المهمة كاملة.

فى الصباح دخل ايفلان على دالاس رئيس ال سى.اى.إيه فى مكتبه، واخبره بما سمعه من الرئيس فاتصل دالاس بشقيقه فوستر دالاس الذى كان يشغل منصب وزير خارجية امريكا. فاكد له كذلك ما تلفظ به الرئيس.

(وهكذا) بدا التخطيط لاغتيال جمال عبد الناصر.

تخطيط مشترك

فى عام ١٩٥٨.. وبعد ايام قليلة من مقولة ايزنهاور. كان فريق اسرائيلى برئاسة ايرهاريل يحط فى واشنطن، حيث جاء ليشارك فى اعداد خطة الاغتيال تلك..

كان ايفلان وبعض قيادات ال سى اى إيه على راس مستقبلى هاريل بالمطار وخلال اللقاء دارنقاش طويل حول كيفية اغتيال جمال عبد الناصر.

وتضمن الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الجانبين عدة نقاط هامة هى:-

١- ان يتم الاغتيال من خلال عناصر مصرية فى الداخل، حيث ان اشتراك اسرائيليين في التنفيذ سيفجر المنطقة العربية باسرها، ويمكن ان تكون هناك حالة حرب عسكرية واسعة بين الدول العربية واسرائيل.. فاغتيال عبد الناصر كرمز قومى للعرب سيثير الشعوب العربية.

٢- ان يتم الاعتماد اساسا على شبكات التجسس الاسرائيلية والامريكية فى مصر بشان جمع المعلومات الكافية عن تحركات الرئيس.

٣- من الافضل ان تتم العملية اما فى مكان عمله وإما فى بيته لتقليل عدد الضحايا.

٤- ان المصريين الذين يتم اختيارهم لتنفيذ هذه المهمة يتلقون تدريبات شاملة فى احد المراكز الامريكية.

وبدا التحرك الاسرائيلى لتنفيذ العملية.. وابلغ دالاس شقيقه وزير الخارجية بما تم الاتفاق عليه مع الاسرائيليين.

ايزنهاور يرفض

وفى احدى المرات ابلغ فوستر دالاس الرئيس الامريكى ايزنهاور بخطة اغتيال عبد الناصر.. فاشتاط غيظاً.. وطلب من فوستر الغاء العملية فوراً .. وقال انه عندما ردد بانه يريد انهاء مشكلته مع عبد الناصر كان يقصد كيفية اصلاح العلاقات معه.

وفوراً اتصل فوستر بشقيقه وطلب منه إلغاء العملية، غير ان ايرهاريل رفض هذا التوجيه رغم تدخلات انجلتون وايفلان وعدد من إصدقاء اسرائيل.

«والى الغد»



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

□ صحيفة كويتية :

مصر بقيادة مبارك ستقضى على الارهاب بضربة قاتلة

الكويت - ا.ش.ا: اكدت صحيفة «السياسة» الكويتية ان مصر خالدة بوعى ابنائها وان الشعب المصرى سيقضى على الارهاب بضربة قاتلة بقيادة الرئيس حسنى مبارك. وأوضحت الصحيفة بعددها الصادر أمس ان الرأى العام المصرى رفض الجماعات الارهابية وفكرها رغم محاولاتها المستميتة لكسبه فى صفها. وان مايجرى الآن فى مصر من حوادث ارهابية يعتبر درسا لكل العرب. مشيرة الى انه لايمكن ان تسقط دولة عربية طالما ظلت مصر قوية وحرة ، ولذلك فكرت هذه الجماعات الارهابية فى اضعاف مصر اولا ثم الاستيلاء بعد ذلك على الدول الأخرى.

المصدر : الأهرام



التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شقيق ديستان يشيد بحسن ضيافة مصر وهدوئها

باريس - ١ش١٠ - اكد اوليفيه جيسكار ديستان شقيق الرئيس الفرنسي السابق بعد عودته من مصر انه استمتع بالهدوء وحسن الضيافة وأعرب عن أسفه لأن صورة هذا البلد لاتنقل لنا كما هي في الواقع. وأشاد في رسالة بعث بها الى السيد علي ماهر سفير مصر في باريس بالروعة التي تلف مصر وشعبها المتفائل دائما كما أشاد بتطورها الاقتصادي ونموها الاجتماعي. وقال ان تصوير التطرف في مصر تصويرا يؤسف له فالدولة تعيش وتتحرك وتحيا بصورة طبيعية.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

وزير الداخلية يعتذر للغزالى

استقبل اللواء حسن الألفى وزير الداخلية بمكتبه - صباح أمس - فضيلة الشيخ محمد الغزالى، واعتذر الوزير للشيخ عن منعه من الخطابة فى عيد الأضحى تخوفاً من اندساس عناصر ارهابية فى صفوف المصلين، واكد الغزالى - من جانبه - أن الدعوة الإسلامية «تقوم على الاقناع والاقتناع وأن الاسلام يفتح بابه لكل من يريد ارضاء ربه وخدمة بلده.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

الداخلية تعاقب أسرة شاهد قضية صدقي بعد اغتياله

كشف حسين يحيى شقيق سيد يحيى الشاهد الاول فى قضية محاولة اغتيال د.عاطف صدقى رئيس الوزراء والذى لقى مصرعه على يد الجماعات الارهابية قبل يوم واحد من بدء جلسات محاكمة المتهمين في يناير الماضى،أن وزارة الداخلية أغلقت معرض السيارات الخاص بهم فى شبين القناطر وذلك لحين الانتهاء من القضية وهو ما ادى إلى عدم حصول اسرة الشهيد على الدخل الكافى لمعيشتهم، كما انهم لا يستطيعون تسديد متأخرات الإيجار عن المعرض والتى تزيد الآن على ٥ الاف جنيه وهو ما دفع صاحب المبنى الى تهديدهم بالطرد، واضاف حسين يحيى ان المعرض تمت سرقة النقودمنه يوم وقوع الحادث وطبقاً لهذا فمن الضرورى صرف معاش استثنائى من الشرطة لابناء الشهيد، والتصريح لهم بإعادة افتتاح المعرض حتى يستطيعوا مواصلة معيشتهم. وكشف حسين يحيى ان شقيقهم الثالث كمال والذى ساعد شقيقه سيد فى القبض على الإرهابيين ممنوع من مغادرة منزله بحجة حمايته من المتطرفين ولا يمارس اى عمل منذ اربعة شهور.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

فى حملة على أوكار التطرف وبؤر الإجرام بالقليوبية:

ضبط ٢٠ إرهابيا وورشة لتصنيع الأسلحة و٧٣ طبنجة و١٠ بنادق آلية

شنت اجهزة الامن بمحافظة القليوبية حملة موسعة استهدفت تمشيط بؤر الاجرام واوكار التطرف بالمناطق العشوائية اسفرت عن ضبط ٨٣ قطعة سلاح نارى من بينها ١٠ بنادق الية كما داهمت قوات الشرطة مصنعا لانتاج البنادق فى مسكن بقليوب.

ومن ناحية اخرى نجح رجال الامن فى إلقاء القبض على ٢٠ متطرفا من المشتبه فى تورطهم فى ارتكاب بعض الاعمال الارهابية فى الفترة الاخيرة . صرح بذلك اللواء محمد عبد الفتاح عمر مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية واضاف ان الحملة جاءت فى اطار السياسة التى تبناها السيد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية بضرورة تكثيف الحملات المستمرة على جميع اوكار التطرف والاجرام حتى لاتصبح مرتعا خصبا لايواء هؤلاء المجرمين وخاصة بعد تضييق اجهزة الامن الخناق عليهم.

وقد شارك فى الحملة ٥٠٠ جندى وضابط وبعض المدرعات المجهزة برشاشات خفيفة وقد تقدم الحملة اللواء صبرى شندى نائب مدير الامن والعميد طه الزاهد مدير المباحث والعقيد محمد رحيم رئيس مباحث المديرية حيث تمكنت الحملة من ضبط ٤٠ الف هارب من تنفيذ احكام جنايات ومخدرات وحبس وتموين وغرامات ومخالفات وحيازة سلاح بدون ترخيص بالاضافة الى ضبط كميات كبيرة من الاسماك الفاسدة واللحوم اعدها التجار لطرحها فى شم النسيم كما تم تحصيل مبلغ ربع مليون جنيه غرامات من اصحاب المحلات والمصانع المخالفة وعن عملية ضبط الارهابيين يقول اللواء شفيق فهيم مساعد مدير الامن لمنطقة الجنوب ان المواطنين ابدوا تعاونا مع اجهزة الشرطة حيث أبلغ احد المواطنين من قرية الرملة التابعة لمركز بنها عن اجتماع لعدد كبير من الارهابيين فى احد منازل القرية بعد صلاة الفجر وقد داهمت المسكن قوة من مكافحة الارهاب والقت القبض عليهم وعددهم ٢٠ شخصا وضبط بحوزتهم ١٠ بنادق الية و ٧٣ طبنجة محلية الصنع بالاضافة الى الكشف عن مصنع سلاح لتصنيع البنادق داخل منزل بمدينة طوخ كما تمكنت اجهزة الامن من ضبط ٧٢ دراجة بخارية يشتبه فى استخدامها فى الاعمال الارهابية حيث انها بدون لوحات و ٦٦ مشتبها فيهم سياسيا وبالنسبة للجانب الجنائى فقد تم ضبط ٢٦٨ هاربا من احكام قتل وجنايات و ١٥٢٨ هاربا من احكام حبس و ٢٤٤ متهما فى قضايا تموين وامن دولة و٦٣٠ سلاحا ابيض و ٨٣ قضية اتجار وتعاطى مخدرات و ٦٩٣ . متخلفا عن التجنيد و ٣٥ قضية اسماك فاسدة وسلع غير صالحة للاستهلاك الادمى و٢٤٣ قضية اداب واحداث و ٣٠٥ سيارات مخالفة للتراخيص.

وذلك بالاضافة لضبط ٣٦١٢٦ الف هارب من تنفيذ احكام غرامات ومخالفات مختلفة

كما تمكنت الحملة من القبض على ٥ تشكيلات عصابية مكونة من ١٠ افراد تخصصوا فى سرقة المساكن والمتاجر والسيارات بعدة اماكن ومناطق بالقليوبية وارتكبوا حوالى ٣٥ قضية سرقة متنوعة

وقد تركزت الحملة على بعض المناطق بالقليوبية منها شبرا الخيمة وبهتيم والخانكة وقليوب وطوخ

وقد شارك فى الحملة مجموعة كبيرة من رجال البحث الجنائى بالقليوبية برئاسة العقيد احمد شكرى رئيس فرع البحث الجنائى والمقدم صلاح العزيزى والرائد صلاح فهمى رئيس مباحث قسم اول شبرا الخيمة حيث شاركوا فى مداهمة اوكار المخدرات بابو الغيط وكوم السمن وتمكنوا من ضبط كبار تجار المخدرات بهذه المناطق.

واكد اللواء محمد عبد الفتاح عمر مدير أمن القليوبية ان الحملات سوف تستمر طوال الايام القادمة وذلك حتى لايجد الارهابيون والخارجون عن القانون مأوى لهم يستطيعون من خلاله ممارسة اى اعمال ارهابية او اجرامية خاصة بعد سقوط معظم رءوس الارهاب فى الفترة الأخيرة .

علي الجمال



المصدر : .... 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢ مايو ١٩٩٤......

عمر عبد الرحمن يؤكد من داخل السجن:

اعترافات عادل عبد الباقى صادقة

كتب هشام طنطاوى:

اكد د. عمر عبد الرحمن الامير العام للجماعة الاسلامية فى اتصال تليفونى بالاحرار الاسبوعى من داخل زنزانته بسجنه فى نيويورك أن كل ما جاء على لسان الارهابى التائب عادل عبد الباقى حقيقة وان الجماعة التى اسسها «شوقى الشيخ» والمسماة بجماعة الشوقيين قد اخطات فى الاجتهاد بما اوقعها فى بعض المحظورات الشرعية والتى لا تتفق مع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم» لذلك حصرت هذه الجماعة نفسها داخل «قرية» كحك بالفيوم ولم تصل دعوتهم الى المدينة.

واكد امير الجماعة الاسلامية والمحتجز الان داخل سجنه فى «نيويورك» لاتهامه بالمشاركة فى تفجير المركز التجارى الامريكى ان شوقى الشيخ قد اختلف معه عندما رفض بعض الاخوة اسناد «امارة» مركز ابشواى الى شوقى والتى كان يلح دائما فى طلبها وعندما قلنا «لسه ان الهدف الذى نسعى اليه هو خدمة الشريعة الاسلامية لا مناصب الدنيا ايا كانت» سحب يده من الجماعة الاسلامية وبحث عن ذاته فى مكان اخر.

واضاف د. عبد الرحمن بان عادل عبد الباقى لم يكن فى يوم من الايام عضوا بالجماعة الاسلامية وانما هو عضو بجماعة الشوقيين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٤

حرب الأعصاب بين الأمن والإرهاب

هجمات خاطفة.. ضربات في الرأس.. ومواجهات على المكشوف

كتب مدحت الزاهد:

دخلت المواجهة بين اجهزة الأمن وجماعات التكفير مرحلة جديدة هى مرحلة الضرب فى الرءوس، والمواجهة على المكشوف،

فبعد أيام من اغتيال اللواء رؤوف خيرت، وكيل الادارة العامة لمباحث أمن الدولة، لمكافحة الإرهاب، سقط طلعت ياسين همام، مهندس العمليات الإرهابية، مضرجا فى دمائه بعد هجوم خاطف على مسكنه فى حى حدائق القبة..

قبلها كانت قوات الامن قد اصطادت عادل صيام، احد قادة الجناح العسكرى للجهاد، وبعدها هاجم الإرهابيون العميد شيرين فهمى، قائد قوات الامن المركزى في اسيوط.

ولم يتأخر رد الامن طويلاً، فبعد ايام تم الهجوم على وكر للجماعات الإرهابية اسفر عن قتل ٧ من القيادات.

ويبدو من التطورات الاخيرة ان اجهزة الامن تحاول الامساك بزمام المبادرة وألا تترك فرصة للعناصر الإرهابية لالتقاط انفاسها.

فبعد ضربة مهندس مكافحة الإرهاب (اللواء خيرت) تمت تصفية مهندس العمليات الإرهابية طلعت ياسين همام، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، وقائدها الفعلى داخل مصر.والمواجهة الآن، تاخذ شكل الهجمات السريعة الخاطفة، والضربات المباغتة والاختراقات المتبادلة، وحرب الأعصاب.

وتحاول قيادات الإرهاب ان تضرب من مراكز قوتها فى محافظة اسيوط، التي يتنامى فيها نفوذها منذ السبعينيات، فهناك جرت معظم محاولات اغتيال قيادات الامن ، وهناك جرت محاولات تفجير القطارات، بينما يبدو ان هجومها فى القاهرة قد تراجع بعد سلسلة محاولات لتفجير البنوك لم تسفر عن نجاح يذكر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

تصفيه

بينما حاول اجهزة الامن ان تضرب الجماعات فى نقاط ضعفها، وان تستكمل تصفية بؤر الإرهاب بعد ان نجحت فى تهدئة الاوضاع فى حى عين شمس وإمبابة ووقف عمليات الهجوم على الاتوبيسات السياحية فى شارع الهرم، وعمليات التفجير العشوائى فى ميادين القاهرة، ويبدو ان الهجمات التى قامت بها قوات الامن فى المعصرة وعين شمس وزينهم كان لها اثر فعال فى تحجيم العمليات الإرهابية فى القاهرة..

ويمثل حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت شذوذاً فى هذا السياق، غير ان بعض التكهنات تشير إلى ابعاد اخري تتعلق باغتيال اللواء خيرت لادخل فيها لاختراق الجماعات الإرهابية لجهاز الأمن.

اختراق متبادل

ومهما يكن من امر فإن التطورات الاخيرة تشير إلى اختراقات متبادلة بين الامن وجماعات الإرهاب لعبت فيها شركات الامن الخاصة دوراً لصالح الإرهابيين، مثلما لعبت العناصر التائبة والمقبوض عليها احياء دوراً لصالح الأمن.

ولاشك فى ان نجاح طلعت ياسين همام فى الخروج من البلاد ٨ مرات، رغم سجله الحافل، ورغم اصدار حكم غيابى بإعدامه، مستخدما جواز سفر دبلوماسيا، إنما يثير علامات إستفهام عديدة.

كما ان نجاح قوات الامن فى الوصول اخيراً إلى الراس المدبر يعد علامة على مستوى الاختراق الذى حققه داخل الجماعات ، وخاصة ان سر همام لم يكن معروفاً سوى فى دائرة ضيقة للغاية.

تحالف .. ولكن

وتشير التطورات الاخيرة ايضا إلى ان العلاقة بين الجهاد والجماعة الإسلامية قد تجاوزت مستوى الحوار، إلى التعاون والتحالف وربما الوحدة وهو ما يدل عليه مستوى العلاقة بين عادل صيام قائد الجناح العسكرى للجهاد وطلعت ياسين همام قائد الجماعة الاسلامية..

وكان طلعت فؤاد قاسم، المتحدث الاعلامى للجماعة، واللاجئ السياسى فى الدنمارك، قد كشف فى حواره مع "الاهالى" عن ان مشاورات من اجل الوحدة تجرى بين الجهاد والجماعة.

كما تشير التطورات الاخيرة، على الاخص فيما يتعلق بالهجوم الذى شنته اجهزة الامن على مغارات الجبل الغربى المتاخم لمحافظة سوهاج، على ان الجماعات التكفيرية تستخدم المحافظات الهادئة نسبياً فى الصعيد فى إطار تقسيم عمل، يجعل من هذه المحافظات مسرحاً للتدريب، والتمويه، وملجا للهروب، دون ان تمارس فيها اعمالاً إرهابية، فى حين تركز ضرباتها المباشرة فى محافظة اسيوط حيث تجري المواجهة على المكشوف.. فى ظل احتمال بتخفيف العبء عن اسيوط وإعادة تفجير الوضع فى المنيا او الفيوم .. اى بعيداً عن منطقة شمال الصعيد كلها.

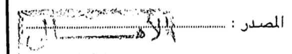
إن المواجهات الاخيرة، بين الامن والإرهاب، تعبر عنه وتعتبر مرحلة جديدة من مراحل حرب الاعصاب يحاول كل طرف فيها أن يفرض اسلوبه على الآخر بعمليات هجمات مباغتة، وبالرد السريع الصاعق على الضربات الموجهة له..

وكل الشواهد تشير إلى ان جهاز الامن، لم يعد يضرب فى الظلام، ومع ذلك فإنه من الوهم الظن بان المواجهة قد تم حسمها إذا ما اصدرت القيادات الإرهابية بيانا عن جدية استعدادها بمخطط انقلابي، أو أصدر الامن بيانا بان جهوده قد نجحت فى تصفية ظاهرة الإرهاب..

فالنجاحات الاخيرة التي احرزها الامن لاتزال تحتاج إلى إجراءات اخرى ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية، ضمن عملية مواجهة شاملة، تحرم الإرهاب من فرص تجديد قواه.

٩



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

تؤكد كل الشواهد والمعلومات أن مقتل الإرهابى طلعت ياسين همام يمثل ضربة قاصمة لنشاط وخطط الإرهابيين، وإضعافهم، وكشف النقاب عن قيادات وعناصر الأجنحة المسلحة فى كافة التنظيمات المتطرفة.

رفع الستار عن أسرار تمويل الإرهاب

محمود الحضرى

تشير المعلومات المبدئية عن حجم الأموال المتدفقة على همام واعوانه خلال عام ونصف انها تجاوزت ١.٥ مليون دولار، إستولى على جانب كبير منها الصف الأول من الجماعات والذين لايتجاوز عددهم العشرة. وتجرى تحريات واسعة لكشف غموض كيفية وصول تلك الأموال ومصادرها والوسطاء.

وفى هذا المجال تكشفت بعض المعلومات عن أرقام الحسابات بستة بنوك بالقاهرة الكبرى، وتم استخدامها لتحويل مبالغ بكافة العملات إلى همام واخرين. واتضح ان التحويلات جاءت مما يزيد على ١١ دولة بعملات مختلفة ويجرى البحث عن بعض الشخصيات والاسماء الواردة فى التحويلات، بالاضافة إلى وجود جمعيات «خيرية» عربية وخليجية قامت بتحويل مبالغ إلى التنظيمات المتطرفة.

نقل مباشر

ومن المعلومات الجديدة ايضاً لجوء مموّلى الجماعات خلال الفترة الاخيرة إلى إرسال الأموال بشكل مباشر عبر أشخاص محددين، وبالفعل تم ضبط العديد من تلك العناصر بالمطارات والموانىء، وكان لضبطهم دور فى الكشف عن عناصر مختلفة وعديدة تمت تصفية معظمهم فى عمليات أمنية على اوكارهم فى اربع محافظات.

وتوضح معلومات اجهزة الأمن ان عملية تصفية همام كشفت عن توجه جديد كان ينوى الإرهابيون التوسع فيه خلال المرحلة المقبلة، ويتركز فى استخدام اسماء قبطية من المسيحيين فى العمليات الإرهابية وإعداد وثائق وبطاقات وجوازات سفر بتلك الأسماء لتركها بموقع كل عملية. بهدف إثارة الفتنة الطائفية، تحت دعوى كسب تعاطف البعض. وجاءت تلك الفكرة من قيادات الإرهاب خارج البلاد لينفذها همام واعوانه. وتؤكد المعلومات ان اللواء رؤوف خيرت مسئول مكافحة الإرهاب بالداخلية كان قد جمع معلومات مهمة حول هذا الموضوع، قبل اغتياله وساهمت هذه المعلومات فى وقف تنفيذ هذا المخطط الإرهابى الجديد، والحيلولة دون حدوث إنشقاق فى المجتمع.

دولة فى شقة

ويصف أحد القائمين على حصر الضبطيات بشقة واوكار الإرهابى طلعت همام واعوانه كمية الوثائق بانها قسم سجل مدنى وإدارة استخراج وثائق متكاملة بالاختام والمطبوعات بمعنى بسيط «دولة فى شقة» والطريف هنا أن شقة الإرهابى بعمارات الشركة السعودية الى لاتبعد سوى عدة امتار عن مقر نقطة شرطة الحدائق!!

وتم تكليف مجموعة عمل لدراسة الوثائق والأوراق المضبوطة، لوجود شكوك فى صحة بعضها وصدورها من جهات رسمية رغم تزوير بياناتها او بعضها – كما ستقوم تلك المجموعة بدراسة التقارير المضبوطة عن «تحليل المضمون» لما تم نشره بالصحف حول احداث التطرف والإرهاب والجماعات والتى اعدها طلعت همام واعوانه. وتشير المعلومات فى هذا الموضوع إلى ان تلك التقارير كان أحد اهدافها من جانب الإرهابيين الوقوف على خطط وتوجهات الحكومة فى مواجهتها للجماعات،

وكشفت التحريات الامنية عن اهمية وخطورة همام فى تشكيلات الجماعات الإرهابية .حيث اتضح انه كلف اكثر من ٢٥ إرهابيا من أعضاء جناحه المسلح للقيام بعمليات ضرب اتوبيسات السياحة سواء التى وقعت بالقاهرة أو الجيزة أو اسيوط، وكذلك الاعتداء على ٣ أتوبيسات كانت تنقل مسيحيين لزيارة الأديرة. كما كلفهم باغتيال شخصيات أمنية ومسئولة، علاوة على الإعداد لمخطط لضرب بعض الأديرة. وتشمل قوائم المكلفين من جانب همام رفعت زيدان وحسن مكاوى وعرفان الخولى وحسين السعيد ومصطفى السوادى وحسن القلعاوى وعبدالوهاب سليم وشوقى عبد الرحيم سليمان، علاوة على مجموعة عادل صيام. وتلك الأسماء تمثل الجناح العسكرى الأول والأساسى للإرهابيين تحت لواء همام.

يضاف إلى ذلك خطورة ما تم ضبطه من معلومات ورسوم حول بعض المنشآت السيادية والأمنية مثل مقارات مجلس الوزراء والنيابة العامة وأمن الدولة والمباحث والخارجية ومجلسى الشعب والشورى.

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا فى حادث مقتل الإرهابى عادل عوض صيام فى معركة المنيب يوم ٤ أبريل الماضى عدة مفاجآت هامة ابرزها نجاح الجماعات الإرهابية فى اختراق بعض الأجهزة الأمنية وتجنيد بعض العاملين فيها لتحقيق اهدافهم فى إقامة ما أسموه «بالانقلاب الثورى الاسلامى» لاعادة إقامة الخلافة الاسلامية. وهو الأمر الذى استدعى طلب الجهات الأمنية من النائب العام اصدار قراره بحظر النشر عن تلك القضية لحساسيتها..!!

..ولكن هل اخترق الإرهابيون أجهزة الأمن ؟

ثروت شلبى

ويرجع ذلك لاكتشاف المستشار عبد السميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا وفريق المحققين معه من اعضاء النيابة اثناء معاينته لجثة عادل صيام عصر يوم الحادث وتفتيش ملابسه وجود كارنيه - باحد الاجهزة الامنية - مدون عليه اسم مزور وملصق فيه صورة الإرهابى صيام.!!

كما ضبط ايضاً كارنيه مشابه مزور مع رفيقه محمد عبد المنعم الذى القى القبض عليه حياً وملصق فيه صورته مع تغيير اسمه كما ضبطت بسيارتهما الفيات عدة ملابس خاصة بجهات امن ومنظار تلسكوب للرؤية الليلية محظور استعماله للمدنيين.

وقد رصدت اجهزة الامن عادل صيام اثناء سيره على طريق القاهرة السويس الصحراوى وتتبعته لمعرفة مساره ثم حدثت مطاردة واشتباك بينه واحد كمائن مباحث امن الدولة فى المنيب.

وتجرى اجهزة الامن تحرياتها، وتحقيقاتها السرية لمعرفة مدى الاختراق من جانب المتطرفين واعوانهم.

وتحفظت الشرطة على بعض العاملين بجهاز امنى فى اسيوط والجيزة والقاهرة للتحقيق معهم ومعرفة مدى تورطهم فى كشف تحركات وعناوين بعض القيادات الامنية الكبرى التى اغتيلت مؤخراً خاصة عقب حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكشف اسمه الحقيقى والحركى..!!

وقد نفى حسن الالفى وزير



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

الداخلية اختراق المتطرفين للأجهزة الامنية ومعرفة اسرارها واغتيال قادتها وذلك اثناء المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده لاعلان تفاصيل حادث مقتل الإرهابى عادل صيام واكد ان اجهزة الأمن هى التى استطاعت اختراقهم وعملية واحدة لاتكفى للحكم باختراقهم لنا - مشيراً لحادث اغتيال رؤوف خيرت .

ولم يستطع وزير الداخلية تبرير وجود اجهزة واسلحة وذخيرة عسكرية متطورة ومحظورة لدى الإرهابيين ونفى علمه بمصدرها وقال يرجح انها مخلفات الحروب..!!

وقد اكدت تحقيقات النيابة وحيثيات القضاء العسكرى فى احكامة ثبوت تورط وإدانة بعض العاملين فى جهات امن والمدنيين العاملين بها مع الإرهابيين بتمويلهم بالمعدات والمعلومات واخرها قضايا «العائدون من افغانستان» وطلائع الفتح، الذى يعد ابرز الاجنحة العسكرية لتنظيم الجهاد. وقد اعترف عبد الحميد حب الله زعيم تنظيم الطلائع والذى اعدم لادانته امام المحكمة العسكرية العليا بمحاولته الهجوم المسلح على معسكر تدريب تابع للقوات المسلحة على طريق القاهرة - السويس الصحراوى لسرقة اسلحته والذخيرة.

واعترف حب الله امام النيابة بان هدف تنظيمه التركيز على التحاق اعضائه بالكليات العسكرية لاستخدامهم قبل مرحلة الحسم لاعلان خطة الخروج العام لإقامة الثورة الاسلامية واعادة الخلافة فى مصر.

وقال إنه استقى فكره العسكرى من قائده عبود الزمر المسجون بطره بعد ما ابتعد عن قائده السابق ايمن الظواهرى الهارب بالخارج والذى تلقى تدريباته العسكرية على يديه فى افغانستان عام ١٩٨٧ ولمدة سنتين.

كما اعترف حب الله بان احد اعوانه وهو المهندس اسماعيل سليمان نصر الدين ابو سريع والذى يعمل باحد المصانع الحربية استطاع تهريب بعض القنابل والمعدات والمكونات المحظورة لتمويل التنظيم.

واعترف زعيم تنظيم طلائع الفتح امام النيابة اثناء التحقيق معه يوم ٢٣ يناير ١٩٩٢ بالعديد من الاسرار العسكرية والتصنيع الحربى والتى استمدها من بعض الضباط الاحتياط واستغلها فى تصنيع وتعديل اسلحة عسكرية متطورة لاتستخدمها سوى الأجهزة الخاصة لتصفية خصومها!!

واعترف حب الله امام النيابة فى التحقيقات بالصفحات من ١٥٠ حتى ٢٠٥ بانه نجح فى اختراق بعض الاجهزة الأمنية بالقيام بعمليات استطلاع وجمع معلومات ورصد من الداخل لسرقة الاسلحة والذخيرة منها وكذلك لتفجير بعضها من الداخل مثل مبنى مباحث امن الدولة الملاصق لوزارة الداخلية وضبط لديه رسم كروكى لذلك لنسفه واغتيال قياداته..!! اعده أحد اعضاء تنظيمه ويدعى محمد حسام اثناء زيارته للمبنى بزعم إنهاء مصلحة شخصية له وكان برفقة كاتب صحفى دينى معروف بإحدى كبرى الصحف القومية! كما اعترف برصد تحركات ضباط الشرطة خاصة العاملون فى مباحث امن الدولة والسجون والأمن المركزى ومعرفة عناوين إقامتهم. كما اعترف بالتخطيط لاغتيال احد قيادات مباحث امن الدولة وشقيقه يعمل طبيباً خاصاً لمسئول كبير جداً!

وقد اعترف المتهم حب الله فى صفحات ١٣١، ١٣٢ امام النيابة «بان وثائق طلائع الفتح تضمنت كتباً عسكرية عن الحرب الالكترونية والمخابرات والدفاع المدنى والمحظور تداولها.



المصدر الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

مجرد رأى

دور المسجد

١ - لنفرض ان جهاز الامن اعلن انه قضى على عناصر الارهاب وانه استطاع من خلال المعركة الشرسة التى يقوم بها الوصول إلى هذه العناصر وتقليم اظافرها، هل يضمن ذلك الا يطل الارهاب براسه مرة ثانية فى المستقبل بعد عشر او ١٥ سنة؟ يقينا لا يستطيع اى مفكر او محلل تاكيد ذلك لمعرفته بان الاسباب التى ادت إلى ظهور تلك الثمار الارهابية التى نعانى منها اليوم مازال بعضها موجودا ومن الطبيعى ان تؤدى مستقبلا إلى ثمار جديدة من نفس النوع.. ومن هذه الاسباب دور المسجد ودور الداعية فى هذا المسجد ودور المدرسة ودور الاسرة وانعكاس الاوضاع الاقتصادية على الشباب.

ولو عدنا إلى اعترافات الارهابى التائب عادل عبد الباقى لوجدنا انه كشف لنا حقيقة لا تخفى علينا جميعا ولكننا بدلا من ان نرفع رؤوسنا لمواجهتها فعلنا كما يفعل النعام ووضعنا رؤوسنا فى الرمال متصورين اننا بذلك حللنا المشكلة.. هذه الحقيقة هى ان اى مسجد لا تخضعه الدولة لرقابتها وتتركه بين ايدى النوايا الطيبة متصورة أنه مكان للصلاة والعبادة فإن المصير الطبيعى لهذا المسجد أن ياتى ثلاثة او اربعة شبان يعينون انفسهم لادارته والاشراف على اموره ويحددون له خطيبا وهذا الخطيب يقول ما يريد مستغلا انه يتحدث تحت لافتة الدين، ومن عادة المستمعين تحت هذه اللافتة - بسبب انتشار الامية بالذات - الا يناقشوا الخطيب فيما يقول وحتى إذا سمع أحدهم كلاما يمثل قمة الخطا فإنه لا يقف او يرد خوفا من الاغلبية الموجودة حوله التى تهز رؤوسها بالموافقة وتمصمص شفاهها بالتاييد والمباركة.. فهذا كلام يقال فى مسجد، اى فى بيت من بيوت الله التى لا يجب الجدل فيها.. وبهذا السلاح الخطير يبدا الشباب الذى «وضع يده» على المسجد مراقبة الذين يترددون واكتشاف شخصياتهم واختيار من يسهل التاثير فيهم..

كان من بين ماذكره عادل عبد الباقى انهم كانوا يركزون على فئة الصيادين بسبب اميتهم ولارتباط الصيد بإرادة الله، فمهما بلغت براعة الصياد إلا ان جانبا اساسيا من مكونات نجاحه اتجاهه إلى الله وإيمانه.

وبالطبع فإنه لايخلو الأمر من تردد عدد من الافراد الذين يمكن استغلال ظروفهم وتطويعهم بعد ذلك كما يريدون.. وفى خلال ذلك فإن المسجد يتحول فى ايديهم إلى مركز قوة فى المنطقة والحى.. مركز يتولى تدريس شئون الدين بحسب وجهة نظر الذين يتحدثون فيه، ويعالج مشاكل الدنيا للذين ينصبون عليهم شباكهم..

ومثل هذا واكثر منه كان يحدث فى عدد كبير من المساجد ولسنوات طويلة وتحت نظر مسئولى الامن الذين انشغلوا باستعراض عضلاتهم فى مطاردة المعارضة المشروعة من خلال الاحزاب، وترك الاوكار غير المشروعة تتوالد وتكبر وتقوى وتكون اجهزتها وقنواتها.

وهكذا بدلا من أن يكون المسجد منارة لتعليم اصول الدين تحول إلى وكر لتخريج شياطين الارهاب.. وكان من أسباب ذلك ضعف الرقابة على المساجد إلى درجة الانعدام، وعدم وجود الداعية.

صلاح منتصر



المصدر : 

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المواجهة مع المتطرفين

هل اقتربنا من نهاية النفق المظلم؟

سعيد عكاشة

كتب الاستاذ صلاح منتصر في عموده اليومي بجريدة الاهرام مؤخرا عن لقاء تم بينه وبين شخصية امنية كبيرة، وقال ان المسؤول الكبير صرح له، بأن الضربات الناجحة التي وجهت الى رموزا وقيادات التطرف قد اخرجت البلاد من النفق المظلم الذي عاشت فيه لفترة من الزمن، وانكر المسؤول ان تكون سياسة جهاز الامن الجديدة هي قتل المتطرفين في اماكنهم وليس القبض عليهم ومحاكمتهم كما يبدو من ظاهر الامور في الاحداث الاخيرة.

ومما لاشك فيه ان اعتراف هذا المسؤول - الذي لم يذكر الاستاذ منتصر اسمه او وظيفته - تبدو ايجابية بالقياس الى ماكان اغلب المسئولين في الماضي يفعلونه باصرارهم على انكار وجود مشكلة ما، فعلى الاقل امامنا اعتراف واضح الآن بأن اجهزة الامن والبلاد بأكملها كانت تعيش في نفق مظلم فترة من الوقت والسؤال الهام هنا ماهي الضمانات الكفيلة بعدم عودتنا مرة اخرى الى هذا النفق المظلم؟! إذا كنا خرجنا منه بالفعل!! فاذا نظرنا الى نمط المواجهة الذي جرى في العامين الماضيين بين الدولة والمتطرفين سنجد ان قيادات الجماعات المتطرفة قد تحركت على محورين:

الاول ضرب رجال الامن وقتل القيادات المسئولة عن متابعة انشطتهم ومحاصرتها بهدف خلخلة استقرار جهاز الامن ودفعه الى الانقسام بين مؤيد للمواجهة ومعارض لها.

الثاني ضرب اقتصاد البلاد عبر توجيه العمليات الارهابية نحو السياحة والسائحين بهدف دفع مزيد من الشباب الى البطالة باعتبار ان العاطلين عن العمل هم الرصيد الاكبر للحركات الارهابية، كما تهدف ايضا الى تشويه صورة النظام الحاكم في الخارج باعتباره نظاما ضعيفا وغير قادر على الحفاظ على الاستقرار اللازم لجذب الاستثمارات الاجنبية والناتج النهائي لتلك الحركة كما يتصور المتطرفون، هو سقوط الدولة في ايديهم.

وفي مقابل هذه الاستراتيجية تحركت الدولة على محور واحد فقط حيث اعتبرت الظاهرة الارهابية ظاهرة اجرامية ولا سبيل لمواجهتها الا بالضربات الامنية المحدودة او الموسعة حسبما تقتضي الظروف والتطورات ومع الوقت اتضح خطأ هذه السياسة تماما ولم تنجح قوى الامن في ايقاف العمليات الارهابية برغم الجهود المبذولة لتطوير اداء رجال مكافحة الارهاب وبرغم كم الشهداء الذين سقطوا في معارك المواجهة مع المتطرفين.

ان هذا التحرك الاحادي الجانب عابه امران اساسيان

الاول انه حمل رجال الشرطة ومؤسسات الامن فوق ماتحتمل وكان ظاهرا للعيان في مرحلة من المراحل أن المواجهة مع المتطرفين لم تكن متكافئة من الناحية التكتيكية، واقتضى الامر تطوير اداء رجال الامن وتدريبهم بشكل مكثف على مواجهة التحديات التي فرضها المتطرفون ومن ثم كانت هذه هي مرحلة «النفق المظلم» التي تحدث عنها المسؤول الامني مع الاستاذ منتصر.

الثاني أنه لم يلجأ الى تجفيف منابع الارهاب عبر معالجة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ساعدت المتطرفين على تجديد دماء حركتهم ومدها بعناصر جديدة دائما.

وبطبيعة الحال فان استمرار مواجهة الدولة للمتطرفين بهذا الاسلوب سوف يؤدي على المدى البعيد الى ظاهرة حذر منها الكثير من المختصين وهي ظاهرة «تجييش الشرطة» بمعنى اقتراب المؤسسة بكلمها من نمط اداء الجيش وهو امر لا يستقيم مع محاولات دعم الديمقراطية والتحول الى اقتصاد السوق وهما الشعاران اللذان يرفعهما النظام الحاكم في مصر حاليا على الجانب الآخر فان تطوير اساليب المواجهة الامنية مع المتطرفين تبدو غير متاحة دائما وفي كل مرة سوف نشهد عودة لحظية للنفق المظلم حتى يتمكن رجال الامن من تفهم الاساليب المتطورة التي يأتي بها المتطرفون بين الحين والآخر ومن ثم فان الدولة ما لم تلجأ الى محاربة المتطرفين على الجبهتين الامنية والاجتماعية فإن احتمال الارتداد الى مراحل سابقة تبقى حقيقة قائمة بذاتها ومن الظلم ان يتحمل جهاز الامن وحدة مهمة محاربة التطرف، ومرة ثانية وربما للمرة الالف ليس هناك من حل للخروج من هذا النفق المظلم بشكل نهائي الا بقبول النظام تطوير نفسه والقبول بفترة الاصلاحات السياسية كمدخل لاصلاح المجتمع ككل ولا ينبغي ان يتصور المسئولون في الدولة انهم حين يكسبون جولة من المتطرفين فان المكسب نهائي واخير، ولا يسعد احدا من الوطنيين الشرفاء ان يرى البلاد تتردد بين حالة من الاستقرار الحرج، الى حالة اكثر درجة او اقل وفي كل الاحوال يجب ان يعود للدولة دورها الاجتماعي حتى نضمن تجفيف منابع الارهاب بكل صوره.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

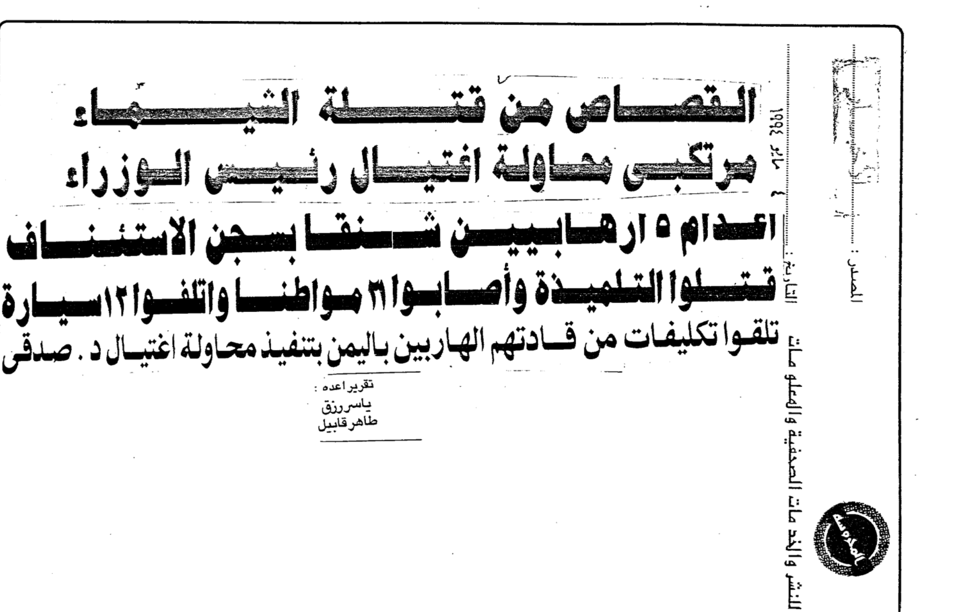
بعد مصرع طلعت همام :

مسئول أمنى يتوقع عمليات انتحارية يائسة

كتب ـ عبد الرحيم على :

تباينت ردود الفعل لدى جماعات الارهاب بعد مصرع طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية فى بيان وزعته الجماعة على وكالات الانباء اعلنت عزمها على الثار . وفى حين اعلنت مجموعة سوهاج فى بيان لها نبذها للعنف وانها على استعداد للحوار والقاء السلاح ، فقد اعلنت مجموعة المنيا على لسان متحدث باسمها فى خطبة الجمعة الماضية بمسجد الرحمة انهم سيحولون المنيا الى اسيوط اخرى اذا لم تكف اجهزة الامن عن متابعتهم .

وفى تعليق لمسئول امنى على ردود فعل الجماعات ، اكد انه يتوقع ان ترد الجماعات بعمليات انتحارية الا انه من الواضح انهم يترنحون بسبب الضربات المتتالية ، واخرها ضربة سوهاج التى لقى سبعة منهم مصرعهم فيها وهم من اخطر معاونى الارهابيين رفعت زيدان ومحمود سيد سليم .



القصاص من قتلة الشيماء مرتكبى محاولة اغتيال رئيس الوزراء

اعدام ٥ ارهابيين شنقا بسجن الاستئناف

قتلوا التلميذة وأصابوا ٢١ مواطنا واتلفوا ١٢ سيارة

تلقوا تكليفات من قادتهم الهاربين باليمن بتنفيذ محاولة اغتيال د. صدقى

تقرير اعده :
ياسر رزق
طاهر قابيل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

تنفيذا لشرع الله .. تم امس القصاص من ٥ من الارهابيين التسعة قادة ومنفذى جريمة محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، التى اسفرت عن مصرع الطفلة الشيماء عبد الحليم واصابة ٢١ من المواطنين الابرياء الى جانب تدمير ١٢ سيارة .

تم صباح امس تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى الارهابيين الخمسة بسجن الاستئناف بعد رفض التماسات اعادة النظر التى تقدم بها محاموهم .

كانت المحكمة العسكرية العليا قد اصدرت حكمها يوم ١٧ مارس الماضى باعدام ٩ من المتهمين الخمسة عشرة الذين شملهم قرار الاتهام ، ومن بين هؤلاء التسعة ٤ متهمين مازالوا هاربين . والخمسة الذين تم اعدامهم

هم السيد صلاح سليمان وعصام محمد عبد الرحمن تونى ونور الدين سليمان محمد وامين اسماعيل مصيلحى وطارق عبد النبى الفحل .. وهم جميعا من العناصر الارهابية التى تدربت فى افغانستان واليمن وعادت الى مصر لتنفيذ مخططات الشر التى وضعها قادتهم ..

وقائع الجريمة البشعة جرت صباح يوم ٢٥ نوفمبر الماضى ، وشارك فى تنفيذها المتهمون السيد صلاح وعصام تونى واحمد اسماعيل (هارب) .. وامدهم المتهمون نور الدين سليمان وامين مصيلحى وطارق الفحل بالمتفجرات التى استخدموها فى عملية التفجير التى استهدفت اغتيال رئيس الوزراء ضمن مخططهم الشرير الذى كان يشمل اغتيال شخصيات عامة وقلب نظام الحكم .

تكليف بالقتل

فى منتصف نوفمبر الماضى .. تلقى الارهابى السيد صلاح تكليفا تليفونيا من اليمن من الارهابى الهارب عادل عبد القدوس بالاعداد لاغتيال الدكتور عاطف صدقى ، واخبره بعنوانه فى شارع الخليفة المامون وقام السيد صلاح وعصام تونى بمعاينة المكان ٥ مرات ، ورصدا تحركات ركب رئيس الوزراء ، ثم وضعا تصورا لخطة تنفيذ عملية الاغتيال اطلقا عليه اسم « زفة العريس » تقوم على تفجير ركب رئيس الوزراء بسيارة ملغومة باسلوب التفجير عن بعد .. وكانت الخطة تستلزم وجود شخص ثالث معهما ، فابلغ السيد صلاح ، الارهابى عادل عبد القدوس الهارب فى اليمن بذلك ، فطلب منه الاستعانة باحمد اسماعيل .. وتقابل الثلاثة المكلفون بتنفيذ عملية الاغتيال فى حديقة الحيوان وبداوا فى اتخاذ خطوات تنفيذ جريمتهم الارهابية ..

الاوبل الحمراء

تسلم الارهابى السيد صلاح ـ بتكليف من زعيم التنظيم الهارب عادل عبد القدوس ـ المادة المتفجرة من الارهابيين نور الدين سليمان وامين مصيلحى .. ثم اشترى انبوبة استيلين .. من مصنع ابو زعبل لزيادة قوة الانفجار واحداث اكبر قدر من الدمار .. وذهب الى معرض سيارات بطريق شبين القناطر حيث

اشترى سيارة اوبل بمبلغ ٣٢٥٠ جنيها ، وتبقى عليه مبلغ ٢٥٠ جنيها .. وفى مساء يوم ٢٣ نوفمبر ..

قام السيد صلاح وعصام تونى بوضع المادة المتفجرة فى اطارين وربطها بانبوبة الاسيتيلين ولفاها فى بطانية ، ووضعا البطانية فى سيارة تويوتا نصف نقل ، استقلاها فى صباح اليوم

التالى الى معرض السيارات ، حيث تسلم السيد صلاح السيارة الاوبل الحمراء التى اشتراها من خفير معرض السيارات .. وفى طريق العودة قاما بوضع العبوة الناسفة فى السيارة الاوبل .. وتوجه الاثنان بالسيارتين التويوتا والاوبل الى مدخل شبرا ، حيث اصطحبا معهما زميلهما الثالث احمد اسماعيل .. وفى الطريق اوقف ضابط مرور السيارة حتى احضر السيد صلاح التوكيل الخاص بشرائها من مالكها الاصلى الذى اودعها بمعرض سيارات شبين القناطر .. فاكتفى الضابط بتحرير مخالفة له وسلمه السيارة .

بعد ذلك توجه الثلاثة الى مكان قريب من الموقع الذى اختاروه لتنفيذ جريمتهم ، وتركوا هناك السيارة الاوبل .. ثم ذهبوا الى طوخ حيث اشتروا لها غطاء ، وعادوا اليها مرة

اخرى واستقلوها الى المكان المحدد

لتنفيذ جريمة التفجير امام مدرسة المقريزى وتاكدوا من وجود المادة المتفجرة فى حقيبتها الخلفية ، ثم غطوا السيارة وتواعدوا على ان يلتقوا فى الثامنة من صباح اليوم التالى امام سنترال القبة .

يوم الجريمة

وفى الموعد المحدد .. وصل السيد صلاح وعصام تونى الى سنترال القبة بالسيارة التويوتا ، ولم يكن احمد

اسماعيل قد وصل بعد .. فتوجها الى

مكان السيارة ، ورفعا غطاءها وقام السيد صلاح بتوصيل الدائرة الكهربائية الى العبوة المتفجرة .. ثم عاد الاثنان الى سنترال القبة والتقطا احمد اسماعيل من هناك .. وتوجهوا من جديد الى مكان السيارة ..

ظل السيد صلاح داخل السيارة التويوتا على ناصية شارع المقريزى ومعه جهاز التفجير عن بعد .. فى انتظار اشارة احمد اسماعيل الذى كان يقف على ناصية شارع الخليفة المأمون باقتراب ركب رئيس الوزراء .. بينما وقف عصام تونى على مقربة من الشارع الذى يسكن به د . عاطف صدقى واستمر الحال على هذا النحو حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .. حيث حضر احد افراد الامن الى احمد اسماعيل وطلب منه الانصراف من مكان وقوفه .. فقام عصام تونى بتولى مهمته ، وعندما شاهد خروج ركب د . صدقى اعطى للسيد صلاح الاشارة المتفق عليها .. فقام بتفجير العربة بجهاز الريموت عن بعد .. ثم قاد السيارة والتقط عصام تونى من الطريق وتوجها الى مشتول السوق .. حيث اتصل السيد صلاح من هناك بزعيم التنظيم عادل عبد القدوس وابلغه بالتنفيذ .

وفى يوم ٢٨ نوفمبر .. اى بعد ٣ ايام من تنفيذ الجريمة الارهابية .. تم القبض على السيد صلاح فى ملحمة شعبية لرجال شبين القناطر .. الذين

طاروه بقيادة صاحب معرض

السيارات الذى شاهده يمر بالقرب من المعرض .. وكان ينتابه شك فى ان السيارة الاوبل التى اشتراها السيد صلاح من معرضه هى التى استخدمت فى الجريمة الغادرة بعدما قرا فى الصحف عن ان السيارة الملغومة هى سيارة اوبل حمراء . وكان القبض على السيد صلاح هو بداية الخيط الذى امسك به رجال الامن فى الايقاع بالارهابيين اعضاء التنظيم .

كانوا يعرفون !

اعترافات المتهمين امام النيابة تكشف عن انهم كانوا يدركون حجم الدمار والقتل الذى يمكن ان يحدثه ذلك الانفجار .. بل انهم ارادوا زيادة

نطاقة بوضع انبوبة « استيلين » مع المادة المتفجرة .. اختاروا مكان تنفيذ الجريمة امام مدرسة المقريزى وكانوا يعرفون ان الانفجار لابد ان يقتل اطفالا ومواطنين ابرياء من تلاميذها ومدرسيها

ولكن ذلك لم يكن يشغل بالهم كثيرا ولا قليلا .. فهدفهم كما قرروا امام النيابة هو اغتيال شخصيات هامة وزعزعة الاستقرار فى البلاد للوثوب على السلطة تنفيذا لمخطط أعده قادتهم الهاربون الذين يتنقلون بين بيشاور وباكستان واليمن ، ومقابل مبالغ مالية تلقوها منهم للانفاق على انفسهم وعلى شراء الاسلحة والذخائر .

اجراءات المحاكمة

وفى يوم ٢٢ يناير الماضى .. بدأت محاكمة المتهمين الذين احالتهم النيابة العسكرية الى المحكمة العسكرية العليا .. وتضمن قرار الاتهام

الانضمام الى جماعة غير شرعية قادها المتهمون الاربعة الاوائل (الهاربون) وهدفها تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات وسلطات الدولة من ممارسة اعمالها باللجوء الى الوسائل الارهابية ، والاشتراك فى اتفاق جنائى الهدف منه ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمفرقعات دون ترخيص ، وقتل الطفلة الشيماء محمد عبد الحليم عمدا مع سبق الاصرار ، والشروع فى قتل رئيس الوزراء ومرافقيه وكل من يتصادف وجوده فى مكان ارتكارب الجريمة .

استغرقت المحاكمة ٥٤ يوما .. كفلت خلالها المحكمة للمتهمين كل ضماناتهم وحقوقهم القانونية وترافع عنهم المحامون واستمعت المحكمة الى شهود النفى الذين طلبهم الدفاع .. وصدر الحكم يوم ١٧ مارس باعدام ٩

متهمين منهم القادة الاربعة الهاربون ومعاقبة ٤ بالاشغال الشاقة وسجن متهم ٣ سنوات .

وتم التصديق على الحكم واعلان المتهمين به ، ثم قدم محامو المتهمين المحكوم عليهم بالاعدام التماسات لاعادة النظر فى الحكم وتم رفضها ، وتنفيذ الحكم صباح امس .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

اقتراح برلماني لإسقاط الجنسية عن «الأفغان»

إعدام 5 في قضية محاولة اغتيال رئيس وزراء مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفذ امس في مصر حكم الاعدام في 5 متهمين من اصل 9 ادانتهم المحكمة العسكرية العليا بالاعدام بتهمة محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي، بينما لايزال 4 هاربين.

والخمسة الذين نفذ فيهم حكم الاعدام هم: السيد صلاح السيد سليمان وعصام محمد عبد الرحمن توني ونور الدين سليمان محمد علي وامين اسماعيل مصيلحي سليم وطارق عبد النبي حسن الفحل.

وكانت المحكمة العسكرية قد اصدرت في جلستها صباح يوم 17 مارس (آذار) الماضي حكما بالاعدام على تسعة متهمين منهم اربعة لايزالون هاربين، كما اصدرت احكاما بالاشغال الشاقة لمدة 15 سنة على ثلاثة متهمين وبالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على متهم واحد وبالسجن لمدة ثلاث سنوات على متهم واحد (هارب) وبراءة متهم واحد (هارب).

وحاول المتهمون اغتيال رئيس الوزراء يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من خلال وضع عبوة ناسفة اسفل سيارة «اوبل» حمراء كانت تقف امام مدرسة المقريزي وفجرت العبوة من خلال التحكم عن بعد ونجا الدكتور صدقي ولكن قتلت الطالبة شيماء محمد عبد الحليم من مدرسة المقريزي التجريبية للغات واصيب 21 مواطنا بجروح.

يذكر ان عدد المتهمين في قضايا التطرف الذين قضت المحاكم العسكرية باعدامهم في 9 قضايا بلغ 41 متهما منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1992 ونفذت الاحكام في 35 منهم حتى فجر امس وما زال ستة من المتهمين هاربين.

ومن ناحية اخرى اقترح عدد من نواب البرلمان المصري صدور قرار بإسقاط الجنسية المصرية عن العناصر المتطرفة الهاربة خارج مصر والتي ثبت تورطها في تدبير العمليات داخل مصر خلال الفترة الماضية.

واكد نواب البرلمان في مذكرة اعدت لارسالها الى رئيس الوزراء ضرورة إعداد قائمة باسماء العناصر المتطرفة الهاربة لاصدار قرارات اسقاط الجنسية المصرية عنهم وابلاغ القرار لكل سفارات وبعثات مصر الدبلوماسية بالخارج.

في الوقت نفسه تلقت مصر تاكيدات من باكستان برحيل عدد من المصريين الذين كانوا يقيمون بها في اعقاب توقيع اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين وتسليم المجرمين خلال زيارة وزير العدل الباكستاني سيد اقبال للقاهرة الشهر الماضي خشية تسليمهم للسلطات المصرية.

وأبلغت باكستان مصر انها لم تمنح حق اللجوء السياسي لأي مصري من الذين كانوا يعملون ضمن منظمات الاغاثة لمساعدة المجاهدين الافغان كما لم تمنح الجنسية الباكستانية لهؤلاء المصريين.

وعلى صعيد الوضع الامني بمحافظات الصعيد اعلن مصدر مسؤول ان عدد العناصر المتطرفة التي سلمت نفسها لاجهزة الامن واعلنت توبتها خلال الاشهر الاربعة الماضية بلغ 57 فردا بمحافظات اسيوط وسوهاج وقنا واسوان والمنيا.

وفي اسيوط ذكر مصدر امني انه عثر امس على جثة متطرف قتل بالرصاص.

واضاف المصدر نفسه ان محمد عبد الصالحين (25 عاما) قتل في ظروف لا تزال مجهولة وعثر على جثته على الطريق التي تربط عبر الصحراء القاهرة في اسيوط على بعد حوالي 400 كلم جنوب العاصمة المصرية، كما عثر الى جانب الجثة على بندقية رشاشة وكيسين داخلهما 90 كيلوجراما من مادة «تي. ان. تي».

من جانب اخر توفي في ساعة مبكرة من صباح امس مساعد وزير الداخلية ومدير أمن دمياط اثر ازمة قلبية مفاجئة.

وكان اللواء تاج الدين ابو النصر قد شعر بازمة قلبية مفاجئة ونقل على الفور الى مستشفى دمياط التخصصي حيث فارق الحياة.

وكان اللواء تاج الدين قد نقل الى محافظة دمياط من محافظة القليوبية عقب نجاح المتطرفين في اغتيال صاحب معرض السيارات الذي يعد الشاهد الوحيد لحادث محاولة اغتيال صدقي.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

تنفيذ حكم الإعدام في ٥ إرهابيين أدينوا بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء

تم صباح امس بسجن استئناف القاهرة، تنفيذ حكم الإعدام شنقا في ٥ إرهابيين من تنظيم طلائع الفتح لاشتراكهم في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بتفجير سيارة ملغومة اثناء سير موكبه بشارع الخليفة المأمون في ٢٥ نوفمبر الماضي.

والخمسة المدانون هم: سيد صلاح سليمان، ونور الدين سليمان، وعصام توني، وطارق الفحل، وأمين مصيلحي.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

تنفيذ الإعدام فى الإرهابيين الخمسة المدانين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء

كتب ـ أحمد موسى وإلهام شرشر :

تم أمس فى ساعة مبكرة تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى ٥ متهمين من عناصر تنظيم طلائع الفتح الارهابى المتهمين بمحاولة إغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بتفجير سيارة ملغومة أثناء سير موكبه بشارع الخليفة المأمون فى ٢٥ نوفمبر الماضى ، مما تسبب فى إستشهاد الطفلة الشيماء محمد عبد الحليم وإصابة ٢١ مواطنا

جرى تنفيذ عملية الاعدام التى استمرت ساعة ونصف الساعة داخل سجن الاستئناف بالقاهرة فى

سيد صلاح سليمان — نور الدين سليمان — أمين المصيلحى — طارق عبد النبى — عصام التونى

الارهابيين الخمسة الذين حكم عليهم حضوريا وهم : نور الدين سليمان وسيد صلاح سليمان وطارق عبد النبى الفحل ، وأمين إسماعيل مصيلحى ، وعصام محمد التونى

وكان المدعى العام العسكرى قد أمر بتنفيذ الحكم الصادر من المحكمة العسكرية العليا فى ١٧ مارس الماضى على المتهمين فى القضية رقم ١ لسنة ٩٤ جنايات عسكرية بينما لايزال أربعة هاربين محكوما عليهم بالاعدام ايضا وهم : ياسر توفيق السرى وأحمد اسماعيل عثمان ، وعادل السيد عبد القدوس وثروت صلاح شحاتة ، ويقضى ثلاثة عقوبة الاشغال ١٥ عاما ، ومتهم واحد ٥ سنوات وآخر ٣ سنوات

وتم التصديق على الأحكام الصادرة يوم ٣ ابريل الماضى ، واتخذت كافة الاجراءات القانونية لجميع المتهمين بتقديمهم التماسات بإعادة النظر فى الأحكام الصادرة ضدهم فى المواعيد القانونية وبعد انتهاء المدة أصبحت واجبة النفاذ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

الحلقة الثامنة

مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر

كان ايسر هاريل رئيس الموساد يدرك ان تنفيذ الاسرائيليين عملية اغتيال عبد الناصر وحدهم ستثير غضب الامريكيين. ولذا عقد الموساد اجتماعات متعددة لبحث الامر.. وفى نهاية تلك الاجتماعات تم الاستقرار على استمرار العمل لتنفيذ تلك الخطة.

وشرعت اسرائيل فى الاعداد لها عبر الاتصال ببعض العناصر المنحرفة.. والساخطة وكان من بين من تم تجنيدهم للمشاركة فى تنفيذ خطة اغتيال عبد الناصر احد المحامين الذى كون شبكة ضمت بعض العناصر من بينهم المدعوان ابراهيم حميد طلعت والسيد محمد ابراهيم فايز.. حيث سارع الموساد بإمدادهم بالألغام والاسلحة والذخيرة اللازمة لتنفيذ عملية الاغتيال تلك.

علاقات ثلاثية بين المخابرات الاسرائيلية والايرانية والتركية لإسقاط عبد الناصر

حلقات يكتبها : محمود بكرى



كان هم الموساد الاساسى فى عام ١٩٥٨ هو ادخال اكبر قدر ممكن من المتفجرات الى مصر، حيث ان هدفه لم يكن ينحصر فقط فى اغتيال عبد الناصر. وانما القيام بسلسلة من التفجيرات فى انحاء البلاد..

وحدد الموساد خطته فى التفجيرات على النحو التالى:

١- تفجير منطقة الظاهر بقلب القاهرة بـ ٦٨ قنبلة شديدة الانفجار.

٢- تفجير منطقة الهرم بـ ٢٢ قنبلة.

٣- تفجير منطقة العباسية بـ ٤٦ قنبلة.

وبالاضافة الى تلك المناطق التى حددها الموساد لتفجيراته، فقد ضبطت اجهزة الامن المصرية مئات القنابل والمواد المتفجرة فى عدة مناطق مختلفة من البلاد ومن بينها:

- ٢٠٠ قنبلة عثر عليها فى احد المخازن بمركز ههيا ـ محافظة الشرقية.
- ٢٠٠ قنبلة حارقة ضبطت فى بورسعيد.
- ١٦ قنبلة مولوتوف ضبطت فى المحلة الكبرى.
- ٣٠ قنبلة فى حلوان.
- ٢٥ قنبلة فى شبرا والقليوبية.

كميات هائلة

لقد كانت كمية القنابل والمتفجرات التى دخلت مصر قبل الشروع فى تنفيذ خطة اغتيال عبد الناصر كبيرة، حتى انها حوت اكثر من ٢٠٠ اسطوانة معبأة بمادة «تى. ان. تى» ولفافات كبيرة من الفتيل المخصص للقنابل وجد به حوالى ١٠٠٠٠ لفافة من مادة الجلاجانيت، وما يقرب من ٣٠٠ قالب.

وكما تقول المعلومات، فإن هذه المتفجرات كانت كافية لحرق البلاد.

ولقد بنيت الخطة الاسرائيلية على اساس ان المتفجرات العديدة، والتى ستشمل البلاد بشكل شبه كامل ستؤدى الى تقوية دور الجماعات المناهضة للسلطة، وان هذه الجماعات ستسعى بدورها للانقضاض على النظام والمعاونة فى اغتيال عبد الناصر.

وكانت هناك بالفعل اتصالات اجراها بعض اعضاء الشبكة الاسرائيلية مع بعض العناصر المناهضة للسلطة من أجل معاونتهم فى تنفيذ تلك التفجيرات الضخمة.. غير ان هذه الاتصالات كانت وبالا على اعضاء الشبكة انفسهم، حيث قام احد المصريين بالابلاغ عن هذه الاتصالات.

وعلى الرغم من ان الجماعات المعارضة للنظام ـ والتى كانت محدودة للغاية.. كان يهمها اسقاط عبد الناصر إلا انها كانت ترى فى نهاية الامر ان تنفيذ هذا المخطط لن يودى بعبد الناصر فقط وانما بالشعب المصرى بكامله..

الأجهزة تتحرك

وبالفعل بدات اجهزة الامن تراقب هذه المجموعات وتوصلت الى مخازن المتفجرات ثم ألقت القبض على عناصر الشبكة، وابطلت الاجهزة الامنية اكبر خطة إجرامية، كانت ستؤدى الى قتل المئات من المواطنين.

ومن ثم فشلت خطة اغتيال عبد الناصر.

كان بن جوريون متحمسا لاتمام هذه العملية، وكان بيريز كذلك من المتحمسين لها. حيث كانت الاسلحة والمتفجرات التى دخلت مصر تتم تحت اشرافه.

فى ٢٤ يوليو ١٩٥٨، وبعد انهيار تلك العملية بعث بن جوريون برسالة الى الرئيس الامريكى ايزنهاور، يقول فيها ان



المصدر : الأسرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

عبد الناصر سيقوم باحتلال السعودية. في ذلك الوقت كان الاعتقاد السائد لدى ايزنهاور ان عبد الناصر هو الذي يقف وراء ثورة العراق بقيادة عبد الكريم قاسم وساعد على هذا الاعتقاد التقارير التي اعدها رئيس الموساد ايسرهاريل ورفعها الى

دالاس الذي رفعها بدوره الى ايزنهاور.. بل ان دالاس رئيس المخابرات الامريكية ابلغ ايزنهاور ان عبد الناصر سيقوم بذات العملية في لبنان.. وان عبد الكريم قاسم سيمثل الجناح اليمني للاتيان بحكومة موالية لعبد الناصر في لبنان.

في ذلك الوقت كانت خطة «كيرميت روزفلت» الامريكية للاطاحة بالنظام الموالي لعبد الناصر في سوريا قد فشلت.

القلق من عبد الناصر

وازاء ذلك كله.. كان طبيعيا ان يشعر ايزنهاور بالقلق من عبد الناصر، لذلك قرر ارسال ٤٠٫٠٠٠ جندي من مشاة البحرية الامريكية الى بيروت لحمايتها وذلك في يوليو ١٩٥٨.

كانت سعادة بن جوريون كبيرة ازاء هذا التدخل الامريكي في لبنان، وكان ورفاقه يعلقون امالا على ان يقوم جنود مشاة البحرية الامريكية بدور اساسي في اسقاط حكم عبد الناصر في مصر.. إلا ان هذه الآمال سرعان ماتبددت عندما نقلت رسالة امريكية من ايزنهاور الى اسرائيل تؤكد ان دور مشاة البحرية الامريكية في بيروت لايتعلق باسقاط نظام عبد الناصر، وانما هو خاص بلبنان فقط.

روفن شيلوه لم ييأس من الرسالة الامريكية، فقد دخل على بن جوريون ليطلب منه عدم الانزعاج من الرسالة الامريكية.. لان الفرصة لازالت مواتية لاسقاط عبد الناصر.

كان شيلوه قد اجتمع مع ايسرهاريل، واتفقا معا على التعاون مع تركيا وايران لاسقاط عبد الناصر.

الاسقاط من الداخل

وكانا يؤمنان ان اسقاط عبد الناصر لابد وان يتم من الداخل.. ولكنه في حاجة الى دعم كبير من الولايات المتحدة وبقية الدول.

تنسيق ثلاثي

وساعدت المخابرات الامريكية في اقامة علاقة ثلاثية بين الموساد الاسرائيلي والجهاز الامني الوطني التركي وجهاز الاستخبارات الايراني - السافاك - حيث انشات منظمة مشتركة بين تلك الاجهزة الثلاثة، حملت اسم «ترايدنت».. وكان رؤساء الاجهزة الثلاثة يجتمعون كل ٦ اشهر..

الهدف العام لهذه المنظمة هومقاومة النفوذ السوفيتي، اما الهدف الخاص لها، فهو اسقاط نظام عبد الناصر.

كان هناك اثنان من رؤساء الأجهزة الثلاثة يجمعان على ان عبد الناصر هو رجل السوفيت الاول في المنطقة.

وفي العام ١٩٥٩ اجتمع ايسرهاريل رئيس الموساد، مع تيمور بختيار رئيس السافاك الايراني في ايطاليا.. وكان هدف الاجتماع هو كيفية القضاء على عبد الناصر في مصر.

اجتماع ثلاثي

تقول المعلومات ان ايفلاند مسئول الشرق الاوسط في المخابرات الامريكية كان مشاركا في هذا الاجتماع.. وقد بدا هاريل الحديث خلال الاجتماع، بينما ظل بختيار متحفظا.

بدا هاريل يصب غضبه على عبد الناصر، وكيف انه افشل العديد من المخططات الاسرائيلية، واشار الى ان هناك خبراء المان وسوفيت وراء فشل العمليات الاسرائيلية في مصر..

ثم تحدث هاريل بزهو عن بعض الانفجارات التي تمت في مصر اعوام ٥٥ و ٥٦ و ١٩٥٨، واعرب عن امله في زيادة هذه الانفجارات خلال الاعوام القادمة..

وادرك هاريل صمت بختيار.. فساله قائلا.. الا تريد ان تقول شيئا؟!.

رد بختيار: انا اكره عبد الناصر لانه يحب السوفيت، واحب عبد الناصر لانه شخصية قوية.

قال هاريل: اذن كيف نخطط لاسقاطه وانت تحبه؟.

بختيار: انا احبه كشخص، ولا إحبه كرئيس دولة، انه يعادينا وعلينا ان نعمل على ازالة هذا العداء، واعتقد ان اغتيال عبد الناصر مسالة صعبة، وانا ارى ان نهدد حكمه.

هاريل: نحن اتبعنا ذات الخطه وحاولنا ان نهدد حكمه فى الماضى.

بختيار: انتم الآن لستم وحدكم.. نحن معكم.. والاتراك معنا.. كما ان الامريكان لن يتركونا هذه المرة.. ونظر الى ايفلان الذى اوما بالموافقة.

واضاف قائلا.. علينا ان نفكر فى كيفية القضاء على عبد الناصر من خلال شعبه، وان يكرهه المصريون حتى نستطيع ان نحقق مانريده.

شبكات في الداخل

واقترح ان تكون هناك شبكات قوية، وان يتم تدعيم هذه الشبكات من خلال اشتراك ضباط الجيش المصرى وقياداته فى العمل ـ لحسابنا ـ علينا ان نرصد ميزانية ضخمة لهذه العملية.

واقتنع هاريل بحديث بختيار ثم انصرف كل منهما عائدا الى بلده إلا ان هاريل وجد ان السافاك يمكن ان يقدم خدمات جليلة فى التخلص من عبد الناصر، وكذلك اراد ان يعين احد الضباط الاسرائيليين الذين يمكن الوثوق فيهم بشكل دائم فى ايران حتى يكون قريبا من بختيار وجهاز السافاك.

كان هاريل نجح فى ان يقيم علاقات اشبه بالصداقة مع شاه ايران والذى كان متفقا فى الرؤية مع هاريل واميت وبيريز ودايان قادة التخطيط الاسرائيلى فى ذلك الوقت فى ضرورة التخلص من عبد الناصر.

وفور هبوط هاريل فى «اسرائيل» توجه مباشرة الى شارع وايزمان، وتحديدا الى مبنى «مادار دافنا» مقر الموساد.. كان يحمل فى يده حقيبة سوداء، وفى انتظاره اميت الذى تمنى ان تكون رحلته قد حققت نتائجها.

رد هاريل بالايجاب، مشيرا الى انه وجد فى الايرانيين قوة لا باس بها فى التخلص من عبد الناصر.

وخلال اجتماعهما دخل يعقوب نمرودى والذى يعمل فى الموساد منذ فترة طويلة.. وهو يجيد اللغة العربية، حيث اقام فى العراق لفترة

طويلة من عمره.

عندما دخل نمرودى كان يحمل فى يده ملفا هاما يريد ان يعرضه على ايسر هاريل، ويتعلق بنشاط تجسس فى مصر، حيث كون فى ذلك الوقت اكثر من خلية تجسسية فى القاهرة.

مهمة صعبة

وضع هاريل الملف جانبا.. وطلب من نمرودى ان يجلس.. وتحدث اليه قائلا:

«امامك مهمة صعبة عليك ان تجرز فيها نجاحك المامول..

تلقف نمرودى الخبر بسعادة، واعتقد ان مهمته الصعبة سوف تكون فى العراق، حيث انه لعب دورا كبيرا فى إشعال التمرد الكردى فى العراق..

ولكن هاريل واصل حديثه قائلا: ستسافر الى ايران وتقيم فيها بشكل دائم، واود ان تستغل الايرانيين لضرب مصر اقتصاديا وسياسيا..

واعتقد نمرودى انها خطة لاسقاط عبد الناصر.. ولكن هاريل رد عليه بالقول: عبد الناصر سيسقط.. ولكن من خلال اضعافه.. نريد اختراقا واسعا فى الجيش المصرى.. نريد اختراقا واسعا لاجهزة الامن المصرية.. نريد اختراقا للشعب المصرى.. اتمنى ان اسمع كل يوم عن انفجار جديد فى هذا البلد حتى لاينام عبد الناصر.

والى يوم الثلاثاء القادم.

وإلى يوم الثلاثاء القادم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

وفد برئاسة واكد يهنىء البابا شنوده

قدم حزب التجمع الوطنى التقدم الوحدوى التهانى الى قداسة البابا شنودة الثالث بعيد القيامة المجيد . وتوجه وفد برئاسة لطفى واكد نائب رئيس الحزب الى الكاتدرائية المرقسية للتهنئة والمشاركة فى العيد . ضم الوفد محمد عبد العزيز شعبان عضو مجلس الشعب والشيخ مصطفى عاصى امين الشئون الدينية فى التجمع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

١٠٠ كيلو متفجرات باسيوط وقتيل غامض

تلقت اجهزة الامن باسيوط بلاغا عن معركة غامضة وقعت فجر امس عند مدخل اسيوط الشرقى .

انتقلت قوات الامن وعثرت على جثة رجل ذى لحية طويلة وعلى مقربة منه بندقية آلية ، وجوالين بكل منهما حوالى ٥٠ كيلو جرام من مادة تى . ان . تى . المتفجرة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

العثور على جثة ملتح وبجوارها ١٠٠ كيلو متفجرات بأسيوط

تكثف أجهزة أمن اسيوط جهودها لكشف لغز العثور على جثة شخص «ملتح» عثر عليها بأطراف مدينة أبنوب وبجوارها بندقية الية و١٠٠ كيلو من مادة TNT شديدة الانفجار داحل جوالين من الخيش وصرح مصدر مسئول بان مجهولا اتصل تليفونيا بمركز شرطة ابنوب ابلغ بانه أثناء توجهه بسيارته الى سوهاج عبر الطريق الصحراوى الشرقى فى الثالثة صباحا شاهد بعض الاشخاص يتبادلون إطلاق الرصاص وعثر على جثة شخص ملتح يبلغ من العمر ٢٥ عاما وبجوارها بندقية الية بها ١٢ طلقة و١١ مظروفا فارغا وبالقرب من الجثة عثر ايضا على جوالين من الخيش داخل كل منهما ٥٠ كيلو جراما من مادة TNT شديدة الانفجار وجارى البحث لكشف غموض الحادث .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

مصر: مقتل عضو في "الجماعة" في اسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة ابنوب في اسيوط امس استنفاراً أمنياً اثر مقتل متطرف في ظروف غامضة. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تلقت بلاغاً بوجود جثة شخص غريب قرب طريق القاهرة-اسيوط الصحراوي فانتقلت الى المنطقة حيث عثرت على جثة المتطرف محمد صالحين عبد العزيز (٢٥ عاماً) وهو من اعضاء «الجماعة الاسلامية». واضاف ان مجهولين اطلقوا عليه النار فقتل فوراً، وعثر في حوزته على بندقية آلية اضافة الى كيسين بداخلهما ٩٠ كيلوغراماً من مادة الديناميت.

الى ذلك، افادت مصادر امنية ان قوات الشرطة اعتقلت ١٣١ متطرفا خلال حملات شنتها امس في محافظتي المنيا والقليوبية ومدينة سوهاج.

ففي المنيا اعتقلت الشرطة ٩٩ متطرفا، وفي سوهاج اعتقلت ١٢ اخرين ينتمون الى «الجماعة»، وفي القليوبية اعتقلت ٢٠ متطرفاً.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

سرى

نشرت الاحرار فى عددها السابق الجزء الاول من مقال الكاتب الكبير «فهمى هويدى»، وتناول فيه انطلاق دعوة الحوار بين صفوف الشباب فى شكل بيانات تحمل معنى الحوار شامل التمثيل واستقلالية مصدره.واستعرض بعدها الاوراق المقدمة فى جلسات العمل التى انعقدت فى اطار ندوة اقامتها اللجنة المصرية للعدالة والسلام، وهى الاوراق المقدمة من كل من الدكتور أحمد محمد عبدالله وسمير مرقص حول جذور الصدام.

واليوم يستكمل «فهمى هويدى» سطوره حول حوار للشباب المصرى

حوار للشباب المصرى من المصادمة إلى المصالحة ((٢))

فى المناقشات اثيرت قضايا عديدة (اجدنى مضطرا لابتسارها والانتقاء منها لضيق المساحة.

تحدث البعض عن مشكلات الاقباط وكان ما قاله جورج عجايبى فى ذلك ان مشكلات الاقباط ينبغى ان تعالج من منظور وطنى ليس طائفيا ولا فئويا، وليس هناك شخص بعيد عن الاقباط وانما يكون هناك شخص قبطى قادر على التعبير عن انتمائه المصرى من خلال سمة القبطية.

هبه رءوف - مدرس مساعد بكلية الاقتصاد- قالت ان المجتمع المصرى ليس منقسما بالحدة التى عرضها البعض وان الانقسام الحاد موجود فقط بين النقطتين الطرفيتين بينما المساحة الاوسع هى التى فى الوسط ودعت الى عدم استبعاد احد من الحوار الوطنى حيث ينبغى ان يشمل الجميع ولا يستثنى منه الا من استبعد نفسه.

نبيل عبد الفتاح- خبير بمركز الدراسات بالاهرام - ايد دعوة هبة رءوف وقال:انا لا اريد ان استبعد احدا اريد ان اخلق اولا الحالة الحوارية واتحاور مع الجميع طالما انه ليس هناك محاورة للقهر او الارغام على تبنى راى او اتجاه بالقوة.

الدكتور عماد صيام وايمن مكرم، اعترضا على فكرة الحوار مع الجميع وقالا ان الاطراف التى تحمل السلاح ينبغى ان تتخلى عن سلاحها اولا وعن منطق العنف اصلا، وعندئذ يمكن التحاور معها ودعا الى ضرورة ان يوضح المتحدث الى التيار الاسلامى حدود تمايزهم على جماعات العنف حتى يمكن فرز الذين يقبلون بالحوار عن غيرهم.

ابراهيم غانم دعا الى وضع برنامج تتحدد فيه قضايا الحوار وتتواصل المصارحة بصدرها بصورة تحقق المكاشفة وتزيل الهموم والريب وذكر انه قبل ان يرى الماركسيين واليساريين كانت مستقرة فى ذهنه صورتهم النمطية، اى ان هؤلاء بعض الابالسة اتمنى ان املك احدهم واتى بزمارة حلقه.

والاب يوحنا قلته تحدث عن ثراء وعمق الحوار بين المسلمين والمسيحيين، وقال انه اذا نشر على الناس الآن ربع ذلك الحوار، لتعرض ناشروه للضرب بالنار: ثم اشار الى ان الجميع اشاروا الى فضائل الحوار لكن احدا لم يقل انه يجب ان يتم الحوار بدون حذف فالمسلم يخاف وكذلك المسيحى ولن تتقدم أمة على اساس جبن وخوف.

سمير مرقص اكد على الحاضرين ان الاحداث لا تقع فجاة، فنحن لم نستيقظ ذات صباح فوجدنا البلاد فى حالة تصادم حادة لان اى تطور هونتاج لتراكم تاريخى واجتماعى وثقافى ويجب ان نفهم واقعنا فى هذا الاطار .دعا ايضا الى ضرورة استبعاد كلمة «الاصولى» فى الخطاب لانها غامضة ومضللة فى وصف الحالة الاسلامية اخيرا قال ان الشان القبطى ينبغى ان يوضع فى سياقة الاعم فالقول بان الاقباط عازفون مثلا عن المشاركة فى الحياة السياسية غير دقيق ، لان الامر ليس مقصورا عليهم ، وانما الحاصل ان المصريين جميعا عازفون عن تلك المشاركة لاسباب اجتماعية وسياسية كثيرة .د. نادر غطاس قال ان الدعوة اى الانتقال من المصادمة الى المصالحة تمثل اطاراً عاما لمهمة الحوار يشمل كل شئ ، ولكن لكى يكون الحوار مثمرا فينبغى ان يتركز حول قضايا معينة تتدرج حسب اهميتها فى اولويات العمل الوطنى. ثم سجل اتفاقه على الذى قال بان مساحة الوسط واسعة، وان التناقض الحاد هو بين الاطراف القصية ، لذلك فانه من المهم للغاية تجميع مساحة الوسط هذه وهو انجاز يمكن ان يصبح من اهداف الحوار .

نبيل عبد الفتاح اقترح تناول موضوع « السلفية، لدى مختلف التيارات الفكرية والسياسية باعتبارها من مظاهر ازمة الفكر السياسى فى مصر ، سواء كان الفكر دينيا او ليبراليا.

جورج عجايبى ايد الدعوة التى ترددت بشان ضرورة فك الارتباط بين ما هو دينى وما هو متطرف . وقال ان جزءاً من الاستقطاب الفكرى الحاصل حتى بين النخبة مبنى على ذلك الخلط.

مشهد الجلسة الاولى تكرر فى اللقاءين اللاحقين. اللذين عقدا على فترات متقاربة فقد انعقد اللقاء الثانى بعد شهر ونصف (فى ٨/١٤) ، وتركزت مناقشات اللقاء حول بحثين احدهما انصب على ضرورات الحوار الوطنى ومعوقاته لايمن مكرم خريج فلسفة من جامعة المنيا وطالب بمعهد السينما ، والثانى كان موضوع اصول الحوار فى الاسلام ، لابراهيم البيومى غانم الباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية. أما اللقاء الثالث فقد انعقد فى ٩/١٨ لمناقشة ورقة حول « جيل الشباب والحركة الاسلامية، بين الاستبعاد والتقاعد ، وقد كتبها الدكتور عماد صيام ، وهو خبير اقتصادى واجتماعى ونائب مدير مشروع محو الامية بالبرنامج الالمانى للامم المتحدة

معوقات مشاركة الاقباط

الذى بداته اللجنة المصرية للعدالة والسلام تقدمت به خطوة الى الامام لجنة الشباب بنقابة المحامين. فقد دعت فى اواخر مارس الماضى الى مؤتمر تجاوز مناقشة قضية الحوار الى طرح تسعة موضوعات محددة للحوار - تضمنت قائمة باهم القضايا المثارة فى الساحة المصرية. فى الوقت ذاته فقد وسعت دائرة المتحاورين بحيث تجاوز عددهم مائة كانوا يمثلون شريحة اعرض فى المجتمع. فبالاضافة الى مختلف التيارات السياسية والفكرية انضم الى فريق الحوار العريض ممثلون للاتحادات الطلابية فى الثانوية والجامعات وممثلون للنقابات المهنية فى الوقت ذاته دعيت بعض الشخصيات العامة اما لرئاسة الجلسات وإما للمشاركة فى جانب المراقبين. وكان واضحا ان ثمة جسورا بين الجهد الاول للثانى، سواء فى الانطلاق من ذات الدعوة للانتقال من المصادمة الى المصالحة او من تشارك بعض الاسماء هنا وهناك. فالدكتور احمد عبد الله (علوم سياسة) قدم ورقة عن ازمة التمثيل السياسى للشباب المصرى الذى وصفه بانه « تمثيل واهن يعكس اختلالا فى بنية وطنية مهددة، ناهيك عن تعبيره عن بنية انسانية مهزوزة، حين يكون لسان حال الامة فى خطابها لابنائها الشباب الراغبين فى المشاركة فى بنائها هو قولها: سعيكم مشكور عودوا الى ذواتكم وبيوتكم!

وضياء رشوان الخبير بمركز الدراسات فى الاهرام عرض ورقة غنية عن العنف فى مصر، مسبباته وممارساته ومعالجاته، وقد تعرض فيها الى الجوانب السياسية التى اسهمت فى تخليق الظاهرة، واثار بعضا من الجوانب الاجتماعية التى واكبتها وبينها دور الثار فى صعيد مصر. وفى المعالجات تحدث عن العوامل الاقليمية والدولية وعلى النطاق المحلى اشار الى حلول ضمن ارادة الدولة باعتبارها الفاعل الاقوى واخرى ضمن ارادة جماعات العنف.

سمير مرقص مدير المركز القبطى للدراسات الاجتماعية قدم ورقة هامة حول مشاركة الشباب القبطى فى الحياة العامة، حيث حدد ٦ صعوبات اثرت على تلك المشاركة هى : المناخ الطائفى - تدين الحركة السياسية - التراجع التاريخى عن المواطنة - الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص فى الحياة العامة - التشكيك فى العقيدة الايمانية - الحديث المغلوط عن الاقباط وكنيستهم الوطنية.

هبه رؤوف المدرس المساعد بكلية العلوم السياسية اثارت قضية المراة داعية الى حركة جديدة لتحريرها. وانتقدت فى ورقتها الموقف الاسلامى والعلمانى فى القضية، اخذت فيه على الاول اتسامه بالتاريخية والتبسيط والنصوصية والتقليد واهمال الجانب التعاونى. واخذت على الثانى اهتمامه بالنقل والتقليد عن الاخرين (فكرة الطبيعة الصراعية مع الرجل مثلا) واهماله للجذور والاصول الذى اطلقت عليه وصف « اللاتاريخية»

الدكتور وحيد عبد المجيد، وهو من خبراء مركز الدراسات ايضا، قدم ورقة اثارت جدلا واسعا حول مشكلات وافاق التطور الديمقراطى. دعا فيه الى برنامج زمنى للتطور الديمقراطى المتدرج يستغرق فترة تتراوح بين ١٠ و ١٥ سنه، يبدا بالحوار ثم اطلاق حرية تكوين الاحزاب و اصدار الصحف، وينتهى باجراء انتخابات نيابية حره كبداية لعملية تداول السلطة، والشروع فى الاعداد لدستور جديد.

كانت هناك اوراق اخرى ممتازة احداها حول الفن ودوره للدكتور اسامه القفاش وعن ظاهرة الفساد لمجدى حسنين والازمة الاقتصادية والاجتماعية فى مصر لمجدى صبحى ودور مصر عربيا واسلاميا ودوليا لعماد جاد. وحول هذه الاوراق دارت مناقشات عميقة اتسمت بالصراحة والجراة، راقبت جانبا منها وارجو ان تصدر فى كتاب او اكثر، لكى يتاح للجميع متابعتها والافادة منها. فى الجلسة الاخيرة التى عقدت فى منتصف ابريل الماضى اصدر المؤتمرون بيانا دعوا فيه الى الدفاع عن قيمة الحوار كوسيلة للخلاص، وعن الديمقراطية كهدف للامة كما دعا الى رفض كافة صور واشكال العنف الراهن واكد على ان الاصلاح هو غاية الجميع وان تباين الاراء هو الوسيلة الوحيدة للوصول اليه.

اخيرا ذكر البيان ان كل ما اختلف فيه يحوطه العذر، وان كل ما اتفق عليه يوجب على الجميع العمل. ان صحف الصباح تنقل الينا هذا الايام اخبارا متتالية عن التحضير للحوار القومى فى مصر، بينما الحقيقة ان الحوار بدأ منذ عام لقد سبقنا اليه الشباب فى السر

بقلم:

فهمى هويدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

تأجيل قضية هروب صفوت عبد الغنى الى يوليو

قررت محكمة جنايات القاهرة امس تأجيل قضية المتهم صفوت عبد الغنى الى ٢ يوليو القادم بناء على طلب الدفاع.. عقدت الجلسة برئاسة المستشار جورجى المطيعى وعضوية المستشارين على الطاهر عوض ومحمد حلمى عبد النور وسكرتارية محمد ابو حمد وكان المتهم صفوت عبد الغنى وثلاثة اخرون قد احيلوا الى المحاكمة بتهمة احراز اسلحة بدون ترخيص ومواد متفجرة ومقاومة سلطات فى القضية رقم ٥٤٦ لسنة ٩٠ امن دولة عليا فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب واثناء ترحيله من السجن هرب وزملاؤه الثلاثة فتم القبض عليهم احالتهم الى محكمة الجنايات.


Bibliotheca Alexadrina
0306013